

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

رَبِّكَ
الْوَرِثَينِ يَا أَيُّهَا
الْمَلِكُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان وزانه بالاصغرين القلب
واللسان أما بعد فانه لما كان النلس فى ايماننا هذه يميلون الى السقر
فى جميع الجهات ويخالط بعضهم بعضاً على اختلاف الامم و المذاهب
وبعد المسافات كان ولا بد لمن اراد التوغل فى البلاد الشاسعة من
معرفة لغات شتى والله در الفائل

بغير لغات المرء يكثر فهمه فتلك له عند المهمات اعوان
فلازم على حفظ اللغات مجاهدًا فكل لسان فى الحقيقة انسان

ثم لا يخفى على من آمن النظر فى احوال اهل الادب ان
الشعراء فى كل لسان هم كما قال الخليل بن احمد امرأ
الكلام بصرفونه كيف شاءوا ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من
اطلاق اللفظ و تقييده ومد مفصوره وقصر ممدوده والجمع بين لغاته
والتعاقب بين صفاته ومن يعرف كلام الشعراء حق معرفته و يفهم

دقائق افكارهم ويطلع على دقائق اشعارهم فلا يصعب عليه بعد ذلك
 شئ من الكلام المنشور ولا من الكلام الدارج الذي هو بين
 عوام الناس مشهور ولما رايت الصدر الاجل الفاضل الاكمل الليب
 الاديب الارب؟ سان المتكلمين وقرع المتأدين وحيد عصره
 وفريد دهره ابا الفضل زهير بن محمد المهلبى رحمة الله عليه كاتب
 الانشاء والمتسّم من ذرى البلاغة ما شاء قد ذهب في الشعر
 كل مذهب وابدع في نظمه واغرب اشرح صدرى لطبع ديوان
 شعره فشمّرت عن ساعد العزم وطبعته واحفّت به ترجمة انكليزية
 منظومة واتحفت بها محبى الشعر من الطائفتين اعنى ابناء العرب وبنى
 الاصفر وذيّلها بشرح موجز يفسر ما اختلفت من معانيه وما ابهم من
 الفاظه ويلخص احوال الانظار والمواد التي ورد ذكرها في بعض الايات
 وبنه الفارى على ما يحويه الديوان من الامثال العربية والنكات
 الادرية

وقد ادرك بها الدين زهير صاحب الديوان زماناً ابتدأ فيه امم
 الشرق والغرب يخالط بعضهم بعضاً اكثر مما اتفق في القرون التالية
 للمتأخرين وقلما حصل ذلك للمتقدمين ولهذا نرى في اشعاره
 كلام اهل الفلاة وافكارهم مستعملة في وصف عادات غير عادات
 اهل البادية متفولة لحالة الحضارة والحريّة دون ذكر الضيافات والغزوات
 والايام الموصوفة في اشعار الجاهلية واولا الا سلام

ثم لا يخفى على اهل النظر ان الديار المصرية ولاسيما مدينة الاسكندرية كانت فيما مضى من الزمان وساف من العصر والاولان مجمع البحرين لافكار اهل الشرق والغرب في كل ما يتعلق بعلم الفلسفة والكلام والادب وكذلك صارت فيما بعد مجعاً لافكار الشعراء الشرقيين والمغربيين ولاسيما في زمان بهاء الدين صاحب هذا الديوان وبالواقع ان اهل المشرق واهل المغرب قد تباعدوا بعد انحطاطهم في عاداتهم حتى لا يكاد يوجد في مؤلفات الامتين شئ يدل على المشاركة في افكارهم وصوراتهم مع ان كثيراً من الامثال السائرة في المعجم والعرب نشأه امثالاً اخرى نوهم اهل اروبا انها ما جرت الا على السنة اهل المغرب ومن جملة هذه الامثال ما قاله الفردوسي الشاعر الفارسي الشهير في مقدمة الشاهنامه

نوانا بود آنكه دانا بود

فهذا يوافق لفظاً ومعنى المثل الانكليزي السائر وهو انما العلم قوة Knowledge is power و من ذلك ايضا قول العرب العبد يدبر والله يفتر فمثل ذلك بالمعنى والتسجيع المثل الفرنسي

L'homme propose et Dieu dispose.

و في اشعار البهاء زهير نرى اشياء كثيرة من هذا الفيل
مثلاً

اياك بدرى حديثاً بينا احد فهم يقولون للحيطان آذان

والانكليز ايضا يقولون Walls have ears.

لكن نظم البهاء زهير ليس في البديهيّات و الامثال فقط يشابه
اشعار شعراء اروپا بل اكثر افكاره تحاذى افكار شعرائنا
الانكليزيين في القرن السابع عشر بعد المسيح حتى لا يكاد
احد من الافرنج يصدق انها من مؤلفات شاعر مسلم في ايام
بنى ايوب

واظهار ان اكثر اشعار المشرق ولا سيما اشعار الفرس لا تخلو
عن التصنع في الاستعارة و المبالغة في المدح و الذم و البهرجة في العبارة
و هذا كله عند اهل اروپا غير مرغوب فيه بل يعدونه من اقبح العيوب
واما نظم بهاء الدين زهير فانك لا ترى فيه غير البساطة الطبيعية
والايجاز على ما فيه من حسن الاستعارة والمجاز الذي يذكر
غزليات هيرك الشاعر الانكليزي المعروف و اما المقاطيع الرقيقة
والتكات الدقيقة التي كان شعراء الانكليز في ايام ارجاع
دولة آل استورت مولعين بها فالبهاء مالك زمام صناعتها كما يشهد
لذلك قوله

ويختق حين يصره فواءى ولا عجب اذا رقص الطروب

و ان كان المعنى مطروقا كالموت عشفاً ووصف العاشق
بالشهادة فترى صاحب الديوان يزينه بأسلوب جديد و يأتي فيه بنكة
زائدة كذوله

فخذ مرة روى لرحنى ولم اكن اموت مرارا في النهار و ابعث
و كذوله في موضع آخر

انت روى و قد نملكك روى و حياى و قد سلبت حياى
مت شوقا فاحينى بوصال اخبر التلس كيف طعم الممات
فزاد هذا الكلام حسنا وكساه رونقا جديداً وقال جدا مالم
يقله غيره الا هزلا

ثم في قرب الهرم وظهور الشيب ابدع في المعنى واغرب في الكلام
حيث قال

فقد انجلي ليل الشباب وقد بدا صبغ المشيب
و رايت في انواره ما كان يخفى من عيوب

و قلما توجد استعارة الطف من هذه او افصح فانظر ايها المتأدب الى
حسن المقابلة بين الشبية و المشيب وذكر التيفظ بفتة من ليل
الشباب و ظلام الغفلة و الصباة الى صبغ المشيب وفجر رصاة الراى
و الاصابة وما املح أيضا تلميحاً للمناسبة بين ظهور الخطوط البيض في ديجور
الدواب وبين شروق شعاع الحكمة في وسط دجى الجهالة والمعائب

فإذا اردت منه الكلام الرقيق الغريب فهالك قوله مخاطباً رسول
الحبيب

و دعنى افر من مقلتك بنظرة فعهدهما ممن احب قريب
قلت اينما غلبت كثرة الزوجات والنسوان وقصر الحرائر فى مذلة
الجهل والهوان فلا سبيل ثم للمحبة الحقيفة والمودة الغرامية فيما بين
العاشق والمعشوق ولهذا نرى اكث شعراء العرب جرفى الاقلام
نصيحى الكلام فى وصف العشق والغرام ويان ولوع الصب المستهام
ولكن اذا نظرت هذا العشق بعين الانصاف لا تجد فيه الا مطاوعة
الهوى النفسانى او نظاهر التعجب الشهوانى فيذل الشاعر جهده
فى تصور محاسن الحبيبة وتزيين اوصافها بالاستعارات الغريبة وبهذى فى
نار الغرام المحرق صدره ويشتكى من سيل الدموع المفرق بصره
هذا وانى لا انكر وجود بديهة الفكر وقوة الخيلة فى غزليات العرب
الا انها لا نعبس عن صحة الاحساس وصدق الطوية

و اما البهاء زهير فقد ترفع نظمه عن مثل هذه المعائب
فانه بينه وبين اقرانه بون ما بين المشارق والمغارب ولا يذكر الهوى
فى شعره الا عن قلب قد احس بالولع فلهذا نرى قصائده متساهة عن
التصنع فهل رايت فى لغة ما نظما ارق من غزاه الذى مطامه

قالوا نعشتها عمياً قلت لهم ما شأنها ذاك فى عيني ولا قدحا
بل زاد وجدى فيها انها ابداً لا تبصر الشيب فى فودى اذا وضحا

يصف فيه جارية عمياء، ويعتذر عن حبه إياها لكنى أقر أن البهاء زهير
و أن كان صبا مستهما كان أيضا متقلب الأهواء لا يثبت على
وداد ولا يستمر على عشق محبوبة واحدة كما قال عن نفسه

اذكر اليوم سليمى وغدا اذكر رينب

ثم تراه يعتذر عن نقلاب قواءه ببيان اسباب غرية حيث يقول

لى فى ذلك سر برقه فى الناس خاب
ايها السائل عنى مذهبي فى العشق مذهب

الى آخره

ولعله لا يوجد شىء فى ديوانه مما يدل على مناقب اصحاب زمانه
او يعكس لنا فى مرآة الخيانة شعاع ديانة اقرانه احسن من
تلك المواضع التى يلمع فيها عن المذاهب السرية كما
كانت فى ذلك الزمان ولكى يعرف القارئ احوال هذه
المذاهب ينبغى ان اورد هاها نبذة من توارىخ الاسلام فى ايام
صاحب الديوان

(قال الرواة) انه بعدما انتضت دولة الكهنوت المجوسية القديمة
ظهرت فى بلاد الفرس نحو القرن الثالث بعد المسيح عدة مذاهب
سرية مفتية آثار الطريقة الاولى الزرادشتية و مختلطة مع العقائد الخيالية
الحكمية المعروفة عند الافرنج بمذهب الاغنسطيين و يكفى

في هذا المقام ذكر الالهم من هذه المذاهب و هي سبعة فقط

عـ الكيومرثية اصحاب الزعيم الاول كيومرث و هو اول من ملك ايران وهو يزعم المجوس اول من خلق من الناس على الارض

عـ الزروانية اصحاب زروان افارنه و معنى الاسم في اللغة الزندية القديمة الزمان الغيب المتهى قالوا ان النور ابدع اشخاصا من طبيعته كلها روحانية نورانية ربانية لكن الشخص الاعظم وهو المسمى زروان شك في شىء من الاشياء فحدث اهرمان اى الشيطان من ذلك الشك

عـ الزرادشتية اصحاب زرادشت بن بورشب الذى ظهر على راس صاحب الشاهنامه في زمان كشتاسب بن لهرسب الملك

عـ الثوية اصحاب الاصلين الازليين يزعمون ان النور والظلمة ازيلان قديما بخلاف اعتقاد المجوس

عـ المانوية اصحاب ماني بن فائك الحكيم الذى ظهر في زمان شاپور بن اردشيس وقتله بهرام بن هرمز بن شاپور وضع دينا بين النصرانية و المجوسية

عـ المرقونية الذين اثبتوا قديمين متضادين النور و الظلمة

وقيل الاب و الابن واثبتوا مبدأ ثالثاً هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج فان المتضادين لا يمتزجان الا بجامع و الجامع عندهم دون النور في الرتبة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع و الامتزاج هذا العالم

عـ المزدكية باع مزدك الذي ظهر في ايام كى قباد والد انوشروان ودعا قباد الى مذهبه فاجابه واطلع انوشروان على خزيه واقترانه فطلبه فوجده وقتله كان ينهى عن الموءافقة والمباغضة و القتال ولما كان اكث ذلك انما يقع بسبب النساء و الاموال احل النساء و اباح الاموال و جعل اللس شركة فيها كاشتراكهم في الماء و النار و الكالا و كان مذهبه قريباً من مذهب الكمونية (اى اصحاب المشاركة) في فرانسه في سنة ١٨٧٠ وحكى عنه انه امر بقتل النفس ليخلصها من الشر و مزاج الظلمة ثم بعد ذلك لما استتوت العرب على بلاد الفرس لم نزل هذه المذاهب كلها تؤثر في الاسلام تأثيراً عظيماً وصارت الموحدة المحمدية مشوبة بخيالات الصائفة فلما وقع ما وقع من المنازعة في الخلافة وخرج احد الفريقين على على بن ابي طالب انحازت الفرس مع على وذويه و انحازت العرب مع معاوية واصحابه وهكذا حصلت اول بدعة في الاسلام اعنى خروج اهل التشيع على اهل السنة الا انه ما كان بعضهم بعضاً جديداً بل عداوة قديمة عداوة بنى سام مع بنى يافث و عداوة

اليهود مع الامم الاخرى فبعد مدة من الزمان صارت الطريقة الجديدة تمتد رويداً رويداً مع توالي القرون حتى نالت رواجاً بين المسلمين وتوالت الفتن والبدعة والفساد في الاسلام بسببها حتى انه في سنته بعد المسيح المطابقة لسنة هجرية تسلط عيد الله بن المهدي امام هذا المذهب على مصر واخذ البيعة لنفسه بالخلافة مدعياً انه كان من نسل فاطمة الزهراء، مقاوماً للخليفة العباسي في بغداد فمن ذلك الوقت نطبت البدعة الفارسية الاغسطية في الديار المصرية وانتشرت بواسطة دعاة مرسلين من قبل الدولة الفاطمية فسمى رئيسهم داعي الدعاة ثم جعل الخوارج يرتبون اجتماعات في القاهرة تشابه في نظامها اجتماعات الفرمايون في يومنا هذا وسموها مجالس الحكمة و المكان الذي كانت تقام فيه تلك الاجتماعات سموه دار الحكمة وأما الطريقة فانها كانت تعرف بالاسماعيلية لاثباتهم الامانة لاسماعيل ابن جعفر الصادق وفشت بعد ذلك في الشام و تفرع عنها هنالك مذاهب كثيرة منها الحشاشية وغيرها ويجوز ان اتد في جملتها معش الدوية الـ Knights Templars مع انهم اظهروا الدين المسيحي

واعلم ان السلطان صلاح الدين بن ايوب لما دخل الديار المصرية هدم الخلافة الفاطمية واعاد الخطبة باسم الخليفة العباسي وكان صلاح الدين المذكور سنياً متعصباً واول ما فعله بعد ان نبأ سدة

السلطنة المستقلة انه محا آثار البدعة الفاطمية و حرم اصالة الاجتماعات الخفية دينية كانت ام سياسية واستمر السلاطين من بنى ايوب كلهم على هذا السلوك مع الاسماعيلية فلماذا نرى البهاء زهين في ايام الملك الصالح نجم الدين السلاطن الثالث من الدولة الايوبية يستهزئ بعقائد ومناسك كانت قبل خمسين سنة فرضت على مسلمى مصر

لكنه وان كان البهاء زهين قد استخف في نظمه ببعض الاشياء التى ينظرها المسلمون بعين الاعتبار والاحترام فذلك يعزى الى نفوره من المذهب الاسماعيلي لا الى عدم مراعاته الدين المحمدي وان اقتبس بعض آيات القرآن فصرفها الى ماأرب نظمه فلا ترى تلك الآيات مما يشتمل على اصول التوحيد حتى يحط قدر الموحدية ويرتكب اثم الكفر بل هى من المواضع التى زعم الخوارج انها تشير الى ائيان المهدي ومجئى صاحب الزمان التى اعتمد عليها اكث الافاكين والكذابين الذين ادعوا النبوة والرسالة الالهية من بدء الاسلام الى الآن

ولهذا تجد فى ديوانه اياتاً بحسبها المتورع كبيرة كقوله

انا فى الحب صاحب الوقت حفاً والمعجون شيعى ودعائى

وفي الحقيقة ان هذه الفريدة نشتمل على عدة آيات مفتبسة من
الفران مصروقة عن معناها الاصلى ومستعملة في وصف العشق والخمر
وهذا مع عدم وجود العذر الذمى يلجأ اليه شعراء العجم بانها من
اصطلاحات الصوفية يراد بها العشق الربانى دون الهوى النفسانى
ولا شك ان ايراده لفظة الدعاة والشيعة وذكره صاحب الوقت
وما اشبه ذلك يدل على تعرض منه باعداً المذهب السنى ولم يرد الطعن
في نفس الايمان ومما يدل على ان البهائى زهين كان يرمى الاسلام
بعين الاحترام لابل كان يقوم بصرة الدين ويسل حسام
فصاحته على المخالذين والملحدن كقولاه في بعض المتفلسفة المعترضين

وجاهل يدعى في العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولاً فقات له عنيت نفسك معقولاً ومعقودا
من اين انت وهذا الشئ نذكره اراك تفرع باباً عنك مسدودا
فقال ان كلامى لست نفهمه فقلت لست سليمان بن داودا

يعنى انه ما فهم منطق الطيب ولسان الوحوش والبهائم
وقد كثر في اشعار البهائى زهين التلميح الى قصة سليمان بن
داود عليهما السلام وساطرانه على الجان والابالسة والرياح كقولاه
استخدم الريح في حمل السلام لكم كأنما انا في عصرى سليمان

فإن وقوع مثل هذه المقامات يذكر فيها الاحاديث والتواريخ
العربية قد صي ديوانه خزنة العلوم الشرقية يستخرج منه الطالب
ما يريد عند الحاجة اليه

ولا شك ان من يروم خدمة ملك من ملوك المشرق يجب عليه
التدلل والتصاغر والتماق واما البهاء زهير فانه بالعكس بفي طول
عمره في خدمة السلاطان واستمر على منصب كتابة الديوان وصار
اقرب المقربين والندماء ومع كل ذلك ما نسي قط همته العالية
ولا حميته العالية بل كان دائما من اصحاب الوقار الملحوظ من كل
جهة بعين الاعتبار والدليل على ذلك انه كان ياتي في شعره
بكلام حر مستفل الرأي غير متشكك عدم التفات الاكابر
والاعيان اليه غير انه و ان كان آمل لنفسه الشكاية
فقد حرم الشكاسة وعلى هذا النحو يقول مخاطبا الوزير فخر الدين
ابا الفتح عبدالعزيز قاضي داريا ويتشكى من سوء ادب بعض
علمائه

واغضب للفضل الذي انت ربه لاجلك لا افي لنفسى اغضب
وانف اما عزة منك نلتها واما بادلال به انتعب
واذ كنت لم اعتد لهائيك ذلة فصبي بها من خجلة حين اذهب

ثم ان الاشعار الشرقية مع كثرة ما فيها من التشبيه والاستعارة

الماخوذة من الاشياء الطبيعية كالاثمار والازهار والجال
والانهار فانك قلما تجد في قصيدة من قصائد العرب والفرس بيتاً يدل على
شوق صحيح الى عالم الحسن الا ان البهاء زهير كان مغرمًا بالمناظر
الجميلة مستلذاً غايه اللذة من مشاهدة جمال الطبيعة وهاك قوله في
وصف بستان على شط النيل

لله بستانى و ما قضيت فيه من المارب
لهفى على زوى به و العيش مخضر الجواب
فبروقى و الجو منه ساكن و الفطر ساكب
واكم بكرت له وقد بكرت له غر السحاب
و الحبل فى اغصانه يحصى عفودا فى ترائب

فانه من ابداع التشايه تشيه الطل فى الاغصان بالعفود فى ترائب
الحسان ومن شاهد غروب الشمس فى مصر او راسى الصور
المشهورة للمعلم الياس واثن الانكليزى او غيره التى فيها رسم
صور المواضع المشهورة فى الديار المصرية فلا يخفى عنه حسن قول
هذا الشاعر فى وصف الشفق حيث يقول

و كأنما اصابه ذهب على الاوراق ذائب

ومع ان البهاء زهير يميل كل الميل الى العشق والتغزل

ولا يلتفت الا قليلاً للتصوف والتنسك والكلام الجدد فقد اورد في
بعض اياته اصطلاحات صوفية واشارات الهية لا اظن الحافظ
الشيرازى اتى بشئ احسن منها مع علو رتبة في هذه الطريقة السنية
واما بثقة خمرياته فما اغناها عن ثاويل صوفى او نفسير فلسفى
وكان صاحب الديوان ماهرًا ذرب اللسان في الهجو والتهكم
واما المدائح فما بلغ فيها مقامًا عاليًا ولا عجب لان الايات الرسمية التى
ينظمها الشاعر ليمدح فيها سلطانًا او وزيرًا او يهنئ بها رجلاً كبيراً
ولو كانت دقيقة فصيحة فانها ليست كالايات السائلة طوعاً من
القرينة على ان البها، زهير حلى مديحه يدافع افكاره مع كونها
احياناً عاطفة من اللطائف التى ترى في سائر اشعاره لكنها
مع ذلك لها افادة مخصوصة لما تحتويه من الاشارة الى الوقائع والامور
ونعرف منها حقيقة تواريخ ذلك الزمان والمناقب والافاضال الذاتية
لمعاصري صاحب الديوان

اما الرواية التى نبعثها في تصحيح هذا الديوان فهي النسخة المطبوعة في
مصر سنة ١٢٧٨ من الهجرة الموافقة سنة ١٨٦١ مسيحية غير انى لما رأت
تلك النسخة مشحونة من الغلط مملوءة من التحريف والتصحيف
بحيث لا يعتمد عليها البتة صححتها على نسختين موجودتين في
مكتبة اوكسفورد احدهما (موسومة 337 Hunt) لا تاريخ لها

لكن الظاهر أنها قديمة جداً قريبة من زمان المؤلف وهي غير
 مرتبة على حروف المعجم والآخرى (موسومه Laud. A 86)
 مرقومة في سَنَنه هجرية الموافقة سَنَنه مسيحية و هي رواية شرف
 الدين المذكور في الترجمة الآتية لأبن خلكان

حرره ادورد هنرى بالمر

في مدينة قمبوج الحمية

E. H. PALMER,
St. John's College, Cambridge, 1875.

ترجمة بهاء الدين زهير من كتاب وفيات الاعيان وانباء
انباء الزمان لابن خلكان

البهاء زهير

ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن
جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العتقى الملقب ببهاء الدين
الكاتب من فضلاء عصره و احسنهم نظماً و نثراً و خطاً و من
اكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم
الدين ابي الفتح ابوب بن الملك الكامل بالديار المصرية و توجه في
خدمته الى البلاد الشرقية و اقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة
دمشق فانتقل اليها في خدمته و اقام كذلك الى ان جرت الكائنة
المشهورة على الملك الصالح و خرجت عنه دمشق و خانه عسكره
وهو على نابلس و تفرق عنه و قبض عليه ابن عمه الملك الناصر داود
صاحب الكرك و اعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير
المذكور بنابلس محافظة لصاحبه ولم يتصل بغيره ولم يزل على ذلك
حتى خرج الملك الصالح و ملك الديار المصرية و قدم اليها في خدمته

وذلك في اواخر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة وهذا الفصل
مذكور في ترجمة ابيه الملك الكامل محمد فينظر هناك وكت
يومئذ مقيماً بالقاهرة واود لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه فلما
وصل اجتمعت به ورأته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق
وكثرة الرياضة ودمائة السجايا وكان متمكناً من صاحبه كبير
القدر عنده لا يطلع على سره الخفى غيره ومع هذا كله فانه كان
لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلفاً كثيراً بحسن وساطته وجميل
سفارته وانشدني كثيراً من شعره فمما انشدني قوله

باروضة الحسن صلى فما عليك ضيق
فهل رأت روضة ليس بها زهير

وانشدني ايضاً لنفسه

كيف خلاصى من هوى ما زج روحى واختلط
و نأته اقبح فى حبي له وما انبسط
يا بدر ان رمت به نشها رمت شطط
ودعه يا غصن النفا ما انت من ذاك النمط
قام بعذرى وجهه عند عذولى و بسط
لله اى قلم لوو ذاك الصدغ خط
و يا له من عجب فى خده كيف نطط

يمر بي ملتفتا فهل رايت الظبي قط
 ما فيه من عيب سوى فتور عينه فقط
 يا قمر السعد الذي نجى لديه قد سقط
 يا مانعي حلو الرضا و مانعي مر السخط
 حاشاك ان تُرضى بان اموت في الحب غلط

وانشدني لنفسه ايضا

انا ذا زهيرك ليس الا جود كفك لي مزينه
 اهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لي بئينه
 فاسأل ضميرك عن ودا دمه انه فيه جبينه

وانشدني ايضا لنفسه ايانا لم يعلق على خاطري منها سوء

يتبين وهما

وانت يانرجس عينه كم تشرب من قلبي وما اذبلت
 ما لك في فعلك من شبه ما نم في العالم ما نم لك

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتع واجازني
 رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدى الناس فلا حاجة الى الاكثار
 من ذكر مقاطيعه واخبرني جمال الدين ابو الحسن يحيى بن
 مطروح الآتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتبت
 اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تتابع منك بر وأهلاً ما برحت لكل خير
الا لا نذكروا هراً بجود فما هراً باكرم من زهير

واخبرني بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولاً من جهة
مخدومه الملك الصالح لما كان ييلاً الشرق وانه كان ييلاً
الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد
بن ابي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلى الاصل
الدمشقى المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها
كل الاحسان وكان من جملة قواه

تجيينها وتجيين المادحين بها قتلنا ازهير انت ام هير

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بحمال الدين بن مطروح المذكور
فاوقفه على القصيدة المذكورة فاعجبه منها البيت المذكور فكتب
اليه البيتين المذكورين قلت وبيت ابن الحلاوى المذكور ينظر الى
قول ابن الفس في الداعي سبا بن احمد الصليحي احد ملوك اليمن
وكان شاعراً جواداً من قصيدة

ولما مدحت الهيرى بن احمد اجاز وكافى على المدح بالمدح
فعوضنى شعراً بشعر وزادنى عطاً فهذا راس مالى وذا ربحى
واخبرني بهاء الدين المذكور ان مولده في خامس ذى الحجة

سنة احدى و ثمانين و خمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وقال لى مرة
 اخرے انه واد بواى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم
 وهو الذى املى نسيبه على على هذه الصورة و اخبرنى ان نسيبه الى
 المهلب بن ابي صفة وسياق ذكره ان شاء الله تعالى و كنت
 سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحياة منقطعاً فى داره بعد موت مخدومه
 ثم حصل بمصر والقاهرة مرض عظيم لم يكده يسلم منه احد وكان
 حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست و خمسين
 و ستمائة وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم فاقام به اياماً ثم
 توفى قيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة من السنة المذكورة
 و دفن من الغد بعد صلاة الظهر بالفرافة الصغرى بقرية بالقرب من قبة
 الامام الشافعى رضى الله عنه فى جهتها الغربية ولم يتفق لى الصلوة عليه
 لاشتغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابلت من المرض مضيت الى نريته
 وزرته و نرحمت عليه و قرأت عنده شيئاً من القرآن لمودة كانت بيننا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الوزير صاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بها الدين ابو الفضل
زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم
المهلبى الصالحى الفائقى المصرى الازدى الكاتب سقى الله بصيب الرحمة
نراه ❁

أما بعد حمد الله وكفى ❁ وسلام على عباده الذين اصطفى ❁
فقد سئ لي ان اذكر في هذه الاوراق ما انفق لي من النظم في زمن
الشباب ❁ على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب ❁ والله
تعالى المهيب للاسباب والمهون للصواب ❁

فأفية الألف

قال من الطويل والقافية المتواتر

إِلَى عَدْلِكُمْ أَنهى حَدِيثِي وَأَتَهَى فَجُودُوا بِإِقْبَالِ عَلَى وَ إِصْفَاءِ
عَتَبْتُكُمْ عَتَبَ الْحَبِّ حَبِيهِ وَقَلْتُ بِإِدْلَالِ قَوْلُوا بِإِغْضَاءِ
لَعَلَّكُمْ قَدْ صَدَّكُمْ عَنْ زِيَارَتِي مُحَافَظَةُ أَمَوَاهُ لِدَمْعِي وَ أَنْوَاهُ
فَلَوْ صَدَقَ الْحَبُّ الَّذِي نَدَعُوهُ وَأَخْلَصْتُمْ فِيهِ مَشِيئَتِي عَلَى الْمَاءِ
وَ إِنْ لَكَ أَنْفَاسِي خَشِيتُمْ لَهَيْبَهَا وَ هَالَتْكُمْ نِيرَانُ وَجْدٍ بِأَحْشَائِي
فَكُونُوا رَفَاعِيَيْنَ فِي الْحَبِّ مَرَّةً وَخَوْضُوا لَطْفِي نَارٍ لِشَوْقِ حَرَاءِ
حُرْمَتِ رِضَاكُمْ إِنْ رَضِيتُ بِفَيْرِكُمْ أَوْ اعْتَضْتُ عَنْكُمْ فِي الْخَانِ بِحُورَاءِ

وقال من بحر وقافيه

جَزَمَ اللَّهُ عَنِّي الْحَبَّ خَيْرًا فَإِنَّهُ بِهِ أَزْدَادُ مُجْدِي فِي الْإِنَامِ وَعِلْيَايَ
وَصِيرَ لِي ذِكْرًا جَمِيلًا لِأَنِّي أَحْسِنُ أَفْعَالِي لِتَسْمَعِ أَسْمَايَ

وقال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

لَكَ فِي الْأَرْضِ دَعَاءُ سَدَّ أَفَاقِ السَّمَاءِ
لَمْ يَكُنْ يَنْسِي لَكَ أَنَّ اللَّهَ ابْتِهَالُ الْفُقَرَاءِ
يَسِّرَ اللَّهُ بَلْفِيَا لَكَ سُورَ الْأَوَّلِيَاءِ
وَ تَلَقَّى بِقَوْلٍ حَسَنٍ فِيكَ دُعَايَ

وقال من مشطور الرجز والقافية المتواتر

وَجَاهِلٌ طَالَ بِهِ عَنَاءِي لَأَزْمِنِي وَذَلِكَ مِنْ شَفَائِي
كَأَنَّهُ الْأَشْهُرُ مِنْ أَسْمَائِي أَخْرَقَ ذُو بَصِيرَةٍ عَمَائِي
لَا يَعْرِفُ الْمَدْحَ مِنَ الْهَجَاءِ أَفْعَالَهُ الْكُلُّ بِإِلَّا اسْتَوَاءِ
أَقْبَحَ مِنْ وَعْدٍ بِإِلَّا وَفَاءِ وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ لِحَسَاءِ
أَبْغَضَ لِلْعَيْنِ مِنَ الْأَقْدَاءِ أَثْقَلَ مِنْ شِمَائِلِ الْأَعْدَاءِ
فَهُوَ إِذَا رَأَتْهُ عَيْنُ الرَّأْيِ أَبُو مَعَاذٍ وَ أَخُو الْخَنَسَاءِ

وقال من مجزوء الكامل المرفل والقافية المتواتر

أَجَابَنَا إِزِفَ الرَّجِيلِ فَرَّودُونَا بِالْدُّعَاءِ
أَجَابَنَا هَلْ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ يَوْمٌ لِلْفَاءِ
إِنِّي لَأَعْرِفُ مِنْكُمْ يَا سَادِقِي حَسَنَ الْوَفَاءِ
مَذْكُوتٌ فِيكُمْ لَمْ يَحِبَّ أَمَلِي وَلَمْ يَحِبَّ رَجَائِي
وَلَقَدْ رَحَلْتُ وَإِنِّي بِالْفَضْلِ مَشُورُ الْوَلَاءِ
لَا نَسْتَفِلُ فِي الْمَطْيِيسِ لِمَا حَمَلْنَا مِنَ الثَّمَاءِ
وَ إِذَا ذَكَرْنَاكُمْ غَنِيَتْ بِذَلِكَ عَنْ زَادِ وَمَاءِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءِ الْمُسْتَمِرُّ عَلَى الْوَلَاءِ
فَعَلَيْكُمْ أَبَدًا سَلَا مَيِّ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

قافية الباء الموحدة

وقال وكتب الى بعض اصدقائه و كان قد غرقت سفينته و ذهب كلما
كان فيها من اول البسيط والقافية المتواتر

لَا نَعْتِبُ الدَّهْرَ فِي خَطْبِ رَمَاكَ بِهِ إِنْ أَسْتَرَدَّ فَقَدْ مَّا طَالَ مَا وَهَبَا
حَاسِبُ زَمَانِكَ فِي حَالِي نَصْرَفِهِ تَجِدُهُ أَعْطَاكَ أَضَافَ الَّذِي سَلَبَا
وَاللَّهِ قَدْ جَعَلَ الْآيَامَ دَائِرَةً فَلَا تَرَى رَاحَةَ بُفَى وَلَا نَعَا
وَرَأْسَ مَالِكَ وَهِيَ الرُّوحُ قَدْ سَلِمَتْ لَا نَأْسَفُنَّ لِشَيْءٍ بَعْدَهَا ذَهَبَا
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ مَنُو بِحَادِثِهِ كَذَا مَضَى الدَّهْرُ لَا يَدْعَا وَلَا كَذَبَا
وَرَبِّ مَالٍ نَمَّا مِنْ بَعْدِ مَرْزِقِهِ أَمَا تَرَى السَّمْعَ بَعْدَ الْفُطْرِ مَلْتَبَا

وكتب الى صديق له في جواب كتاب من محزو الكامل والقافية المتواتر

وَإِنِّي كِتَابُكَ وَهُوَ يَا لِأَشْوَاقِي عَنِّي يُعْرَبُ
قَلْبِي لَدَيْكَ أَظُنُّ يَمْلِي عَلَيْكَ وَتُكْتَبُ

وقال وكتب بها الى صديق كان يساله السفر فامتنع من محزو الكامل والقافية المتدارك

يَا غَائِبًا وَجَمِيلَةً مَا غَابَ فِي بَعْدٍ وَقَرِيبُ
أَشْكُو لَكَ الشَّوْقَ الَّذِي لَأَقِيَّتُهُ وَالذَّنْبُ ذَنْبِي
فَمَسَى بِفَضْلٍ مِنْكَ أَنْ تُرْعَى رَفِيفُكَ وَهُوَ قَلْبِي
وَأَسْأَلُهُ عَنْ أَخْبَارِهِ وَأَسْتَعِينُ عَنْ مَضْمُونِ كَتَبِي

وقال من بحره وقافته

يَا صَاحِبِي فِيمَا بَوَّ بُ وَأَبْنِ ابْنِ هَذَا صَحْبِي
لَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْرِفْ سِوَاكَ مِنْ آلَانَامٍ لَكَانَ حَسْبِي
إِنِّي أَدَخَرْتُكَ لِلزَّمَانِ وَمَا عَرَى مِنْ كُلِّ خَطْبِ
يَا نَازِحًا يَرْضِيهِ مِنْسِي الْوُدِّ فِي بَعْدِ وَقَرَبِ
قَلْبِي لَدَيْكَ فَكَيْفَ أَنْتَ عَلَى الْبَعَادِ وَكَيْفَ قَلْبِي

وقال من ثلثي الطويل والقافية المتواتر

أَيَا صَاحِبِي مَا لِي أَرَاكَ مَفْكَرًا وَحَرَّمَ قَلْبِي لَا تَزَالُ كَيْفَا
لَقَدْ بَانَ لِي أَشْيَاءُ مِنْكَ تُرِينِي وَهِيَّاتٍ يَخْفَى مِنْ يَكُونُ مَرِيَا
نُعَالِي فَحَدِّثْنِي حَدِيثَكَ أَمِنَا وَجَدْتُ مَكَانًا خَالِيًا وَحَيَا
نُعَالِي أَطَارِحُكَ الْأَحَادِيثَ فِي الْهَوَى فَيَذْكُرُ كُلُّ مَنْ هَوَاهُ نَصِيَا

وقال من محزو الرمل والقافية المتواتر

أَنَا فِيمَا أَنَا فِيهِ وَ عَنَوِي يَتَعَبُ
أَنَا لَا أَصْنَعُ لِمَا قَا لَ فَيَرْضَى أَوْ يَفْضُبُ
وَلَقَدْ أَصْنَعُ وَلَكِنْ أَسْمَعُ الْعَذْلَ فَاطْرِبُ
جَهْلَ الْعَذْلِ أَمْرِي أَنَا بِالْجَاهِلِ الْعَبُ

يَا حَيُّ وَيَدِّي وَ اللَّيْلِي نَتَلَّبُ
هَاتِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَدَعِ الْعَاذِلَ يَتَعَبُ

وقال من بحره وقافته

قَالَ لِي الْعَاذِلُ سَلُّوْا قُلْتُ لِلْعَاذِلِ نَتَعَبُ
أَنَا بِالْعَاذِلِ لَا يَلُ أَنَا بِالْعَالِمِ الْعَبُ
كَلِمَاتِي هِيَ سِحْرٌ وَ هِيَ أَلْبَابُ الْحَرْبِ
أَنْكَرَ الْعَاذِلُ مِنِّي أَنْ قَلْبِي يَتَقَلَّبُ
أَذْكُرُ الْيَوْمَ سَلِمِي وَ غَدًا أَذْكُرُ زَيْنَ
لِي فِي ذَلِكَ سِرٌّ بَرَقَ فِي النَّاسِ خَلَبُ
أَبْهًا السَّائِلِ عَنِّي مَذْهَبِي فِي الْحَبِّ مَذْهَبُ
لَيْسَ فِي الْعِشَاقِ إِلَّا مَنْ يَغْنَى لِي وَ أَشْرَبُ
فَلِنَفْسِي أَنَا أَطْرِبُ وَلِنَفْسِي أَنَا أَطْرِبُ

وقال من محزو الخفيف والقافية المتدارك

وَ ثَقِيلٌ كَأَنَّمَا مَلَكَ الْمَوْتُ قَرْنَهُ
لَيْسَ فِي النَّاسِ كَلِمَةٌ مِنْ نَرَاهُ يَجِبُهُ
لَوْ ذَكَرْتُ اسْمَهُ عَلَيَّ لَمَّا مَا سَاغَ شَرُّهُ

وقال من ثلثي الطويل والقافية المتدارك

إِلَى كَمْ مَقَامٍ فِي بِلَادِ مَعَاشِرٍ نَسَاوَسَ بِهَا أَسَادَهَا وَكَالَابَهَا
وَقَلَدْنَهَا الدَّرَّ الثَّمِينِ وَإِنَّ لَعَمْرَكَ شَيْءٌ أَنْكَرَتْهُ رِقَابَهَا
وَمَا ضَاقَتْ الدُّنْيَا عَلَى ذِي مَرُوءَةٍ وَلَا هِيَ مَسْدُودٌ عَلَيْهِ رِحَابُهَا
فَقَدْ بَشَّرْتَنِي بِالسَّعَادَةِ هَتَنِي وَجَاءَ مِنَ الْعِلْيَاءِ نَحْوِي كِتَابُهَا

وقال من أول الرجز والقافية المتدارك

يَا حَبْدَا الْمَوْزِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ وَ لَقَدْ أَنَا طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبٍ
فِي رِيحِهِ أَوْ لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ كَالْمِسْكِ أَوْ كَالْتَبَرِ أَوْ كَالضَّرْبِ
وَأَمْتُ بِهِ أَطْبَاقَهُ مُنْضَا كَأَنَّهُ مَكَايِلُ مِنْ ذَهَبٍ

وقال من محزو الكامل والقافية المتواتر

لِلَّهِ بُسْتَانِي وَ مَا قَضَيْتُ فِيهِ مِنَ الْعَارِبِ
لَهْفِي عَلَى زَمَنِي بِهِ وَالْعَيْشُ مُخْضَرُ الْجَوَانِبِ
فَبِرُوقِي وَلِلْهَوَى مِنْهُ سَاكِنٌ وَالْفَطْرُ سَاكِبٌ
وَلَكُمْ بَكَرْتُ لَهُ وَقَدْ بَكَرْتُ لَهُ غُرَّ السَّحَابِ
وَ أَطَّلُ فِي أَغْصَانِهِ بِحِكْمِي عُفُودًا فِي تَرَانِبِ
وَ نَفَعْتُ أَزْهَارَهُ فَتَارَجْتُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَبَدَا عَلَى جَبَانِهِ ثَمَرَكَاذَابِ الثَّعَالِبِ
وَكَاثِمًا أَصَالَهُ ذَهَبٌ عَلَى الْأَوْرَاقِ ذَائِبِ
فَهَنَّاكَ كَمْ ذَهَبِيَّةٍ لِي فِي الْوُلُوعِ بِهَا مَذَاهِبِ

وقال من المحدث و القافية لمتواتر

نَقَضْتُمْ حِينَ غَبِثْتُمْ عَلَى عَيْشًا خَصِيًّا
فَلَوْ رَأَيْتُمْ سُرُورِي بِكُمْ لَكَانَ عَجِيًّا

وقال بمدح الامير جلدك شهاب الدين القوي من ثاني الطويل
والقافية المتدارك

لَكَ اللَّهُ مِنْ وَالٍ وَلِي مُقَرَّبِ
حَلَلْتَ مِنَ الْمَجْدِ الْمَمْنَعِ فِي الْوَرَى
يَقْصُرُ عَنْ أَمْثَالِهِ كُلِّ قَيْصَرِ
فَيَا طَالِبَا لِلْجُودِ مِنْ غَيْرِ جَادِكَ
جَوَادٌ مَتَى تَحُلَلْ بِوَادِيهِ اللَّهُ
أَحَقُّ بِمَا قَالَ ابْنُ لُؤْسٍ لِمَالِكِ
وَأَوْ شَاهِدِ الْعَجَلِيَّ جَدْوَاهُ مَا أَتَمَى
مُقِيمٌ عَلَى الْخَلْقِ لِلْحَمِيلِ وَبَعْضُهُمْ
فَكَمْ لَكَ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مُحَجَّبِ
بَارَفِعِ يَدَيْكَ فِي الْعَلَاءِ مُطَبِّ
وَيَغَابُ عَنْ أَمْثَالِهِ كُلِّ أَغْلَبِ
نَضَحْتُكَ لَا تَتَعَبُ وَلَا تَتَطَلَّبِ
كَمَا قِيلَ فِي آلِ الْجَوَادِ الْمَهَلِ
وَأُولَى بِمَا قَالَ ابْنُ قَيْسٍ لِمَصْعَبِ
لِعِكْرَمَةِ الْفَيَاضِ يَوْمًا وَحُوشِ
كَثِيرِ اسْتِحَالَاتِ كَحِرَاءِ تَنْصِبِ

مَقَالَ نَفْدِيهِ أَوَانِلْ وَأَنْلِ وَتَعْدَهُ حُسْنًا أَعَارِبُ يَهْرِبُ
 هُوَ الزَّهْرُ الْفَضُّ الَّذِي فِي كَمَامِهِ أَوِ اللُّوْلُو الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَنْثَبْ
 خَلِيلِي عَوْجًا فِي عَلَى الدَّبِّ جَلْدِكَ أَقْضِي لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدِبِ
 فَتَى مَا جَدُّ طَابَتْ مَوَاهِبُ كَنِّهِ فَلَا تُذَكِّرَنِي بَعْدَهَا أَمْرَ جَنْدِبِ

وقال وكتب بها الى الوزير فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن قاضى داريا
 يشكو اليه سوء ادب بعض غلمانه من ثلاث الطويل والقافيه المتدارك

سِوَاكَ الَّذِي وَدَى لَدَيْهِ مُضِيعٌ وَغَيْرَكَ مِنْ سَعْيِي إِلَيْهِ مُحِيبٌ
 وَوَاللَّهِ مَا أَنْيَكَ إِلَّا مَحَبَّةٌ وَإِنِّي فِي أَهْلِ الْفَضِيلَةِ أَرْغَبُ
 أَبْثُ لَكَ الشُّكْرَ الَّذِي طَابَ نَشْرُهُ وَأَطْرَى بِمَا أَثْنَى عَلَيْكَ وَأَطْرِبُ
 فَمَا لِي أَلْفَى دُونَ بَابِكَ جَفْوَةً لِيُغِيرَكَ تُغْزَى لَا إِلَيْكَ وَتَنْسَبُ
 أَرْدُ بِرَدِّ أَلْبَابٍ إِنْ جِئْتُ زَانِرًا فَيَا لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ أَهْلٌ وَ مَرْحَبُ
 وَ لَسْتُ بِأَوْقَاتِ الزِّيَارَةِ جَاهِلًا وَ لَا أَنَا بِمَنْ قُرْبَهُ يَتَجَبَّبُ
 وَ قَدْ ذَكَرُوا فِي خَادِمِ الْقَوْمِ أَنَّهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ يَتَهَدَّبُ
 فَهَلَا سَرَتْ مِنْكَ اللَّطَافَةُ فِيهِمْ وَ اعْتَدْتَهُمْ أَدَابَهَا فَتَسَادَّبُوا
 وَنَضَمْتُ عِنْدِي حَالَهُ مَا أَلْفَتَهَا عَلَى أَنَّ بَعْدِي مِنْ جَانِبِكَ أَصْعَبُ
 وَأَمْسَكَ نَفْسِي عَنْ لَفَافِكَ كَارَهَا أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَ الشُّوقُ أَغْلَبُ

وَأَغْضَبُ لِلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ لِأَجْلِكَ لَا لِي لِنَفْسِي أَغْضَبُ
وَأَنْفَ إِمَّا عِزَّةً مِنْكَ تَنْتَهَا وَإِمَّا بِإِذْلَالٍ بِهِ أُنْتَبِ
وَإِذَا كُنْتَ لَمْ أَعْتَدْ بِهَائِكَ ذِلَّةً فَحَسْبِيَ بِهَا مِنْ هَلَّةٍ حِينَ أَذْهَبُ

وقال من الوافر والقافية المتواتر

أَحْدِثْهُ إِذَا غَفَلَ الرَّقِيبُ وَاسْأَلْهُ الْحَرَابَ فَلَا يُحِيبُ
وَاطْمَعْ حِينَ اعْطَفَهُ عَسَاهُ يَلِينُ لِأَنَّهُ غَضُنُ رَطِيبُ
أَذُوبُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ حَدِيثًا نَكَادُ حَلَاوَةً فِيهِ نَذُوبُ
وَيُخَفِّقُ حِينَ يُبْصِرُهُ قَوَادِي وَلَا عَجَبُ إِذَا رَقَصَ الطُّرُوبُ
لَقَدْ أَضْحَى مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي وَمَا لِي مِنْهُ فِي الدُّنْيَا نَصِيبُ
فَيَا مُوَلَايَ قُلْ لِي أَيْ ذَنْبُ جِئْتُ لِمَعَانِي مِنْهُ أَنْوِبُ
إِرَاكَ عَلَى أَقْسَى النَّاسِ قَلْبًا وَلِي حَالٌ تَرَقُّ لَهُ الْقُلُوبُ
حَبِيبِي أَنْتَ قُلْ لِي أَمْ عُدُوِي فَفَعَلْتَكَ لَيْسَ بِفَعْلِهِ حَبِيبُ
حَبِيبِي فِيكَ أَعْدَايَ ضُرُوبُ حَسُودٌ عَاذِلٌ وَأَشْرُ رَقِيبُ
وَهَذَا وَحَنِّكَ فِي جِهَادِ عَسَى مِنْ وَصَاكَ الْفَتَحُ الْقَرِيبُ
سَاطِئُهُ فِي هَوَاكَ إِلَيْكَ سِرِّي وَمَا أَدْرِي أَلْأَخْطَى أَمْ أَصِيبُ
أَرَى هَذَا لَجَمَالَ دَلِيلَ خَيْرٍ يَشِيرُنِي بِأَقَى لَا أَخِيبُ

وقال من ثاقب الطويل والقفاف المتدارك

رَسُولُ الرِّضَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَ مَرَجًا حَدِيثُكَ مَا أَحْلَاهُ عِنْدِي وَاطْيَا
وَيَا مُهْدِيًا مِمَّنْ أَحَبُّ سَلَامَهُ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَيَا مُحْسِنًا قَدْ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُحْسِنٍ وَبَا طِيًّا أَهْدَى مِنْ الْقَوْلِ طِيًّا
لَقَدْ سَرَفِي مَا قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الرِّضَا وَقَدْ هَزَنِي ذَاكَ الْحَدِيثُ وَاطْرَبَا
وَبَشَّرْتُ بِالْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَلْقَى أَلَا إِنَّهُ يَوْمٌ يَكُونُ لَهُ نَابَا
فَعَرِضَ إِذَا مَا جَزَتْ بِالْبَانِ وَالْحَمَى وَإِيَّاكَ أَنْ تَنْسَى قَدْ ذَكَرَ زَيْنَا
سَتَكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ الْمَسْمُومِ إِشَارَةٌ وَدَعَهُ مَضُونًا بِالْجَمَالِ مُحَجَّا
أَشْرَى لِي بِوَصْفٍ وَاحِدٍ مِنْ صِفَائِهِ تَكُنْ مِثْلَ مَنْ سَمَى وَكُنَى وَلَقَبَا
وَزِدْنِي مِنْ ذَاكَ الْحَدِيثِ لَعَلِّي أَصْدَقُ أَمْرًا كُنْتُ فِيهِ مُكْذِبَا
سَاكِبٌ مِمَّا قَدْ جَرَى فِي عِتَابِنَا كِتَابًا بِدَمْعِي لِلْمُحِبِّينَ مَذْهَبَا
عَجِبْتُ لِطَيفِ زَارِ بِاللَّيْلِ مُضْجِعِي وَعَادَ وَلَمْ يَشْفِ الْقَوَادِ الْمَعْذَبَا
فَأَوْهَمَنِي أَمْرًا وَقُلْتُ لَعَلَّهُ رَأَى حَالَهُ لَمْ يَرْضَهَا فَتَجَبَا
وَمَا صَدَّ عَنْ أَمْرِ مُرِيبٍ وَإِنَّمَا رَأَى قَتِيلًا فِي الدَّجَى فَتَهَبَا

وقال من الطويل والقافية المتواتر

كَلَفْتُ بِشَمْسٍ لَا تَرَى الشَّمْسَ وَجْهَهَا أَرَأَيْتَ فِيهَا أَلْفَ عَيْنٍ وَ حَاجِبٍ
مُنْعَةٍ بِالْخَلِيلِ وَالْفُؤْمِ وَالْفَنَاءِ وَنُضْغَفَ كَتَبِي عَنْ زِحَامِ الْكُتَابِ
وَلَوْ حَمَلَتْ عَنِّي الرِّيحُ نَحْيَةً لَمَّا تَفَذَّتْ بَيْنَ الْفَنَاءِ وَالْفَوَاضِ
فَمَا لِي مِنْهَا رَحْمَةً غَيْرَ أَنِّي أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي الْكُذَابِ
أَخَارَ عَلَى حَرْفٍ يَكُونُ مِنْ أَسْمِهَا إِذَا مَا رَأَتْهُ الْعَيْنُ فِي خَطِّ كَاتِبٍ

وقال من بحره وقافته

سَمِعْتُ حَدِيثًا مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ فَكَثُرَتْ فِيهِ فِكْرَتِي وَ نَعَجِي
وَهَا أَنَا إِلَيْهِ إِلَيْكَ مَفْصَلًا وَدُونَكَ فَاسْمَعْ مَا يَسْرُكُ وَأَطْرِبِ

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

قَدْ أَتَانِي مِنَ الْحَبِيبِ رَسُولٌ وَ رَسُولُ الْحَبِيبِ عِنْدِي حَبِيبُ
جَاءَ فِي حَاجَةٍ وَ جِئْتُكَ فِيهَا قَانَا الْيَوْمَ طَالِبٌ مَطْلُوبُ

وقال من ثلثي الطويل والقافية المتواتر

و غَايَةِ لَمَّا رَأَيْتَنِي أَعْوَاتُ وَ قَالَتْ عَجِيبُ يَا زُهَيْرُ عَجِيبُ
رَأَتْ شَعْرَاتِ لَحْنٍ يَبْضًا بِمَفْرِقِي وَ غَضَنِي مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ رَطْبُ
لَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنِّي مَشِيًا عَلَى جَا وَ قَالَتْ مَشِيًا قُلْتُ ذَاكَ مَشِيبُ

وَمَا شَبَّتْ إِلَّا مِنْ وَقَائِعِ هَجْرَهَا عَلَى أَنَّ عَهْدِي بِالصَّبَا لَقَرِيبٌ
عَرَفْتُ الْهَوَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْرِفَ الْهَوَى وَمَا زَالَ بِي فِي الْآلَيْنِ مِنْهُ نَصِيبٌ
وَلَمْ أَرِ قَلْبًا مِثْلَ قَلْبِي مَعْدَبًا لَهُ كُلُّ يَوْمٍ لَوْعَةٌ وَوَجِيبٌ
وَكُنْتُ قَدْ اسْتَهَوْتُ فِي الْحُبِّ نَظْرَةً وَقَدْ صَارَ مِنْهَا فِي الْفَوَادِ لَهِيْبٌ
تَرَكْتُ عَذُولِي مَا أَرَادَ يَقُولُهُ بِسَنَةِ يَزْرِعُ يَسْتَخِفُّ بِعَيْبِ
فَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا دَمَائَةً مَنْطِقِي وَإِنِّي مَزَاحُ اللِّسَانِ لَعُوبٌ
أَرْوَحُ وَإِنِّي فِي نَشْوَةِ الْحُبِّ هَزَّةٌ وَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ يُقَالَ طَرُوبٌ
مُحِبُّ خَلِيعٍ عَاشِقُ مَتَهَنِكٍ يَلْدُ لِلْقَلْبِ كُلِّ ذَا وَبَطِيبٌ
خَلَعْتُ عِذَارِي بَلْ لَيْسَتْ خَلَاعَتِي وَصَرَخْتُ حَتَّى لَا يُقَالَ مُرِيبٌ
وَقَفَى لِي مِنَ الْهَوَى وَأَنْعَمَ بِالرِّضَى يَمُوتُ بِغَيْظِ عَادِلٍ وَرَقِيبٌ
فَلَا عَيْشَ إِلَّا أَنْ تُدَوِّرَ مَدَامَةً وَلَا أَسْ إِلَّا أَنْ يَزُورَ حَبِيبٌ
وَإِنِّي لَيَدْعُونِي الْهَوَى فَاجِيَهُ وَإِنِّي لَيَسْتَنِي التَّقَى فَانْجِبْ
رَجَوْتُ كَرِيمًا قَدْ وَثَّقَتْ بِصُنْعِهِ وَمَا كَانَ مِنْ بَرَجْوِ الْكَرِيمِ يُحِبُّ
فَيَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ إِنِّي مُذِيبٌ وَلَا عَفْوَ إِلَّا أَنْ تُكُونَ ذَنْبٌ

و قال من محزوء الكامل والقافية المتواتر

رَحَلَ الشَّبَابَ وَلَمْ أَتَلْ مِنْ لَذَّةٍ فِيهَا نَصِيبي
يَا طَيْبَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَلَأَ الصَّحَافُ بِالذُّنُوبِ
أَرْسَلْتُ دَمْعِي خَلْفَهُ فَعَسَاهُ يَرْجِعُ مِنْ قَرِيبِ
هَيْهَاتَ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالسَّمِيعِ وَلَا الْخَبِيرِ
فَقَدْ أَتَجَلَّى لَيْلَ الشَّبَابِ بِ وَقَدْ بَدَأَ صَبَّحَ الْمَشِيبِ
فَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَصَلَ الْحَيَّةِ وَالْحَيِّبِ
وَرَأَيْتُ فِي أَنْوَارِهِ مَا كَانَ يَخْفَى مِنْ عِيُوبِ
وَمَعَ الْمَشِيبِ فَبَعْدَ فِي شَمَائِلِ الْمَرْجِ الطُّرُوبِ
أَهْوَى الرِّقِيقَ مِنَ الْمَحَا سِنٍ وَالرِّقِيقَ مِنَ النَّسِيبِ
وَبَشَوِقِي زَمَنَ الْكَثِيبِ وَقَدْ مَضَى زَمَنُ الْكَثِيبِ
وَبُرُوقِي الْفَضْنَ الرُّطِيبَ فَكَيْفَ بِالْفَضَنِ الرُّطِيبِ
وَيَهْزِي كَأْسَ الْمَدَامَةِ فِي يَدِ الرَّشَاءِ الرُّبِيبِ
وَأَهْمُ بِالْأَلْبَدِ الَّذِي بَيْنَ الْأَزْرِ وَالْجُوبِ
وَلَكُمْ كَتَمْتُ صَبَاتِي وَاللَّهِ عَلَامُ الْغُيُوبِ
وَرَجَوْتُ حَسَنَ الْعَفْوِ مِنْهُ فَهُوَ لِلْعَبْدِ الْمُنِيبِ

وقال في المشيب من ثلث الطويل والقافية المتدارك

سَلَامٌ عَلَى عَهْدِ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالمَشِيبِ وَمَرْجَا
وَيَا رَاحِلًا غَنِي رَحَلَتْ مُكْرَمًا وَيَا نَازِلًا عِنْدِي نَزَلَتْ مُقْرَبًا
أَحْبَابًا إِنَّ المَشِيبَ لَوَزِعَ سَيَسْغُ أَحْكَامَ الصَّبَاةِ وَالصَّبَا
وَفِي مَعَ الشَّيْبِ أَلَمٌ بِقِيَّةٍ نُجِدُّ عِنْدِي هِزَّةً وَنَطْرًا
أَحْنُ إِلَيْكُمْ كَلَمًا لَاحَ بَارِقُ وَ أَسْأَلُ عَنْكُمْ كَلَمًا هَبَّتِ الصَّبَا
وَمَا زَالَ وَجْهِي أَيْضًا فِي هَوَاكُم إِلَى أَنْ سَرَى ذَاكَ الْبَيَاضَ فَشَيَا
وَلَيْسَ مَشِيًا مَا تَرُونَ بِعَارِضِي فَلَا تَمْنَعُونِي أَنْ أَهِيَمَ وَأَطْرَبَا
فَمَا هُوَ إِلَّا نُورٌ تُعْرِ لَثْمَتَهُ تَعْلَقُ فِي أَطْرَافِ شَعْرِي فَالْهَبَا
وَأَعْجَبَنِي التَّجَنُّسُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا بُدِيَ أَشْبَا رَحْتُ أَشْيَا
وَهَيْئًا بَيْضًا، التَّرَائِبُ أَبْصُرَتْ مَشِيِي فَأَبَدْتُ رَوْعَةً وَنَعَجَا
جَنَّتْ لِي هَذَا الشَّيْبُ ثُمَّ نُجِبَتْ فَوَا حَرَبًا مِمَّنْ جَنَى وَنَجَبَا
نَاسَبَ خِدْيِي فِي الْبَيَاضِ وَخَدَّهَا وَلَوْ دَامَ مَسُودًا لَقَدْ كَانَ أَنْسَبَا
وَإِنِّي وَإِنْ هَزَّ الْفَرَامُ مَعَاطِفِي لَأَبَى الدَّنَايَا نَخْوَةً وَنَعْرَبَا
أَنَّهُ عَلَيَّ كُلِّ الْأَنَامِ زَاهَةٌ وَ أَشْمُغُ إِلَّا لِلصَّدِيقِ نَادَبَا

وَأَنْ قَلَّمْ أَهْوَى الرَّبَابَ وَزَيْنَا صَدَقْتُمْ سَأَلُوا عَنِّي الرَّبَابَ وَ زَيْنَا
وَلَكِنْ قَتَى قَدْ نَالَ فَضْلَ بَلَاغَةِ تَلَعَبَ فِيهَا بِالكَلَامِ تَلَعَبَا

قال من ثاني الطويل والغافية المتواتر

يُحَدِّثُنِي زَيْدٌ عَنِ الْبَابِ وَالْحِمَى أَحَادِيثَ يَحْلُو ذِكْرُهَا وَيَطِيبُ
فَقَلْتُ لِرَيْدٍ إِنَّهَا لِبَشَارَةٌ وَإِنِّي لَنَشْوَانٌ بِهَا وَ طَرُوبُ
وَبَا زَيْدٌ زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ أَنَّهُ حَدِيثٌ عَجِيبٌ كَلَّمَهُ وَ غَرِيبُ
وَدَعْنِي أَفْزَ مِنْ مُثْلَتِكَ بِظُرَّةٍ فَعَهْدُهُمَا مِمَّنْ أَحَبُّ قَرِيبُ

قال من ثالث المتقارب والغافية المتدارك

أَتَنِي مِنْ سَيِّدِي رَقْعَةً فَقَلْتُ الزَّلَالُ وَقَلْتُ الضَّرْبُ
وَرَحْتُ لِرُوسِهِمْ أَسْمُهُ لَأَثْمًا كَأَنِّي لَثَمْتُ اللَّمَّا وَالشَّبَّ
فِيَا حَبْدًا غُرَّ أَيْبَانُهَا وَمَا أَوْدَعَتْ مِنْ فَنُونِ الْأَدَبِ
فَارْدَقَتْهَا فِي صَمِيمِ الْفَوَادِ وَلَمْ أَرْضَ نَسْطِيرَهَا بِالذَّهَبِ
فِيَا أَيْهَا السَّيِّدِ الْفَاضِلِ الشَّرِيفِ الْفِعَالِ الْغَنِيِّ الْعَسْبِ
رَقِيتَ هَضَابَ الْعُلَى مُسْرِعًا كَأَنَّكَ مُنْجِدٌ مِنْ صَبَبِ
وَكُلُّ بَيْدٍ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ كَأَنَّكَ تَأْخُذُهُ مِنْ كَشَبِ

أَتَيْتَكَ مُعْتَرِفًا بِالنَّصْرِ وَآيِنَ اللَّائِي مِنَ الْمُخْتَلَبِ
وَإِنِّي مِنْكَ لَفِي عَهْلَةٍ لِأَنِّي أَقْصِرُ عَمَّا وَجِبَ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

اِكْتَابُ مِنْ فَاضِلٍ قَالَ قَوْلًا فَلَسَّهَا
أَمَّ اَزَاهِيْنَ رَوْضَةٍ فَتَشَّهَا بِدِّ الصَّبَا
قَلَّتْ لَمَّا رَأَيْتُهُ مَرْجَا ثُمَّ مَرْجَا
ثُمَّ لَمَّا قَرَأْتُهُ هَزَّ عِطْفِي نَظْرًا
و نَوَهْتُ أَنَّهُ رَدَّ لِي رَيْقَ الصَّبَا

و قال من بحر و قافيه

أَيُّهَا الزَّائِرُونَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ مَرْجَا
لَسْتُ أَنْسَى جَمِيلَكُمْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَ قَلِيلَ لِمِثْلِكُمْ بَسَطَ خَدِي نَادِبَا
إِنَّ يَوْمًا لَأَرَاكُمْ ذَاكَ يَوْمَ لَهُ نَبَا

و قال من الواقف و القافية المتواتر

رَأَيْتَكَ قَدْ عَبَّرْتَ وَ لَمْ تُسَلِّمْ كَأَنَّكَ قَدْ عَبَّرْتَ عَلَى خَرَابِهِ
وَ كُنْتُ كَسْرَةً الْإِخْلَاصِ لَمَّا عَبَّرْتَ وَ كُنْتُ أَنْتَ كَعِزِّ جَنَابِهِ
فَكَيْفَ نَسِيتَ يَا مَوْلَايَ وَدَا عَهْدَتِ النَّاسِ نَحْبَهُ قَرَابِهِ

و قال من المحث و القافية المتواتر

يَا ذَا الدَّاءِ وَ الدَّاءِ وَ الْعِشْرَةِ الْمُسْتَطَابَةِ
وَ رَبِّ رَأْيَةٍ مُجِدِّ قَدْ كُنْتُ فِيهَا عِرَابِهِ
إِنَّا لِبَعْدِكَ عَنَا فِي وَحْشَةٍ وَ كَابِهِ
وَ قَدْ شَوِينَا خُرُوفًا وَ تَحْتَهُ جُودَابِهِ
وَ الْجُوعُ قَدْ نَالَ مِنَّا فَكُنْ سَرِيعَ الْإِجَابَةِ
وَ إِن تَأَخَّرْتَ صَارَتْ لَنَا عَلَيْكَ طَلَابَةِ

و قال من محزوء الكامل والقافية المتواتر

إِنْ غَبَّتْ عَنِّي أَوْ حَضَرَتْ فَلَسْتُ عَنْ عَيْنِي نَعِيبُ
لَكِنْ أَرَى عَيْشِي إِذَا مَا غَبَّتْ عَنِّي لَا يَطِيبُ
وَ عَلَى كَلَا الْحَالَيْنِ مِنْكَ فَاتَتْ وَاللَّهِ الْحَبِيبُ

سَيِّانٍ فِي صِدْقِ الْهَوَىٰ عِنْدِي حُضُورُكَ وَالْمَغِيبُ
وَ إِذَا رَأَيْتَ مِنْ الْبَعِيدِ مَوَدَّةَ فَهَوِّ الْقَرِيبِ
إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ ظَنِّي فِيكَ ظَنٌّ لَا يَجِبُ

وقال من بحره و قافيته وقد التمس بعض اصحابه ان ينظم له ذلك

كَمْ ذَا التَّصَاغُرِ وَالْتِصَابِ غَالَطْتَ فَسْكَ فِي الْحِسَابِ
لَمْ يَقِ فِيكَ بِقِيَّةٌ إِلَّا التَّعَالُ بِالْخِصَابِ
لَا اقْتَضِيكَ مَوَدَّةَ رَفَعِ الْخَرَجِ عَنِ الْخَرَابِ
مَا أَلَيْشَ إِلَّا فِي الشَّبَابِ بِ وَ فِي مَعَاشِرَةِ الشَّبَابِ
وَلَذَّ رَأْيِكَ فِي النَّفَا بِ وَ ذَاكَ عِنْوَانُ الْكِتَابِ
وَسَأَلْتَ عَمَّا تَحْتَمُهُ قَالُوا عِظَامُ فِي جِرَابِ
وَسَمِعْتَ عَنْكَ فَضَاءً حَا سَارَتْ بِهَا أَيْدَى الرِّكَابِ
هَذَا وَ كَمْ مِنْ وَقْتَةٍ لَكَ فِي الْأَرْقَةِ لِلْعِتَابِ
وَالْيَوْمَ قَالُوا حَرَةً سِتُّ الْخَرَايِرِ فِي الْحِجَابِ
وَأَرَدْتُ أَنْطِقُ بِالْجَوَابِ بِ فَلَمْ يَكُنْ وَقْتُ الْجَوَابِ
يَا هَذِهِ ذَهَبَ الصَّبَا فَالَى مَتَى هَذَا التَّصَابِ

فَدَعَى مَعَاشِرَةَ الشَّبَابِ بِ فَدَّ يَسْتِ مِنْ الشَّبَابِ
مَا هَذِهِ شَيْمُ الْحَرَا نِرْ لَا وَ لَا شَيْمُ الْفُحَابِ
فَإِذَا عَدَدْتُكَ فِي الْكِلَا بِ حَطَطْتُ مِنْ قَدْرِ الْكِلَابِ
مَا أَنْتَ مِنْ يَرْحَى لَا فِي الْخُطُوبِ وَلَا الْخِطَابِ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

و زَائِرَةٌ زَارَتْ وَ قَدْ هَجَمَ الدَّجَى وَ كُنْتُ لِمِيعَادِ لَهَا مُتَرَقِّبًا
فَمَا رَأَعَنِي إِلَّا رَحِيمُ كَلَامِهَا نَذُولُ حَبِيبِي قُلْتُ أَهْلًا وَ مَرْحَبًا
فَقَبَّلْتُ أَقْدَامًا لِيُغَيِّرِي مَا مَشَتْ وَ وَجْهًا مَصُونًا عَنْ سِوَايَ مُحَجَّبًا
وَلَمْ تُرْ عَيْنِي لَيْلَةً مِثْلَ لَيْلِي فَيَا سَهْرِي فِيهَا لَقَدْ كُنْتُ طَيِّبًا
جَزَى اللَّهُ بَعْضَ النَّاسِ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَ حَيَاهُ عَنِّي كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
حَبِيبٌ لِأَجَلِي قَدْ تَعَنَّى وَ زَارَنِي وَ مَا قِيَمَتِي حَتَّى مَشَى وَ نَعَذَّبَا
وَفِي لِي بِوَعْدِ مِثْلِهِ مَنْ وَفَى بِهِ وَ مِثْلِي فِيهِ عَاشِقُ هَامٍ أَوْ صَبَا
فَانْثَنَّدَ عَيْنَا فِي الدَّمُوعِ غَرِيبَةً وَ خَلَصَ قَلْبًا بِالْخَفَا مُعَذَّبًا
سَأَشْكُرُ كُلَّ الشُّكْرِ إِحْسَانَ مُحْسِنِي تَحِيلَ حَتَّى زَارَنِي وَ نَسِيَا
وَمَا زَارَنِي حَتَّى رَأَى النَّاسَ نَوْمًا وَ رَاقِبَ ضَوْءَ الْبَدْرِ حَتَّى نَفِيَا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح و يذكر الله في مرض
فاجابه من الوافر و القافية المترابك

أَيَا مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ كِتَابٌ يَشْتَكِي الْوَصَا
بَعِيدٌ مِنْكَ مَا تَشْكُو وَالْوَاشِينَ وَالرُّقَا
لَقَدْ ضَاعَتْ يَا رُوحي لِرُوحي أَلْهَمَ وَالنَّصَا
وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْهَوَى سَيَا
وَ رَحْتُ أَظُنُّ قَوْلًا بِكَاذِبِي بِهِ لَبَا
فَلَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَهُ وَ حَاشَا سَيِّدِي كَذَا

و اجابه ابن مطروح من بحره وقافيه

أَيَا مَنْ رَاحَ عَنِ حَالِي يَسْأَلُ مُشْفِقًا حِدَا
وَمَنْ أَضْحَى أَخَا لِي فِي الْبُرْدَادِ وَ فِي الْحَنُو أَبَا
وَ حَتَّى لَوْ ظُنْتُ إِلَى كُنْتُ نَشَاهِدَ الْعَجَا
جُنُونٍ تَشْتَكِي غَرَقًا وَ قَلْبٌ يَشْتَكِي لَهَا
وَ جِسْمٌ حَالٌ الْأَسْفَا مَ فِيهِ فَرَا حَ مَتَهَا
نَسَائِلُ أَعْيُنِ الْوَاشِينَ عَنِ أَعْيُنِ الرُّقَا
فَتَذَكَّرُ أَنَّهَا لَمَحَتْ خَيَالًا فِي خِلَالِهَا

فَبَالِدٍ أَلَدَمِ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ بَيْنَا نَسَبًا
 إِذَا مَا مِتُ فَأَنْدَبْنِي قَرِيبٌ أَخِي أَخَا نَدَبًا
 وَقُلْ مَاتَ الْقَرِيبُ وَأَبْنٌ مِّنْ يَّكِي عَلَى الْغَرِيبَا
 قَضَى أَسْفًا كَمَا شَاءَ الْفَرَامُ وَ مَا قَضَى أَرَبَا

قال شرف الدين^١ و قال ايضا و كتب به الى ادام الله نعمته و خلد
 سعاده حين توفي اخي عبد القادر تعمده الله برحمته و رضوانه و
 ذلك يوم الاحد العشرين من شهر شعبان سنة
 من اول الخفيف والقافية المتواتر

شَرَفَ الدِّينِ مَا بَرَحَتْ أَدِيَا وَ حَيَا إِلَى الْقُلُوبِ حَيَا
 فَإِذَا نَالَكَ الزَّمَانُ بِخَطْبٍ نَالَ كُلِّ الْأَجَابِ مِنْهُ نَصِيَا
 وَ لَعَمْرِي لَدَدَ رَزَنْتَ أَخَا بَسْرًا وَ مَوْلَى نَدَبًا وَ فِرْعَانِيَا
 وَ غَرِيبَ الصِّفَاتِ مَذْكَانَ حَيَا وَ قَضَى اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ غَرِيبَا
 نَالَ فَضْلًا عَلَى حَدَاثَةِ بَنِي فَرَايَا الْوَلِيدِ مِنْهُ حَيَا
 مَا رَأَى النَّاسُ مِثْلَهُ وَ هُوَ طِفْلٌ فَأَخِيلاً عَارِفًا ظَرِيفًا أَدِيَا

١ هو الذي جمع ديوان بهاء الدين زهير بعد وفاته و قد قرأت ذلك في نسخة حتم موجودة في
 مكتبة لوكسمبورج التي تعني كهنًا في تصحيح هذا الكتاب المطبوع E. H. P.

وَهَلْ أَلَا كَمَا اسْتَأْتَلْ مُنِيرَا وَقَضِيَا كَمَا اسْتَنَامَ رَطِيَا
فَسَفَى اللَّهُ قَبْرَهُ وَ ثَرَاهُ صَيًّا مِنْ رِضَاهُ أَضْحَى سَكُونَا

و قال من محزوء، الكامل المرفل و القافية المتواتر

لَا تَلْغَ فِي السَّمْرِ الْمَلَا حَ فَهَمَ مِنَ الدُّنْيَا نَصِي
وَ الْيَئِضُ أَفْرَ عَنْهُمْ لَا أَشْتَهِي لَوْنَ الْمَشِبِّ

قال من محزوء، الوافر و القافية المتواتر

أَرَى قَوْمًا بَلَيْتَ بِهِمْ نَصِي مِنْهُمْ نَصِي
وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنَاقِضِي فَيُخَلِّفُ لِي وَ يَكْذِبُ فِي
وَ يُلْزِمُنِي بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَدْ قَالَ مِنْ كَذِبِ
وَ ذُو عَجَبٍ إِذَا حَدَّثَتْ عَنْهُ جِئْتُ بِالْعَجَبِ
وَ مَا يَدْرِي بِحَمْدِ اللَّهِ مَا شَعْبَانُ مِنْ رَجَبِ
وَ مَا أَبْصَرْتُ أَحَقَّ مِنْهُ فِي عَجَمٍ وَ فِي عَرَبِ
وَ أَحَقُّ قَدْ شُحْتُ بِهِ بِأَلَا عَقْلٍ وَ لَا آدَبِ
فَلَا يَنْفُكُ بَتَعْنِي وَ إِنْ أَمَعْتُ فِي الْهَرَبِ
كَأَنِّي قَدْ قَلْتُ لَهُ قَتِيلًا وَهُوَ فِي طَلَبِ

لَا مِرَّ مَا صَحِبْتَهُمْ فَلَا نَسَالَ عَنِ السَّبَبِ
 فَحَسَنَ عَثَلًا أَنَا نَصِيدُ الْبَازِ بِالْحَرْبِ
 وَكَأَنَّ قَدْ ظَلَمَ الْصَفَرَ عِنْدَ الثَّنَدِ كَالذَّهَبِ
 قَلَمَ نَظْفَرٍ بِحَاجَتِنَا وَ أَشْفَيْنَا عَلَى الْعَطَبِ
 رَجَعْنَا مِثْلَ مَا رَحْنَا وَ لَمْ نَرْبِغْ سِوَى التَّعَبِ

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه ابراهيم الاجهورى معذرا من
 محزوء الكامل والفاقة المتواتر

قَالُوا إِلَيْهِ فَفَلْتَ أَمَّا بِالنَّبِيِّ وَ مَرْجَا
 قَالُوا صَدِيقَكَ قُلْتَ أَعْرِفَهُ الصَّدِيقَ الْمُحْتَقَى
 قَالُوا أَتَى لَكَ زَائِرًا مَتَوَدِّدًا مُتَحِيًّا
 قُلْتَ الْكَرِيمَ وَ مِثْلَهُ دَوْلَى يَحُلُّ لَهُ الْحَبَا
 فَهَضَّتْ إِكْرَامًا لَهُ عَجَبًا وَ قُمْتَ نَادِيًا
 قَالُوا أَقَامَ هَنِيئَةً ثُمَّ أَشَى مُتَفَضِّلًا
 فَعَجِبْتَ مِمَّا قَدْ سَمِعْتَ وَ حَقَّ لِي أَنْ أَعْجَبَا
 وَ لَعَلَّ أَمْرًا سَاءَ مِنْ جَانِبِي فَعَجَبَا

أَوْ لَا فَبَعْضُ الْعَاسِدِ بِنِ سَعَى إِلَيْهِ قَالِبَا
لَا أَمْرِي إِنْ كَانَ مَا نَقَلَ الْحَسُودَ وَلَا أَبَا

فافية الناء المشاة

قال من مجزوء الكامل و الفافية المتدارك

بَا مِنْ لَمِينِ ارْقَتْ أَوْحَشَهَا مِنْ عَشَقَتْ
مَذْ قَارَقَتْ أَحَابَهَا لَهَا جُفُونُ مَا التَّتَتْ
وَ غَادَةَ كَانَهَا شَمْسُ الضُّحَى نَالَتْ
كَمْ شَرَقَتْ بِدَمْعِهَا عَيْنِي لَمَّا أَشَرَقَتْ
رُومِيَّةَ الْعَاظِلَهَا مِثْلُ سِهَامٍ رَشَقَتْ
مَمْشُوقَةَ الْقَدْرِ لَهَا صِدْعٌ كُنُونٍ مِشَقَتْ
أَمَا نَرَى الْقَصُورَ مِنْ نَحْبِهَا قَدْ أَطْرَقَتْ
قَدْ جَمَعَتْ حَسَنًا بِهِ الْبَابَا تَفَرَّقَتْ
مَا تَرَكْتُ لِي رَمْضًا مَقْلَتَهَا إِذْ رَمَقَتْ
لِمَهْجَتِي وَ عَبَرَتِي قَدْ قَبِيتَ وَ أَطْلَقَتْ

فِي فَمِهَا مَدَامَةٌ صَافِيَةٌ تُرَوِّقُ
وَأَعْجَبًا مِنْ فِعْلِهَا قَدْ أَسْكُرَتْ وَمَا سَفَتْ

وقال ايضا

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَمَا رَاحَ أَقَى بِاللَّهِ مَتَى تَقْضِيَتُمُ الْعَهْدَ مَتَى
مَاذَا ظَنَنْتَنِي بِكُمْ وَمَاذَا أَمَلِي قَدْ أَدْرَكَ فِي سَوَالِهِ مَنْ شِمَتَا

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

وَرَقِيبٌ عَدِمْتُهُ مِنْ رَقِيبٍ أَسْوَدَ الْوَجْهِ وَالْفَا وَالصِّفَاتِ
هُوَ كَاللَّيْلِ فِي ظَلَامٍ وَعِنْدِي هُوَ كَالصَّبْغِ قَاطِعِ اللَّذَاتِ

و قال يمدح الامير النصور اللامطي و بهنيه بالتدوم من اول الكامل

والقافية المتواتر

صَفْحًا لَصَرْفِ الدَّهْرِ مِنْ هَفْوَانِهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْيَوْمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
يَوْمٌ يَسْطُرُ فِي الْكِتَابِ مَكَانَهُ كَمَا كَانَ بِسْمِ اللَّهِ فِي خَتَمَاتِهِ
مَطْلَ الزَّمَانِ بِهِ زَمَانًا أَنْفَسًا نَفْسِي وَ عَادَلَهَا إِلَى عَادَاتِهِ
وَالْغَيْمِ لَا بِسْمِ الْبِلَادِ بِنَفْعِهِ إِلَّا إِذَا أَشْتَاقَتْ لِوَسْمَاتِهِ
بِأَمْعَازِ الْأَيَّامِ قَرَعَ صَفَائِهِ وَ مَجْمَلِ الدُّنْيَا بِحُسْنِ صَدَائِهِ

بَلْ أَحْنَأُ فِي حِلْمِهِ وَثَائِهِ بَلْ حَارَثَ الْهَيْجَاءَ فِي وَثَائِهِ
بَلْ كَعَبَ الْمَعْرُوفِ بَلْ كَعَبَ النَّدَا وَ الْمَاءَ يَفْسِمُ شَرِبُهُ بِحَصَائِهِ
إِنْ كُنْتَ غَبْتَ عَنِ الْبِلَادِ فَلَمْ تَغِبْ عَنْ خَاطِرِي إِذْ أَنْتَ مِنْ خَطَرَائِهِ
لَوْ كُنْتَ فَتَشْتَ النَّسِيبَ وَجَدْتَهُ وَ دَعَاؤُنَا يَا نَيْكَ فِي طَائِهِ
أَحِبِّ بِسَفَرِنَاكَ الَّتِي يُدْرِمُهَا جَمَعْتَ إِلَيْنَا الْجُودَ بَعْدَ شَائِهِ
وَ أَفَادَكَ الْمَلِكُ كَانَ زَائِدَ رَفْعَةٍ كَالسَّيْفِ يُصْفَلُ بَعْدَ حَدِّ ظَائِهِ
وَ كَفَى اهْتِمَامًا مِنْهُمَا بِكَ أَنْ غَدَا كُلُّ يَرِيدِكَ أَنْ تَكُونَ لِذَائِهِ
وَ الْمَجْدُ إِنْ أَمْضَى عَزِيمَةً مَاجِدٍ رَاحَ السَّكُونُ يَنْوِبُ عَنْ حَرَكَائِهِ
وَ لَقَى الْبَشِيرَ فَمَا يَسُوعُ لَوَاحِدٍ مِنْهَا يَفَاسِمُهُ لَذِيذَ حَيَائِهِ
فَارَا بِعِزِّكَ لَمْ تَدْعُ مِنْ مَنَصِبٍ يُفْضِي إِلَى رَبِّ الْعَالَا لَمْ تَأْتِهِ
وَ تَفَرَّعَتْ لِمَجْدِكَ ثَلَاثَةٌ كَثَلَاتُهُ الْجُورَاءُ فِي جَنَائِهِ
مِنْ كُلِّ مَهْدِي غَدَا فِي مَهْدِهِ يَسْمُو إِلَى أَسْلَافِهِ بِسَمَائِهِ
أَفْضَى إِلَيْهِ الْمُشْتَرَى بِسَعُودِهِ وَ أَعَادَهُ بِهَرَامٍ مِنْ سَطَوَائِهِ
شَرَفَتْ بِنَصْرِ فِي الْبَرِيَّةِ مَعَشَرُ هُمْ فِيهِمْ كَالسِّنِّ فَوْقَ لَنَائِهِ
قَوْمٌ هُمْ فِي الْيَدِ خَيْرٌ سَرَانِهَا حَسْبَا وَ هُمْ فِي الدَّهْرِ خَيْرٌ سَرَانِهِ
شَرَفَ الزَّمَانُ بِكُلِّ نَدْبٍ مِنْهُمْ مَتَيْفُظٌ وَ هَبَّ الْعَالَا عَفْوَانِهِ

أَلَفَ الدَّاءَ وَرَأَى وَجُوبَ صَلَاتِهِ كَرَّمَا وَلَمْ يَفْرَضْ وَجُوبَ صَلَاتِهِ
 يَبُوقِ الْمَنَابَا وَ الْمَنَا كَاللَّيْثِ فِي غَابَائِهِ وَ الْغَيْثِ فِي غَابَائِهِ
 ذُو عَزْمَةٍ إِنْ رَاحَ فِي سَفَرَانِهِ سَكَبَتْ شَبَا الْهِنْدِيِّ مِنْ شَفَرَانِهِ
 يَا مَنْسِكَ الْمَعْرُوفِ أَحْرَمَ مَنْطِقِي زَمْنَا وَ قَدْ لَبَّاكَ مِنْ مِيقَانِهِ
 هَذَا زَهْرِكَ لَا زَهْرٍ مَزِينَةٍ وَأَفَّاكَ لَا هَرَمًا عَلَى عَلَانِهِ
 دَعَهُ وَ حَوْلِيَانِهِ ثُمَّ أَسْتَمِعَ لِزَهْرٍ عَصْرِكَ حُسْنِ لَبِيَانِهِ
 لَوْ أَشَدَّتْ فِي آلِ جَفْنَةٍ أَضْرَبُوا عَنْ ذِكْرِ حَسَانٍ وَ عَنْ جَفْنَانِهِ

و قَالَ مِنْ خَامِسِ الْمَقَارِبِ وَ الْقَافِيَةِ الْمَتَدَارِكِ

فَلَا تَهْ مِنْ بَيْبَهَا نَفْضُ بِهَا مَقْلَتِي
 وَ قَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا وَ لَيْسَتْ بِتَاكَ أَلَّتِي
 فَلَا وَجْهَ إِنْ أَقْبَلَتْ وَ لَا رَدْفَ إِنْ وَلَّتْ

و قَالَ مِنْ ثَانِيِ الْمَقَارِبِ وَ الْقَافِيَةِ الْمَتَدَارِكِ

مُفِيمٌ عَلَى الْعَهْدِ مِنْ حَبُوقِ وَ أَيْنَ الْعَوَازِلِ مِنْ سَلُوقِ
 يَرُومُ الْعَوَازِلِ لِي سَاوَةٍ أَيْتَ وَ أَصْبَحَ فِي نَشُوقِ
 وَ لِي لِيَاةٌ طَرَقَتْ بِالْسَعُودِ فَحَدَّثَ بِمَا شَتَّ مِنْ أَلَّتِي

فَمَا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَجْلِسِي وَمَا كَانَ أَرْفَعَ مِنْ هِمَّتِي
 بِشَمْسِ الضُّحَى وَبَدْرِ الدُّجَى عَلَى بَعْتِي وَ عَلَى يَسْرِقِي
 وَبِتُوعِنَ خَبْرِي لَا نَسْلَ بِذَاكَ الَّذِي وَ بَيْتِكَ الَّذِي
 فَفَضِيَّتَهَا فِي الْهُوَى لَيْلَةً أَخَالَ الْخَلِيفَةَ فِي خِدْمَتِي
 سَأَشْكُرُهَا أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَإِنْ عَظُمَتْ بَعْدَهَا حَسْرَتِي
 فَمَا كَانَ أَسْهَلَ إِذَا أَقْبَلَتْ وَمَا كَانَ أَصْعَبَ إِذَا وَلَّتْ

وقال من اول البسيط و القافية المتراب

جَاءَتْ تُودِعُنِي وَ الدَّمْعُ يَغْلِبُهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ وَ حَادِي الْيَمِينِ مَنَصَّتْ
 فَلَمْ تَطُقْ خِيَقَةَ الْوَأَشَى تُودِعُنِي وَيَبِغِ الْوُشَاةَ لَفْدَ قَالُوا وَ قَدْ شَمِتُوا
 وَقَفْتُ أَبْكِي وَ رَاحَتُ وَهِيَ بَاصِيَةٌ نَسَبُ عَنِّي قَلِيلًا ثُمَّ تَلَفَّتْ
 يَا فَوَادِي كَمْ وَجَدِ وَكَمْ حَرَقِ وَيَا زَمَانِي ذَا جَوْرِ وَذَا عَتِ

و قال من اول الخفيف و القافية المتراب

أَنَا فِي الْحَبِّ صَاحِبُ الْمَعْجَزَاتِ جِئْتُ لِلْعَاشِقِينَ بِالْآيَاتِ
 كَانَ أَهْلُ الْغَرَامِ قَلِيَّ امْيِينٍ حَتَّى تَلْقُوا كَلِمَاتِي
 فَأَنَا الْيَوْمَ صَاحِبُ الْوَقْتِ حَقًّا وَ الْحُجُوفِ شَيْعِي وَ دَعَايِ

ضُرِّتَ فِيهِمْ طُبُولِي وَسَارَتْ خَافِقَاتِ عَلَيْهِمْ رَأْيَاتِي
خَلَبَ السَّامِعِينَ سِحْرَ كَلَامِي وَسَرَتْ فِي عَقُولِهِمْ نَشَائِي
أَيْنَ أَهْلُ الْغَرَامِ أَلَوْ عَلَيْهِمْ بَاقِيَاتُ مِنَ الْهَوَى صَالِحَاتِ
خَتَمَ الْحُبِّ مِنْ حَدِيثِي بِمِسْكِ رَبِّ خَيْرٍ يَجِيءُ فِي الْخَائِمَاتِ
فَعَلَى الْعَائِثِينَ مِنِّي سَلَامٌ جَاءَ مِثْلَ السَّلَامِ فِي الصَّلَوَاتِ
مَذْهَبِي فِي الْغَرَامِ مَذْهَبُ حَقِّ وَ لَقَدْ قَمْتُ فِيهِ بِالْيَسَاتِ
فَلَكُمْ فِي مِنْ مَكَارِمِ أَخْلَاقِي وَ كَمْ فِي مِنْ حَمِيدِ صِفَاتِ
لَسْتُ أَرْضَى سِوَى الْوَفَاءِ لِذِي الْوَدِّ دِ وَ لَوْ كَانَ فِي وَفَائِي وَفَاقِ
وَأَوْفٍ وَ لَوْ أَفَارِقَ بَوْسَا لَتَوَالَتْ لِفُتْدِهِ حَسَرَاتِي
طَاهِرُ الْفُطْرِ وَالشَّمَائِلِ وَالْأَخْلَاقِ عِفُّ الضَّمِيرِ وَاللَّحْظَاتِ
وَمَعَ الصَّمْتِ وَالْوَقَارِ فَاقِي دَمِثُ الْخَلْقِ طَيْبُ الْخُلُوعَاتِ
بِعَشْقِ الْفَضْلِ ذَا الرِّشَاقَةِ قَلْبِي وَ يُحِبُّ الْغَزَالَ ذَا اللَّفْتَاتِ
وَ حَبِيبِي هُوَ الَّذِي لَا أَسْمِيهِ عَلَى مَا اسْتَفَرَّ مِنْ عَادَاتِي
وَ يَقُولُونَ عَاشِقٌ وَهُوَ وَصَفٌ مِنْ صِفَاتِي الْمَقْشُورَاتِ لِذَاتِي
أَنَّ لِي نِيَّةً وَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ بِهَا وَهُوَ عَالِمُ الْيَسَاتِ

يَا حَبِيبِي وَ أَنْتَ أَيُّ حَبِيبٍ لَا قَضَى اللَّهُ يَنَّا بِشَاتٍ
إِنْ يَوْمًا بُرَّاكَ عَيْنِي فِيهِ ذَاكَ يَوْمَ مُضَاعَفِ الْبَرَكَاتِ
أَنْتَ رُوحِي وَ قَدْ تَمَلَّكَتْ رُوحِي وَ حَيَاتِي وَ قَدْ سَلَبْتَ حَيَاتِي
مَتَّ شَوْقًا فَأَحْبَبْتَنِي بِوَصَالِ أَخْبَرِ النَّاسَ كَيْفَ طَعَمَ الْمَمَاتِ
وَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ كُلَّ سُورٍ لَيْسَ يَبْقَى فَوَاتٍ قَبْلَ الْفَوَاتِ
فَرَعَى اللَّهُ عَهْدَ مِصْرٍ وَ حَبِي مَا مَضَى لِي بِمِصْرٍ مِنْ أَوْقَاتِ
حَبَا النَّيْلُ وَ الْمَرَاكِبُ فِيهِ مُصِيعَاتٍ بِنَا وَ مُنْجِدَاتِ
هَاتِ زِدْنِي مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّيْلِ وَدَعْنِي مِنْ دِجَالَةٍ وَ فَرَاتِ
وَلِيَالِي فِي الْجَزِيرَةِ وَ الْجَزِيرَةِ فِيمَا اشْتَهَيْتُ مِنْ لَذَاتِ
بَيْنَ رَوْضٍ حَكِي ظُهُورِ الطَّوَلُوبِيسِ وَ جَوْ حَكِي بَطُونِ الْبَزَاتِ
حَيْثُ مَجْرَى الْخَلِيجِ كَالْحَبَّةِ الرَّقْطَاءِ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالْجَنَاتِ
وَ نَدِيمٍ كَمَا نُحِبُّ ظَرْفِيفٍ وَ عَلَى كُلِّ مَا نُحِبُّ مَوَاتِ
كُلِّ شَيْءٍ أَرَدْنَاهُ فَهُوَ فِيهِ حَسَنُ الذَّاتِ كَامِلُ الْأَدَوَاتِ
يَا زَمَانِي الَّذِي مَضَى يَا زَمَانِي لَكَ مِنِّي تَوَاتُرُ الزَّفَرَاتِ

وقال ملفزاً في مدينة يافا من ثافي الطويل و القافية المتدارك
 بِعَيْشِكَ خَيْرِي عَنِ اسْمِ مَدِينَةٍ بَكُونُ رَلْعِيًّا إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ
 عَلَى أَنَّهُ حَرْفَانِ جِئِنَ تُقُولُهُ وَمَعْنَاهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ قَلْبَتُهُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

بِرُوحِي مَنْ أَسَمِيهَا سِتِّي فَتَظُنُّنِي النُّحَاةَ بَعِيْنَ هَفَّتِ
 بِرُونَ بِأَنِّي قَدْ قَلْتُ لَحْنًا وَكَيْفَ وَ إِنِّي لَرَهْبِيْ وَقِيْ
 وَلَكِنْ غَاةً مَلَكْتُ جِهَاتِي فَلَا لَحْنَ إِذَا مَا قَلْتُ سِتِّي

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

وَ جَاهِلٍ لَا زَمَنِي لَفَيْتُ مِنْهُ عَتَا
 كَأَنَّمَا حَتَمَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ أَنْ لَا يَسْكُنَا
 أَنَسَى بِهِ إِذَا تَأَى وَ وَحْشَتِي إِذَا لَأَى
 طَالَتْ بِهِ بِلَيْتِي يَا رَبِّ مَا أَدْرِي مَتَى

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

هُوَ حَظِي قَدْ عَرَفْتُهُ لَمْ يَحِلْ عَمَّا عَهْدُهُ
 فَإِذَا قَصَرَ مِنْ أَهْوَاهُ فِي الْوَدِّ عَذْرَتُهُ

غَيْرَ أَنَّ لِي فِي الْحَبِّ طَرِيقًا قَدْ سَأَلْتُهُ
 لَوْ أَرَادَ الْبَعْدَ عَنِّي نُورَ عَيْنِي مَا بَعَثَهُ
 إِنَّ قَلْبِي لَوْ تَجَنَّى وَهُوَ قَلْبِي مَا صَحِبْتُهُ
 كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَبِيبِي مَا عَدَا الْغَدْرَ أَحْمَلْتُهُ
 أَنَا فِي الْحَبِّ غَيُورٌ ذَاكَ خُلْفِي لَا عِدَمَتُهُ
 أَبْصِرُ الْمَوْتَ إِذَا أَبْصَرَ غَيْرِي مِنْ عَشِيقَتِهِ
 لَسْتُ سَمْعًا يُوَدَّادِي كُلُّ مَنْ نَادَى أَجَبْتُهُ
 طَالَمَا نَهْتُ عَلَى خَا طِيبِ وِدِّي وَرَدَدْتُهُ
 قَدْ شَكَرْتُ اللَّهَ فِيمَا كَانَ لِي مِنْكُمْ طَلَبْتُهُ
 حِينَ خَلَعْتُ فَوَادِي مِنْ بَدَنِكُمْ وَمَلَكْتُهُ
 كَانَ قَلْبِي مُسْتَرِيحًا مِنْ هَوَاكُم مَّا أَرَحْتُهُ
 فَلَوْ أَنَّ الْفَرْبَ يَحْيِيَنِي مِنْكُمْ مَا طَلَبْتُهُ

وقال من السريع و القافية المتدارك

فَدَيْتُ مَنْ أَرْسَلَ لِفَاحَةً إِرْسَالَهَا دَلَّ عَلَى فِطْنَتِهِ
 وَ قَصْدَهُ أَنِّي إِذَا ذُقْتُهَا تَشْتَدُّ أَشْوَاقِي إِلَى رَوْيَتِهِ
 فَالْلَوْنُ مِنْ خَدَيْهِ وَالطَّعْمُ مِنْ رِيْقَتِهِ وَالطِّيبُ مِنْ نَكْهَتِهِ

وقال من المنسرج والقافية المتدارك

لَا نَطْرَحُ خَامِلَ الرِّجَالِ فَتَدَّ نَضَطْرُّ يَوْمًا إِلَى إِرَادِيهِ
فَاللَّيْنِ فِي الْبَرْدِ وَهُوَ مُحْتَفَرُّ خَيْرٌ مِنَ الْيَبْسِ عِنْدَ حَاجَتِهِ

قافية الشاء المثلثة

وقال من ثانی الطویل والقافية المتدارك

يَسَاهِدُنِي لَا خَائِنِي ثُمَّ يَنْكُثُ وَأَحِفُّ لَا كَلِمَتُهُ ثُمَّ أَحِثُّ
وَذَلِكَ دَائِي لَا يَزَالُ وَدَائِهِ فَيَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَسْمَعُوا وَتَحَدَّثُوا
أَقُولُ لَهُ صَاحِبِي يَقُولُ نَعَمْ غَدًا وَبَكْسَرُ جَفْنَا هَازِنًا فِي وَبَيْثُ
وَمَا ضَرَّ بَعْضَ النَّاسِ لَوْ كَانَ زَارِنًا وَكُنَّا خُلُونَا سَاعَةً تَحَدَّثُ
أَمْوَالِي إِنِّي فِي هَوَاكَ مَعْنَبُ وَحَتَّى مَ ابْتَمَى فِي الْعَذَابِ وَأَمَكْتُ
فَخُذْ مَرَّةً رَوْحِي تُرْجِنِي وَلَمْ أَكُنْ أَمُوتُ مِرَارًا فِي النَّهَارِ وَابْتُ
وَإِنِّي لِهَذَا الضَّيْمِ مِنْكَ لَحَامِلُ وَتَتَخَطَّرُ لُطْفًا مِنْ اللَّهِ يَحْدُثُ
أُعِيدُكَ مِنْ هَذَا الْجَنَاءِ الَّذِي بَدَا خَلَا لِنَفْسِكَ الْحَسَنَى أَرْقُ وَأَدْمُتُ
تُرَدِّدُ ظَنَّنَ النَّاسِ فِينَا وَآكُرُوا أَقُولُ مِنْهَا مَا يَطِيبُ وَيَجْبُثُ
وَقَدْ كَرَمْتَ فِي الْحَبِّ مِنِّي شَمَانِي وَبَسَّالَ تَنِي مَنْ أَرَادَ وَيَحْثُ

وقال من محزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

عَتَبَ الْحَيِّبُ وَلَمْ أَجِدْ سَيِّئًا لِذَاكَ الْعَتَبِ حَدِيثُ
وَالْيَوْمَ لِي يَوْمَانِ لَمْ أَرَهُ وَ هَذَا الْيَوْمُ ثَالِثُ
فَعَجِبْتُ كَيْفَ تَبَيَّرْتُ مِنْهُ خَلَاتُهُ الدَّمَائِثُ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ مِنْ تَبَيَّرِ الْحَوَائِثُ
وَلَبَّدَ لِي الْعَتَبُ الدِّمَى صَدَقَ الْوِدَادُ عَلَيْهِ بَاعِثُ
عَتَبَ الْحَيِّبُ الَّذِي مِنْ تَقَمُّ الْمَثَانِي وَ الْمَثَالِثُ
مَوْلَايَ مِنْ سُكْرِ الدَّلَا لِي عَيْتَ وَالسَّكْرَانُ عَاثُ
وَنَكَشْتُ عَهْدًا فِي الْهَوَى مَا خَلَّتْ أُنْكَ فِيهِ نَاكِثُ
لَكَ لَا أَسْأَلُ قَضِيَّةً أَنَا سَائِلُ عَنْهَا وَ بَاحِثُ

و قال من الواقف و القافية المتواتر

صَدِيقُ لِي سَاذَكَرُهُ بِخَيْرٍ وَ أَعْرِفُ كَيْفَهُ بَاطِنُهُ الْخَيْرُ
وَ حَاشَا السَّامِعِينَ يَقُولُ عَنْهُ وَ بِاللَّهِ أَكْتُمُوا ذَاكَ الْحَدِيثُ

قافية الجيم

قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ مَا أَقْرَبَ مِنْكَ الْفَرَجَا أَنْتَ الرَّجَا وَ إِلَيْكَ أَلْتَلَجَا
يَا رَبِّ أَشْكُو لَكَ أَمْرًا مَزْعَجَا أَبْهَمَ لَيْلِ الْخَطْبِ فِيهِ وَ دَجَا
يَا رَبِّ فَأَجْمَلْ لِي مِنْهُ مَخْرَجَا

وقال من ثلثي الطويل والقافية المتدارك

أَلَا إِنَّ عِنْدِي عَاشِقَ السَّمْرِ غَالِطًا وَإِنَّ الْمَلَّاحَ الْيَبِضَ أَبْهَى وَ أَبْهَجًا
وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ يَبِضَاءٍ غَادَةٍ يَبِضٌ لَهَا وَجْهٌ وَ ثَغْرٌ مَفْلَحًا
وَ حَسْبِي إِنْ أَتَيْتُ الْحَقَّ فِي الْهَوَى فَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَقَّ أَيْضًا أَبْلَغًا

قافية الحاء

وقال من المجث والقافية المتواتر

هَبْ النَّسِيمُ عَلِيًّا وَهُوَ النَّسِيمُ الصَّحِيحُ
وَ طَلَبَ وَقْتَكَ فَانْهَضْ فَالآنَ طَابَ الصَّبُوحُ
وَ خُذْ عَنِ الْكَلْبِ نُورًا يَبِضٌ مِنْهُ الْفَسِيحُ

مِنْ قَهْوَةٍ رَاقٍ مِنْهَا طَعْمٌ وَ لَوْنٌ وَ رِيحٌ
 فِي دَنِّهَا هِيَ رَاحٌ وَ فِي لَحْشَاهِى رُوحٌ
 بِأَنَّ الْكَرَامَ جُودًا عَلَى أَنْتَ شَجِيعٌ
 أَنْتَ الْمَعَذِبُ قَلْبِي وَ قَلْبُكَ الْمُسْتَرِيحُ

وقال ايضا بمدح الامير المكرم محمد الدين اسمعيل اللطى من مخزوء
 الكامل و القافية المتواتر

أَضَى الْفَوَادَ وَ مَنْ يَرِيحُهُ وَ حَمَى الرِّقَادَ وَ مَنْ يَبِيحُهُ
 وَضَا مِنْ الْأَجْفَانِ سَيْفًا قَلَّ مَا يَفْتَى جَرِيحُهُ
 نَشَوَانٌ مِنْ خَيْرِ الدَّلَالِ لِي غُبُوقُهُ وَ بِهَا صُبُوحُهُ
 مَتَمَايِلُ الْأَعْطَافِ كَالْفَضْلِ الَّذِي هَزَّتْهُ رِيحُهُ
 أَمَعَذِبِي بِالْهَجْرِ هَلْ لِي فِيكَ يَوْمَ اسْتَرِيحُهُ
 سَارِدٌ نَصَعٌ عَوَازِلِي فَالْحُبُّ مَرْدُودٌ نَصِيحُهُ
 أَهْوَى الْحَمَى وَ أَحْنُ مِنْهُ لِنُوحِ قُمْرِي بِأَوْحِهِ
 وَ بِشَوْقِي الْوَادِي إِذَا تَأَجَّى النَّسِيمُ الرُّطْبُ شَيْخُهُ
 وَ يَهْزِي الْفَزْلُ الرِّقِيقُ إِذَا تَجَبَّهَ قَيْحُهُ

وَلَرَّيْمًا صَيَّرْتَهُ غَزَلًا يَكْفِرُهُ مَدِيحُهُ
وَمَنْعَتْ مَجْدَ الدِّينِ مَا أَنَا مِنْ عِلَالِهِ مُسْتَمِيعُهُ
مَوْلَى كَانَ بَنَاهُ خَلَقْتَ لِمَعْرُوفٍ مُبِيحُهُ
وَكَانَهُ مِنْ فِطْنَةٍ حَاشَاهُ شِقْ أَوْ سَطِيحُهُ
وَكَانَ حَاسِدٌ مَجْدِهِ يَحْوِيهِ مِنْ غَمِّ ضَرِيحُهُ
وَمُبَارَكُ الْقَنَوَاتِ لَا يَدُّ لَهُ إِلَّا سَنِيعُهُ
وَفَيْضُ بَإِيعِ الْجُودِ مَنْطَلِقُ اللِّسَانِ بِهِ فَصِيحُهُ
يَأْتِي الْوُفُودَ وَصَدْرُهُ رَحْبٌ إِذَا سَأَلُوا وَسُودُهُ
وَنَهْزُهُ الْعُلَيَّا وَالْهِنْدِيَّةُ مَهْزُورُهُ صَفِيحُهُ
وَالْمَتَمِّى لِلْمَجْدِ فِي الْقُومِ الَّذِينَ لَهُمْ صَرِيحُهُ
يُرْوَى أَلَدَى أَيْدَا فَلَا يُرْوَى لَهُمْ إِلَّا صَحِيحُهُ
يَا سَيِّدَا إِحْسَانَهُ مَا غَابَ عَنْهُ بِسْتَمِيعُهُ
كَمْ غَدْوَةٌ لَكَ فِي الدَّاءِ وَرَوَّاحٌ مَكْرَمَةٌ نُروحه
وَأَدِيمُ مَجْدِ صُنْتِهِ بِحَدِيثِ مَجْدِ نَسْتَمِيعُهُ
مَلِكُكَ دُونَ الْوَرَى وَالْحَقُّ لَا يَخْفَى وَضُوحُهُ
لَا بَدْعِيهِ مَدْعٍ لَوْ عَاشَ مَا قَدْ عَاشَ نُوحُهُ

فَاسْلَمَ فَأَتَ مَوْقِيَ السَّرْمَى مُسَدِّدَهُ نَجِيجَهُ
لِرَدِّهِ يَخَافُ نُزِيلَهُ وَظُلُومَ مَظْلَمَةِ نُزِيلِهِ

وقال من بحر هـ و قافيه

أَا لَا إِلَى بِالرَّقِيبِ وَلَا بِمَنْظَرِهِ الْفَيْعِ
غَمَزَ الْحَرَّاجِبِ يَتَا أَحْلَى مِنَ الْقَوْلِ الصَّرِيعِ

وقال من المحث و القافية المتواتر

وَعَائِدٌ هُوَ سَقَمٌ لِكُلِّ جَسْمٍ صَحِيحٍ
لَا بِالْإِشَارَةِ يَدْرِى وَلَا الْعَمَالِ الصَّرِيعِ
وَلَيْسَ يَخْرُجُ حَتَّى نَكَادُ نَخْرُجُ رُوحِي

وقال من الهزج والقافية المتواتر

أَرَانِي كَمَا اسْتَحْبَبْتُ عَنْ حَالِكَ لَا تَنْصَحُ
وَفِي غَالِبِ ظَنِّي أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ لَا يَفْلَحُ
لَقَدْ أَصْبَحْتُ نَسْتَحِبُّنَ مَا غَيْرَكَ يَسْتَحْبِبُ
وَتَدَّ أَخْرَتَ مَا كُنْتُ بِهِ مِنْ قَبْلِ نَسْتَحْبِبُ

إِذَا لَمْ تَحْفَظِ الْحَمْدَ فَلِمَ تَسْأَلُ عَنْ سَبْعٍ
إِلَى كَمِّ أَنْتَ فِي غَيْبِكَ تَمْسِي بِمِثْلِ مَا تُصْبِحُ
وَكَمْ تُصْعَبُ مَنْ يَفْسِدُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُ
وَكَمْ يَبْهَاكَ مَخْلُوقٌ وَإِنْ كَانَ فَلَا يَبْغُ
فَيَا اللَّهَ مَتَى يَفْلِحُ مَنْ لَيْسَ يَرَى يَفْلِحُ

وقال من محزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا مُعْرِضًا مُتَعَضِّيًا حَاشَاكَ يَا عَيْنِي وَرُوحِي
لَمْ تَنْدِرْ مَا فَعَلَ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ بِالْجَفْنِ الْقَرِيبِ
وَجَرَحَتْ قَلْبِي بِالْجَفَا فَأَمِ لِلْقَلْبِ الْجَرِيبِ
قَبَحَتْ فِيَّ بِمَا فَعَلْتِ وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْقِيَمِ
إِنْ كُنْتُ مِنْ مِثْرِ مِثْرٍ يَحَا لَسْتُ مِنْكَ بِمِثْرِ مِثْرِ
فَمَتَى أَفُوزُ بِنَظَرِهِ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ الْعَلِيِّ
لَكَ فِي ضَمِيرِي مَا عَلِمْتَ بِهِ مِنْ أَلْوَدِ الصَّرِيبِ
وَكَذَلِكَ أَنْتَ فَسَلْ ضَمِيرَكَ فَهُوَ يَشْهَدُ بِالصَّحِيبِ

وقال من الرجز والقافية المتدارك

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الصَّالِحَةِ بَأْتَتْ بِهَا الْهَمُومُ عَنِّي نَارِحَهُ
وَعَادَةً يَوْصِلُهَا مَسَامِحُهُ تَحْفَظُ وَدِي مِثْلَ حِفْظِ الْفَاتِحَةِ
كَانَهَا بَعْضُ الظُّبَاءِ السَّائِحَةِ بَأْتَتْ بِهَا صَفْقَةٌ وَدَمِي رَائِحَهُ
مَا سَكَنْتُ مِنْ طَرَبٍ لِي جَارِحَهُ فَالْسَّنُّ بِمَا تَحْنُ بِإِئِحَهُ
وَاعَيْنَ عِنْدَ التَّشَاكِيِّ طَافِحَهُ إِذَا اخْتَصَرْنَا فَالْدُمُوعُ شَارِحَهُ
وَفَتْ يَوْعِدُ ثُمَّ قَامَتْ رَائِحَهُ وَأَوْدَعَتْ قَلْبِي نَارًا لَافِحَهُ
وَاللَّهِ مَا اللَّيْلَةُ مِثْلَ الْبَارِحَةِ فَيَا صَحَابِي فِي الْخَطُوبِ الْفَادِحَةِ
هَبْكُمُ رَحِمْتُمْ لِي نَفْسًا طَانِحَهُ هَبْكُمُ اعْتَمْتُ بِدُمُوعِ سَافِحِهِ

مَائِقَةُ التَّمَكُّلِي يَوْحُ النَّائِحَةِ

و قال و قد سأل به بعض الموءذين عمل آيات يشدها في الاسطر
من الهزج والقافية المتواتر

أَلَا يَا أَيُّهَا النَّائِمُ إِنَّ اللَّيْلَ قَدْ أَصْبَغَ
وَهَذَا الشَّرْقُ قَدْ أَعْلَنَ بِالنُّورِ وَ قَدْ صَرَحَ
أَلَمْ يُوقِظْكَ مَنْ ذَكَرَ بِاللَّهِ وَ مَنْ سَبَّحَ
فَمَا بَالُ دَوَاعِيكَ إِلَى الْخَيْرَاتِ لَا تُجْعَلُ

إِذَا حَرَّكَكَ الذِّكْرُ تَشَاكَتَ وَ لَمْ تَبْرَحْ
 أَضَعْتَ الْعَمَرَ خُسْرَانًا فَإِنَّ اللَّهَ مَتَى تَرَعَّ
 لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ فِيهِ يَقُولُ اللَّهُ قَدْ أَفْلَحَ
 إِذَا أَصْبَحْتَ فِي عُسْرٍ فَلَا تَحْزِنْ لَهُ وَافْرَحْ
 فَبَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرٌ عَا جِلِّ وَأَقْرَأِ أَلَمْ تَشْرَحْ

قال شرف الدين وقال ايضا و اشدينها في يوم الاربعاء لثلاث عشرة
 خلون من جمادى الاول سنة و انا اسيره من القاهرة الى مصر قتلها بعد
 ذلك بحظه رحمه الله تعالى يصف جارية عمياء و قال سألحه الله تعالى
 امين من اول البسيط و القافية المتراب

قَالُوا تَعَشَّنَهَا عَمِيًّا قُلْتُ لَهُمْ مَا شَانَهَا ذَاكَ فِي عَيْنِي وَ لَا قَدَحًا
 بَلْ زَادَ وَجْدِي فِيهَا أَنَّهَا أَبَدًا لَا بُصِيرُ الشَّيْبِ فِي فَوْدِي إِذَا وَضَعَا
 إِنْ يَجْرَحُ السَّيْفُ مَسْلُولًا فَلَا عَجَبَ وَ إِنَّمَا أَعْجَبَ لِسَيْفٍ مَغْمَدٍ جَرَحَا
 كَأَنَّمَا هِيَ بَسْتَانٌ خَلُوتَ بِهِ وَ نَامَ نَاطُورُهُ سَكَرَانَ قَدْ طَفَعَا
 تَفَتَّحَ الْوَرْدُ فِيهِ مِنْ كَمَائِهِ وَ الدَّرَجِسُ الْغَضُّ فِيهِ بَعْدَ مَا انْتَفَحَا

وقال بمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد
بن الملك الظاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك
دمشق سنة ٥٩٥ و كان متغير المزاج ثم عوفي

من ثانی الطویل والقافية المتدارك *

لَكُمْ مِنْي الْوَدَّ الَّذِي لَيْسَ يَبْرَحُ وَلِي فِيكُمْ الشَّوْقُ الشَّدِيدُ الْمَبْرَحُ
وَ كَمْ لِي مِنْ كُتُبٍ وَ رُسُلٍ إِلَيْكُمْ وَ لَكِنِّهَا عَنْ لَوْعَتِي لَيْسَ تَقْصَحُ
وَ فِي النَّفْسِ مَا لَا اسْتَطِيعُ ابْتَهُ وَ لَسْتُ بِهَ لِلْكَتَبِ وَ الرُّسُلِ أَسْمَعُ
زَعَمْتُمْ بِأَنِّي قَدْ نَفَضْتُ عَهْدَكُمْ لَقَدْ كَذَبَ الْوَأَشَى الَّذِي يَتَصَّعُ
وَ إِلَّا فَمَا أَدْرِي عَسَى كُنْتُ نَاسِيًا عَسَى كُنْتُ سَكْرَانًا عَسَى كُنْتُ أَمْرَحُ
خَلِفْتُ وَفِيًّا لَا أَرَى الْقَدَرَ فِي الْهَوَى وَ ذَلِكَ خَلَقَ عَنْهُ لَا أَتَرْحَحُ
سَلُّوا النَّاسَ غَيْرِي عَنْ وَقَائِي بِمَهْدِكُمْ فَإِنِّي أَرَى شُكْرِي بِنَفْسِي يَفْبَحُ
أَجَابًا حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى أَعْرِضْ بِالشَّكْوَى أَكُمْ وَ اصْرَحُ
حَيَاتِي وَ صَبْرِي مَذْهَجْتُمُ كِلَاهُمَا غَرِيبٌ وَ دَمْعِي لِلْفَرِيدِينَ يَشْرَحُ
رَعَى اللَّهُ طَيْفًا مِنْكُمْ بَاتَ مُؤَسِّي فَمَا ضَرُّهُ إِذْ بَاتَ لَوْ كَانَ يُصْبِحُ
وَ لَكِنِّي أَتَى لَيْلًا وَ عَادَ بِسَحْرَةٍ دَرَى أَنَّ ضَوْءَ الصُّبْحِ إِنْ لَاحَ يَقْضِحُ
وَ لِي رَشَاءٌ مَا فِيهِ قَدْحٌ لِلْفَادِحِ سِوَى أَنَّهُ مِنْ خِيَةِ النَّارِ تَقْذَحُ

فَنَتَّ بِهٖ حُلُومًا مَّليحًا فَحَدِّثُوا بِأَعْجَبَ شَيْءٍ كَيْفَ يَحَاوُ وَيَمْلَأُ
نَبْرًا مِنْ قَتْلِي وَ عَيْنِي نَرَى دَمِي عَلَى خَدِّهِ مِنْ سَيْفِ جَفْنِهِ يَسْفَعُ
وَحَسْبِي ذَاكَ لَحْالٍ لِي مِنْهُ شَاهِدًا وَلَكِنْ أَرَاهُ بِاللَّوْاحِظِ يَجْرَحُ
وَيَسْمُ عَنْ تَغْرِ يَقُولُونَ إِنَّهُ حَابٌّ عَلَى صَهَاءِ بِالسِّكِّ تَفْغُ
وَقَدْ شَهِدَ الْمَسْأَلُكَ عِنْدِي بِطِيْبِهِ وَلَمْ أَرِ عَدْلًا قَطُّ سَكَرًا يَطْفَعُ
وَيَا عَازِلِي فِيهِ جَوَابُكَ حَاضِرُ وَلَكِنْ سَكُوتِي عَنْ جَوَابِكَ أَصْلَعُ
إِذَا كُنْتُ مَا لِي فِي كَلَامِي رَاحَةً فَإِنْ بَقَايَ سَاحِكًا لِي أَرْوَحُ
وَأَسْمَرَ أَمَّا قَدِّهِ فَمَهْفَهْفُ رَشِيقُ وَأَمَّا وَجْهَهُ فَهُوَ أَصْبَعُ
كَانَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ وَالضَّيَا يَدْخُلُهُ زَهْوُ بِهِ وَ هُوَ يَمْزُجُ
كَانَ النَّسِيمَ الرُّطْبَ هَزَّ قَوَامَهُ لِيَخْجَلَ غَضْنَ الْبَابَةِ الْمَطْوَحُ
كَانَ الدَّمَامَ الصَّرْفَ مَالَتْ بِعِطْفِهِ كَمَا مَالَ فِي الْأَرْجُوحَةِ الْمُتَرَجِّعُ
كَأَنِّي قَدْ انْشَدْتُهُ مَدْحَ يَوْسُفَ فَاطْرِبُهُ حَقِّي أَشَى يَتَرَنُّعُ
وَإِنْ مَدِيحَ النَّاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ لِيَصُبُّ إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَيَنْجَعُ
مَدِيحًا يَنْبِلُ الْمَادِحِينَ جَلَالَةً وَ مَدْحًا بِمَدْحِ ثُمَّ يَرِي وَ يَمْتَعُ
وَلَيْسَ بِمُعْتَاجٍ إِلَى مَدْحٍ مَادِحٍ مَكْرِبُهُ تُثْنِي عَلَيْهِ وَ لَمَدَحُ

وَكُلُّ فَصِيحٍ الْكَنِّ فِي مَدِيحِهِ لَأَنَّ لِسَانَ الْجُودِ بِالْمَدْحِ أَفْصَحُ
وَقَدْ قَاسَ قَوْمٌ جُودَ يَمَنَاهُ بِالْحَيَا وَقَدْ غَلَطُوا يَمَنَاهُ أَسْمَى وَ أَسَمَحُ
وَعَثِثُ سَمِعْتُ النَّاسَ يَتَجَمَّعُونَ فَأَيْنَ يَرَى غِيْلَانُ مِنْهُ وَ صَدَحُ
لَنْ كَانَ يَخْتَارُ اتِّجَاعَ بِالَاءِهِ فَإِنَّ بِالْأَلَا عَيْنَهُ تَرَشَّعُ
دَعَا ذَكَرَ كُفٍّ فِي السَّمَاحِ وَ حَائِدِ فَلَيْسَ بَعْدَ الْيَوْمِ ذَلِكَ التَّسَمُّعُ
وَلَيْسَ صَمَائِكَ الْعَزِيزِ كَيُوسُفَ نَعَالُوا نَبَاهُ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ أَوْضَحُ
فَمَا يُوسُفَ نَعَزَمُ يَابِ مَيْتِهِ وَلَا الْعِرْقُ مَقْصُودُ وَلَا الشَّاةُ تَذْبَعُ
وَ لَكِنَّ سُلْطَانِي أَقْلُ عَيْدِهِ يَتَبَهُ عَلَى كِسْرَى الْمُلُوكِ وَ يَحْجَعُ
وَ بَعْضُ عَطَائِهِ الْمَدَائِنُ وَ الْقُرَى فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ يَسْبَعُ
فَلَوْ سِئَلَ الدُّنْيَا رَأَاهَا حُفْرَةٌ وَ جَادَ بِهَا سِرًّا وَ لَا يَتَحَفَّعُ
وَ إِنْ خَلِجًا مِنْ أَيْدِيهِ لِلرَّدَى يَرَى كُلَّ بَحْرِ دُونَهُ بِتَضَحُّعُ
فَلِلْمُلُوكِ الْأَرْضِ مَا تَلْحَقُونَهُ لَقَدْ أَتَعَبَ الْغَايَ الَّذِي يَتَرَوَّحُ
كَثِيرِينَ حَيَاءِ الْوَجْهِ بِفَطْرِ مَاءِهِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَأْسِهِ النَّارُ تَلْفَعُ
كَذَا اللَّيْثُ قَدْ قَالُوا أَجَنُّ وَ إِنَّهُ لَا أَجْرًا مَنْ يَلْقَى جُنَانًا وَ لَوْعُ
مَنَاقِبُ قَدْ أَضْحَى بِهَا الدَّهْرُ حَالِيَا فَهَا عِطْفُهُ مِنْهَا مُوشَى مُوشَعُ

مِنَ الْغَرِّ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ
 بِهَالِيلِ أَمَلَاكَ كَأَنِّ أَكْفَهُمْ
 فَكَمْ أَشْرَقَتْ فِيهِمْ شُمُوسُ طَوَالِمِ
 كَذَاكَ بُوَ أَيُّوبَ مَا زَالَ مِنْهُمْ
 أَنَّاسٌ هُمْ أَحْيَاوُا الطَّرِيقَ إِلَى الْعَلَا
 وَلَمْ يَتَّبِعُوا مَنْ جَاءَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُمْ
 لِيَهْنِ دِمَشْقُ الْيَوْمِ صَحَّتِكَ الَّتِي
 فَلَا زَهَرَ إِلَّا ضَاخُكَ مُتَعَطِفُ
 وَلَا غَضْنَ إِلَّا وَهُوَ نَشْوَانُ رَاقِصُ
 وَقَدْ أَشْرَقَتْ أَقْطَارُهَا فَاعْتَدَى لَهَا
 فَشَرَفَتْ مَفَاها فَلَوْ أَمَكَنَّ الْوَرَى
 وَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ دِمَشْقُ مَلِيعَةً
 عَرَضَتْ عَلَى خَيْرِ الْمُلُوكِ بِضَاعَتِي
 وَقَدْ وَفَّقْتَ نَفْسِي بِأَنِّي عَنْدهُ
 وَأَنَّ خُطُوبًا اشْتَكَيْهَا سَتَجَلِي
 مَصَائِعُ فِي الظُّلُمَاءِ بَلْ هِيَ أَصْبَعُ
 بِحَارُ بِهَا الْأَرْزَاقُ لِلنَّاسِ نَسْبَعُ
 وَكَمْ هَطَلَتْ فِيهِمْ سَحَابٌ وَلَقَدْ
 عَظِيمٌ مَرَجِي أَوْ كَرِيمٌ مَمْرَحُ
 وَهُمْ أَعُوبُوا عَنْهَا وَقَالُوا وَافْضَحُوا
 لَقَدْ بَنَوْا لِلسَّالِكِينَ وَافْضَحُوا
 بِهَا فَرِحَتْ وَالْمَدُنُ كَالنَّاسِ تَفْرَحُ
 وَلَا دُوحَ إِلَّا مَا نُسُ مَتَرَجُ
 وَلَا طَيْسَ إِلَّا وَهُوَ فَرَحَانُ بَصْدَحُ
 شَمَاعُ لَهُ فَوْقَ الْمَجَرَّةِ مَطْرَحُ
 لَطَافُوا بِأَرْكَانِ لَهَا وَنَمَسَحُوا
 وَلَكِنَّهَا عِنْدِي بِكَ الْيَوْمَ أَمَلُغُ
 فَالْقَبْتُ سَوْقًا صَفَّقَتِي فِيهِ تَرْجُ
 سَازِدَادُ عِزًّا مَا بَهِتَ وَافْلَحُ
 وَأَنْتَ أَمُورًا أَتَبَّيْهَا سَتَجَعُ

وَأَنْ صَلَاحَ الدِّينِ ذَا الْمَجْدِ وَالْعَلَا
بِشْرِفٍ غَيْرِے لَوْ يَفْرُبُ إِنِّي
أَمْوَلَاے سَاحِجِي فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ
لَكَ الْعَذْرُ مَا لِلْفَوْلِ نَحْوَكَ مَرْتَفَى
فَمَا كُلُّ لَفْظٍ فِي خِطَابِكَ يَرْضَى
أَتَمَّكَ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا تَاخَرَتْ
وَهَبْ لِي أَيْسًا مِنْكَ يَذْهَبُ وَحْشَتِي
وَجِدْ لِي بِالْقُرْبِ الَّذِي قَدْ عَهَدْتَهُ
وَإِنِّي لَدَيْكَ الْيَوْمَ فِي أَلْفِ نِعْمَةٍ
لَعَمْرُكَ كُلُّ النَّاسِ لَا شَكَّ نَاطِقٌ
وَقَدْ يُحْسِنُ النَّاسُ الْكَلَامَ وَإِنَّمَا
كَالَامٌ يَنْشِي السَّامِعِينَ كَأَنَّمَا
نَسِيبٌ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا
وَمَدْحٌ يَكُونُ الدَّهْرُ بَعْضُ رَوَانِهِ

لَمَّا أَفْسَدَتْ مِنِّي الْخَوَادِثُ بِضَلَعٍ
لَدَى يَوْسُفَ فِي الْعَصْرِ لَيْسَ يَبْرَحُ
نَسَامِعُ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَ نَسَمَعُ
مَقَامَكَ أَعْلَا مِنْ مَقَالِي وَ أَرْجَعُ
وَمَا كُلُّ مَعْنَى فِي مَدِيحِكَ بِضَلَعٍ
فَأَنَّكَ تَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَ تَصَفِّحُ
وَيَسْطُ قَلْبًا ذَا انْفِصَافٍ وَ يَشْرَحُ
وَأَرْضِي بَعْضِي مِنْهُ إِنْ كُنْتَ أَصْلَحُ
وَلَكِنْ عَسَى ذِكْرِي بِإِلَّاكَ يَسْتَعِ
وَلَكِنْ ذَا بَلَّغُوا وَ هَذَا يَسْبِغُ
كَالَامِي هُوَ الدَّرُّ الْمُنْفَى الْمُنْتَعِ
لِسَامِعِهِ فِيهِ الشَّرَابُ الْمَفْرَحُ
وَ غَازَلُهُ زَهْرُ الرِّيَاضِ الْمَفْتَحُ
فَيَمْسِي وَيَضْحِي وَهُوَ يَسْرِي وَيَسْرَحُ

وقال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

| | |
|---|---|
| لَئِنْ بَحْتُ بِالشَّكْوَى إِلَيْكَ مَحَبَّةً | فَلَسْتُ لِمَخْلُوقٍ سِوَاكَ أَبُوحَ |
| وَإِنْ سَكُوتِي إِنْ عَرَّيْتُ ضُرُورَةَ | وَكِتْمَانَهَا مِنْ أَحِبِّ قِيَمَ |
| وَمَا لِي أَخْفَى عَنْ حَبِيبِي ضُرُورَتِي | وَلِي مِنْهُ فِيهَا مُشْفِقٌ وَصَاحِبُ |
| بِرُوحِي مَنْ أَشْكُو إِلَيْهِ وَ أَشْتِي | وَقَدْ صَارَ لِي مِنْ لَطِيفِهِ فِي رُوحِ |
| وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ | يُخَفِّفُ أَشْجَانِ الْقَتَى وَ يَرِيغُ |
| وَكَمْ خَفْتُ أَنْ لَا أَقُولَ فَخَفْتُ أَنْ | يَقُولَ لِسَانُ الْحَالِ وَ هُوَ فَصِيحُ |
| وَكَدْتُ بِكِتْمَانِي أَصِيدَ مَفْرَطًا | فَأَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي وَ أَنُوحَ |
| وَ أَتَدُمُ بَعْدَ الْقَوْتِ أَوْفَى نَدَامَةٍ | وَاعْدُو كَمَا لَا أَشْتَهِي وَ أَرُوحَ |
| تَكَلَّهْتُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ لَفَيْتُهُ | وَلِي خَطَرَاتُ كُلِّهِنَّ فَتُوحَ |
| فَرَأَسْتُ عَبْدٌ مُؤْمِنٍ لَا كِبَاهَةَ | وَمَنْ هُوَ شَقِيٌّ عِنْدَهَا وَ سَطِيعُ |
| فَمَا حَرَفْتُ مِنْ ذَاكَ حُرْفًا كَهَاتِي | فَلِلَّهِ ظَنِّي إِنَّهُ لَصَاحِبُ |

قافية الحاء

قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

كِتَابٌ أَنَا فِي مِنْ حَبِيبٍ وَ يَتَنَّا لَطُولِ النَّامِ بَرَزَخَ أَيْ بَرَزَخَ
تَدْنَمَ لِي عَنْهُ مِنْ الْبَعْدِ أَنَّهُ وَفَاحَ إِلَى الطَّيِّبِ مِنْ رَأْسِ فَرَسِهِ
كَانَ نَسِيمَ الرُّوضِ عِنْدَ قَلْبِهِ سَرَى بِهَمِيصٍ بِالْعَيْنِ الْمَضْمَعِ
لَقَدْ بَانَ مِنْ نَارِيخِهِ فِي هِرَّةٍ فَظَلَّ فِي كِتَابٍ بِالسُّرُورِ مُؤَرَّخِ

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

أَيُّهَا الْغَافِلُ الَّذِي لَيْسَ يَجِدِي كَثْرَةُ الْأَوْجِ فِيهِ وَ التَّوْبِخِ
إِنِّهَا غَفَلَتْ لَكَ الْوَيْلُ مِنْهَا مَا رَأَاهَا الرُّوَاهُ فِي التَّأْرِخِ
وَ كَمَا قَبِلَ هَبْ بِأَنَّكَ أَعْمَى كَيْفَ يَخْفَى رَوَائِغُ الْبَطِيخِ

قافية الدال

قال من الكامل و القافية المتدارك

وَمَهْفَهْفٍ كَالْعَصْنِ فِي حَرَكَاتِهِ حَلَوِ الْقَوَامِ رَشِيدِهِ مِيَادِهِ
صَمٌّ لِعَمْرِكَ مَا بَرَاهُ اللَّهُ فِي ذَا الْحَسَنِ إِلَّا فِتْنَةً لِعِبَادِهِ

وَمِنْ الْعَجَائِبِ فَتَاهُ بِمُجِيبِهِ بِصُلَيْهِ نَارًا وَهُوَ مِنْ عِبَادِهِ
 وَيُبَيِّغُ لِلتَّعْذِيبِ فِي سَهْرِ الدَّجَى طَرَفَ الْمَحِبِّ وَذَلِكَ مِنْ أَجَادِهِ
 يَا عَاذِلِي مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَاشِقِي فَتَكَ الْفَرَامُ إِلَيْهِ وَفُؤَادِهِ
 فَالْقَلْبُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِي غِيهِ لَكِنْ تَغَطَّتْ عَنْهُ سَبِيلُ رَشَادِهِ
 لَا تُطْلُبُنِ هَيْهَاتَ مِنْهُ صَلاَحَهُ إِنْ كَانَ رَمَكُ قَدْ قَضَى بِفَسَادِهِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا لَهُ قَدْ خَانَ عَهْدَهُ وَ نَسَى ثَلَاثَ أَلَمَدِهِ
 أَنْعَمَ الدَّهْرُ بِهِ فِي خَلِيَةٍ ثُمَّ اسْتَرَدَّهُ
 هُوَ كَالزَّهْرَةِ وَالْمَرْبِيعِ فِي لَيْلٍ وَ شَدِهِ
 وَجْهَهُ الْبُسْتَانُ فَاقْطِفْ أَسَهُ أَوْ قَاجِنِ وَرْدَهُ
 لَيْسَ عِنْدِي غَيْرُ شِعْرِي لَيْتَهُ يَتَفَقَّحَ عِنْدَهُ
 يَا كَلِيلَ الطَّرْفِ إِلَّا فِي فُؤَادِي مَا أَحَدُهُ
 هَزَمَ الْهَجْرُ أَصْطَبَارِي فَفَسَى لِلْوَصْلِ رَدَّهُ
 لَيْتَهُ يَرِقُّ لِمَا عِنْدِي أَوْ يَرْحَمُ عَيْدَهُ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

حَبِيبِي نَأْيُهُ جِدًّا أَطَالَ الْقَتْبَ وَالْصِّدَا
 حَمَانِي الشَّهَدَ مِنْ فِيهِ وَ خَلَا عِنْدِي الشَّهَدَا
 وَ قَدْ أَهْدَى إِلَى التَّبَسُّتِ نِ مِنْ خَدَيْهِ مَا آدَا
 فَيَا لِلَّهِ مَا أَحَلَّا وَ مَا أَحْيَا وَ مَا أَعْدَا
 وَ ذَاكَ السَّفْمَ مِنْ جَنَيْهِهِ مَا أَسْرَعَ مَا أَعْدَا
 وَ فِي الدَّنِّ لَنَا رَاحَ لَهَا يَسْعُونَ أَوْ إِحْدَا
 وَ مَا أَلْفَى بِهَا إِلَّا لِمَنْ قَدْ عَرَفَ الرَّشْدَا
 وَ هَيْفَا كَمَا نَهَوَى لِرَبِّكَ الْقَدَّ وَ الْخُدَا
 وَ تُشْجِيكَ بِالْخَانِبِ نَذِيبُ الْجَلْمَدِ الصَّلْدَا
 وَ لَفْظُ يُوْجِبُ الْفَسْلَ عَلَى السَّامِعِ وَ الْخُدَا
 جَزَى الرَّحْمَنُ شَعْبَانَا نَفَضَى الشُّكْرَ وَالْحَمْدَا
 وَ إِنْ عِشْنَا لِسَوَالٍ أَعْدَا ذَلِكَ الْعَهْدَا

و قال و قد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل
و القافية المتواتر

أَيَا مَعَشَرَ الْأَصْحَابِ مَا لِي أَرَاكُمْ عَلَى مَذْهَبٍ وَاللَّهِ غَيْرِ حَمِيدٍ
فَهَلْ أَنتُمْ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ بِهَيْئَةٍ فَمَا مِنْكُمْ مَنْ فَعَلَهُ بِرَشِيدٍ
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَوْمَ لُوطٍ بَعَيْنِهِمْ فَمَا قَوْمَ لُوطٍ مِنْكُمْ يَبْعِدُ

و قال من مخلع البسيط والقافية المتواتر

إِنْ كَانَ قَدْ سَارَ عَنْكَ شَخْصِي فَإِنَّ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكَ
وَ إِنَّمَا كُنْتُ كُنْتُ مَوْلَى وَ إِنَّمَا كُنْتُ كُنْتُ عِنْدَكَ

و قال يمدح الامير المكرم محمد الدين بن اسمعيل بن اللطى و بهنيه
بشهر الصوم سنة من الكامل و القافية المتواتر

جَعَلَ الرَّقَادَ لِكُنَى بِوَاصِلَ مَوْعِدَا مِنْ آيِنَ لِي فِي حِجَةِ أَنْ أَرْقِدَا
وَ هُوَ الْحَبِيبُ فَكَيْفَ أَصْبَحَ قَائِلِي وَ اللَّهُ لَوْ كَانَ الْعَدُوُّ لَمَّا عَدَا
كَمْ رَاحَ نَحْوِي لِأَنَّهُمْ وَ غَدَا وَ مَا رَاحَ الْمَلَامُ بِمَسْمَعِي وَ لَا غَدَا
فِي كُلِّ مُعْتَدِلِ الْفَوَامِ مَهْفَهْفٍ حَاوِ الشَّيْءِ وَ الشَّيْءَا أَغْدَا
يَحْكِي الْغَزَالَ بِهَجَةٍ وَ بُاعْدَا وَ بِذُولِ قَوْمٍ مَقْلَّةٍ وَ مَقْلَدَا

وَكَذَٰكَ قَالُوا الْفَضْنُ يَشْبُهُ قَدَهُ يَا قَدَهُ كُلُّ النَّصُونِ لَكَ الْفَدَا
يَا رَامِيَا قَلْبِي بِأَسْهَمِ لَحْظِهِ أَحْصَيْتَ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِكَ جَلْمَدَا
وَهَوَاكَ لَوْلَا جَوْرَ أَحْكَامِ الْهَوَى مَا بَاتَ طَرْفِي فِي هَوَاكَ مُسَهْدَا
وَإِلَيْكَ عَادِلٌ عَنْ مَلَامَةٍ مُغْرِمٍ مَا أَتَاهُمُ الْعَذَالُ إِلَّا انْجِدَا
أَوْ مَا تَرَى تُغْرِ الْأَزَاهِرَ بِأَسْمَا فَرَحًا وَغُرْبَانِ الْفَضُونِ قَدْ أَرْنَدَا
وَقَفَ السَّحَابُ عَلَى الرِّيَا مُتَحِيدَا وَمَشَى النَّسِيمُ عَلَى الرِّيَاضِ مُقِيدَا
وَبَشَوَقِي وَجْهَ النَّهَارِ مَلْتَمَا وَ يَرُوقِي خَدَّ الْأَصِيلِ مُورِدَا
وَكَانَ أَتْفَلَسَ النَّسِيمُ إِذَا سَرَتْ شَكَرْتُ لِمَجْدِ الدِّينِ مَوْلَانَا يَدَا
مَوْلَى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ مُرْسَلٌ وَ نَدَا رَوْثُهُ السَّحْبُ عَنْهُ مُسْنَدَا
أَلْفَ أَلَدَا وَالسَّيْفَ رَاحَةً كَفَنِهِ فَهَمَا هَاكَ مُعْرَا وَ مُهْنَدَا
وَإِذَا اسْتَفْلَ عَلَى الْجَوَادِ كَانَهُ ظَامٌ وَ قَدْ ظَنَّ الْمَجْرَةَ مُورِدَا
مَوْلَى بَدَا مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ بِمَا حَازَ الْمَنَّا كَرَمًا وَ عَادَ كَمَا بَدَا
وَ أَنَالَ جُودَا لَا السَّحَابُ يَنْبِلُهُ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ السَّحَابُ الْإِجُودَا
يَعَزُّمِي لِأَكْرَمِ سَادَةِ نَيْمِيَّةٍ أَعْلَا الْوَرَى قَدْرًا وَ أَزْكَى مُخْتَدَا
أَحْلَالِيَنِ الْبَدَنَ مِنْ أَوْدَاجِهَا وَ الْمَرْفِدِينَ لَهَا أَلْفَا الْمُتَقَصِّدَا

وَالْعَالِيَيْنَ عَلَى الْقُلُوبِ مَهَابَةً وَ الْوَاصِلِينَ إِلَى الْقُلُوبِ تَوَدُّدًا
وَ إِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ لِلْعِلْمَةِ جَلُّوا صِلِيلَ الْمَرْهَفَاتِ لَهَا صَدًا
يَا سَيِّدَا الْمَكْرَمَاتِ مَشِيدَا لَا فَلَ غُرُكُ سَيِّدَا وَ مَشِيدَا
لَكَ فِي الْعَمَالِ حَقٌّ لَا نُدْعَى لِمَعَايِدِ وَ حُجَّةٍ لَا نَهْتَدَا
وَأَفَاكَ شَهْرُ الصَّوْمِ يَا مَنْ قَدَرَهُ فِينَا كَلِيلَةُ قَدَرِهِ لَنْ يُجْحَدَا
وَبُهِتَ نَدْرُكُ أَلْفِ عَامٍ مِثْلَهُ مُتَضَاعِفًا لَكَ أَجْرُهُ مُتَمَدِّدَا
وَ الدَّهْرُ عِنْدَكَ كُلُّهُ رَمَضَانُ يَا مَنْ لَيْسَ يَرُوحُ صَانِعًا مُتَهَجِدَا
جَعَلَ الْعَيْنُ لَهُ هَذَاكَ سَبْحَةً وَ غَدَا لَهُ سَرَجُ الْمُطَهَّمِ مُسَجِدَا

وقال من اول الطويل والقافية المتواتر

نَرَى هَلْ عَلِمْتُمْ مَا لَفِيتَ مِنَ الْوَجْدِ لَقَدْ جَلَّ مَا أَخْفِيهِ مِنْكُمْ وَ مَا أَبْدَى
فِرَاقَ وَ وَجْدٍ وَاشْتِيَاقَ وَ وَحْشَةً تَعَدَّتِ الْبَلَوَى عَلَى وَاحِدٍ فَرْدٍ
رَعَى اللَّهُ آيَا مَا تَقَضَّتْ بِفِرَاقِكُمْ كَأَنِّي بِهَا قَدْ كُنْتُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
هَيُوفِ أَمْرًا قَدْ كُنْتُ بِالْبَيْنِ جَاهِلًا أَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ هَدَانِي إِلَى الرُّشْدِ
وَ كُنْتُ لَكُمْ عَبْدًا وَ لِلْعَبْدِ حُرْمَةٌ فَمَا بِالْكُمْ ضِيعْتُمْ حُرْمَةَ الْعَبْدِ
وَ مَا بِالْ كُنِّي لَا يَرُدُّ جَوَابَهَا فَهَلْ أَكْرَمْتَ أَنْ لَا تُقَابِلَ بِالرَّدِ

فَأَيْنَ حَلَاوَاتِ الرِّسَالِ يَتَا وَأَيْنَ أَمَارَاتِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِدِّ
وَمَا لِي ذَنْبٌ يَسْتَحِقُّ عَفْوَةً وَبِأَلَيْتِهَا كَانَتْ بِشَىءٍ سِوَى الصِّدِّ
وَبِأَلَيْتِ عِنْدِي كُلِّ يَوْمٍ رَسُولَكُمْ فَاسْكِنَهُ عَيْنِي وَافْرَشُهُ خَدَيَّ
وَإِنِّي لَأَرَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ وَحُكْمُكُمْ أَتَمُّ أَمْرٍ أَلَوْرَى عِنْدِي
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَالْبَعْدُ يَتَا وَبِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أَسْلِمَ مِنْ بَعْدِ

وَقَالَ مِنَ السَّرِيعِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَوَاتِرِ

مَوْلَايَ وَأَفَاقِي الْكِتَابِ الَّذِي وَصَفْتَ فِيهِ أَلَمَ الْجَدِّ
فَكَلَّمَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ فَإِنَّهُ بَعْضُ الَّذِي عِنْدِي
مَا حَالَ عَنْ عَهْدٍ وَلَا خُتٍ فِي وَدِي وَمَا قَصَرْتُ مِنْ وَجْدِي

وَقَالَ مِنَ ثَلَاثِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَوَاتِرِ

يُبَشِّرُنِي مِنْكَ الرَّسُولُ بِزُورَةٍ وَإِنْ صَحَّ هَذَا إِنِّي لَسَعِيدٌ
وَلَسْتُ إِخَالَ الدَّهْرَ يَسْخُو بِهِمْ إِلَّا إِنِّهَا مِنْ فِعْلِهِ لَبَعِيدٌ
فَا أَبُهَا الْمَوْلَى الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ لَقَدْ زَادَنِي شَوْقُ إِلَيْكَ شَدِيدٌ
مَنْ تَعَلَّمَ مِنْكَ عَيْنِي بِنَظَرَةٍ وَحَقَّكَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِنْدِي عِيدٌ

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر
 يَا غَائِبِينَ عَنْ الْعِيَا نِ لَقَدْ حَضَرْتُمْ فِي الْقَوَادِ
 وَ حَيَاتِكُمْ مَا حَلَّتْ عَمَّا تُمَهِّدُونَ مِنَ الْوَدَادِ
 عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْفَرَا مٌ وَ قَدْ تَزَايَدَ بِالْإِعَادِ
 أَنْزَى يَلْفَنِي الزَّمَا نِ بِفَرِيكُمُ يَوْمًا مَرَادِي

و قال من الهزج والقافية المتواتر

يَحْقِ اللَّهُ مَتْنِي مِنْ وَجْهِكَ بِالْبَعْدِ
 فَمَا أَشَوْقِي مَكَ إِلَى الْهَجْرَانِ وَالْأَصْدِ
 فَمَا نَصَلْتُ لِلْهَزْلِ وَ لَا نَصَلْتُ لِلْجَدِ
 وَ مَا ذَا فَيْكَ مِنْ ثَقُلٍ وَ مَا ذَا فَيْكَ مِنْ بَرْدِ
 فَلَا صَبَحَ بِالْخَيْرِ وَ لَا مَسِيَ بِالسَّعْدِ

وقال من الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ مَا مِثْلَهَا قَطُّ عَهْدِ مِثْلَ حَشَا الْعَاشِقِ بَاتَتْ تَتَفَدِ
 طَلَبْتُ فِيهَا مَوْءَسَا فَلَمْ أَجِدْ بَتِ أَقْلَسِيهَا وَجِيدًا مُتَفَرِّدِ
 طَالَتْ فَأَمَّا صَبَحَهَا فَتَدُ فَتَحَلَّيْ الْمَرْءَةَ فِيهَا وَ تَلَدُ

و قال من مشطور الرمل والقافية المتدارك

حَدَّثُوا عَنْ طَوِيلِ لَيْلٍ بَتَهُ هَلْ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ هَلْ عَهْدُ
لَا رَعَاهُ اللَّهُ مَا أَطْوَلَهُ تَحِلُّ الْمَرَاةِ فِيهِ وَ تَلِدُ
لَيْسَ مَا أَشْكُوهُ مِنْهُ وَاحِدًا كُلُّ شَيْءٍ مَرَّيْ فِيهِ نَكْدُ

و قال من المسرعة والقافية المتراقب

يَا فَاعِلَ الْفَعْلَةِ الَّتِي أَشْتَهَرْتَ لَمْ تَحْرِفِي خَاطِرِي وَلَا خَلْدِي
فَعَلْتَهَا بَعْدَ عِزَّةٍ وَ تَقَى فَيَا لَهَا سُبَّةً إِلَى الْأَبَدِ
هَذَا وَأَنْتَ الَّذِي يُشَارُ لَهُ لَا عَتَبَ مِنْ بَعْدِهَا عَلَى أَحَدٍ

و قال بديها و كنب بها الى نجم الدين عبد الرحمان الوصي من اول
الخفيف و القافية المتواتر

قَرَبْتُ دَارَنَا وَ لَمْ يُفِدِ الْقَرَّ بَاجْتِمَاعًا فَلَا تَلُومُ الْإِعَادَا
كَانَ ذَلِكَ الْإِعَادُ أَرْوَحَ لِلْقَلْبِ لِأَنَّ الْغَرَامَ بِالْقَرَبِ زَادَا

فاجابه من بحره و قافيه

لَا أَحْسُ إِلَّا لَامَ فِي الْقَرَبِ وَالْبَعْدِ وَ لَمْ يَبْقَ لِي الْغَرَامُ فَوَادَا
كُلُّ جَسْمٍ لَا قَبْتَهُ يَسْتَثِيرُ السَّارَ مِنِّي مَتَى عَاهَدْتُ الْجَمَادَا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ زَمَانِي بَعْدَ ذَا الْبَعْدِ يَجُودُ
مَا أَرَى الشَّيْءَ إِلَّا كُلَّمَا جَازَتْ تُزِيدُ
بِتَقْضِي يَوْمٍ فَيَوْمٍ فِي حَدِيثٍ لَا يُفِيدُ
فَمَتَى الْيَوْمُ الَّذِي أَبْلُغَ فِيهِ مَا أُرِيدُ

و قال من مجزوء و قافيته

كُلَّمَا قُلْتُ اسْتَرْحَا جَاءَنَا شُغْلٌ جَدِيدُ
وُ خُطُوبٌ يَتَقَصُّ الصَّبْرَ عَلَيْهَا وَ تُزِيدُ
نَمْبٌ لَا حَمْدَ فِيهِ لَا وَلَا عَيْشَ حَمِيدُ
إِنَّ هَذَا عَلَّمَ اللَّهُ هُوَ الْغَيْنُ الشَّدِيدُ
وَأَرَى الشَّكْوَى لِغَيْنِ اللَّهِ شَيْءٌ لَا يُفِيدُ

و قال في صدر كتاب و هو بآمد الى بعض اصحابه بمصر المحروسة
من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَتَبْتُهَا مِنْ أَمْدٍ عَنْ فَرَطٍ شَوْقٍ زَائِدٍ
وَاللَّهِ مَذَّ فَرَقْتَكُمْ لَمْ تُصَفِّ لِي مَوَارِدُ

فَهَلْ زَمَانٍ بَعْدَهَا يُفَرِّكُكُمْ مَسَاعِدِي
فَكَمْ نَدُورًا أَصَبَتْ عَلَى السَّاجِدِ
وَهَبْتَ بَاقِي عَمْرِي لَكُمْ يَوْمَ وَاحِدٍ

و قال من ثلث البسيط و القافية المتواتر

و جَاهِلٌ يَدْعِي فِي الْعِلْمِ فَلَسَفَةً قَدْ رَاحَ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ تَقْلِيدًا
و قَالَ اعْرِفْ مَعْقُولًا فَقُلْتَ لَهُ عَنَيْتَ نَفْسَكَ مَعْقُولًا وَ مَعْقُودًا
مِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَ هَذَا الشَّيْءُ لَنَذْكُرَهُ أَرَأَيْكَ تُفْرَعُ بِأَبَا عَنْكَ مَسْدُودًا
فَقَالَ إِنَّ كَلَامِي لَسَتْ نَفْهَمُهُ فَقُلْتَ لَسْتُ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدًا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

لَسَاوَيْتُمْ لَا أَكْثَرَ اللَّهُ مِنْكُمْ فَمَا فِيكُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدٌ
رَأَيْتُكُمْ لَا يَنْجُو الْقَصْدُ عِنْدَكُمْ وَلَا الْعَرَفُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْجُودُ مَوْجُودٌ
وَدِدْتُ بِأَنِّي مَا رَأَيْتُ وَجُوهَكُمْ وَ أَنَّ طَرِيقًا جِشْتُمْ مِنْهُ مَسْدُودٌ
مَتَى تُبْعِدَنِي عَنْ حُدُودِ بِلَادِكُمْ مَطْهَمَةٌ جَرْدٌ وَ مَهْرِيَّةٌ قُودٌ
وَ أَصْبَحَ لَا يَجْرِي بَالِي ذِكْرَكُمْ وَ يَقْطَعُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ أَلِيدٌ

و قال من اول الخفيف و القافية المتواتر

مَا اتَّبَعْنِي بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْقُرْبُ شِمْرًا لِلْوَدَادِ
كَتُّ أَشْكُو الْبَعَادَ حَتَّى التَّقِينَا فَأَنَا الْيَوْمَ شَاكِرٌ لِلْبَعَادِ
فَعَلَّ الْقُرْبُ فَوْقَ مَا فَعَلَ الْبَعْدُ بِلِيٍّ مِنْ شِدَّةِ الْإِنْكَادِ
وَلَعَمْرِي لَقَدْ تَزَايَدَ مَا بِي مِنْ غَرَامٍ وَ لَوْعَةٍ وَسَهَادِ
لَوْ فَطَّمْتُ بِمَهْجَتِي مَا فَطَّمْتُ لَمْ يَحُلْ فِيكُمْ صَحِيفٌ اعْتِنَادِي
وَ إِذَا كُتِمَ مِنْ اللَّهِ فِي خَيْرٍ وَ فِي نِعْمَةٍ فَذَاكَ مُرَادِي

و قال يصف امرأة طويلة سمراء من ثلث الطويل و القافية المتواتر

وَسَمْرَاءٌ تَحْكِي الرَّمْعَ لَوْنًا وَقَامَةً لَهَا مَهْجَتِي مَبْدُولَةٌ وَ قِيَادِي
وَ قَدْ عَابَهَا الْوَأَشَى فَذَالَ طَوِيلَةً مَقَالَ حُصُودٍ مُظْهِرٍ لِعِنَادِ
فَطَلَتْ لَهُ بَشَرَتْ بِالْخَيْرِ إِنَّهَا حَيَاتِي فَإِنْ طَالَتْ فَذَاكَ مُرَادِي
نَعَمْ أَنَا أَشْكُو طَوْلَهَا فَيَحِقُّ لِي لَقَدْ طَالَ فِيهَا لَوْعَتِي وَ سَهَادِي
وَ مَا عَابَهَا لَقَدْ الطَّوِيلُ وَإِنَّهُ لَأَوَّلُ حُسْنِي فِي الْمَلِيحَةِ بَادِي
رَأَيْتُ الْحُصُونَ الشَّمَّ تَحْفَظُ أَهْلَهَا فَاعْدَدْتُهَا حِصْنًا لِحِفْظِ وَدَادِي

و قال من محزوء الكامل والقافية المتدارك

قَدْ طَالَ فِي الْوَعْدِ الْأَمَدُ وَ الْحَرْ يُنْجِزُ مَا وَعَدَ
وَ وَعَدْتَنِي يَوْمَ الْخَمِيسِ فَلَا الْخَمِيسَ وَلَا الْآحَدَ
وَ إِذَا اقْتَضَيْتَكَ لَمْ تَزِدْ عَنْ قَوْلِ إِي وَ اللَّهُ غَدُ
فَاعْدُ أَيَّامًا نُمِرُوا قَدْ ضَجَرْتَ مِنَ الْعَمَدِ
وَ تَقُولُ أَوْصَيْتَ الْخَطِيبَ فَهَلْ قُوَّ مِنْ الْبَلَدِ
وَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَى الْخَطِيبِ فَمَا أَتَيْتَ عَلَى أَحَدِ

و قال من محزوء الرمل والقافية المتواتر

دُمْتُ فِي أَرْغَدِ عَيْشٍ كُلُّ يَوْمٍ فِي مَزِيدِ
قَدْ أَنَا الطَّقِ الْمَلَا نَبْ بِالْوَرْدِ النَّصِيدِ
غَيْرَ أَنِّي لَا أَحِبُّ السُّورَدَ إِلَّا فِي الْخُدُودِ
وَ أَنَا مِنْكَ شِعْرُ كُلِّ يَتِّ بِهَيْدِ
كَامِلِ الْحُسْنِ فَمَا أَغْنَاهُ مِنْ حُسْنِ الشَّيْدِ
فَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا قُلْتَ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ

إِنَّ حَالًا أَنْتَ فِيهَا فِي قِيَامٍ أَوْ قُعُودٍ
قَرَبَ اللَّهِ لِمَوْلَا نَا بِهَا كُلِّ السُّعُودِ
وَنَمَلَيْتَ مِنَ الصَّحَّةِ بِالثَّوبِ الْجَدِيدِ

وقال في جارية اسمها ملوك من ثلثي السريع و القافية المتدارك

فَدَيْتَ مَنْ قَدْ انْحَزَتْ وَعَدَّهَا وَ جَدَّدْتَ فِي الْحَبِّ لِي وَعَدَّهَا
وَ قَلَّدْتَنِي فِي الْهَوَى مَنَّةً يَا شُكْرَهَا مِنِّي وَ يَا حَمْدَهَا
زَائِرَةٌ لَمْ أَدْرِ إِنْ أَقْبَلَتْ أَثَرَهَا قَبْلَتْ أَمْ عِنْدَهَا
تَمْنَعُنِي ثَقِيلَ أَقْدَامِهَا لَكِنَّا بَذَلْ لِي خَدَّهَا
حَسَنًا فِي الْحَسَنِ لَهَا الْمَتْنَى لَا قَبْلَهَا فِيهِ وَ لَا بَعْدَهَا
فُخْصِرَ الْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِهَا لَوْ بَالَفْتُ وَ اسْتَفْرَقْتُ جَهْدَهَا
إِنْ مَلُوكًا مَلَكَتْ مَهْجَتِي لَا نَدْعُنِي إِلَّا يَا عَبْدَهَا

و قال يهجو صديقاً له من ثلثي السريع و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ سَيِّئُ فِعْلُهُ لَيْسَ لَهُ فِي النَّاسِ مِنْ حَامِدٍ
لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ قِيَمَةٌ بَعْدَهُ بِالنَّاقِصِ وَ الزَّائِدِ
أَخْلَاقُهُ تَحْكُمُ الطَّرِيقَ الَّتِي مِنْ السُّوَيْدَاءِ إِلَى آمِدٍ

و قال من محزوء الرمل والقافية المتواتر

يَا أَغْرَ النَّاسِ عِنْدِي كَيْفَ خَتَّ الْيَوْمَ عَهْدِي
 سَوْفَ أَشْكُو لَكَ بِعَدِي فَمَسَى شَكَايَ تَجِدِي
 أَيْنَ مَوْلَايَ يَرَانِي وَ دُمُوعِي فَوْقَ خَدِي
 أَقْطَعُ اللَّيْلَ أَقَاسِي زَفَرَاقٍ فِيهِ وَحْدِي
 لَيْتَنِي عِنْدَكَ يَا مَوْ لَايَ أَوْ لَيْتَكَ عِنْدِي
 أَرْضَ عَنِي لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ مَطْلُوبِي وَ قَصْدِي
 أَيْنَ مَنْ يَلْقَى لَهُ فِي النَّاسِ وَدٌّ مِثْلَ وَدِّي
 أَنَا أَفْسَدْتُكَ عَنْ كُلِّ نَجْبٍ لَكَ بِعَدِي
 وَ لَقَدْ أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ لَكِنْ أَيْ عَبْدٍ
 تَلْقَى فِيكَ حَيَاقٍ وَ ضَلَالِي فِيكَ رَشْدِي

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

بِرُوحِي مَنْ قَدْ زَارَنِي وَهُوَ خَائِفٌ كَمَا أَهْتَرَّ رَبَّانٍ مِنَ الْبَلَاءِ مَا نَدِ
 وَ مَا زَارَ إِلَّا طَارِقًا بَعْدَ هَجْمَةٍ وَ قَدْ نَامَ وَاشِ يَتَقَبَّهِ وَ حَاسِدٌ
 فَلَمْ أَرْ بَدْرًا قَبْلَهُ بَاتَ خَائِفًا فَهَلْ كَانَ يَخْشَى أَنْ تُغَارَ الْفَرَاقُ

وَكُنْتُ أَظُنُّ الْحَسَنَ قَدْ خَصَّ وَجْهَهُ وَ مَا هُوَ إِلَّا قَالِمٌ فِيهِ قَاعِدُ
 قَدِيتُ حَيًّا زَارِي مُتَفَضِّلًا وَ لَيْسَ عَلَى ذَاكَ التَّفَضُّلِ زَائِدُ
 وَ مَا كَثُرَتْ مِنِّي إِلَيْهِ رَسَائِلُ وَ مَا مَطَلَتْ بِالْوَصْلِ مِنْهُ مَوَاعِدُ
 رَأَيْتُ عَلِيلًا فِي هَوَاهُ فَعَادَنِي حَبِيبٌ لَهُ بِالْمَكْرَمَاتِ عَوَائِدُ
 فَمَتَّ كَمَدًا يَا حَاسِدِي فَأَنَا الَّذِي لَهُ صَلََّةٌ مِنْ يَحِبُّ وَ عَائِدُ
 وَلِي وَاحِدٌ مَا لِي مِنَ النَّاسِ غَيْرُهُ أَرَى أَنَّهُ الدُّنْيَا وَ إِنِّ قُلْتُ وَاحِدُ
 فَيَا مُؤَيَّسِي لَا فَرْقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَ لَا أَقْفَرْتُ لِلْأَنْسِ مِنَّا مَعَاهِدُ
 وَ يَا زَائِرًا قَدْ زَارَ مِنْ غَيْرِ مَوَعِدُ وَ حَقِّكَ إِنِّي شَاكِرٌ لَكَ حَامِدُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا غَادِرِينَ أَلَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ عَهْدُ
 ظَهَرْتُ وَ بَانَتْ لِي قَضِيَّتُكُمْ فَمَا هَذَا الْجُحُودُ
 وَ حَقَّقْتُمْ مَا خَتَمْتُ وَ عَلَى خِيَاتِكُمْ شُهُودُ
 يَا مَنْ تَبَدَّلَ فِي الْهَوَى بَيْنِيكَ صَاحِبُكَ الْجَدِيدُ
 إِنْ كَانَ لَعَجَبُكَ الصُّدُورُ ذَكَرَكَ أَعْجَبِي الصُّدُودُ
 وَ أَعْلَمُ بِأَنِّي لَا أُرِيدُ إِذَا رَأَيْتُكَ لَا فُرِيدُ

وَأَنَا الْقَرِيبُ وَإِنْ تَغَيَّرَ صَاحِبِي فَأَنَا الْبَعِيدُ
يَوْمَ أَخْلَصَ فِيهِ قَلْبِي مِنْكَ ذَاكَ الْيَوْمَ عِيدُ
وَعَسَاكَ نَطْلُبُ أَنْ أَعُوذَ إِلَى هَوَاكَ فَلَا أَعُوذُ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنِّي لِي فِي الْهَوَى خَلْقٌ شَدِيدُ

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

| | |
|---|--|
| إِلَى كَمْ أَدَارِي أَلْفَ وَاشٍ وَ حَاسِدٍ | فَمَنْ مَرَشِدِي مَنْ مَنجِدِي مَنْ مَسَاعِدِي |
| وَلَوْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ لِي مِنْهُ جَانِبٌ | وَعَيْشِكَ لَمْ أَحِظْ بِكُلِّ مَعَانِدٍ |
| إِذَا كُنْتُ يَا رُوحِي بِمَهْدِي لَا نَفِي | فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو وَفَاءَ مَعَاهِدِي |
| أَطْنُ فَوَادِي شَوْقِهِ غَيْرَ زَائِدٍ | وَأَحْسِبُ جَنَنِي نَوْمَهُ غَيْرَ عَائِدٍ |
| أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَهَيِّمَ صَابَةَ | بِحِفْظِ عَهْدٍ أَوْ بِذِكْرِ مَعَاهِدٍ |
| وَكَمْ مَوْرِدٍ لِي فِي الْهَوَى قَدْ وَرَدَنِي | وَضَعْتُ عَمْرِي فِي أَرْحَامِ الْمَوَارِدِ |
| وَمَا لِي مِنْ أَشَاقِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ | فَلَا كَانَتْ الدُّنْيَا إِذَا غَابَ وَاحِدِي |
| أَحَابَا أَيْنَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا | وَأَيْنَ الَّذِي أَسْلَقْتُمْ مِنْ مَوَاعِدِ |
| جَعَلْتُمْ خَطِي مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ | وَأَعْرَضْتُمْ عَنِّي زَيْدٌ وَعَمْرُو وَخَالِدِ |
| فَلَا تُرْخِصُوا دَمْعًا عَلَيْكُمْ عَرْضَتَهُ | فَيَا رَبَّ مَعْرُوضٍ وَلَيْسَ بِكَاسِدِ |

وَحَفِصَكُمْ عِنْدِي لَهُ أَلْفُ طَالِبٍ وَ أَلْفُ زَيْبٍ يَشْتَرِيهِ بِزَيْدٍ
يَقُولُونَ لِي أَنْتَ الَّذِي سَأَلَ ذِكْرَهُ فَمِنْ صَادِرٍ يَتْنِي عَلَيْهِ وَ وَارِدٍ
هَبُونِي كَمَا قَدْ تَزْعُمُونَ أَنَا الَّذِي فَأَيْنَ صِلَاقِي مِنْكُمْ وَ عَوَائِدِي
وَقَدْ كُنْتُمْ عَوِفِي عَلَى كُلِّ حَادِثٍ وَ ذَخِيرِي الَّذِي أَعَدَدْتُهُ لِلشَّدَائِدِ
رَجَوْنَكُمْ أَنْ تَنْصُرُوا فَخَذَلْتُمْ عَلَى أَنْتُمْ سَيْفِي وَ كَفِي وَ سَاعِدِي
فَعَلْتُمْ وَ قُلْتُمْ وَ اسْتَطَلْتُمْ وَ جُرْتُمْ وَ لَسْتُ عَلَيْكُمْ فِي الْجَمِيعِ بِوَاجِدٍ
فَجَازَيْتُمْ نِلْكَ الْمَوَدَّةَ بِالْفَالَا وَ ذَاكَ التَّدَانِي مِنْكُمْ بِالتَّبَعِدِ
إِذَا كَانَ هَذَا فِي الْأَقَارِبِ فِعْلَكُمْ فَمَا ذَا الَّذِي أَهْنَيْتُمْ لِلْأَبْعَدِ

و قال من ثانی الطویل و القافیه المتدارک

نُوقَ الْأَذَى مِنْ كُلِّ رَذَلٍ وَ سَاقِطٍ فَكُمْ قَدْ نَأَذَى بِالْأَرَادِلِ سَيِّدِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْثَ نُؤْذِيهِ بَقَّةً وَ بِأَخَذٍ مِنْ حَدِّ الْمَهْنَدِ مِبْرَدِ

و قال من بحرہ و قافیتہ

عَفَى اللَّهُ عَنْكُمْ أَيْنَ ذَاكَ التَّوَدُّدِ وَ أَيْنَ جَمِيلِ مِنْكُمْ كَتَّ الْعَهْدِ
بِمَا بَيَّنَّا لَا تَنْفِضُوا الْعَهْدَ يَتَنَّا فَيَسْمَعُ وَأَشِ أَوْ يَقُولُ مَقْنَدِ

وَاِذَا ابْتَدَاَ الْاَحْجَابَ مَا لِي اَرَاكَ وَ اِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ اَهْدَى وَ اَرشِدُ
لَعَالُوا نَحْلِي الْعَتَبَ عَنَّا وَ نَصْطَلِعَ وَ عُدُّوْا بِهَا لِلْوَصْلِ وَ الْعُودِ اَحْمَدُ
وَ لَا تَخْدِشُوا بِالْعَتَبِ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَهُ بِهَجَةٍ اَنْوَارُهَا تَتَوَقَّدُ
وَ لَا تَتَحَمَّلُ مِنْهُ الرِّسْلُ يَتَنَا وَ لَا غَرَّ الْكَتَبُ الَّذِي تَتَرَدَّدُ
اِذَا مَا لَعَانَتْنَا وَ عَدْنَا اِلَى الرِّضَا فَذَلِكَ وَدُّ يَتَنَا يَتَجَدَّدُ
عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا وَ اعْتَدَرْنَا اِلَيْكُمْ وَ قُلْتُمْ وَ قُلْنَا وَ الْهَوَى يَتَأَكَّدُ
عَتَبْتُمْ فَلَمْ نَعْلَمْ لِطَيْبٍ حَدِيثُكُمْ اِذْ لَكَ عَتَبٌ اَمْ رِضَى وَ تُوَدَّدُ
وَ مَا نَعْتَبُوا اِلَّا لِاِفْرَاطٍ غَيْرِهِ وَ يَا طَيْبَ عَتَبٍ بِالْحُجَّةِ بِشَهْدُ
وَ بَقَا كَمَا نَهَوَسَ حَبِيْبِي يَتَنَا عِتَابُ كَمَا اَتَحَلَّ الْجَمَانُ الْمُنْضَدُ
وَ اضْحَى نَسِيمُ الرُّوْضِ يَرْوِي حَدِيثَنَا فَا رَبِّ لَا نَسْمَعُ وَشَاءُ وَحَسَدُ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

سَيِّدِي قَلْبِي عِنْدَكَ سَيِّدِي اَوْحَشْتَ عَبْدَكَ
سَيِّدِي قُلْ لِي وَ حَدِّثْنِي مَتَى تُعْجِزُ وَعْدَكَ
اَتَرَى تَذْكُرُ عَهْدِي مِثْلَمَا اَذْكُرُ عَهْدَكَ
اَمْ لَرَمِي تَحْفَظُ وَدِي مِثْلَمَا اَحْفَظُ وَدَكَ

قَمِ بِأَنَّ شَيْئًا كُنْتُ عِنْدِي وَإِلَّا كُنْتُ عِنْدَكَ
أَنَا فِي دَارِي وَحْدِي فَتَفَضَّلْ أَتَى وَحْدَكَ

وقال من المجتث و القافية المتواتر

مَوْلَايَ كُنْ لِي وَحْدِي فَاتَّقِ لَكَ وَحْدَكَ
وَكُنْ بِفَلَكَ عِنْدِي فَإِنَّ قَلْبِي عِنْدَكَ
لِي فِيكَ قَصْدٌ جَمِيلٌ لَا خَيْبَ اللَّهُ قَصْدَكَ
حَاشَاكَ لَوْثَرُ بَعْدِي وَ لَسْتُ لَوْثَرُ بَعْدَكَ
إِنْ لَسْتُ عَهْدِي إِيَّاهُ وَاللَّهِ لَمْ أَسْ عَهْدَكَ
أَضَعْتُ وَدَّ حُبِّ مَا زَالَ يَحْفَظُ وَدَّكَ
مَالِي عَلَيْكَ اعْتِرَاضٌ أَدَبٌ كَمَا شِئْتَ عِبْدَكَ
مَوْلَايَ إِنْ غَبَتْ عَنِّي وَأَسْوَأَ حَالِي بَعْدَكَ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

وَ جَلِيسَ حَدِيثِهِ لِلْمَسْرَاتِ طَارِدُ
مِثْلَ لَيْلِ الشَّيْءِ فَهِيَ طَوِيلٌ وَ بَارِدُ

و قال من المبحث والقافية المتواتر

أَمْسَيْتَ فِي قَمَرٍ لَحْدٍ وَ رَحْتَ مِنْكَ بِوَجْدِي
وَعِشْتَ بِعَدَاكَ يَا مَنْ وَدِدْتُ لَوْ عِشْتَ بِعَدِي

و قال من رابع الكامل و القافية المترابك

يَا سَائِلِي عَمَّا تَجِدَدِي لَخَالٍ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ
وَكَمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي رَجُلٌ أَفْقَى وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ

و قال من المبحث و القافية المتواتر

الْيَوْمَ أَنْتَ بِخَيْرٍ وَالْخَيْرُ عِنْدَكَ عَادَةٌ
وَمَا آتَيْتُكَ إِلَّا زِيَارَةً لَا عِمَادَةَ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا لَكَ الْيَوْمَ يَوْمُ السَّعَادَةِ
وَكُلَّمَا تَرْتَجِيهِ تَسَالَهُ وَ زِيَادَهُ

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافية المتواتر
 اللَّهُ أَكْبَرُ يَا مُحَمَّدُ نَبَتَ الْعِدَارُ وَ ثُمَّ أَسْوَدَ
 ذَهَبَ مَحَامِسُكَ الَّتِي كَانَتْ يَقَامُ لَهَا وَ يَقْعَدُ
 فَلَكَ الْعَزَا فِي مَا مَضَى وَ لَنَا الْهَنَا فِيَمَا تَجِدُ

و قال من المبحث و القافية المتواتر
 شَوْقِي إِلَيْكَ شَدِيدٌ كَمَا عَلِمْتَ وَ أَزِيدُ
 وَ كَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بِهِ ضَمِيرُكَ بِشَهْدِ

و قال بهجو من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك
 لَعَنَ اللَّهُ صَاعِدًا وَ آيَاهُ فَصَاعِدًا
 وَ بَيْنَهُ قَبَازِلًا وَاحِدًا ثُمَّ وَاحِدًا

قافية الذال

و قال بهجو من اول المقارب و القافية المتواتر
 أَيَا مَنْ إِذَا مَا رَأَاهُ الْعِدَا لِمَا عَرَفُوا مِنْهُ قَالُوا مَعَاذَا
 أَرَاكَ نَلُودًا عَلَى فَانِتٍ وَ لَسْتُ أَرَى لَكَ فِيهِ مَلَاذَا
 طَلَبْتَ الْجَمِيعَ فَغَلَبَ الْجَمِيعُ فَمَنْ سِوَاكَ لَا ذَا وَ لَا ذَا

قافية الراء

قال من اول البسيط و القافية المتواتر

| | |
|---|--|
| لَمْ يَفُضْ زَيْدُكُمْ مِنْ وَصْلِكُمْ وَطَرَهُ | وَلَا قَضَى لَيْلَهُ مِنْ قَرَيْكُمْ سَحَرَهُ |
| يَا صَارِفِي الْقَلْبِ إِلَّا عَنْ مُحَبَّتِهِمْ | وَسَالِي الطَّرْفِ إِلَّا عَنْهُمْ نَظَرَهُ |
| جَمَلْتُمْ خَبْرِي فِي الْحَبِّ مَبْتَدَأًا | وَكُلَّ مَعْرِقَةٍ لِي فِي الْهَوَى نَكْرَهُ |
| وَبِتُّمُ اللَّيْلَ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَا | وَلَيْسَ عِنْدَكُمْ عِلْمٌ بِمَنْ سَهَرَهُ |
| فَكَمْ غَرَسَتْ وَفَارَى فِي مُحَبَّتِكُمْ | فَمَا جِئْتُ لِقَرْسٍ فِيكُمْ ثَمَرَهُ |
| وَلَمْ أَتْلُ مِنْكُمْ شَيْئًا سِوَى نَهْمِ | نَقَالِ مَشْرُوحَةٍ فِينَا وَتَحْتَصِرَهُ |
| لِلَّهِ لَيْلَةٌ بَتْنَا وَالرَّقِيبُ بِهَا | نَا، فَلَا عَيْنَهُ نَخْشَى وَلَا آثَرَهُ |
| غَرَاءُ مَا أَسْوَدَ مِنْهَا أَنْ جَعَلَتْ لَهَا | عِيَا سِوَى مَقْلَةٍ كَحَلَا، أَوْ شَعَرَهُ |
| بَتْنَا بِهَا حَيْثُ لَا رَوْعٌ يُخَامِرُنَا | وَفَحَّةُ الرَّاحِ وَالرِّيحَانِ مُحْتَمِرَهُ |
| لَمْ يَكْسِرِ النَّوْمُ عَيْنِي عَنْ مُحَاسِنِهَا | حَتَّى آتَيْتُ وَعَيْنَ النَّجْمِ مَكْسِرَهُ |
| مَا زِلْتُ أَشْرِهَهَا شَمْسًا مُشْعِشَةً | فِي الْكَلَسِ حَتَّى بَدَتْ فِي الشَّرْقِ مُنْشِرَهُ |
| مَدَامَةَ نَفَرِي الْأَعْشَى إِذَا بَرَزْتُ | نَفْسَ الدَّانِيَةِ وَالظُّلْمَاءِ مُعْتَكِرَهُ |
| عَذْرًا مَا رَاحَ ذُوهُمْ نَخْطِبُهَا | إِلَّا أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ مُعْتَذِرَهُ |

بَاتَتْ لِنَاوِلِيهَا كَفَّ غَانِيَةً تَحَالَ مِنْ لَحْظِهَا وَالتَّدِ مَمْتَصِرَةً
 قَوِيَّةَ الْقَزَمِ فِي إِثْلَافِ عَاشِقِهَا ضَمِيْقَةُ الْخَصْرِ وَالْأَلْحَاطِ وَالْبَشَرَةِ
 تَجْلُو الْكُؤُوسَ عَلَى لَالٍ بِهِجَتِهَا وَتَنْشُرُ الرَّاحَ مِنْهَا نَكْهَةَ عَطَرِهَا
 وَبَيْنَا مِنْ أَحَادِيثِ مُزَخْرَفَةٍ مَا يُخْجِلُ الرُّوْضَةَ الْفَنَاءَ وَالْجَبَرَةَ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

بَارَوْضَةَ الْحَسَنِ صَلِي فَمَا عَلَيْكَ ضَيْرٌ
 فَهَلْ رَأَيْتِ رَوْضَةً لَيْسَ بِهَا زَهْرٌ

و قال من الرجز و القافية المتواتر

و صَاحِبِ جَمَلَتِهِ أَمِيرِ شَارَكَ مِنِّي مَوْضِعَ الضَّيْفِ
 أَوْدَعْتَهُ الْخَفَى مِنْ أُمُورِي فَكَانَ مِثْلَ النَّارِ فِي الْبُخُورِ
 صَحْبَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ نَظِيرِي قَدَمَتَهُ وَهُوَ بَرِي تَأْخِيرِي
 فَضَّتْ إِذْ جَمَلَتُهُ نَكِيرِي كَمَا تَزَادُ الْيَاءُ فِي التَّصْفِيرِ

و قال من ثانی الطویل و القافیة المتواتر

و عَادِلَةٌ بَأْتَتْ تَلُومَ عَلَى الْهَوَى وَ بِالنَّسِكِ مِنْ شَرِّخِ الشَّبَابِ نَشِيرٌ
لَقَدْ أَنْكَرْتَ مِنِّي مَشِيئًا عَلَى الصَّبَا وَرَقَّتْ لِقَلْبِي وَهُوَ فِيهَا أَسِيرٌ
أَتْنِي وَ قَالَتْ يَا زَهْرًا أَصْبُوهُ وَأَنْتَ حَقِيقٌ بِالْعَفَافِ جَدِيرٌ
فَقُلْتُ دَعِينِي أَعْتَمِهَا مَسْرَّةً فَمَا كُلُّ وَقْتٍ يَسْتَمُّ سُرُورُ
دَعِينِي وَاللَّذَاتِ فِي زَمَنِ الصَّبَا فَإِنَّ لَأَمْنِي الْأَقْوَامَ قِلَ صَغِيرُ
وَ عَيْشِكَ هَذَا وَقْتُ لَهْوِي وَ صَبَوحِ وَ غَضَنِي كَمَا قَدْ نَعْلَمِينَ نَضِيرُ
يُولِيهِ عَفْلِي قَامَةً وَ رَشَاقَةً وَ يَحْطُبُ قَلْبِي أَعْيُنُ وَ ثَمُورُ
فَإِنْ مِتُّ فِي ذَا الْحَبِّ لَسْتُ بِأَوَّلِ فَفَلِي مَاتَ الْعَاشِقُونَ كَثِيرُ
وَ إِنْ عَفَى عَلَى مَا فِيَّ مِنْ وَلَعِ الصَّبَا حَرِيصٌ عَلَى نَيْلِ الْعَلَا وَ قَدِيرُ
وَ إِنْ عَرَضَتْ لِي فِي الْحَبَّةِ نَشْوَةٌ وَ حَزَنُكَ إِيَّيَّ ثَابِتٌ وَ وَقُورُ
وَ إِنْ رَقَّ مِنِّي مَنْطِقٌ وَ شَمَائِلُ فَمَا هُمْ مِنِّي بِالْفَيْحِ ضَمِيرُ
وَ مَا ضَرَفِي إِيَّيَّ صَغِيرُ حَدَاثَةٌ وَ إِنْ بَغَضَنِي فِي الْأَنَامِ كَبِيرُ

و قال يهني، الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح بن اللطفي بقومه
من عذاب لما وقع بالحدري مقدم البجا فانهم ترك ما له من مال وابل
و اهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثاني الطويل و
القافية المتدارك

| | |
|---|--|
| لَهَا خَرَّ يَوْمَ الْفَاءِ خَيْرُهَا | فَمَا بَالَهَا ضَتَّتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا |
| أَعَادَتْهَا أَنْ لَا يَمَادَ مَرِيضُهَا | وَسِيرَتْهَا أَنْ لَا يَنْكَرَ أَسِيرُهَا |
| رَعِيَتْ نَجْمَ اللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا | عَلَى جِدِّهَا مِنْهَا عَفُودٌ يُدِيرُهَا |
| وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الطَّيْفَ بِاللَّيْلِ زَائِرُ | فَأَيْنَ لَطْرِفِي نَوْمَهُ يَسْتَعِيرُهَا |
| وَهَا أَنَا ذَا كَالطَّيْفِ فِيهَا صَابَةٌ | لَعَلِّي إِذَا نَامَتْ بَلِيلُ أَزُورُهَا |
| أَغَارَ عَلَى الْفَضْلِ الرُّطِيبِ مِنَ الصَّبَا | وَذَاكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ قِيلَ نَظِيرُهَا |
| وَمِنْ دُونِهَا أَنْ لَا تَلَمَّ بِحَاطِرِ | قُصُورِ الْوَرَى عَنْ وَصْلِهَا وَقُصُورُهَا |
| مِنْ الْغَيْدِ لَمْ تُوقِدْ مَعَ اللَّيْلِ نَارُهَا | وَلَكِنَّهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ تُشِيرُهَا |
| وَلَمْ تَحْكُ مِنْ أَهْلِ الْفَلَاةِ شِمَانًا | سِوَى أَنَا يَحْكِي الْغَزَالَ فَنُورُهَا |
| أَرْوَحُ فَلَا يَبْعُو عَلَى كِلَابِهَا | وَأَغْدُو فَلَا يَرْغُو هَاكَ بَعِيرُهَا |
| وَلَوْ ظَفَرَتْ لَلِي يَتَرَبِّ دِبَارُهَا | لَأَصْبَحَ مِنْهَا دُرُّهَا وَعَبِيرُهَا |
| تَقَاضَى غَرِيمُ الشُّوقِ مِنِّي حَشَاةٌ | مَرْوَعَةٌ لَمْ يَقِ إِلَّا بِسِيرُهَا |
| وَإِنَّ الَّذِي أَفْتَتَ مِنِّي بِدِ الْهَوَى | فِدَاءَ بِشِيرِ يَوْمٍ وَاقٍ نَصِيرُهَا |

أَمِيسُ إِذَا أَصْرَتْ إِشْرَاقَ وَجْهِهِ
 وَ إِن فُزْتُ بِالتَّفِيلِ يَوْمًا لِكُنْهِ
 وَ كَمْ يَدْعِي الْعَلِيَاءُ قَوْمٌ وَ إِنَّهُ
 قَدِمَتْ وَ وَاقَتْكَ الْبِلَادُ كَكُنْمَا
 ثَلَّثَتْكَ لَمَّا جِئْتَ بِسَحْبِ رَوْضِهَا
 نَبَسَمَ مِنْهَا حِينَ أَقْبَتَ نَوْرُهَا
 وَ حَتَّى مَوَالِيكَ السَّحَابُ أَقْبَتَ
 وَ رَبَّ دَعَاءٍ بَاتَ يَطْوِي لَكَ الْفَلَاحَ
 وَ طِفْتَ بِلَادًا لَمْ يَطَّأَهَا بِحَافِرِ
 يَكُلُّ عَفَابَ الْجَوِّ مِنْهَا عَفَابُهَا
 وَ رَدَّتْ بِلَادَ الْأَعْجَمِينَ بِضَمِّ
 فَصَحَتْ فِيهَا سُودَهَا بِأَسُودَهَا
 لَيْثُنَ مَاتَ فِيهَا مِنْ سَطَاكَ أَنْبَسَهَا
 غَدَتْ وَقْعَةً قَدْ سَارَ فِي النَّاسِ ذِكْرُهَا
 فَاضْحَى بِهَا مَنْ خَالَفَ الدِّينَ خَائِفًا
 وَ أَعْطَى قَنَاهُ الْحَدَرِيَّ مَوْلِيَا
 فَغُلَّ لِلَّيْلِ نَسْتَسِرُّ بِدَوْرِهَا
 رَأَيْتَ بِحَارَ الْجَوْدِ يَجْرِمُ نَمِيرَهَا
 لَهُ سِرْهَا مِنْ دُونِهِمْ وَ سِرْهَا
 يَتَأَجِّكَ مِنْهَا بِالسُّرُورِ ضَمِيرَهَا
 مَطَارِفُهُ وَ أَقْتَرَ مِنْهَا غَدِيرَهَا
 وَ أَشْرَقَ مِنْهَا يَوْمَ وَافَيْتَ نَوْرَهَا
 فَوَافَاكَ مِنْهَا بِالْهَنَاءِ مَطِيرَهَا
 إِذَا خَالَطَ الظُّلُمَاءُ لَيْلًا مُنِيرَهَا
 سَوَاكَ وَ لَمْ تُسَلِّكْ بِحِيلٍ وَ عَوْرَهَا
 وَ لَا يَهْتَدِي فِيهَا الْفَطَا لَوْ سِيرَهَا
 عَرَابٍ عَلَى الْعَفْبَانِ مِنْهَا صَفُورَهَا
 يَبِيدُ الْعِدَا قَبْلَ الْقَارِ زَفِيرَهَا
 لَقَدْ عَاشَ فِيهَا وَحْشَهَا وَ نُسُورَهَا
 بِمَا فَعَلَتْهُ بِالْعَدُوِّ ذُكُورَهَا
 وَ ضَاقَ عَلَى الْكُفَّارِ مِنْهَا كُفُورَهَا
 بَنَفْسٍ لَمَّا تَحَنَّنَ مِنْكَ مَصِيرَهَا

مَضَى قَاطِعًا عَرْضَ الْفَلَاحِ مُتَلَفًا تَرَوَعَهُ أَعْلَامُهَا وَ طَيُّورُهَا
وَأَنْتَ بِمَا نَهَوَاهُ حَتَّى حَرِمَهُ وَتِلْكَ الَّتِي لَا يَرْضِيهَا غَيْرُهَا
فَإِنْ رَاحَ مِنْهَا نَاجِيًا بِخَشَاةٍ سَلَفَهُ آخِرُهُ تَحْتَوِيهِ سَعِيرُهَا
وَلَيْسَ عَدُوًّا كُنْتَ نَسَى لِأَجَلِهِ وَلَكِنَّهَا سَبَلَ الْحَجِيجِ تَجِيرُهَا
وَمِنْ خَلْفِهِ مَاخِي الْعَزَائِمِ مَا جَدَّ يَبِيدُ الْعِدَا مِنْ سَطْوَةٍ وَ يَبِيرُهَا
إِذَا رَأَى مَجْدَ الدِّينِ حَالًا فَانْمَا عَسِيرُ الَّذِي يَرْجُوهُ مِنْهَا بِسِيرُهَا
أَخُو يَفْظَاتٍ لَا يَلُمُ بِطَرْفِهِ غِرَارٌ وَ لَا يُوْهِى قَوَاهُ غَيْرُهَا
لَقَدْ أَمَتَ بِالرَّعْبِ مِنْهُ بِإِلَادِهِ فَصَدَّتْ أَعَادِيهَا وَ سَدَّتْ ثُغُورُهَا
وَ أَضْحَى لَهُ يَوْمِي الشَّاءُ غِيَهَا وَ أَمْسَى لَهُ يَهْدَى الدُّعَاءُ فَيُفِيرُهَا
بِكَ أَهْتَرَى لِي غَضَنُ الْأَمَانِي مُمِرًا وَ رَقَّتْ لِي الدُّنْيَا وَ رَاقَ سُورُهَا
وَ مَا نَالَنِي مِنْ أَنْعَمِ اللَّهِ نِعْمَةً وَ إِنْ عَظُمْتَ إِلَّا وَأَنْتَ سَفِيرُهَا
وَ مِنْ بَدَا النُّعْمَا وَ جَادَ تَكْرُمًا بِأُولَاهَا يَرْجَى لَدَيْهِ آخِرُهَا
وَ إِنْ وَ إِنْ كَانَتْ أَيْدِيكَ جَمَّةً عَلَى فَاقِي عَبْدُهَا وَ شُكُورُهَا
أَمْوَالِي وَ أَقْنَتِكَ الْفُلُوفِي بَوَاسِمًا وَ قَدْ طَالَ مِنْهَا حِينُ غَبَتْ بِسُورُهَا
فَكَانَتْ زَمَانًا مَذْنُوتًا تَبَرَّقَتْ وَ قَدْ رَابَنِي مِنْهَا الْغَدَلَةُ سَفُورُهَا
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَكْشِفْ لِفَيْرِكَ صَفْحَةً فَهَا هِيَ مُسَدُّونٌ عَلَيْهَا سَتُورُهَا

إِذَا ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ أَصْبَغَ إِنْسَا فَرَزْدَقَهَا مِنْ وَصْلِهَا وَ جَرِيرَهَا
فَخَذَهَا كَمَا نَهَوَى الْمَعَالَى خَرِيدَةً يَزِفُ عَلَيْهَا دُرَّهَا وَ حَرِيرَهَا
نَكَادَ إِذَا حَقَّقَتْ مِنْهَا صَحِيفَةً لِذِكْرِكَ أَنْ نَبِيضَ مِنْهَا سَطُورَهَا
وَلِلنَّاسِ أَشْعَارُ نَقَالَ كَثِيرَةً وَلَكِنْ شِعْرِي فِي الْأَمِيرِ أَمِيرَهَا

و قال بمدح الامير محمد الدين محمد بن اسماعيل من اول الكامل و القافية
المتدارك

أَعْلِمْتُمْ أَنَّ السَّيِّمَ إِذَا سَرَى فَلَ الْحَدِيثِ إِلَى الرَّقِيبِ كَمَا جَرَى
وَ إِذَا عَ سِرًّا مَا بَرَحَتْ أَصْوَتُهُ وَ هَوَى أَتَرَهُ قَدَرَهُ أَنْ يَذْ كَرَا
ظَهَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِتَابِي نَفْحَةٌ رَقَتْ جَوَاشِيهِ بِهَا وَ نَعَطَرَا
وَ أَقَى الْعَذُولِ وَ قَدْ سَدَدَتْ مَسَامِعِي يَهْوَى يَرُدُّ مِنَ الْعَوَازِلِ عَسْكَرَا
جَهَلُ الْعَذُولِ بَاتِي فِي حِكْمِ سَهَرِ الدُّجَى عِنْدِي الَّذِي مِنَ الْكُرَى
وَ يَلُومُنِي فِيكُمْ وَ لَسْتُ الْوَمَّةُ هَيْهَاتَ مَا ذَاقَ الْغَرَامَ وَ مَا دَرَى
وَ بِمَهْجَتِي وَسَانِ لَا سِنَّةَ الْكُرَى أَوْ مَا رَأَيْتُ الظُّلُمَى أَحْوَى أَحْوَرَا
بَهَرَتْ مَحَاسِنَهُ الْعُقُولَ فَمَا بَدَا إِلَّا وَ سَبَّحَ مِنْ رَأَاهُ وَ كَبَّرَا
عَاقَبَتْ غَضْنَ الْبَابِ مِنْهُ شِمْرَا وَلَثَمْتُ بِدَرِ التَّيْمِ مِنْهُ مُسْفَرَا

وَلَمَّا كُنْتُمْ مِنْ هَوَاءٍ هَزَّةٍ
وَكُنْتُمْ فِيهِ مَحْجِيٍّ فَادَاعِيَا
غَزَلٍ أَطَعَتْ بِهِ الصَّبَابَةَ وَالصَّبَا
وَعَفَرَتْ ذَنْبَ الدَّهْرِ يَوْمَ لِفَانِهِ
مَوْلَى نَرَى بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ
بِهِرَ الْمَلَائِكِ فِي السَّمَاءِ دِيَانَةً
ذُو هِمَّةٍ كَيَوَانَ دُونَ مَقَامِهَا
وَنَهَزَ مِنْهُ الْأَرِيحَةُ مَاجِدًا
فَإِذَا سَالَتْ سَالَتْ مِنْهُ حَائِمًا
يَهْتَرُ فِي يَدِهِ الْمَهْدُ عِزَّةً
وَإِذَا آمَرُوا نَادَى نَدَاهُ قَانِمًا
بَيْنَ الْمَكْرَمِ وَالْمَكْرَامِ نِسْبَةً
مِنْ مَعَشَرٍ نَزَلُوا مِنَ الْعِلْيَاءِ فِي
جَلُّوا عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنَّهُمْ
رَكِبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْجِلَادِ كَانَمَا
مِنْ كُلِّ خَوَارِ الْعَيْنِ مَطْهَمٍ

كَادَتْ تُذْبِعُ مِنَ الْغَرَامِ الْمَضْمَرَا
غَزَلٍ بِفَوْحِ الْمِسْكِ مِنْهُ أَذْفَرَا
وَجَعَلَتْ مَدْحِي فِي الْأَيِّمِ مَكْفَرَا
وَشَكَرْتَهُ وَيَحْيَى لِي أَنْ أَشْكُرَا
فِي الْقَدْرِ مَا بَيْنَ الثَّرَى وَالْثَرَى
لِلَّهِ أَكْبَرُ مَا أَرَى وَأَطْهَرَا
لَوْ رَامَهَا النُّجُومُ الْيَمِينُ تَحِيْرَا
كَالرَّمْعِ لَدَنَا وَالْحَسَامِ مُحْوَرَا
وَإِذَا التَّفَيْتِ لَفَيْتَ مِنْهُ عَنْرَا
وَبِمِيسٍ فِيهَا السَّمِيرُ يُبْخَرَا
نَادَى قَلْبَاهُ السَّحَابِ الْمَمْطَرَا
فَإِذَاكَ لَا تَهْوَى سِوَاهُ مِنَ الْوَرَى
مُسْتَوْطِنٍ رَحْبِ الْفِرَا سَامِي الْذُرَى
فَتُوا بِنَارِ الْحَرْبِ أَوْ نَارِ الْفِرَا
يَحْمِلُنَ تَحْتَ الْغَابِ آسَادَ الشَّرَا
يَحْلُو بِفَرْيِهِ الظَّلَامُ إِذَا سَرَى

وَسَرَّوْا إِلَى نَيْلِ الْعَلَى بِمَزَانِهِمْ
فَافْخَرِ بِمَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ إِنَّهُ
لَا يَنْكُرُ الْإِسْلَامَ مَا أَوْلَيْتَهُ
وَلِيْنِهِ مَقْدَمُكَ الصَّعِيدَ وَمَنْ بِهِ
وَ إِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ مِنْهُ جَنَّةً
وَلَرَبَّمَا أَشْبَقَتْ لِفَرْيِكَ أَنْفُسُ
وَنَدَرَتْ أَفَى إِنْ لَفَيْتُكَ سَالِمًا
وَمَلَأَتْ مِنْ طَيْبِ الْأَشْيَاءِ حَجَامِرًا
فَقَرَّ لِكُلِّ النَّاسِ فَقَرَّ عِنْدَهَا
تَشِي لِرَاوِيهَا الْوَسَائِدَ عِزَّةً
مَوْلَايَ مُحَمَّدَ الدِّينِ عَطْفًا إِنْ لِي
يَا مَنْ عَرَفْتَ النَّاسَ حِينَ عَرَفْتَهُ
خَلَقَ كَمَا أَلْمَزَنِيكَ عَهْدُهُ
مَوْلَايَ لَمْ أَهْجُرْ جَانِبَكَ عَنْ قَلَا
وَكَفَرْتُ بِالرَّحْمَنِ إِنْ كُنْتُ أَمْرًا
أَبْنِ النُّجُومِ الزَّهْرَ مِنْ ذَاكَ السَّرَا
فَخَرُّ سَيْفِي فِي الزَّمَانِ مُسْطَرًا
بِكَ لَمْ يَزَلْ مُسْتَجِدًّا مُسْتَصِرًا
وَمِنْ الْبَشِيرِ لِمَكَّةٍ أَمِ الْفَرَى
لَمْ تُرَضْ إِلَّا جُودَ كِفْكَ كَوْنًا
كَادَتْ مِنَ الْأَشْوَاقِ أَنْ تَنْفَطِرًا
قَلَدْتُ جِدَّ الدَّهْرِ هَذَا الْجَوْهَرَا
بِذِكِّينَ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْعَبْرَا
أَبَدًا تَبَاعَ بِهَا الْعُقُولُ وَ تَشْتَرَى
وَبُظِّلَ فِي النَّادَى بِهَا مُتَصِدِرَا
لَمَحَّةً فِي مِثْلِهَا لَا يَمْتَرَا
وَجَهْلَتَهُمْ حِينَ نَأَى وَ تَنَكَّرَا
وَبِعِزِّ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ تُغَيَّرَا
حَاشَايَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْعَفْرَا
أَرْضَى لِمَا أَوْلَيْتَهُ أَنْ يَكْفُرَا

و قال يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك
العاذل ابي بكر بن ايوب و يذكر اراعة ثغر دمياط

• من اول الطويل و القافية المتواتر

| | |
|---|---|
| بِكَ اهْتَزَّ عَطْفُ الدِّينِ فِي حَلِّ النَّصْرِ | و رَدَّتْ عَلَى اعْطَائِهَا مِائَةَ الْكَفْرِ |
| فَقَدْ أَصْبَحَتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نِعْمَةٌ | يُقْصَرُ عَنْهَا قُدْرَةُ الْحَمْدِ وَ الشُّكْرِ |
| يُحْلِلُ بِهَا بِذَلِكَ الْفُؤَسِ بَشَارَةً | و يَصْغُرُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّذْرِ |
| أَلَّا فَيُفْلِلَ مَا شَاءَ مِنْهُ هُوَ قَائِلٌ | و دُونَكَ هَذَا مَوْضِعُ النَّظْمِ وَ الشَّرِّ |
| و جَدَّتْ مَحَلًّا لِلْمُفَالَةِ قَائِلًا | فَمَا لَكَ إِنْ قَصُرَتْ فِي ذَلِكَ مِنْ عَذْرِ |
| لَكَ اللَّهُ مِنْ مَوْلَى إِذَا جَادَ أَوْ سَطَا | فَنَاهِيكَ مِنْ عَرَفٍ وَ نَاهِيكَ مِنْ نَكْرِ |
| نَمِيسٌ بِهِ الْأَيَّامُ فِي حَلِّ الصَّبَا | و تُرْقِلُ مِنْهُ فِي مَطَارِفِهِ الْخَضِرِ |
| أَيَادِيهِ يَبِضُّ فِي الْوَرَى مُوسَوِيَّةٌ | و لَكِنَّهَا تَسْعَى عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ |
| و مِنْ أَجْلِهِ أَضْحَى الْمَقْطَمُ شَاخًا | بِنَافِيسٍ حَتَّى طُورَ سِنَاءٍ فِي الْقَدْرِ |
| نَدِينُ لَهُ الْأَمَالِكُ بِالْكَرِهِ وَ الرِّضَى | و تَحْدِمُهُ الْأَفَالَاكُ فِي النَّهْيِ وَ الْأَمْرِ |
| فَيَا مَلِكًا ضَاهِيَ الْمَلَانِكِ رِفْعَةً | فَقِيَ الْمَلَاءِ الْأَعْلَى لَهُ أَطِيبُ الذِّكْرِ |
| يَهْنِكَ مَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ إِنَّمَا | مَوَاقِفُ هُنَّ الْغَرَى فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ |

وَمَا فَرِحْتَ مِصْرَ بِنَا الْفَتْحِ وَحَدَّهَا
فَلَوْ لَمْ يَقُمْ بِاللَّهِ حَقَّ قِيَامِهِ
وَاقْسِمَ لَوْ لَا هِمَّةٌ كَامِلِيَّةٌ
فَمَنْ مَلِغٌ هَذَا إِلَهَاءَ لِمَكَّةَ
قُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّ سَمِيَّةَ
هُوَ الْكَامِلُ الْمَوْلَى الَّذِي إِنْ ذَكَرْتَهُ
بِهِ ارْتَجَمَتْ دِمْيَاطُ قَهْرٍ مِنَ الْعَدَا
وَرَدَّ عَلَى الْحَرَابِ مِنْهَا صَلَاتُهُ
وَاقْسِمِ إِنْ ذَاقَتْ بَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَى
عَجِبْتَ لِبَحْرِ جَاءَ فِيهِ سَفِينُهُمْ
أَلَا إِنَّهَا مِنْ فِعْلِهِ لَكَبِيرَةٌ
ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ أَقَمْتُ وَأَشْهَرَا
صَبَرْتُ إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ
وَ لَيْلَةَ نَفَرٍ لِلْعَدُوِّ كَانَتْهَا
وَ يَا لَيْلَةَ قَدْ شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَهَا

لَقَدْ فَرِحْتَ بَعْدَادَ أَكْثَرَ مِنْ مِصْرِ
لَمَّا سَلِمَتْ دَارُ السَّلَامِ مِنَ الذَّعْرِ
نَخِافَتِ رِجَالُ الْبَقَامِ وَ بِالْحَجْرِ
وَ يَتَرَبَّ ثَنِيهِ إِلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ
حَمَى بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ نَوْبِ الدَّهْرِ
فِيَا طَرْبَ الدُّنْيَا وَ يَا فَرَحَ النَّصْرِ
وَ طَهَّرَهَا بِالسَّيْفِ وَ أَلَمَّةِ الطُّهْرِ
وَ كَمْ بَاتَ مُشْتَاقًا إِلَى الشَّعْرِ وَالْوَتْرِ
فَلَا حِلَمَتِ إِلَّا بِأَعْلَامِهِ الصُّفْرِ
أَلَسْنَا نَرَاهُ عِدَدَنَا مِلَكَ الْغَمْرِ
سَيَطْلُبُ مِنْهَا عَفْوُ أَمْلِكَ الْعَشْرِ
تُجَاهِدُ فِيهَا لَا يَزِيدُ وَ لَا عَمِيرُ
لِذَلِكَ قَدْ أَحْمَدْتَ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ
بِكَثْرَةٍ مِنْ أَرْدِيَّتِهِ لَيْلَةَ النَّعْرِ
وَ لَا غُرُوَ إِنْ سَمِيَتْهَا لَيْلَةُ الْفَدْرِ

سَدَدَتْ سَبِيلَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ عَنْهُمْ
أَسَاطِيلُ لَيْسَتْ فِي أَسَاطِيرِ مَنْ مَضَى
وَجَيْشٍ كَمَثَلِ اللَّيْلِ هَوَلاً وَهَيْئَةً
وَكُلِّ جَوَادٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مِثْلَهُ
وَبَآتَ جُنُودُ اللَّهِ فَوْقَ ضَوَايِرِ
فَمَا زِلْتَ حَتَّى أَبَدَ اللَّهُ حَرْبَهُ
فَرَوَيْتَ مِنْهُمْ ظَايِمَ الْيَبْرِ وَالْفَنَاءِ
وَجَاءَتْ مَلُوكُ الرُّومِ نَحْوَكَ خُضَعَا
أَتَوْا مَلِكًا فَوْقَ السَّحَابِ مَحَلَّهُ
فَمَنْ عَلَيْهِمُ بِالْأَمَانِ تَكْرُمًا
كَفَى اللَّهُ دَمِيضَ الْمَخَافِ إِنَّمَا
وَمَا طَابَ مَا الْبَيْلُ إِلَّا لِأَنَّهُ
فَلَّهِ يَوْمَ الْفَتْحِ يَوْمَ دُخُولِهَا
لَقَدْ فَاقَ أَيَّامَ الزَّمَانِ بِأَسْرَافِهَا
وَبَا سَعْدَ قَوْمٍ أَدْرَكُوا فِيهِ حَظَّهُمْ

بَسَاحِجَةٍ دَهْمٍ وَسَاحِجَةٍ غَرٍّ
بِكُلِّ غُرَابٍ رَاحَ أَقْصَى مِنْ صَفَرٍ
وَإِنْ زَانَهُ مَا فِيهِ مِنَ النَّجْمِ زَهْرٍ
لَا لَ زَهْبٍ لَا وَ لَا لِي بَدْرٍ
بِأَوْضَاحِهَا نَفَى السَّرَاةَ عَنِ الْقَفْرِ
وَأَشْرَقَ وَجْهَ الْأَرْضِ جَذْلَانِ بِالنَّصْرِ
وَأَشْبَعَتْ مِنْهُمْ طَاوِي الذَّنْبِ وَالنَّسْرِ
تَحْجِرُ أَذْيَالَ الْمَهَابَةِ وَالصَّغْرِ
فَمِنْ جُودِهِ ذَاكَ السَّحَابُ الَّذِي بَسْرَى
عَلَى الرَّغْمِ مِنْ يَبْحِ الصَّوَارِمِ وَالسَّمْرِ
لَمِنْ قِبَلَةِ الْإِسْلَامِ فِي مَوْضِعِ النَّحْرِ
يَحُلُّ حُلَّ الرِّبْقِ مِنْ ذَلِكَ الثَّغْرِ
وَقَدْ طَارَتْ الْأَعْلَامُ مِنْهَا عَلَى وَكْرِ
وَأَنَسَى حَدِيثًا عَنْ حَيْنٍ وَعَنْ بَدْرِ
لَقَدْ جَمَعُوا بَيْنَ الْغَنِيمَةِ وَالْأَجْرِ

وَإِنِّي لَمَشْتَاقٌ إِلَى كُلِّ قَادِمٍ إِذَا كَانَ مِنْ ذَاكَ الْفَتْوحِ عَلَى ذِكْرِ
 فَيُطَرِّبُنِي ذَاكَ الْحَدِيثَ وَطِيهَ وَيَفْعَلُ فِي مَا لَيْسَ فِي قَدْرَةِ الْخَمْرِ
 وَ أَصْنِي إِلَيْهِ مُسْتَعِيدًا حَدِيثَهُ كَأَنِّي ذُو وَقَرٍ وَلَسْتُ بِذِي وَقَرٍ
 يَوْمَ مَقَامِ الْبَارِدِ الْعَذْبِ فِي الظَّمَا وَيُعْنِي عَنِ الْأَزْوَادِ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ
 فَكُم مَرَّ لِي يَوْمَ إِذَا مَا سَمِعْتَهُ أَقْرَبُهُ سَمْعِي وَأَذْكُرُهُ فَكْرِي
 وَهَا أَنَا ذَا حَتَّى إِلَى الْيَوْمِ رَمَا أَكْذِبَ عَنْهُ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْأَمْرِ
 لَكَ اللَّهُ مَنْ أَتَى عَلَيْكَ فَإِنَّمَا مِنَ الْفَتْلِ قَدْ انْجَبَيْتَ أَوْ مِنْ الْأَسْرِ
 يُفْصِرُ فَيْكَ الْمَدْحُ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ وَلَوْ جَاءَ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالْبَدْرِ

وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن
 الملك الكامل بعد رجوعه من اليمن و ارسل بها من قوص الى مصر وذلك
 في سنة احدى وعشرين و ستمائة

أَتَيْتُكَ وَلَمْ تَبْعِدْ عَلَيَّ عَاشِقٍ مِصْرُ وَوَأَفَاكَ مُشْتَاقًا لَكَ الْمَدْحُ وَالنَّصْرُ
 إِلَى الْمَلِكِ الْبَلِّ الْكَرِيمِ فَحَدِّثُوا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ إِنَّهُ الْبَلُّ وَالْبَحْرُ
 إِلَى الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ ذِي الْبَلِّسِ وَالنَّدَا وَ أَسْيَافُهُ حُمْرٌ وَ سَاحَاتُهُ خَضِرُ
 يَرْقُ وَ يَفْسُو لِلْعَفَاةِ وَ لِلْعَدَا فَالَهُ مِنْهُ ذَلِكَ الْعَرَفُ وَالنَّكْرُ
 يَرَامِي جَمَى الْإِسْلَامِ لَا زَمَنَ الْحَمَا وَ يَحْلُو لَهُ ثَمَرُ الْحَقَاقَةِ لَا الثَّمَرُ

إِذَا مَا أَفَضْنَا فِي أَفَانِينَ ذِكْرِهِ
 يَكْفِيهِ مِنْ آلِ أَيُّوبَ مَعَشَرُ
 بِهَالِيلِ أَمَلَاكَ عَلَى كُلِّ مَنِيٍّ
 وَتَكْفِيكَ أَنْ الْكَامِلِ النَّدْبَ مِنْهُمْ
 فَيَا مَلِكًا عَمَّ الْبَسِيطَةَ ذِكْرَهُ
 لَكَ الْفَضْلُ قَدْ أَرَى فَضْلِي وَجَمْفِرِ
 وَأَنْسَيْتَ أَمَلَاكَ الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى
 وَكَمْ لَكَ مِنْ فِعْلٍ جَمِيلٍ فَعَلْتَهُ
 وَ مَنْ يَفْرِسُ الْمَعْرُوفَ يَحْبِنُ نِمَارَهُ
 وَطَوَى لِمِصْرٍ مَا حَوَتْ لَكَ مِنْ عَلَا
 بِكَ أَهْتَرُ ذَلِكَ الْفَضْرُ لَمَّا حَلَّتْهُ
 رَأَى رَأَى عِزٍّ لَمْ يَكُنْ لِمِغْرِهِ
 لَنْ أَدْرَكَتْ مِصْرَ فِرْعَانَ سَوَّلَهَا
 يُزِيلُ بِهِ الْأَوَا جُودَكَ لَا أَحْيَا
 بِلَادٍ بِهَا طَلَبَ النَّسِيمَ لِأَنَّهُ
 يَقُولُ جَهْلُ الْقَوْمِ قَدْ ذَهَبَ الْخَصْرُ
 بِهِمْ نَهَضَ الْإِسْلَامُ وَأَنْدَحَضَ الْكُفْرُ
 وَفِي كُلِّ دِيَارٍ يَسِينُ لَهُمْ ذِكْرُ
 وَتَكْفِيكَهُمْ هَذَا هُوَ الْمَجْدُ وَالْفَخْرُ
 بَرَجِي وَيُخَيِّئُ عِنْدَهُ النَّفْعَ وَالضَّرَّ
 وَأَصْبَحَ فِي خَسِرٍ لَدَيْهِ فَنَاسِرُو
 فَلَا قُدْرَةَ مِنْهُمْ نَعْدُ وَلَا قُدْرَ
 فَأَصْبَحَ مَقْتَدًا بِهِ الْيَتِ وَالْحَجَرِ
 فَعَاجِلُهُ ذِكْرُ وَ أَجَلُهُ أَجْرُ
 وَمَنْ مَلِغٌ بِفَدَادٍ مَا قَدْ حَوَتْ مِصْرُ
 وَأَصْبَحَ جَذَلَانَا بِفِرْعَانَ يَفْسُ
 وَبَعْدَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ لَا يَذْكُرُ الْقَجْرُ
 فَيَا رَبَّ مِصْرٍ شَفِّهَا بِعَدَدِكَ الْبَحْرِ
 وَمَحْلُو بِهِ الظَّلْمَا وَجْهَكَ لَا الْبَدْرِ
 بِزُورِكَ مِنْ أَرْضِ هِي الْهِنْدُ وَالشَّحْرِ

وَكَمْ مَقِيلٍ فِيهَا مَنِيْعٌ مَلَكْتُهُ وَلَمْ تَحْمِيهِ جِيْدَانُهُ الْاَنْحَمُ الزَّهْرُ
اَنَافَ اِلَى اَنْ سَارَتْ اَلْسَحْبُ نَحْتَهُ فَلَوْ لَا نَدَاكَ اَلْحَمُّ عَزَّ بِهِ اَلْفَطْرُ
وَلَوْ عَلِمْتَ صَمَاءَ اَنَّا قَادِمٌ حَلَّتْ بِهَا الْبَشْرَى وَ دَامَ بِهَا الْبَشْرُ
اَلَا اِنْ قَوْمًا غَبَتْ عَنْهُمْ لَضِيْعٌ وَ اِنْ مَكَانًا لَسْتَ فِيهِ هُوَ الْفَقْرُ
فَاِذَا صَاحِبِي هَبْ لِي بِحَنَكٍ وَقَفَّةٍ يَكُوْنُ بِهَا عِنْدِي لَكَ اَلْحَمْدُ وَالْاَجْرُ
تَحْمَلُ سَلَامًا وَهُوَ فِي اَلْحَسَنِ رَوْضَةٍ يَزِفُ بِهَا زَهْرُ الْكَوَاكِبِ لَا الزَّهْرُ
تُخَصُّ بِهِ مِصْرٌ وَ اَكْنَافُ قَصْرِهَا فَاِذَا جَدَا مِصْرٌ وَ يَا جَدَا اَلْقَصْرُ
بِعَيْشِكَ قَبْلَ سَاحَةِ اَلْقَصْرِ سَاجِدًا وَقَدْ خَادِمًا غَنِي هُنَاكَ وَلَا صَفْرُ
لَدَيْهِ مَلِكٌ رَحِبَ اَخْلِيْفَةِ قَاهِرٍ فَمَجْلِسُهُ الدُّنْيَا وَ خَادِمُهُ الدَّهْرُ
سَازِكِي لَهُ يَبْنَ الْمُلُوكُ تَحَامِرًا فَمِنْ ذِكْرِهِ نَدُو مِنْ فِكْرِي جَمْرُ
بُنِيَتْ صَلاَحُ الدِّينِ لِلدِّينِ مُصْلَحًا فَصَاحِبُكَ اَلْتَقْوَى وَ يَحْدِمُكَ اَلنَّصْرُ
وَخَذَ جَمَلًا هَذَا اَلشَّأْ لِيَاْنِي لَا عِزَّ عَنْ تَفْصِيَاهُ وَلِي اَلْعِزُّ
عَلَى اَنِّي فِي عَصْرِى الْفَائِلِ الَّذِي اِذَا قَالَ بَدَّ اَلْفَائِلَيْنِ وَلَا فَخْرُ
لِعَمْرِي لَقَدْ اَنْطَلَفَتْ مَنْ كَانَ مُعْجَمًا لَكَ اَلْحَمْدُ يَا رَبَّ الدُّنَا وَلَكَ اَلشُّكْرُ

و قال ايضا و كتب بها الى الوزير الفاضل فخر الدين ابى الفتح عبد
الله بن القاضى دارا يشكره لمعرفه اسداه اليه من ثلث الطويل و القافية
المتدارك

| | |
|--|--|
| لَا يَ جَمِيلٍ مِنْ جَمِيلِكَ أَشْكُرُ | وَأَمَّ أَيْدٍ مِنْ أَيْدِيكَ أَذْكُرُ |
| سَأَشْكُو نَدَاً عَنْ شُكْرِهِ رَحْتَ عَاجِزًا | وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَشْكُو أَشْكُرُ |
| يَجْرُ الْحَيَا مِنْهُ رِدَاً حَيَاةً | وَيُحْصِرُ عَنْ نَعْدَائِهِ حِينَ يَحْصُرُ |
| تُرَكَّتْ جَانِبِي بِالنَّدَا وَهُوَ مَمْرَعُ | وَعُصْنُ رَجَائِي وَهُوَ رَبَانُ مُشِيرُ |
| وَأُولَيْتَنِي مِنْ يَرِ فَضْلِكَ أَنْعَمَا | غَدَا كَاهِلِي عَنْ حَمْلِهَا وَهُوَ مَوْقِرُ |
| سَأَشْكُرُهَا مَا دُمْتُ حَيًّا وَ إِنْ أَقَمُ | سَأَنْشُرُهَا فِي مَوْقِفِي حِينَ أَنْشُرُ |
| وَ إِنْ إِيَّيَ وَإِنْ أَعْطَيْتَ فِي الْقَوْلِ بَسْطَةً | وَ طَاوَعَنِي هَذَا الْكَلَامَ الْحَبِيرُ |
| لَأَعْلَمَ إِيَّيَ فِي الشَّأْ مُقْصِرُ | وَ إِنْ الَّذِي أَوْلَيْتَ أَوْفَى وَ أَوْفَرُ |
| عَلَى أَنْ شُكْرِي فِيكَ حِينَ أَبْشُهُ | يُرْوَقُ مِنْهُ الرُّوضُ يَزْهَوُ وَيَزْهَرُ |
| بِظُلِّ قَيْقِ الْمِسْكِ وَهُوَ مَعْطَلُ | بِهِ وَ نَسِيمُ الْجَوِّ وَهُوَ مَعْطَرُ |
| فَعُذِّهَا عَلَى مَا جَلَيْتَ بَتَّ سَاعَةٍ | أَتُكُّ عَلَى اسْتَحْيَائِهَا تَعَثَرُ |

و قال من بحره و قافيه

نَعَالُوا بِأَنْطَوَى الْحَدِيثِ الَّذِي جَرَى وَلَا سَمِعَ الْوَأَشَى بِذَاكَ وَلَا دَرَى
نَعَالُوا بِأَنْ حَتَّى نَعُودَ إِلَى الرِّضَى وَ حَتَّى كَانَ الْعَهْدُ لَنْ يَتَغَيَّرَا
وَلَا تَذْكُرُوا ذَاكَ الَّذِي كَانَ بَيْنَا عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ ذَنْبٌ فَيَذْكُرَا
نَسَبْتُمْ لَنَا الْغَدْرَ الَّذِي كَانَ مِنْكُمْ فَلَا أَخَذَ الرَّحْمَنُ مِنْ كَانَ أَغْدَرَا
لَقَدْ طَالَ شَرْحُ الْقَالِ وَالْأَقِيلُ بَيْنَا وَمَا طَالَ ذَاكَ الشَّرْحُ إِلَّا لِيَنْصُرَا
مَتَى يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ شَمْلِي بِفُرَيْكُمْ وَ يَصِفُوا لَنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نَكْذُرَا
سَأَذْكُرُ إِحْسَانًا نَقْدَمُ مِنْكُمْ وَ أَتْرُكُ إِكْرَامًا لَهُ مَا نَأْخُرَا
مِنْ الْيَوْمِ نَارِيخُ الْحَجَّةِ بَيْنَا عَنَّا اللَّهُ عَنْ ذَاكَ الْعِتَابِ الَّذِي جَرَى
فَكَمْ لَيْلَةٍ بَيْنَا وَكُمْ بَاتَ بَيْنَا مِنْ الْإِنْسِ مَا يَنْدِي بِهِ طَيْبُ الْكَرَى
أَحَادِيثُ أَحَلَّى فِي النَّفُوسِ مِنَ الْمَاءِ وَالْطَّفُ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى

و قال من محزوء الرجز و القافية المتدارك

بِاللَّهِ قُلْ لِي خَبْرُكَ فَلِي ثَلَاثُ لَمْ أَرَكْ
يَا أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيَّ مَوَدَّقِي مَا أَخْرَكْ
وَنَاطِرِي إِلَى الطَّرِيقِ لَمْ يَزَلْ مَنظَرُكَ

يَا نَاسِيَا عَهْدِي مَا كَانَ لِمَهْدِي أَذْكُرَكَ
يَا أَيُّهَا الْمَعْرِضُ عَنْ أَحْبَابِي مَا أَصْبَرَكَ
بَيْنَ جَفَوِي وَالْكَرَى مَذْغَتَ عَيْنِي مَعْتَرِكَ
وَتَرْهِي أَتَ فَلَمْ حَرَمْتَ عَيْنِي نَظْرَكَ
أَخَذْتَ قَلْبًا طَالَمَا عَلَى ظُلْمًا نَصْرَكَ
كَيْفَ تَفِيَتْ وَمَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ غَيَّرَكَ
وَكَيْفَ يَا مَعَذِبِي قَطَعْتَ عَنِّي خَبْرَكَ
وَعَنْ غَرَامِي كَلَّمَا لَأَمَكْ قَلْبِي عَذْرَكَ
فَأَعْجَبَ لَصَبِّ فَيْكِ مَا شَكَكَ إِلَّا شُكْرَكَ
وَاللَّهِ مَا خَنَتِ الْهَوَى لَكَ الضَّمَانُ وَالْذِّكْرُ
يَا أَخِذَا قَلْبِي أَمَا قَضَيْتَ مِنْهُ وَطْرَكَ
قَدْ كَانَ لِي صَبْرٌ يَطْيِئُ لِي اللَّهُ فِيهِ عَمْرَكَ
وَحَقِّ عَيْنِيكَ لَقَدْ نَصَبْتَ عَيْنِيكَ شُرَكَ
وَحَاسِدٍ قَالَ فَمَا أَهْلِي لَنَا وَمَا نَزَكَ
مَا زَالَ يَسْمَى جَهْدَهُ يَا ظَنِّي حَتَّى تَفْرَكَ

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر
 هَذَا كِتَابٌ وَ هُوَ يُطْلَعُكُمْ عَلَى حَالِي وَ ضَرِي
 فَتَأْمَلُوا فِيهِ تَرَوَا أَثَرَ الدَّمْعِ بِكُلِّ سَطْرِ
 مَا تَدْفُقُ مِنْ جُفْوٍ فِي قَبْوٍ مِنْ نَارِ بَصْدَرِي
 كَالْعُودِ يُوقَدُ بَعْضُهُ وَالْبَعْضُ مِنْهُ الْمَاءُ يَجْرِي

و قال من بحره و قافيه

جَاءَ الرَّسُولُ مَبْشَرِي مِنْهَا بِمِعَادِ الزَّيَارَةِ
 أَهْدَى إِلَى سَلَامِهَا وَ أَقَى بِخَاتِمِهَا أَمَارَةَ
 وَ أَشَارَ عَنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ وَ حَبَدَا نَلَكِ الْإِشَارَةِ
 إِنْ صَحَّ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَوْ هَبَّتْ رُوحِي بِإِشَارَةِ

و قال من خامس الكامل والقافية المتواتر

إِنِّي لَا شُكْرَ لِلْوَشَاةِ بَدَا عِنْدِي بِقُلِّ لِمِثْلِهَا الشُّكْرُ
 قَالُوا فَاعْرِضُوا بِقَوْلِهِمْ حَتَّى نَأْكُذَّ بَيْنَا الْأَمْرُ

و قال من محزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا زَيْدُ كَيْفَ نَسِيتَ عَمْرَكَ وَأَطَلْتَ بَعْدَ الْوَصْلِ هَجْرَكَ
مَهْلًا فَمَا غَادَرْتَ لِي جَلْدًا بِفَأْسِي فِيهِ غَدْرَكَ
قَدْ سَرَفِي هَذَا الَّذِي فِي مِنْ ضَنِّي إِنْ كَانَ سَرَّكَ
إِنْ كَانَ ذَلِكَ عَنْ رِضَا لَكَ وَ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ فَأَمْرَكَ
أَوْ كَانَ قَصْدُكَ فِي الْهَوَى قَتْلِي بِطِيلِ اللَّهِ عُمْرَكَ
مَوْلَايَ مَا أَحْلَاكَ فِي قَلْبِ الْحَبِّ وَ مَا أَمْرَكَ
بِهِ كَيْفَ شِئْتَ مِنْ الْجَمَا لِي فَلَسْتُ أَجْهَلُ فِيهِ قَدْرَكَ

و قال من محزوء الرمل والقافية المتواتر

سَيِّدِي لَيْلِكَ عَشْرًا لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا
كَيْفَ أَعْصَاكَ وَ وِدِّي لَكَ دُونَ النَّاسِ طَرًّا

و قال من بحر ه و قافيته

لِي حَيْبٌ لَا يَسْمَى وَ حَدِيثٌ لَا يَفْسَرُ
نَعَبَ الْعَاذِلِ فِي قِصَّةِ وَجْدِي وَ تَحْيِي

أَهْ لَوْ أَمَكْنِي الْقَوَى لَ لَعَلِّي كُنْتُ مُعَذَّرٌ
 لَسْتُ أَرْضَى لِحَبِيبِي أَنَّهُ لِلنَّاسِ يَذْكُرُ
 وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ هُوَ مَعْرُوفٌ مِنْكَرُ
 هُوَ ظَنِّي فَإِذَا مَا سَمِعْتُ الْوَصْلَ تَمَرُّ
 فَتَرَى دَمْعِي يَجْرِي وَ لِسَانِي يَتَعَثَّرُ
 سَيِّدِي لَا تَصْغِرْ لِقَوْلَا شَيْءٍ وَإِنْ قَالَ فَكَثُرُ
 فَحَدِيثِي غَيْرَ مَا قَدْ ظَنَنْتُ الْوَأَشَى وَ قَدَرُ
 إِنَّ ذَنْبَ الْغَدْرِ فِي الْحَبِّ لَذَنْبٌ لَا يَكْفُرُ
 طَالَتْ الشُّكْوَى فَمَلَّ السَّمْعُ مِمَّا يَتَكَرَّرُ
 وَأَقْضَى الْعَمْرَ وَحَالِي هُوَ حَالِي مَا تَقِينُ

و قال من يحره و قافيه

أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي قَرَّبَ اللَّهُ مَرَارَكَ
 قَدْ سَكَتَ الْقَلْبُ حَتَّى صَارَ مَأْوَاكَ وَ دَارَكَ
 فَمَسَى تَحْفَظُ سِرًّا فِيهِ قَدْ أَصْبَحَ جَارَكَ

و قال من السريع والقافية المتواتر

أَصَبَحْتُ لَا شَغْلَ وَلَا عِطْلَةَ مَذْبَذًا فِي صَفْصَفَةِ خَاسِرَةٍ
وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ وَتَفْصِيلُهُ إِنِّي لَا دُنْيَا وَلَا آخِرَهُ

و قال من ثلث المقارب والقافية المتواتر

إِذَا مَا نَسِيتَكَ مَنْ أَذْكَرُ سِوَاكَ يَسَالَى لَا يَخْطُرُ
وَيَوْمَ سُرُورِي يَوْمَ أَرَاكَ لِأَنِّي بِوَجْهِكَ اسْتَبْشِرُ
وَأِنْ غَابَ أَنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي فَمَا لِي أُنْسُ بِمَنْ يَحْضُرُ
عَلَى النَّاسِ حَتَّى أَرَاكَ السَّلَامُ فَمَا تَمَّ بَعْدَكَ مَنْ يَصْرُ
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لِسَانِي عَنْ شُكْرِهَا يَقْصُرُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

عَلَى حَسَنِ النَّوَاعِيرِ وَ أَصَوَاتِ الشَّعَائِرِ
وَ قَدْ طَابَ لَنَا وَقْتُ صَفَا مِنْ غَيْرِ تَكْدِيرِ
فَهَمْ بِأَلْفِ مَوْلَايَ أَدْرَهَا غَيْرَ مَأْمُورِ
وَ خُذَهَا كَالدَّانِيَيْنِ عَلَى رَغْمِ الدَّانِيَيْنِ

أَدْرَهَا مِنْ سَنَا الصَّبْعِ نَزْدَ نُورًا عَلَى نُورٍ
عَقَارًا أَصْبَحَتْ مِثْلَ هَبَاءٍ غَيْبٍ مَشُورٍ
بَدَتْ أَحْسَنَ مِنْ نَارٍ رَأَتْهَا عَيْنٌ مَقْرُورٍ
تَرَلْنَا شَاطِئَ الْبَيْلِ عَلَى بَسِطِ الْأَزَاهِي
وَ قَدْ أَضْحَى لَهُ بِالْمَوْجِ وَجْهٌ ذُو أَسَارِيرٍ
وَ فِي الشَّطِّ حَبَابٌ مِثْلُ انْتِصَافِ الْفَوَارِيرِ
نَسَافْنَا إِلَى اللَّهِ وَ وَافَيْنَا بِتَبَكِّي
وَ فِينَا رَبُّ مِحْرَابٍ وَ فِينَا رَبُّ مَخُورٍ
وَ مِنْ قَوْمٍ مَسَائِيرٍ وَ مِنْ قَوْمٍ مَسَاخِيرٍ
وَ مِنْ جِدٍّ وَ مِنْ هَزَلٍ وَ مِنْ حَقٍّ وَ مِنْ زُورٍ
فَطُورًا فِي الْمَفَاصِيرِ وَ طُورًا فِي الدَّسَاكِيرِ
وَ رَهْبَانٌ كَمَا نَدْرَى مِنْ الْفَيْطِ النُّجَارِيرِ
وَ فِيهِمْ كُلُّ ذِي حُسْنٍ مِنْ الْأَحْسَابِ مَوْفُورٍ
وَ نَالِ لِلْمَزَامِيرِ بِصَوْتِ كَالْمَزَامِيرِ
وَ فِي تِلْكَ الْبَنَانِيرِ بِدُورٍ فِي الدَّيَاجِيرِ
وَجُوهٌ كَالْتَصَاوِيرِ نُصَلِّي لِلتَّصَاوِيرِ

وَمِنْ تَحْتِ الزَّانِبِينَ خُصُورٌ كَالزَّانِبِينَ
 أَيْنَاهُمْ فَمَا أَبْقُوا وَلَا ضُؤًا بِمَدْخُورٍ
 لَقَدْ مَرَّ لَنَا يَوْمٌ مِنَ الْغُرِّ الْمَشَاهِيرِ
 عَلَى مَا خَلَّتْهُ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ وَ تَقْدِيرِ
 فَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَوْلٍ وَ قَدَّرَ كُلُّ تَقْدِيرِ

و قال من ثالث الرمل والقافية المتدارك

| | |
|--|---|
| أَنَا مَنْ يَسْمَعُ عَنْهُ وَ يَرَى | لَا تُكْذِبُ فِي غَرَامِي الْخَبْرَا |
| لِي حَيْبٌ كَمَلَتْ أَوْصَافُهُ | حَقٌّ لِي فِي حَيْهِ أَنْ أَعْدَا |
| حِينَ أَضْحَى حَسَنُهُ مُشْتَهَرَا | رَحْتُ فِي الْوَجْدِ بِهِ مُشْتَهَرَا |
| كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَيْبِي حَسَنٌ | لَا أَرَى مِثْلَ حَيْبِي فِي الْوَرَى |
| أَحُورٌ أَصْبَحْتُ فِيهِ حَائِرَا | أَسْمُرُ أَمْسَيْتُ فِيهِ سَمَرَا |
| بَعْضُ مَا أَلْقَاهُ فِيهِ أَنَّهُ | لَا يَزَالُ الدَّهْرُ فِي مُسْتَهَرَا |
| قَرَأَنِي بِأَكْبَا مُكْتَبَا | و نَرَاهُ ضَاحِكَا مُسْتَبْشَرَا |
| إِنَّ لَيْلًا قَدْ دَجَى مِنْ شَعْرِهِ | فِيهِ مَا أَحْلَى الْخُضَا وَالسَّهْرَا |
| و صَاحَا قَدْ بَدَأَ مِنْ وَجْهِهِ | حِينَ الْأَلْبَابُ لَمَّا أَسْفَرَا |

وَ أَفْضَاحِي فِيهِ مَا أَطْيَبَ كَانَ مَا كَانَ وَ يَدْرِي مَنْ دَرَى
أَيُّهَا الْوَاثُونَ مَا أَغْثَلَكُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ مَا جَرَى لِي وَ جَرَى
وَ أَدْعَتُمْ عَنْ فَوَادِي سَاوَةٍ إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ مَقْتَرَى
بَيْنَ قَلْبِي وَسُلُوكِي فِي الْهَوَى مِثْلَ مَا بَيْنَ الثَّرْيَا وَ الثَّرَى

و قال من ثانی البسيط و القافية المتواتر

سَكَتَ قَلْبِي وَ فِيهِ مَكِّ اسْرَارَ فَلْتَهَكَ الدَّارُ أَوْ فَلْتَهَكَ الْجَارُ
مَا فِيهِ غَيْرُكَ أَوْ سِرٌّ عَلِمْتَ بِهِ وَأَنْظُرْ بَعِينِكَ هَلْ فِي الدَّارِ دَبَّارُ
إِنِّي لَا رُضَى الَّذِي تُرْضَاهُ مِنْ تَلْفِي يَا قَائِلِي وَ لِمَا تَخْتَارُ اخْتَارُ
وَ يَأْتِفُ الْفَدْرُ قَلْبِي وَ هُوَ مُحْتَرِقُ النَّارُ وَ اللَّهُ فِي هَذَا وَ لَا الْعَارُ
أَفْدَى حَيًّا هُوَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَ قَدْ تَحَيَّرْتُ فِيهِ الْبَابُ وَ أَبْصَارُ
فِي وَجْهِهِ وَ حَدَّثَ عَنْهُمَا عَجَبًا مَا وَ نَارُ وَ لَا مَاءُ وَ لَا نَارُ
مَا أَطْيَبَ اللَّيْلُ فِيهِ حِينَ اسْهَرَهُ كَأَنَّمَا زَفَرَا فِيهِ أَسْمَارُ
وَلَيْلَةُ الْهَجْرَانِ طَالَتْ وَإِنْ قَصُرَتْ فَمَوْئِسِي أَمَلِي فِيهَا وَ تَذَكَارُ
لَا يَخْضَعُكَ مِنْهُ طِيبٌ مُنْطَلِقُهُ فَطَالَمَا لَبِثْتُ بِالْعَقْلِ أَوْتَارُ
وَ لَا يَفْرُكُ مِنْهُ حَسَنٌ مَنْظَرُهُ فَدَدْتُ بِقَالَ بَانَ النِّجَمِ غَرَارُ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

| | |
|-------------------------------|----------------------------------|
| غَبَتَ عَنِّي وَ مَا أَخْبَرَ | مَا كَذَبْنَا بَيْنَنَا أَشْهَرَ |
| أَنَا مَا لِي عَلَى الْجَفَا | لَا وَ لَا الْبَعْدِ مُصْطَبَر |
| لَا تَلَمَّ فِيكَ عَاشِفًا | رَأَى صَبْرًا فَمَا قَدَّرَ |
| أَنْكَرْتُ مَقْلَى الْكَرَى | حِينَ عَرَفْتُهَا السَّهْرَ |
| فَمَسَى مِنْكَ نَظْرَةٌ | رَبَّمَا أَقْعَ النَّظَرَ |
| غَبَّتْ عَيْنٌ مِنْ بَرَا | كَ عَنِ الشَّمْسِ وَالْفَمَرِ |
| أَبْهَى الْمَعْرِضِ الَّذِي | لَا رَسُولَ وَ لَا خَبَرِ |
| وَجَرَّ مِنْهُ مَا جَرَى | لَيْتَهُ جَاءَ وَ اعْتَذَرَ |
| كُلَّ ذَنْبٍ كَرَامَةٌ | لِحَيَّاكَ مُغْتَفَرُ |
| أَنَا فِي مَجْلِسِ يَرُو | قَكَ مَرَأَى وَ مُحَبَّرِ |
| بَيْنَ شَادٍ وَ شَادِنِ | تَرْهَةَ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ |
| وَ صَحَابٍ بِذِكْرِهِمْ | تَفْخَرُ الْكُتُبُ وَ السِّينِ |
| وَ إِذَا مَا تَفَاوَضُوا | فَهُمُ الزَّهْرُ وَ الزَّهْرُ |
| تَفَضَّلَ فَيَوْمَنَا | بِكَ إِنْ زَرْنَا أَعْرُ |

فَسُرُورٌ نَقِيبٌ عَنْهُ وَإِنْ جَلَّ فَحَقَّرُ
لَا أَيْلَى إِذَا حَضَرَ تَ بَيْنَ غَابَ أَوْ حَضَرَ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

أَبَا مَنْ زَادَ فِي يِهِ وَ فِي طَيْشٍ وَ فِي كِبِ
وَمَنْ أَصْبَغَ لَا يَلْوِي عَلَى زَيْدٍ وَ لَا عَمْرٍو
أَرَمَ عَوَانَ أَشْيَاءَ وَ لَا بَدَّ يَأْنِ تَجْرِي
مَتَى نَضَعُ أَذْكَرَكَ فَاتَتْ الْيَوْمَ فِي سُكْرِ
فَوَا ضَيْعَةً نَضَجَى لَكَ فِي سِرٍّ وَ فِي جَهْرِ
وَ كَمْ قَلَتْ وَلَكِنْ أَبْنَنْ مَنْ يَسْمَعُ أَوْ يَدْرِى

و قال من بحره و قافيه

أَرِحْنِي مِنْكَ حَتَّى لَا أَرَى مَنَظَرَكَ الْوَعْرَا
فَقَدْ صِيرْتَنِي إِلَى إِمْدَانِكَ عَنِّي رَاحَةً كَبْرَى
فَمَا تَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَنْفَعُ فِي الْآخِرَى
لَقَدْ خَابَ الَّذِي كُنْتُ لَهُ فِي شِدَّةٍ ذُخْرَا

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

يَا أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنْ نَظِيرِي غَيْرَكَ فِي قَلْبِي لَا يَحْضُرُ
أَعْرِفْ مَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ وَ مِثْلَهُ عِنْدِي أَوْ أَكْثَرُ
وَلِي فُؤَادٌ عَنْكَ لَا يَرَعُوي وَ لِي لِسَانٌ عَنْكَ لَا يَقْتَرُ
مِثْلَكَ فِي النَّاسِ الْحَبِيبِ الَّذِي يَذْكُرُ أَوْ يَشْكُرُ أَوْ يَصْرُ
وَ كُلَّمَا شَامِيَةً أَقْبَلْتَ أَسْأَلُهَا عَنْكَ وَ اسْتَغْنِي
يَا طَيِّبًا رِيحًا إِذَا مَا سَرَتْ وَ طَيِّبًا مَا تَرَوِي وَ مَا تَذْكُرُ
أَفْهَمُ مِنْ طَيِّبٍ أَفَاسِهَا عِبَارَةٌ عَنْكَ هِيَ الْعَنْبَرُ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

حَبْدًا دُورًا عَلَى الْيَلِيلِ وَ كَاسَاتٍ تَدُورُ
وَ مَسَرَاتٍ تَمُوجُ إِلَّا رِضًا مِنْهَا وَ تَمُورُ
وَ قُصُورٌ مَا لِعَيْشٍ نَاتَتْ فِيهَا قُصُورُ
كَمْ بِهَا قَدْ مَرَّ لِي اسْتَفْغِيرُ اللَّهَ سُرُورُ
كُلُّ عَيْشٍ غَيْرَ ذَلِكَ السَّعِيشِ فِي الْعَالَمِ زُورُ
مَنْزِلٌ لَيْسَ عَلَى الْآرِضِ لَهُ عِنْدِي نَظِيرُ

و قال من بجره و قافيه

أَنَا فِي أَوْسَعِ عُنْدِي وَكَفَىٰ أَنْكَ تَدْرِي
 لَمْ أَغِبْ عَنْكَ اخْتِيَارًا إِنَّمَا ذَاكَ لِأَمْرِ
 أَنَا فِي أَسْرِ ثَقِيلٍ أَيْ أَسْرٍ أَيْ أَسْرِ
 كُلَّمَا أَهَدْتُ عَنْهُ بِاللِّفَا يَرْدَادُ ضَرَى
 كُلَّمَا أَقْصَيْتَهُ يَنْدَسُ فِي سَعْرِي وَنَحْرِي
 وَلَكُمْ أَهْرَبَ مِنْهُ وَلَكُمْ خَلْفِي يَجْرِي
 مَا لَهُ شَغْلٌ وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا شَغْلَ سِرِّي
 فَمَنْ أَخْلَصَ مِنْهُ وَمَنْ يَأْتِي شِعْرِي

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

لِأَجْلِكَ سَعِي وَاجْتِهَادِي وَخِدْمَتِي
 بُعْتُ لِمَا يَرْضِيكَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 وَوَاللَّهِ مَا بَعْدِي مُحِبٌّ وَ مُشْفِقٌ
 فَمَا شِئْتُ مِنْ أَمْرٍ فَسَمِعَا وَ طَاعَةٌ
 عَلَىٰ بَاقِي لَا أَخِلُّ بِخِدْمَتِهِ وَ أَبْذِلُّ مَجْهُودِي وَأَنْتَ الْمُخَيَّرُ
 وَ يَا لَيْتَ هَذَا كُلُّهُ فِيكَ بِشِيرِ
 فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُبْصِرْهُ فَاللَّهُ يَبْصُرُ
 وَ سَوْفَ إِذَا جَرَّتْ غَيْرِي نَذَكُرُ
 فَمَا تَمَّ إِلَّا مَا تُحِبُّ وَ نُؤَيِّرُ

و قال من ثاك السريع و القافية المتدارك

أَوْحَشَنِي وَاللَّهِ يَا مَالِكِي قَطَعْتُ يَوْمِي كُلَّهُ لَمْ أَرَكَ
هَذَا جَفَاءً مِنْكَ مَا أَعَدَّهُ وَلَيْتَنِي أَعْرِفَ مَنْ غَيْرَكَ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا أَحْتَبِلِي فِي كِتَابٍ ضَاقَ عَمَّا فِي ضَمِيرِي
جَرْتُ لَا أَعْرِفُ مَا أَشْرَحَ فِيهِ مِنْ أُمُورِي
كَأَدَّ أَنْ يَحْتَرِقَ الْفِرُّ طَلَسَ مِنْ نَارِ زَفِيرِي
لَيْسَ يَشْفِي مَا بِلَبِّي مِنْكُمْ غَيْرَ حُضُورِي
إِنَّ خُطْبَ الْبَعْدِ عَنْكُمْ لَيْسَ بِالْخُطْبِ الْيَسِيرِ

و قال من ثافي البسيط و القافية المتواتر

سَفَاكَ صَوْبُ الْحَيَا يَا دَارَ يَا دَارَ فَكَمْ نَفَضْتُ لِفَلْبِي فِيكَ أَوْطَارَ
وَ حَبَا فِيكَ آثَارَ أَشَاهِدُهَا مِنْ الْحَبِيبِ لَهَا فِي الْقَلْبِ آثَارَ
عَهْدَتِ رَبِّكَ مَاتُوسًا بَغَاذِلِي فِيهِ شُمُوسُ مَنِيرَاتٍ وَ أَقْمَارُ
مَتَى نَعُودُ لِيَالٍ فِيكَ لِي سَلَفَتِ فَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الدَّهْرَ دَوَّارُ

و قال يصف امرأة معتدلة القامة لا طويلة و لا قصيرة
من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

كَالْفَتْ بِهَا وَ قَدْ لَمَّتْ حَالَهَا وَ زَيْنَهَا الْمَلَا حَةً وَ الْوَقَارَ
فَمَا طَالَتْ وَ مَا قَصُرَتْ وَلَكِنْ مَكَمَّاةً يَضِيقُ بِهَا الْإِلَاءُ زَارَ
قَوَامٌ بَيْنَ ذَلِكَ فِي اعْتِدَالٍ فَلَا طَوْلُ بِعَابٍ وَ لَا اخْتِصَارُ
وَ شَرٌّ وَاصِلُ الْخَلْخَالِ مِنْهَا فَاضْحَى قَرَطُهَا قَلْبًا يَغَارُ
حَكَتْ فَصْلَ الرَّيِّعِ بِحُسْنٍ قَدْ نَسَاوَى اللَّيْلُ فِيهَا وَ النَّهَارُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قَدْ صَغَّ عِنْدِي مَا جَرَى فَدَعَ اللَّجَاجَةَ وَ الْعِرَا
كَمْ قَدْ كَتَمْتَ فَلَمْ يَفِدْ حَتَّى دَرَى بِكَ مَنْ دَرَى
يَا غَافِلًا عَنْ نَفْسِهِ أَخَذَنكَ السِّتَةُ الْوَرَى
السَّهْلُ أَهْوَنُ مَسْلُكًا فَدَعَ الطَّرِيقَ الْآوَعِرَا
وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ مَا نَفَلَ فِي النَّاسِ قَالُوا أَكْثَرَا
فَاحْظِ لِسَانَكَ تَسْتَرِحْ فَلَقَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ فَاجْتَهِدْ تَوَاتَتْ بَعْدِي مَا تَرَى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ شِعْرِي أَيَّ أَرْضٍ هِيَ قَبْرِي
وَمَتَى يَوْمَ وِفَاقِي لَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ أَدْرِي
خَافَ عَمْرِي فِي اغْتِرَابٍ وَ رَحِيلٍ مُسْتَمِرٍ
لَيْسَ لِي فِي كُلِّ أَرْضٍ جِثَّتْهَا مِنْ مُسْتَفِرٍ
بَعْدَ هَذَا لَيْتَنِي أَعْرِفَ مَا آخِرَ عَمْرِي
وَمَتَى أَخْلَصُ مِمَّا أَنَا فِيهِ لَيْتَ شِعْرِي
وَلَقَدْ أَنَا بِأَنَّ أَصْحَوْفَمَا لِي طَالَ سَكْرِي
أَتَرَى بِسَبْدِكَ الْفَا رِطًا مِنْ نُضِيعِ عَمْرِي

و قال من ثانی الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ مَا قَصُرَتْ شُهُورُ زَمَانَا لَكِنِّهَا حَاشَا إِلَيْكَ نَسِيرُ
تَتَسَاقَى الْأَيَّامُ نَحْوَكَ شُرْعًا وَ لَكَادَ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ نَطِيرُ

و قال من ثلثي السريع و القافية المتدارك

| | |
|---------------------------------------|---|
| يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُفُّوا عَنِّي | قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَنِ الْخَاسِرُ |
| وَأَسْفَى الْيَوْمَ عَلَى صَحْبَةٍ | يَتَّبِعُ فِيهَا الْقَلْبُ وَالْخَاطِرُ |
| وَاللَّهُ مَا فِيكَ وَلَا خِصَالَةَ | مُحَمَّدٌ يَذْكُرُهَا الذَّاكِرُ |
| يَا أَيُّهَا الْمُسْرِفُ فِي نَيْبِهِ | وَحَقِّ عَيْنِكَ لَئِنْ آخِرُ |
| ظَلَمْتَنِي إِذْ لَمْ أَجِدْ نَاصِرًا | وَأَحْسَرْتُ مِنْ آيْنٍ لِي نَاصِرُ |
| مَا نَظْهَرُ الْفُتْرَةَ مِنْ قَادِرٍ | إِلَّا إِذَا قَابَلَهُ قَادِرُ |
| غَدَرْتُ فِي بَعْدِ عَهْدٍ جَرَّتْ | بِكَيْفِكَ قَوْلُ النَّاسِ يَا غَادِرُ |
| فَعَلْتَ فِعْلًا غَيْرَ مُسْتَحْسِنٍ | مَا لَكَ فِيهِ أَحَدٌ شَاكِرُ |

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

| | |
|---------------------------------|----------------------------|
| إِنْ شَكَى الْقَلْبُ هَجْرَكُمْ | مَهْدَ الْحُبِّ عَذْرَكُمْ |
| لَوْ رَأَيْتُمْ مَحَلَّكُمْ | فِي فُؤَادِي لَسَرَّكُمْ |
| لَوْ أَشَرْتُمْ بِمَا عَسَى | مَا تَعَدَّيْتُ أَمْرَكُمْ |
| لَمْ يَخْنَكُمْ سِوَى دُمُو | عَيَّ أَظْهَرَ سِرَّكُمْ |

قَصِرُوا عُمَرَ ذَا الْجَلْفَا طَوَّلَ اللَّهُ عُمَرَ كَمْ
 شَرَفُوفٍ بِزُورَةٍ شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَكُمْ
 كَتَبْتُ أَرْجُو بِأَنِّكُمْ شَهْرَكُمْ لِي وَدَهْرَكُمْ
 وَ نَسِيتُمْ وَ إِنَّمَا أَنَا لَمْ أَنْسَ ذِكْرَكُمْ
 وَ صَبَرْتُمْ فَلَيْتَنِي كَتَبْتُ أُعْطِيتُ صَبْرَكُمْ
 وَ رَأَيْتُمْ تَجَادَيْتُمْ فِي هَوَاكُمْ فَفَرَّكُمْ
 لَوْ وَصَلْتُمْ مَحَبَّتَكُمْ مَا الَّذِي كَانَ ضَرْكُمْ
 مَاتَ فِي الْحَبِّ صَبْرَةً عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ

و قال من محذو، الكامل و الغافية المتواتر

ضَمَّتْهَا حَمْدًا وَ شُكْرًا وَأَتَيْتُكَ نَطْلَبُ مِنْكَ عَذْرًا
 لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَجِيبُ مَا جَبَرْتَهُ نَظْمًا وَ شَرًّا
 أَرْسَلْتَهُ شِعْرًا إِلَى وَلَوْ عَلِمْتُ لَقُلْتُ سِحْرًا
 فَشَرَّهْتُهَا حَبْرًا عَلَى نَشَرْتِ لِي فِي النَّاسِ ذِكْرًا
 أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ ثُمَّ قُلْتُ لِمَقَاتِي أَبْصَرْتُ مِصْرًا

أَذْكُرْتَنِي زَمَنًا مَضَى عَنِّي وَعَيْشِي كَانَ نَضْرًا
وَالشَّعْرَ مَا قَدْ كُنْتُ مَفْسُورِي فِيهِ لَمَّا كُنْتُ مَغْرَى
فَخَلَمْتُ أَثْوَابَ الْفَرَا مِ فَلَا الْجَدِيدُ وَلَا الْمَطْرَأُ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَكَرْتَ وَ حَاشَاكَ تَذْكُرُهُ
إِنْ مِنْ فَاهُ بِاسْمِهِ دَجَلَةٌ لَا تُظْهِرُهُ
وَ أَرَى أَلْفَ رُكْعَةٍ بَعْدَهُ لَا تُكْفِرُهُ

وقال يرثي بعض من يعز عليه من ثاك السريع و القافية المتواتر

يَا وَاحِدًا مَا كَانَ لِي غَيْرُهُ بَعْدَكَ وَ قَلَّةَ أَنْصَارِي
يَا مُتَهَيَّ سُوْلِي وَ يَا مُشْتَكِي حَزِينِي وَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِي
الدَّارُ مِنْ بَعْدِكَ قَدْ أَصْبَحَتْ فِي وَحْشَةٍ يَا مُؤْنِسَ الدَّارِ
إِنْ كُنْتُ قَدْ أَصْبَحْتُ فِي جَهَنَّمَ إِنِّي مِنْ فَدِكَ فِي النَّارِ
جَارَكَ قَلْبِي كَيْفَ أَحْرَقْتَهُ وَ اللَّهُ أَوْصَى الْجَارَ بِالْجَارِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

و لَيْلَةٍ كَانَهَا يَوْمٌ اغْرَ ظَلَامُهَا اشْرَقَ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ
كَانَهَا فِي مَقْلَةٍ الدَّهْرِ حَوْرٍ مَا قَصَّرتْ لَوْ سَلِمَتْ مِنَ الْفَصْرِ
حِينَ آتَتْ مَرَّتْ كَلِمَةً بِالْبَصْرِ لَيْسَ لَهَا بَيْنَ النَّهَارَيْنِ اثرُ
نَطَاقِ الْعِشَاءِ مِنْهَا وَالسَّحَرِ الَّذِي مِنْ طَيْبِ الْكُرَى فِيهَا السَّهَرُ
قَطَعْتَهَا فَلَا نَسْلَ عَنِ الْخَبْرِ بِصَاحِبِ حُلُوِ الْحَدِيثِ وَالسَّمَرِ
تَحْضُرُ كُلَّ رَاحَةٍ إِذَا حَضَرَ فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ جَمِيعًا قَدْ مَهَرُ
نِعَمَ الرَّفِيقِ فِي الْمَقَامِ وَالسَّفَرِ وَ شَادِبٍ فِيهِ مِنْ آتِيَةِ خَفَرِ
حُلُوِ الثَّأْيَا وَ التَّنْيِ إِنْ خَطَرَ مِنْ اطْرَبِ النَّاسِ غِنَاءٌ وَ وَلَرُ
وَ فِيهِ أَشْيَاءٌ وَ أَشْيَاءٌ أُخَرُ وَقَهْوَةٍ تُسَدُّ أَبْوَابَ الْفِكْرِ
أَشْرَفَ شَيْءٍ عُنْصُرًا وَ مُعْتَصِرُ نَضِيفٍ عَنْ إِدْرَاكِهَا قُوَى الْبَشَرِ
رَقَتْ فَمَا يُبْثَثُهَا حَسَنُ النَّظَرِ فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى إِذَا الْفَجْرُ أَفْجَرَ
وَ غَرِقَتْ مِنْهُ النُّجُومُ فِي نَهَرٍ وَ ابْطَأَ النَّائِمُ أَفْئَاسَ السَّحَرِ
وَ خَمَسَ النَّسِيمُ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَ قَتَّتْ يَدُ الصَّبَا مِسْكَ الزَّهَرِ
قَمْنَا فَهَلْ طَابَ نَعِيمٌ وَ اسْتَمَرُّ قَدْ سَتَرَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا وَ غَفَرُ

وَمَا لَذِيذُ الْعَيْشِ إِلَّا مَا اسْتَرَّ لَيْلٍ عِنْدِي مِّنْ إِذَا اعْتَكَرَ
 كَمْ حَاجَةٍ قَضَيْتَ فِيهِ وَوَطَّرَ يَلْحَقُنِي جَنَاحُهُ عِنْدَ الْحَذَرِ
 أَوْدَعَتْهُ سِرُّ الْهَوَىٰ فَمَا ظَهَرَ رَقَّ عَلَى قَلْبِهِ لَمَّا كَفَرَ
 أَشْكُرُهُ وَإِنْ مِثْلِي مَن شَكَرَ

و قال من مرفل الكامل و القافية المتواتر

بَا سَيِّدَا لِي حَيْثُ كُنْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ لِخِيَارِ
 إِنِّي آدِلٌ لِأَنِّي ضَيْفٌ وَمَمْلُوكٌ وَجَارُ

قال شرف الدين و قال ايضا من بحره و قافيته فانشديها بقلعة القاهرة
 المحروسة في يوم الخميس لحمس خلون من المحرم عام احدى و اربعين و
 ستمائة (و قد زعم بعضهم انها للشبج عمر بن القارض وليس كذلك)

غَيْرِي عَلَى السِّلْوَانِ قَادِرٌ وَ سِوَايَ فِي الْعَشَّاقِ غَادِرٌ
 لِي فِي الْفَرَامِ سَرِيرَةٌ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ
 وَ مَشِيهُ بِالْفَضْلِ قَلْبِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرُ
 حُلُوِّ الْحَدِيثِ وَ إِنَّهَا حَلَاوَةٌ شَفَّتْ مَرَارِئِ
 أَشْكُو وَ أَشْكُرُ فَعَلَهُ فَأَعْجَبَ لِشَاكِ مِنْ شَاكِرِ

لَا تُنْكِرُوا خَفَانِ قَلْبِي وَآحِبِّ لَدَى حَاضِرٍ
 مَا الْقَلْبُ إِلَّا دَارُهُ ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ
 يَا نَارِكِي فِي حَبِّهِ مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ سَائِرُ
 أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِالْمَنْسُوحِ إِلَّا فِي الدَّفَائِرِ
 يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرُ يَرْجَى وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرُ
 يَا لَيْلُ طُلَّ يَا شَوْقُ دَمٍ إِنِّي عَلَى الْحَالَيْنِ صَائِرُ
 لِي فِيكَ أَجْرُ مُجَاهِدٍ إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَافِرُ
 طَرَفِي وَطَرَفُ النَّجْمِ فِيكَ كِلَاهُمَا سَاهُ وَسَاهِرُ
 يَهْنِكَ بَدْرُكَ حَاضِرُ يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرُ
 حَتَّى يَبِينَ لِنَاطِرِي مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَزَاهِرُ
 بَدْرِي أَرْقَ مُحَاسِنًا وَالْفَرْقُ مِثْلُ الصَّبْعِ ظَاهِرُ

و قال من تلك المقاربات و القافية المتدارك

رَعَى اللَّهُ لَيْلَةَ وَصَلِ خَاتٍ وَ مَا خَالَطَ الصَّفْوَةَ فِيهَا كَدَرُ
 أَنْتَ بَعْتَهُ وَ مَضَتْ سُرْعَةً وَ مَا قَصَرَتْ مَعَ ذَلِكَ الْفُصْرُ
 بِغَيْرِ أَحْقَالٍ وَلَا كَلْفَةٍ وَ لَا مَوْعِدٍ يَنْشَأُ يَنْتَظَرُ

فَظَنَّتْ وَ قَدْ كَادَ قَلْبِي بِطَيْرٍ سُرُورًا يَنْبِلُ الْمَنَا وَ الظَّفَرَ
 أَيَا قَلْبُ تُعْرِفُ مَنْ قَدْ أَنَاكَ وَ يَا عَيْنُ تُدِيرِينَ مَنْ قَدْ حَضَرَ
 وَ يَا قَمَرَ الْأَفَقِ عُدَّ رَاجِعًا فَتَدْبَاتُ فِي الْأَرْضِ عِنْدِي قَمَرُ
 وَ يَا لَيْلِي هَكَذَا هَكَذَا وَ بِاللَّهِ بِاللَّهِ قِفْ يَا سَحَرُ
 فَكَانَتْ كَمَا نَسْتَهِيَ لَيْلَةً وَ طَالَ الْحَدِيثُ وَ طَابَ السَّمَرُ
 وَ مَرَّ لَنَا مِنْ لَطِيفِ الْعَنَابِ عَجَائِبُ مَا مِثْلَهَا فِي السَّيْنِ
 وَ رَحًا نَجْرُ ذُبُولِ الْعَفَافِ وَ نَسْجِبَهَا فَوْقَ ذَاكَ الْآثَرُ
 خَلَوْنَا وَ مَا يَبْتَثَا ثَالِثُ فَاصْبَحَ عِنْدَ النَّسِيمِ الْخَبَرُ

و قال من بحره و دافيه

تَصَلَّ مِمَّا جَرَى وَ اعْتَذَرَ وَ اطَّرَقَ مُرْتَدًّا بِالْخَفَرِ
 فَادْرَتْ ثَرَا عَلَيْهِ مَشَى أَقْبَلَ مِنْ قَدَمِهِ الْآثَرُ
 وَ قَمْتُ فَظَنَّتْ لَهُ مَرَجًا وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا بِهَذَا الْقَمَرِ
 حَيِّي حَاشَاكَ مِنْ هَفْوَةٍ نَقَالَ وَ مِنْ زَلَّةٍ تُعْتَفَرُ
 فَدَعْنِي مِمَّا يَقُولُ الْوِشَاةُ فَتِلْكَ الْآفَاقِيلُ فِيهَا ظَلَرُ
 وَ بِكَفِّكَ مِنِّي مَا قَدْ رَأَيْتَ فَلَيْسَ الْعَيَانُ كَمِثْلِ الْخَبَرِ

فَقَالَ إِلَى كَعْبٍ نَعَانِي الْعَا وَتَخْطُرُ فِي ثَوْبٍ هَذَا الْخَطَرُ
 أَثَرَتِ الْهَوَى ثُمَّ يُبْكِي أَسَى فَمِنْكَ الرِّيحُ وَمِنْكَ الْمَطَرُ
 فَيَا صَاحِبِي قَدْ سَمِعْتَ الْحَدِيثَ وَ قَدْ صَارَ عِنْدَكَ مِنْهُ خَبَرُ
 وَقَدْ كُنْتَ حَاضِرًا قَدْ جَرَى وَ بَعْدَكَ نَمَتْ أُمُورٌ أُخَرُ
 وَلَيْسَ اعْتِمَادِي إِلَّا عَلَيْكَ فَلَا تَخْلِي مِنْ جَمِيلِ النَّظَرِ
 لَعَلَّكَ تُرْعَى قَدِيمَ الْوُدَادِ وَتَحْفَظَ عَهْدَ الصَّبَا فِي الْكِبَرِ

و كتب الى السلطان في صدر مطالعة من ثاني الطويل والقافية
 المتواتر

لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْسَنْتَ لِي وَجَبْتَنِي وَأَنْتَ لِلْقَلْبِ الْكَسِيرِ جَابِرُ
 وَلَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَكُنْ اسْتَحْفُهُ وَإِنِّي لَدَاعٍ مَا حَيْثُ وَشَاكِرُ
 وَمَا لِي لَا آتِي بِمَا أَنْتَ آهَلُهُ وَإِنِّي عَلَى حُسْنِ الشَّاءِ لَفَادِرُ
 مَلِي بِنَسِيهِرِ الثَّنَاءِ وَ إِنِّي لَيُعْجِزُنِي إِحْسَانُكَ الْمُتَكَافِرُ
 أَمْوَلَايَ إِنِّي مِنْكَ أَعْرِفُ مَوْضِعِي وَأَنْتَ لِي مَذْغِبَتُ عَنكَ لَنَاظِرُ
 قَعَتَ يَأْنِي فِي ضَمِيرِكَ حَاضِرُ وَأَنْتَ لِي بَعْضُ الْآحَايِينِ ذَا كَرُ

و قال ايضا يستدعى بعض اصحابه من الرمل و القافية المتواتر

يَوْمَنَا يَوْمٌ مَطِيئٌ وَ لَنَا كَلْسٌ تَدُورُ
 وَ مَقَامٌ تَحْسِبُ الْآرَ ضَ بِنَا فِيهِ نَسِيرُ
 أَخَذَتْ مِنَّا عَفَّارُ أَخَذَتْ مِنْهَا الدُّهُورُ
 لَطَفَتْ بِالذَّبِّ حَتَّى قَبِلَ سِرٌّ وَ ضَمِيرُ
 فَيَتَّ إِلَّا يَسِيرُ كُلُّهَا ذَلِكَ الْيَسِيرُ
 فَهِيَ فِي الْكَلَسَاتِ نَارٌ وَ هِيَ فِي الْأَحْشَاءِ نُورُ
 وَ كَانَ الْكَلْسُ حَقٌّ وَ كَانَ الرِّاحَ زُورُ
 وَ مِنَ الرِّيحَانِ وَ الْآرَ هَارٍ غَضَبٌ وَ خَيْرُ
 وَ تَدَامَى بِهِمُ الْعَيْشُ كَمَا قِيلَ قَصِيرُ
 وَ سَفَاةٌ مِثْلَمَا نَهَوَى شَمْسُ وَ بَدُورُ
 وَ مَغْرَبٌ هُوَ فِيمَا يَحْسِبُ النَّاسُ أَمِيرُ
 مَا لَهُ فِيمَا يُفْنِيهِ مِنَ الظَّرْفِ نَظِيرُ
 وَإِذَا غَتَّى تَمُوجُ الْآرَ رَضُ مِنْهُ وَ نُمُورُ
 وَهُوَ إِنْ شَتَّ غَتَّى وَهُوَ إِنْ شَتَّ فَظِيرُ

وَبَغِيبِ الْقَوْمِ فِي الْمَجْلِسِ وَالْقَوْمِ حُضُورِ
وَلَنَا طَاهٍ ظَهْرٌ وَظَرِيفٌ وَخَيْرٌ
وَقَدُورٌ هَدَرَتْ فَهَى عَلَى الْجَمْرِ نَفُورِ
مَجْلِسُ إِنْ زُرْنَا فِيهِ لَقَدْ نَمَّ السَّرُورِ
كُلَّمَا نَطَّلَبُهُ فِيهِ مَلِيعٌ وَكَثِيرٌ

و قال من اول البسيط و القافية المواتر

مَا مِنْ كَفَيْتُ بِهِ عَشْفًا فَلَمْ أَرَهُ وَالْعِشْقُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الْعِشْقُ لِلْبَصْرِ
سَمِعْتُ أَوْصَافَكَ الْحَسَنَى فَهَمْتُ بِهَا فَكَيْفَ إِنْ نَأَتْ مَا أَرْجُو مِنَ النَّظَرِ
إِنِّي لَأَمَلُ أَنْ اللَّهَ يَجْمَعَنَا وَإِنْ فِي الْخَبَرِ مَا يَغْنِي عَنِ الْخَبَرِ

و قال من بحره و قافيته

إِنِّي عَشِيقُكَ لَا عَنْ رُؤْيَا عَرَضَتْ وَالْقَلْبُ يَدْرِكُ مَا لَا يَدْرِكُ الْبَصَرُ
فَتَنْتَ مِنْكَ بِأَوْصَافٍ مُجَرَّدَةٍ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا مَعَانٍ مَا لَهَا صُورُ
وَالنَّاسُ قَدْ ذَكَرُوا مَا فِيكَ مِنْ شَيْءٍ وَقَدْ تَخَيَّلَ فِكْرِي فَوْقَ مَا ذَكَرُوا
مَتَى تَرَى مِنْكَ عَيْنِي مَا وَتَتْ أَدْنَى وَبَشَرَ الْخَبَرِ مَا قَدْ أَجْمَلَ الْخَبَرُ

و قال ايضا يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز و القافية
المتواتر

وَ أَحَقِّ ذِي لِحْيَةٍ كَبِيرَةٍ مَّتَشِّرَةٍ
طَلَبَتْ فِيهَا وَجْهَهُ بِشِدَّةٍ فَلَمْ أَرَهُ
مَعْرِفَةً لَكِنَّهُ أَصْبَغَ فِيهَا نَكْرَهُ
ثَوْرٌ غَدَاً أَعْجَوَّةٌ بِلَحْيَةٍ مَدُورَةٍ
لَوْ كَانَ ذَلِكَ الثَّوْرُ عَجَلاً عَبْدَهُ السَّمَرَةَ
نَبَأَ لَهَا مِنْ لِحْيَةٍ كَبِيرَةٍ مُحْتَفَرَةٍ
عَظِيمَةٍ لَكِنَّهَا لَيْسَتْ تَسَاوِي بِهِرَةً
كَمْ قَرِيبَةً لِلْقَمَلِ فِي حَافَاتِهَا وَ مَقْبَرَةٍ
بِقِسْمِ عَشْرِ عَشْرِهَا بِكَفِّ رِجَالِهَا عَشْرَةٍ
يَحْسِدُهَا الْخَزِيرُ إِذَا بَصُرَهَا مَّتَشِّرَةً
وَ يَشْتَهِي لَوْ أَنَّهُ يَمْلِكُ مِنْهَا شَعْرَةً
قَدْ نَبَتَتْ فِي وَجْهِهِ فَوْقَ عِظَامِ نَحْرِهِ
بَارِدَةً ثَقِيلَةً مُظْلِمَةً مُنْكَدِرَةً

كَانَهَا سَحَابَةٌ فَوْقَ الْبِلَادِ مُنْطَرَةٌ
مَا كَانَ قَطُّ رَيْهَا مِنْ الْكِرَامِ الْبَدْرَةِ
قَدْ تَرَكْتَ حَامِلَهَا مِنْهَا بِحَالٍ مُنْكَرَةٍ
إِذَا خَطَّتْ أَقْدَامَهُ كَانَتْ بِهَا مُعْتَرَةٍ
وَأَنْ مَشَى رَأَيْتَ فَوْقَ قِالِ الْأَرْضِ مِنْهَا غَبْرَةٍ
أُصُولَهَا قَدْ رَوَيْتَ مِنْ رَيْفِهِ بِالْعَذْرَةِ
وَقَدْ أَنْتَ خَبِيثَةٌ مَنِينَةٌ مُسْتَفْذَرَةٌ
مُضْحِكَةٌ مَا كَانَ قَطُّ مِثْلَهَا لِمُسْخَرَةٍ
فَلَوْ مَضَى السُّوقَ بِهَا يَرْفُهَا بِالْمَزْمَرَةِ
تَحْصَلَتْ لَهُ مُفْلٌ ضِعْفُهُ مُقْوَرَةٌ
لِخَوْفٍ مَنْ يَصْرِهَا لِلْخَوْفِ مِنْهَا قَرْقَرَةٌ
وَبَلَّكَ قَالُوا ضَرْطَةً عِنْدَ النَّعَاةِ مُضْمَرَةٌ

و قال يعاتب امرأة من مرفل الكامل و العاقبة المتواتر

يَا هَذِهِ لَا تَقْلُطِي وَ اللَّهُ مَا لِي فِيكَ خَاطِرُ
خَدَعُوكَ بِالْقَوْلِ الْحَا لٍ فَصَعَّ أَلْبُكَ أَمْ عَامِرُ

أَظَنَّتْ لِي قَلْبًا عَلَى هَذِي الْحَمَاقَةِ مِنْكَ صَابِرٌ
 وَ سَمِعْتُ عَنْكَ قَضِيَّةً قَدْ سَوَدَتْ فِيهَا الدَّقَائِرُ
 فَهَلَتْ إِلَى جَمِيعِهَا حَتَّى كَأَنِّي كُنْتُ حَاضِرٌ
 فَمَتَّى أَرَدْتُ شَرَحَهَا لَكَ بِالذَّلَائِلِ وَالْأَمَانِرِ
 إِنْ كُنْتُ أَنْتِ نَسِيتَهَا فَلَكُمْ لَهَا فِي النَّاسِ ذَاكِرٌ
 وَ سَأَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لَكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ شَاكِرٌ
 وَ زَعَمْتُ أَنَّكَ حُرَّةٌ مَا هَذِهِ شَيْمُ الْحَرَائِرِ
 فَإِذَا كَذَبْتَ فَلَا يَكُنْ كَذِبًا لِكُلِّ النَّاسِ ظَاهِرٌ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

أَيُّهَا أَجْلَاهِلُ قُلْ لِي كَيْفَ لَا نُكْتَمُ سِرَّكَ
 أَنَا فِي أَمْرِ مَرِيحٍ كُلَّمَا حَفَفْتُ أَمْرَكَ
 لَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَ كَفَانَا اللَّهُ شَرَّكَ

و قال من بحره وقافته

أَرِنِي وَجْهَكَ بِكَرِّهِ وَأَتَّفِنِي مِنْكَ بِنَظَرِهِ
وَأَفْضَلْ مِثْلَمَا قَدْ كُنْتُ لِي أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَأَعَالَ أَسْمَعَ حَدِيثًا هُوَ مَا يَقُولُ بِسَفَرِهِ
وَأَعَلَى الْجَمَلَةِ بِأَدْرِ لَا يَكُنْ عِنْدَكَ فَتْرَةٌ
وَأِذَا الْفُرْصَةُ فَانْتَ هَيَّتْ فِي الْقَلْبِ حَسْرَةً

و قال ايضا و كتب بها الى السلطان الملك المنصور نور الدين على
بن الملك المعز ايك الصالحى فى ستة خمس و خمسين و ستمائة يهنته
بعيد البحر من اول الطويل و القافية المتواتر

بِهَيْتِكَ الْمَمْلُوكُ بِالْعَشْرِ وَالشَّهْرِ
وَأَنْبِئْنِي إِلَى الْعِلْمِ الشَّرِيفِ بِأَنَّهُ
وَهَذَا أَدْعُو لَكَ اللَّهُ دَائِمًا
وَأَمَلْ لِي إِنْ أَعِشَ لَكَ مَدَّةً
وَأَنْفِي لَأَرْجُو أَنَّ جُودَكَ شَامِلٌ
وَأَنَّكَ إِنْ أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ أَنْعَمًا
وَأَلْعِيدُ عِيدَ النَّحْرِ يَا مَلِكَ الْعَصْرِ
عَلَى قَدَمِ الْإِخْلَاصِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
مَعَ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَالشَّفْعِ وَالْوُزْرِ
سَتَبْقَى لَكَ الْآيَامُ فِي طَيْبِ الذِّكْرِ
قَرِيبٌ عَلَى قَدْرِ اهْتِمَامِكَ لَا قَدْرِي
فَإِنِّي مِلِّي بِالْدُّعَاءِ وَبِالشُّكْرِ

نَشُدُّ بِهَا أَرْزَى وَ تَقْوَى بِهَا يَدَى نَعِزُّ بِهَا قَدْرَى نُرِيدُ بِهَا وَقْرَى
لَعَلَّ الَّذِى فِي أَوَّلِ الْعَمْرِ فَانِنِى نَعُوْضِيْهِ أَنْتَ فِي آخِرِ الْعَمْرِ
وَ يَا لَيْتَ أَعْمَارَ الْآلَامِ لَكَ الْفِدَا وَ أَوْلَهُمْ عَمْرِى وَ أَسْفَهُهُمْ ذِكْرَى

و قال من المجتث والقافية المتواتر

مَا لِي عَلَى الْغَيْبِ قَدْرَه وَ أَنْتَ زِدْتَ بِمَرَه
نَمْشِي فَتُظْهِرُ عَجَبَا إِذَا مَشَيْتَ وَ خَطَرَه
وَ لَسْتُ صَاحِبَ قَدْرِ وَ لَسْتُ صَاحِبَ قَدْرَه
وَ لَا أَرَى غَيْرَ نَيْهِ عَلَى الْآلَامِ وَ نَفَرَه
وَ فِيكَ وَقْتًا وَ وَقْتَا بَعْضُ الْمَلَالِ وَ فَتْرَه
وَ قَالَ قَوْمٌ وَ مَا لِي بِمَا يَقُولُونَ خَبْرَه
فَاسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا أَمُوتَ مِنْكَ بِحَسْرَه
وَ لَا وَفَى لَكَ نَفْسَا وَ لَا أَقَالَكَ عَشْرَه

و قال من بحره و قافيه

يَا سَائِلِي عَنْ زَهْيٍ وَ كَيْفَ حَالِ زَهْيٍ
وَ اللَّهُ إِنِّي بِخَيْرٍ مَا دُمْتَ أَنْتَ بِخَيْرٍ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

إِنْ تَفَضَّلْتَ عَلَى الْعَا دَةِ إِنْ لَكَ شَاكِرُ
أَوْ تَأَخَّرْتَ وَ حَاشَا لَكَ فَإِنْ لَكَ عَازِرُ

و قال من الطويل و القافية المتدارك

أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ الرِّسَالِ إِنَّمَا نَذَكِرُ ذَا السَّهْوِ الطَّوِيلِ الْمَعْمَرِ
وَمَنْ كَانَتْ عَيْنُهُ حَشْوَ ضَمِيرِهِ فَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى أَنْ يَذَكَّرَ

قافية الزاى

قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَنْ بَعْدَ جَهْدِ يَا أَخِي سَيَرَتْ لِي نِلْكَ الْجَوَازِ
فَشَكَرْتُهَا مَعَ أَنَّهَا لَمْ تَشِفْ مِنْ قَلْبِي الْخَرَّازِ
إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ هِينًا فَلَكَ الْكَرَامَةُ وَالْعَرَّازِ

و قال من بحر و قافيته

يَا قَاتِلِي أَوْ مَا كَفَى حَتَّى مَ فِي قَلْبِي لِبَارِزِ
مَاذَا نَظُنُّ بِعَاشِقِ بَصْفَرٍ جِئَ بِرَأْسِكَ جَانِزِ

صَبَّ بِإِسْرَارِ الْهَوَىٰ خَوْفًا مِنَ الْوَاشِينَ رَامِزُ
 قَانَامِلْ أَبَدًا نَشِيرَ وَاعِينَ أَبَدًا نَعَامِزُ
 وَ مَهْفَهْفِ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَ بَيْنَ مُثَلِّهِ هَزَاهِزُ
 شَاكِي السِّلَاحِ قَطْلَ لِابْسَطَالِ الْهَوَىٰ هَلْ مِنْ مَبَارِزُ
 قَدْ فَزَتْ مِنْهُ بِالرِّصَا لِي وَلَمْ أَكُنْ عَنْهُ بِعَاجِزُ
 وَ لَمَتَهُ فِي خَدِّهِ فَمَدَدْتُ الْفَا أَوْ بَنَاهِزُ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

أَتَيْتُ أَبَادِيكَ أَلَّتِي لَا أَعْدَهَا فَرَدَّتْ عَلَىٰ فَهْمِي لَدَيْكَ وَ لَمَّيْنِي
 وَ كُنْتُ أَرَىٰ إِيَّيْكَ بِشُكْرَهَا فَمَا بَرَحْتُ حَتَّىٰ أَرْتِي نَفْجِيْنِي

و قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

الْحَبَابِنَا بِاللَّهِ كَيْفَ تَغَيَّرَتْ خَلَائِقِي غَرَّ فَيْكُمْ وَ غَرَّائِرُ
 لَقَدْ سَأَنِي الْعَتَبُ الَّذِي جَاءَ مِنْكُمْ وَ إِيَّاهُ لَوْ عَلِمْتُمْ لَعَاجِرُ
 لَكُمْ عَذْرُوكُمْ أَتَمَّ سَمِعْتُمْ وَقَلْتُمْ وَ مُحْتَمَلٌ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَجَائِرُ
 هُوَ أَنْ لِي ذَنْبٌ كَمَا قَدْ زَعَمْتُمْ فَهَلْ ضَاقَ عَنْهُ حِلْمُكُمْ وَ التَّجَاوَزُ

نعم لي ذنب جئتكم منه ثانياً كما ناب من فعل الخطيئة ما عجز
على آتي لم أرض يوماً حياة وهيات لي والله عن ذلك حاجر
و بين فؤادي و السلو مهالك و بين جفوني و الرقاد مفلوز
و إن قلت و شوقه للبان و الحمى فاق عنكم بالكناية رايز
دعوني و ألواشي فيها أنا حاضر و صوتي مرفوع و وجهي بارز
سذكر ما يحري لنا من مواقف مشايخ بفي بعدنا و عجائز
بمشك لا نسمع مفالة حاسد يجاهر فيما بيننا و يسارز
فما شاق طرفي غير وجهك شاق و لا حاز قلبي غير حاك حائر
سأكنتم هذا القتب خيفة شامت و أوههم آفي بالرضا منك قائر
فلي فيك حساد و بيني و بينهم وقائع ليست تُفضي و هزاهز
و إني لهم في حريمهم المخادع أسألهم طورا و طورا أناجز

و قال من الهزج والقافية المتواتر

لقد عاجلنا الصيف بحر منه محفور
فيا نيسان ما أبقر من الفعل لثموز

فُفِيَّةُ السِّينِ

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

طَلَعَ الْبِدَارُ عَلَيْهِ حَارِسٌ قَمَرٌ نَضِيٌّ بِهِ الْحَنَائِسُ
كَالْرَمَحِ مَهْزُوزُ الْفَوَا مِمْ وَكَالْفَضِيبِ اللَّذَنِ مَائِسُ
وَبُرُوحٌ يَقْظَانِ الْجَفْوَا نِ بِحَالَةٍ كَالظُّبِيِّ نَاعِسُ
الْبَدْرُ أَمْسَى أَكْثَفَا مِنْ حُسْنِهِ وَالْفَضْنُ نَاكِسُ
وَالظُّبِيُّ فَرَّ مِنْ الْحَيَا إِلَى الْمَهَامَةِ وَالْبَسَائِسِ
عَجَبًا لَهُ عِدَمُ الْمَمَا ثَلَّ فِي الْمَلَاخَةِ وَالْمَقَائِسِ
وَيُقَالُ يَا رَيْمَ الْكِنَا سِ لَهْ وَيَا وَثْنَ الْكَنَائِسِ
يَا مُطِيعِي فِي وَصْلِهِ لَا رَحْتَ يَوْمًا مِنْكَ أَيْسِ
يَا مُوَحِّشِي بِصُدُودِهِ وَ سِوَايَ مِنْهُ الدَّهْرُ أَيْسِ
يَبْنِي وَيَبْنِيكَ فِي الْهَوَى حَرْبُ الْبَسُوسِ وَحَرْبُ دَاخِسِ
فَلِذَاكَ خَدُّكَ رَاحَ فِي الْوَرْدِ الْمُضَاعِفِ وَهُوَ لَا يَسِ

و قال من بحره و قافيه

لَمَّا التَّحَى وَ بُدَّاتِ مِنْهُ السُّعُودُ لَهُ نُحُوسًا
أَبْدَتْ لَمَّا رَاحَ يَخْطِى خَدَّهُ مَعْنَى فَيْسًا
وَأَذَعَتْ عَنْهُ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدِ الْقَصْدَ الْحَسِيًّا
لَكِنْ غَدَا وَ عَذَارَهُ خَضِرًا فَسَاقَ إِلَيْهِ مُوسَى

و قال ايضا يهنى الامير الكبير المكرم محمد الدين بن اسماعيل الممطى
بولاية اعمال القوصية سنة سبع و ستمائة و هى اول مديحه قال من ثنى
الطويل و القافية المتدارك

| | |
|---|---|
| نُعْلِيته يَا لَاسِ الْغَزِ مَلْبَسًا | و هِنْتُهُ يَا غَارِسَ الْجُودِ مَفْرَسًا |
| قَدِمْتَ قَدُومَ الْغَيْثِ لِلرَّوْضِ إِنَّمَا | بِهِ أَشْرَقَتْ حَسَنًا وَ طَابَتْ نَفْسًا |
| عَلَوْتَ بَنِي الْآيَامِ إِذْ كُنْتَ فِيهِمْ | إِذَا ذَكَرُوا أَسْمَى وَ أَسْنَى وَ أَرَا |
| وَعَمَّ بَنِي اللَّمَطِيِّ فِي الْبَلَسِ وَ الدَّ | مَكْرَمَهَا الْمَأْمُولُ فِي الدَّهْرِ إِنْ قَسَى |
| غَمَامٌ هَمًّا بِحَرِّ طَمًا قَمَرٌ أَضَا | حَسَامٌ مَضَى لَيْثٌ قَسَى جِلَّ رَسَا |
| وَ حَاشَاهُ إِنْ غَالِطَ حِينَ قِسْتِهِ | وَذَاكَ قِيَاسُ نَرْكِهِ كَانَ أَقْسَا |
| إِذَا فَعَلَ الْآقْوَامُ نَوْعًا مِنَ الدَّ | نَوْعٍ فِيهِ جُودُهُ وَ تَجَنَّسَا |

وَأَن يَدَّ النُّعْمَى نَالَاهَا بِمِثْلِهَا فَرَدَادَ حَسَنًا كَالْفَرِيضِ مُجَسَّسًا
تَحُلُّ بِهِ الشُّمُّ الْعَرَابِينَ فِي الْعَلَا فَتَلْقَاهُمْ مِنْ هَيْبَةٍ مِنْهُ نَكْسًا
بِهِ أَصْبَحَتْ نِيَمٌ إِذَا هِيَ فَاخَرَتْ أَغَزَى قَبِيلٌ فِي الْأَنَامِ وَأَنْفَسَا
أَجَلُ الْوَرَى قَدْرًا وَأَكْرَمَ شَيْمَةً وَأَكْثَرَ مَعْرُوفًا وَأَكْبَرَ أَنْفَسَا
إِذَا بَخَسَ الْجَهَّالُ قَدْرَ فَضِيلَةٍ فَلِيسُوا بِهَا بِالْجَاهِلِينَ فَيَخْسَا
هُمْ الْقَوْمُ يَلْقَوْنَ الْخَطُوبَ إِذَا غَدَتْ بِكُلِّ كَيْمٍ بِالْخَطُوبِ تَمْرَسَا
إِذَا أَوْقَدَتْ لِلْحَرْبِ نَارًا أَوْ لِلْفَرَى تَوَهَّمَتْ مِنْ عِشْقِهَا مَتَمَجَّسَا
يَبِينُ لَهُ الْأَمْرُ أَخْفَى فِرَاسَةً وَيَعْنُو لَهُ الطَّرْفُ الْقَصِيَّ تَفْرَسَا
إِذَا صَالَ أَضْحَى أَفْرَسَ الْقَوْمِ أَمِيلًا وَإِنْ قَالَ أَضْحَى أَفْصَحَ الْقَوْمِ آخِرَسَا
أَمْوَلَايَ لَا زَالَتْ مَعَالِيكَ غَضَّةً وَاعْصَانُهَا رِيَانَةٌ بِكَ مِيسَا
سَمَا بِكَ مَجْدُ الدِّينِ مَجْدًا وَمُحْتَدًا وَاعْرَضًا نَهَاةَ الدِّينِ أَنْ يَتَدَسَا
لَقَدْ شَرَفَتْ مِنْهُ الصَّعِيدُ وَلَابَةً فَاصْبَغْ وَادِيَهَا بِهِ قَدْ تُقَدَسَا
بِلَادُ بِلْفِيَاكَ اسْتَفَامَتْ نُجُومَهَا فَصَرَنَ سَعُودًا بَعْدَمَا كُنَّ نَحْسَا
سَبْتَدَى وَقَدْ وَافَى إِلَيْكَ رُبُوعَهَا وَإِنْ عَهْدَتْ مَغْبِرَةً أَجْوَدَيسَا
وَرَبُّ قَوَائِفٍ قَدْ طَوَّيْتُ بِرُودَهَا فَلَمْ أَرْضَ أَنْ تَقْدُو لِيَمِيرِكَ مَلَبَسَا
أَقْمَنَ حَيْسَاتٍ كَحَبْسِكَ مَنْ جَنَى عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَجْنِ يَوْمًا فَتَحْبَسَا

فَهَا هِيَ كَالْوَحْيِي مِنْ طُولِ حَبْسِهَا عَسَاهَا يَبَى مِنْكَ أَنْ تَتَأَنَسَا
وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ بَعْضٍ مَا نَسْتَحِفُّهُ فَمِثْلَكَ مِنْ أَوْلَى الْجَمِيلِ لِمَنْ أَسَا
كَذَا الْمَنْهَلِ الْمُرُودِ فِي مُسْتَقَرِّهِ إِذَا عَدِمَ الْوَرَادُ لَنْ يَتَجَسَّأَ
سَيَرُضِيكَ مِنْهَا مَا يَزِيدُ عَلَى الرِّضَا وَ يَسْتَعِيدُ ابْنُ الْعَبْدِ وَ الْمُتَلَمِّسَا
وَ هَبْنِي أَنْعِطِ ابْلَاعَةَ كُلِّهَا فَمَا قَدَرْتُ مَدْحِي فِي عِلَاكَ وَ مَا عَسَى

و قال بذكر صيا يوحشه من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَمُوتِسْ قَلْبِي كَيْفَ أَوْحَشْتَ نَاطِرِي وَ جَامِعَ شَمْلِي كَيْفَ أَخْلَيْتَ مَجْلِسِي
وَ يَا سَاكِنَا قَلْبِي وَمَا فِيهِ غَيْرُهُ فَدَيْتِكَ مَا اسْتَوْحَشْتُ فِيهِ بِمُوتِسِي
وَ إِلَهِ يَا اغْنَى الْوَرَى مِنْ مَلَاةٍ نَصَدَقَ عَلَى صَبٍّ مِنَ الصَّبِّ مَقْلِسِي
بِمَا يَنْتَابُ مِنْ خَلْوَةٍ لَمْ يَخْجُ بِهَا وَ مَا يَنْتَابُ مِنْ حُرَّةٍ لَمْ تُدْنِسِي
أَنَايَ الرِّضَا حَتَّى أَغِظَ بِهِ الْعِدَا وَ يَذْهَبَ عَنِّي خِيقَتِي وَ تَوَجُّسِي
رِضَاكَ الَّذِي إِنْ يَلَهُ نِلْتُ رِفْعَةً وَ الْبَسْنِي فِي النَّاسِ أَشْرَفَ مَلْبَسِي
رَعَى اللَّهُ جِيرَانًا إِذَا عَنْ ذِكْرِهِمْ بَفَارِ أَحْيَا مِنْ مَدْمَعِي الْمُتَجَسِّسِي
وَ يَا حَبَا الدَّارِ الَّذِي كُنْتُ مَرَّةً أَمِيلُ إِلَى ظِلِّي بِهَا مُتَأَنِّسِي

إِذَا نَحْنُ زَرْنَاهَا وَجَدْنَا نِسِمَهَا يَفُوحُ بِهَا كَالْعَبْرِ الْمَتَّسِ
وَنَمْشِي حُفَاةً فِي ثَرَاهَا تَادِبًا نَرْمِي أَنَا نَمْشِي بِوَادٍ مُتَّسِ

و قال من ثلثي السريع و الغافية المتواتر

وَصَاحِبِ أَصْبَغٍ لِي لَأَنِمَا لَمَّا رَأَى حَالَةَ إِفْلَاسِي
قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَمْرٌ لَمْ أَزَلْ أَقِفْ عَلَيَّ الْآكِلِي أَكْيَاسِي
مَا هَذِهِ أَوَّلُ مَا مَرَّ بِي كَمِ مِثْلَهَا مَرٌّ عَلَيَّ رَاسِي
دَعْنِي وَمَا أَرْضَى لِنَفْسِي وَمَا عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ مِنْ بَاسِ
لَوْ نَظَرَ النَّاسُ لِأَحْوَالِهِمْ لَأَشْتَغَلَ النَّاسُ عَنِ النَّاسِ

و قال يذم جليسا له من محزوء الرمل والغافية المتواتر

و جَلِيسٍ لَيْسَ فِيهِ قَطُّ مِثْلُ النَّاسِ حَسِي
لِي مِنْهُ إِنَّمَا كُنْتُ عَلَى رَغْمِي حَبْسِ
مَا لَهُ نَفْسٌ فَتَهَا هُوَ هَلْ لِلصَّخْرِ نَفْسُ
إِنِّ يَوْمًا فِيهِ أَلْفَا هُوَ لِيَوْمٍ فِيهِ نَحْسُ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

مَا أَصَابَ الْحَاجَةَ لِلنَّاسِ فَالْتَمَّ مِنْهُمْ رَاحَةَ النَّاسِ
لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ مُوَالٍ لِمَنْ يَظْهَرُ شُكْوَاهُ وَلَا آسِ
وَعَدَّ ذَا مَا لَكَ عَنْهُمْ غِنًى لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ

و قال من ثاني البسيط و القافية المتواتر

قَلَّ الْبُفَاتُ فَلَا تُرَكَّنْ إِلَى أَحَدٍ فَاسْعُدِ النَّاسَ مَنْ لَا يَعْرِفُ النَّاسَا
لَمْ أَلْقَ لِي صَاحِبًا فِي اللَّهِ أَصْحَا وَ قَدْ رَأَيْتُ وَ قَدْ جَرَّبْتُ أَجْنَا

و قال من الطويل والقافية المتواتر

قَصْدُنْكُمْ أَرْجُو اتِّصَارًا عَلَى الْعِدَا حَسِبْتُكُمْ نَاسًا فَمَا كُنْتُمْ نَاسَا
فَلَمْ تَمْنَعُوا جَارًا وَ لَمْ تَنْفَعُوا أَخَا وَ لَمْ تَدْفَعُوا ضَيْمًا وَلَمْ تَرْفَعُوا رَاسَا

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

يَغِيبُ إِذَا غَبَتْ عَنِّي السُّرُورُ فَلَا غَلَبَ أُنْسِكَ عَنْ مَجْلِسِي
فَكَمْ تَزْهِيهِ فَيْكِ لِلنَّاطِرِينَ وَ كَمْ رَاحَةٍ فَيْكِ لِلْأَنْسِي

فَيَا غَابَا لَوْ وَجَدْنَا إِلَيْهِ سَبِيلًا مَشِينًا عَلَى الْأَرْضِ
عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ مِنِّي السَّلَامُ وَلَا لَوْحَشَ اللَّهُ مِنْ مُوسَى

و قال من ثلثي الكامل والقافية المتواتر

| | |
|---|--|
| رَدَّ السَّلَامَ رَسُولُ بَعْضِ النَّاسِ | بِاللَّهِ قُلْ يَا طَيْبَ الْأَنْفَاسِ |
| رَدَّ السَّلَامَ وَذَلِكَ عِنْوَانُ الرِّضَا | بِشْرَايَ قَدْ ذَكَرَ الْحَبِيبُ النَّاسِي |
| وَفِيهِمْ مَنْ نَفْسِ الرَّسُولِ نَعْبًا | قَلْبُ الْحَبِيبِ عَلَى قَلْبِ قَاسِي |
| قُلْ يَا رَسُولَ وَمَا عَلَيْكَ مَلَامَةً | هُوَ مَا أَكْبَدَ دَائِمًا وَاقَاسِي |
| قُلْ لِلْحَبِيبِ وَحَقِّ فَضْلِكَ مَا أَتَهَى | وَلَيْهِ عَلَيْكَ وَلَا أَتَهَى وَسَوَاسِي |
| كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى الزِّيَارَةِ خُلُوةً | وَلِي مِنْ الرِّقَاءِ وَالْخَرَّاسِي |
| حَقٌّ عَلَى وَوَاجِبٌ لَكَ أَنِّي | أَمْشِي عَلَى عَنِي إِلَيْكَ وَرَاسِي |
| لَا أَشْتَهِي أَحَدًا يَرَاكَ سِوَايَ يَا | بَدْرَ السَّمَاءِ وَ يَا قَضِيبَ الْأَسِي |
| وَأَتَزِيهِ أَسْمُكَ أَنْ تَمُرَّ حُرُوفُهُ | مِنْ غَيْرِي بِمَسَامِعِ الْجَلَّاسِي |
| فَأَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ عَنْكَ كِتَابَةٌ | خَوْفَ الْوِشَاةِ وَأَنْتَ كُلُّ النَّاسِ |
| وَإِذَا رَأَى هَبَّ التَّسِيمِ لِأَنَّهُ | مَغْرَى يَهْزُ قَوَامِكَ الْتِمَّاسِي |
| وَيُرَوِّعُنِي سَاقِي الْمَدَامِ إِذَا بَدَا | فَاطْنُ خَدِّكَ مُشْرِقًا فِي الْكَلَّاسِي |

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

وَ صَاحِبِ أَصْبَغٍ لِي عَائِبًا قَاتٍ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَ الرَّاسِ
أَرَاهُ قَدْ عَرَّضَ لِي عَرَضَةً أَشْهَدُكُمْ بِأَمْعَشِ النَّاسِ

و قال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

| | |
|--|--|
| مَلُّوا الرِّكَبَ إِنْ وَافَى مِنَ الْغُورِ نَحْوَكُمْ | يُخْبِرُكُمْ عَنْ لَوْعَتِي وَرِسِيدِي |
| حَدِيثًا بِهِ أَتَيْتُ فِي الرِّكَبِ نَشْوَةً | وَقَدْ سَكَّرْتَهُمْ خَمْرِي وَ كُوُسِي |
| فَلَا تَبْعُوا لِي فِي النَّسِيمِ نَحْيَةً | فَيَرْتَابُ مِنْ طِيبِ النَّسِيمِ جَلِيسِي |
| فَلِي عَنْ يَمِينِ الْغُورِ دَارُ عَهْدَتِهَا | أَمِيلُ لِأَقْمَارِ بِهَا وَ شُمُوسِ |
| عَلَى مِثْلِهَا يَبْكِي الْحَبُّ صَابَةً | فَيَا مُفْلِحِي لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ |
| وَ إِنِّي لَتَعْرِفُنِي مَعَ اللَّيْلِ لَوْعَةً | فَوَادِي مِنْهَا فِي لُظَى وَ وَطِيسِ |
| تَلُوحُ نَجُومٌ لَا أَرَاهَا أَحَبَّ | وَ يَطْلُعُ بَدْرٌ لَا أَرَاهُ أَكْبَرِي |
| حَلَفْتُ لَكُمْ يَوْمَ الْوَيْ وَ حَلَفْتُمْ | بِكُلِّ يَمِينٍ لِلْمَحِبِّ غَمُوسِ |
| وَ كُنتُمْ وَعْدَهُمْ فِي الْخَمِيسِ بِزُورَةٍ | وَ كُمْ مِنْ خَمِيسٍ قَدْ مَضَى وَ خَمِيسِ |
| وَ إِنِّي لَا رَضَى كُلَّمَا تَرْضَوْنَهُ | فَإِنْ يَرْضَكمْ يَوْسِي رَضِيَتْ يَوْسِي |
| عَلَى أَنْتَ لِي نَفْسًا عَلَى عَزِيزَةٍ | وَ فِي النَّاسِ عَشَاقٌ بِفَيْهِ نَفُوسِ |

و قال من ثالث السرب و القافية المتواتر

قَالُوا فَلَانْ قَدْ غَدَا ثَائِبَا وَ الْيَوْمَ قَدْ صَلَّى مَعَ النَّاسِ
قُلْتُ مَتَى ذَاكَ وَ أَفَى لَهُ وَ كَيْفَ يَنْسَى لَذَّةَ الْكَاسِ
أَمْسِ بِهَذِي الْعَيْنِ أَبْصُرْهُ سَكَرَانَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَ الْأَسِ
وَ رَحْتُ عَنْ نَوْتِهِ سَائِلَا وَ جَدْنَهَا نَوَّةَ إِفْلَاسِ

قافية الشين

و قال من خامس المتقارب و القافية المتدارك

دَعَوْنِي وَ ذَاكَ الرَّشَا فَوَجِدِي بِهِ قَدْ فَشَا
حَلَالًا حَلَالًا لَهُ بِمِزْنِي كَيْفَ شَا
سَرَتْ خَمْرَةُ الرِّبْقِ فِي مِعَاطِفِهِ فَاَنْتَشَى
فِيَا مَشَقَّ ذَاكَ الْفَوَامِ وَ يَا طَى ذَاكَ الْحَشَا
مَشَى لِي فِي خُفْيَةٍ فَيَا حَبْدًا مِنْ مَشَى
وَ لَيْسَ عَجِيبًا بَأَنْ يَرَى الظُّلَى مُتَوَحِّشَا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

نَعَزَّ بَعْضُ النَّاسِ فَازْدَادَ بِهِجَّةً وَ زَادَ فَوْءَ اِدَى مِنْ ثَلَعِهِ وَحْشًا
لِذَاكَ نَرَى فِي وَجَنَتِهِ مَسْطَرًّا اِذَا الشَّمْسُ كَوَّرَتْ وَوَالَّيْلُ اِذْ بَغَشَى

قافية الصاد

قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

وَبَعَّ الشَّقِيَّ اِلَى مَقَى بِالْفِسْقِ مَغْمُورُ الْعَرَاصِ
يَعْصِي بِقُوَّتِ نَهَارِهِ وَيَبِيتُ كَالطَّيْلِ الْخِمَاصِ
مِثْلَ النَّدَامَى لَا يَزَا لَ تَرَاهُ يَتَّبِعُ الْمَعَاصِ

قافية الضاد

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

عَلَى وَ عِنْدَى مَا نَرِيدُ مِنَ الرِّضَا فَمَا لَكَ غَضَبًا عَلَى وَ نَعْرَضَا
وَبَا هَاجِرِي حَاشَا الَّذِي كَانَ يَتَنَا مِنْ الْوَدِّ اَنْ يَنْسَى سَرِيعًا وَ يَنْفَضَا
حَيِّي لَا وَاللَّهِ مَا لِي وَسِيلَةً اِلَيْكَ سِوَى الْوَدِّ الَّذِي قَدْ نَمَحَضَا
فَهَلْ فَاثَتْ ذَاكَ الصَّدُودُ الَّذِي اَرَى وَهَلْ عَانَدَ ذَاكَ الْوِصَالُ الَّذِي مَضَى
وَلَيْتَكَ تَدْرِي فَيْكَ مَا ذَا يَحُلُّ بِي لَعَلَّكَ تُرْضَى مَرَّةً فَتَمَوِّضَا

وَمَا يَرَحُ الْوَالِثِي لَنَا مُتَجَبِّا فَلَمَّا رَأَى الْإِعْرَاضَ مِنْكَ دَمَرَضَا
وَأِنِّي بِحُسْنِ الظَّنِّ فِيكَ لَوَائِقُ وَإِنْ جَهَدَ الْوَالِثِي فَقَالَ وَحَرَضَا
تَنْزِهِ سِرًّا بَيْنَنَا وَنَصُونَهُ وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا السَّيْفُ مَتَّضِي
وَلِي كُلِّ يَوْمٍ فَرَحَةٌ فِي صَاحِيهِ عَسَى الْوَصْلُ فِي أَثْنَائِهِ أَنْ يَقْضَا
أَظْلُ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّقَا لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يُفِيلُ بِالرِّضَا

و قال من البسيط و القافية المترابك

يَا مَنْ يَكْلِمُنَا حَتَّى نَكَلِمَهُ كَمْ يَعْرِضُ النَّاسُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْطِرُضُ
لَقَدْ بَسَطْتَكَ حَتَّى رَحَتْ مَقْضَا إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْفَعْشَاءِ يَنْقُضُ
لِمَنْ أَخَاطَبُ لَا خَلْقَ وَلَا خَلْقَ وَمَنْ أَعَابَ لَا عِرْضَ وَلَا عَرَضُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

يَا كَثِيرَ الصُّدُودِ وَالْإِعْرَاضِ أَنَا رَاضٍ بِكُلِّمَا أَنْتَ رَاضِي
هَاتِ إِلَهِي يَا حَبِيبِي وَ قُلْ لِي أَيْنَ ذَلِكَ الرِّضَا وَأَيْنَ التَّغَايُ
وَمَنْ فِي الْأَنَامِ نَعْتَاضُ عَمَّنْ عَلَيْكَ وَاللَّهِ لَيْسَ بِالْمَعْتَاضِ
صَارَ لِي فِيكَ شَهْرَةٌ وَ حَدِيثُ مُسْتَفِضٌ مِنْ مَدْمَعِ فَيَاضِ
وَفُؤَادُ أَضْحَى يَغِيرُ أَصْطَبَارِ وَ جَفُونُ أَمَسَتْ بِغَيْرِ اغْتِمَاضِ

إِنِّي لِي حَاجَةٌ إِلَيْكَ وَإِنِّي فِي حَيَاةٍ عَنْ ذِكْرِهَا وَأَنْفَاضٍ
 حَاجَةٌ مَذَّارِدُنَهَا أَنَا فِي التَّعْرِيطِ عَنْهَا وَأَنْتَ فِي الْأَعْرَاضِ
 أَمَلِي فِيكَ دُونَهُ سَيْفٌ لَحْظٌ ذَاكَ مُسْتَقْبَلٌ وَهَذَا مَاضِي
 أَشْتَهِي أَنْ أَفُوزَ مِنْكَ بِوَعْدٍ وَدَعِ الْعَمَرَ يَنْقُضِي فِي التَّقَاضِي
 هُنَا قِصَّتِي وَهَذَا حَدِيثِي وَلَكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

إِلَى كَمِّ حَيَاتِي بِالْفِرَاقِ مَرِيرَةٌ وَحَتَّى مَ طَرَفِي لَيْسَ يَلْتَذُّ بِالْمُضِضِ
 وَكَمْ قَدَرَاتٍ عَيْنِي بِأَلْدَا كَثِيرَةٌ فَلَمْ أَرْ فِيهَا مَا يَسُرُّ وَ مَا يَرْضَى
 وَلَمْ أَرْ مِصْرًا مِثْلَ مِصْرِي تَرْوِقُنِي وَلَا مِلَّ مَا فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ وَالْخَفِضِ
 وَبَعْدَ بِلَادِي قَالِبِلَادٍ جَمِيعُهَا سِوَاءٌ فَلَا اخْتَارَ بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْأَرَارِ لِي مَنْ أَحَبُّ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الدَّارِ أَوْ سَائِرِ الْأَرْضِ

و قال من الطويل القافية المتدارك

أَحْبَابَنَا حَاشَاكُمْ مِنْ عِيَادَةٍ فَذَلِكَ دَهْرٌ فِي الْقُلُوبِ مَضِضٌ
 وَمَا عَاقَنِي عَنْكُمْ سِوَى السَّبْتِ عَائِقٌ فَفِي السَّبْتِ قَالُوا مَا يَمَادُ مَرِيضٌ

وَمَا تَكْرُوا مِنِّي أَمُورًا تَغَيَّرَتْ فَقَدْ خَضْتُ فِيهَا أَلْسُنٌ فِيهِ تَخُوضُ
وَعَاشَرْتُ أَقْوَامًا تَعَوَّضَتْ عَنْهُمْ أَوْطَىٰ أَخْلَاقِي لَهُمْ وَارُوضُ
وَلِلنَّاسِ عَادَاتٌ وَقَدْ ائْتَفَوْا بِهَا لَهَا سَنٌ يَرَعُونَهَا وَفَرُوضُ
فَمَنْ لَمْ يَعَايِشْهُمْ عَلَى الْعَرَفِ بَيْنَهُمْ فَذَاكَ ثَقِيلٌ بَيْنَهُمْ وَبَغِيضُ

قافية الطاء

قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَيْفَ خَلَّامِي مِنْ هَوَى مَازَجَ رُوحِي فَأَخْتَلَطُ
وَ ثَلَاثُهُ أَقْبَضُ فِي حَتَّى لَهْ وَ مَا أَبْسَطُ
يَا بَدْرَ إِن رَمَتْ بِهِ تَشْبِيهَا رَمَتْ الشَّطَطُ
وَدَعَهُ يَا غَضْنَ النَّفَا مَا آتَتْ مِنْ ذَاكَ النَّمَطُ
قَلَمَ بِعَذْرِي حَسَنَةً عِنْدَ عَذُولِي وَ بَسَطُ
لِللَّهِ أَلَمْ قَلَمَ لَوْ أَوْ ذَاكَ الصَّدِغِ خَطُ
وَ يَا لَهُ مِنْ عَجَبٍ فِي خَدِّهِ كَيْفَ نَقَطُ
يَمُرُّ فِي مَلْتَفَتَا فَهَلْ رَأَيْتَ الظُّلَى قَطُ
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى فَتَوَرَّ عَيْنِيهِ فَقَطُ

يَا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذِي لَدَيْهِ نَجْمِي قَدْ سَفَطَ
يَا مَانِعًا حُلُوَ الرِّضَا وَبَازِلًا مَرَّ السَّعْطِ
حَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى بِأَنْ أَمُوتَ فِي الْحَبِّ غَلَطَ

قافية الظاء

قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر
أَنَا فِي الْقَرَبِ وَالنَّوَى لَكَ قَلْبِي مَلَاخِظُ
وَكَمَا قَدْ عَهْدَتْنِي أَنَا لِلنَّوَى حَافِظُ

و قال يهجو من ثلث الطويل و القافية المتواتر

وَأَسْوَدَ مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ خَصَّةٌ لَهُ زَفَرَةٌ مِنْ شَرِّهِ وَ شَوَاطِ
خَالَفَتْهُ وَالْفِعْلُ وَالْوَجْهَ وَالْفَنَاءَ قَبَائِحُ سَوْءٍ كُلُّهَا وَ غِلَاظُ
غَرَابٍ وَلَكِنْ لَيْسَ بِسَتْرٍ سَوَاءٍ وَ كَلْبٌ وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ حِفَاطُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَا لِي أَرَاكَ أَضَعْتَنِي وَ حَفِظْتَ غَيْرِي كُلَّ حِفْظِ
مَتَّهِتِكَ فَإِذَا حَضَرَ تَ نَظَّلَ فِي نَسْكِ وَ وَعْظِ

فَظًّا عَلَى وَ لَمْ نَكُنْ يَوْمًا عَلَى غَيْرِهِ بِفِظًا
هَذَا وَ حَقَّ اللَّهُ مِنْ نَكَبِ الزَّمَانِ وَسَوْ حَظِي

فافية العين

قال من ثانی الطویل و الفاقية المتدارك

| | |
|---|---|
| سَاعِرَضَ عَنِّي رَاحَ عَنِّي مَعْرِضًا | وَ أَعْلَنَ سَلَوَانِي لَهُ وَ أَشِيعَهُ |
| وَ أَجَزَ طَرَفِي عَنْهُ وَهُوَ رَسُولُهُ | وَ أَحَبَّ قَلْبِي عَنْهُ وَ هُوَ شَفِيعُهُ |
| وَ كَيْفَ تَرَى عَيْنِي لِمَنْ لَا يَرَى لَهَا | وَ يَحْضُظُ قَلْبِي فِي الْهَوَى مِنْ بَضِيعِهِ |
| وَ أَقْسَمْتُ لَا تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى أَمْرِ | إِذَا كَانَ لَا تَجْرِي عَلَى دُمُوعِهِ |
| فَلَوْ خَانَ طَرَفِي مَا حَوَّنَهُ جَفُونُهُ | وَلَوْ خَانَ قَلْبِي مَا حَوَّنَهُ ضُلُوعُهُ |
| نَكَالَتْ فِيهِ شِمَّةٌ غَيْرَ شِمَتِي | فَسَاءَ صَنِيعِي حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ |
| وَ أَصَبْتُ لَا صَبًّا كَثِيرًا وَلَوْعَهُ | وَ أَمْسَيْتُ لَا مَتْنًى قَلِيلًا هَجُوعُهُ |
| يَمَنْ يَثْقُ الْإِنْسَانُ فِيمَا بَنُوهُ | لَعَمْرُكَ مَطْلُوبُ يَعْزُ وَقُوعُهُ |
| أَعْظَمَ مِنْ قَلْبِي لَدَى مَعْرَةٍ | وَ إِنِّي فِي هَذَا الْهَوَى لَصَرِيعُهُ |
| وَ أَكْرَمَ مِنْ عَيْنِي عَلَى وَإِنِّهَا | لَتُظْهِرُ سِرِّي لِلْعَدَى وَ تُذِيعُهُ |

و قال و قد بات في اسفاره بقربة بيت ارمية من اول الكامل
و القافية المتواتر

| | |
|--|--|
| نُكَلِّمُنِي بِالْأَرْمِيَّةِ جَارِقِ | أَبَا جَارِقِ مَا الْأَرْمِيَّةُ مِنْ طَبْعِي |
| و يَا جَارِقِ لَمْ آتِ يَتِّكَ رَغْبَةً | وَلَا أَنْتِ مَنْ يَرْجَى لِضَرٍّ وَلَا نَفْعٍ |
| دَعَاكِ إِلَيْكَ اللَّيْلُ وَالْأَيُّنُ وَالسَّرَى | فَصَادَفْتُ أَمْرًا ضَاقَ عَنْ بَعْضِهِ وَسَعَى |
| كَأَلَامِكَ وَالذُّوْلَابُ وَالطُّبْلُ وَالرَّحَى | فَلَمْ أَدْرِ مَا أَشْكُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ |
| كَأَلَامِكَ فِيهِ وَحْدَهُ لِي كِفَايَةٌ | كَأَنَّ صَخُورًا مِنْهُ تُنْفَذُ فِي سَمْعِي |
| لَكَ اللَّهُ مَا لَا قِيَتُ يَا عَرِيْقِي | وَمَا ذَا الَّذِي عَوَّضَتْ بِالْبَانِ وَالْجَزَعِ |
| سَادَعُوا عَلَى الْجَرْدِ الْجِيَادِ لِأَنِّهَا | سَرَتْ وَأَتَتْ فِي وَادِيَا غَيْرِ ذِي زَرْعِ |

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

| | |
|---|--|
| لَكَ فِي فَضْلِكَ الْحُلُّ الرَّفِيعُ | لَا يُجَارِيكَ فِي الْبَدِيعِ الْبَدِيعُ |
| أَبْنَاهُ الْمُتَحِفِيُّ بِنْظِهِ وَنَشْرِ | كَأَلَاتِلٍ قَدْ زَانَهَا التَّرْصِيعُ |
| أَنْتَ فِي الْفَضْلِ قُدْوَةٌ وَإِمَامٌ | فَإِذَا قُلْتَ قَوْلَكَ الْمَسْمُوعُ |
| فَأَشِرْ لِي أَوْ فَادَعْنِي أَوْ فَمَرْنِي | أَنَا فِي الْكُلِّ سَامِعٌ وَمُطِيعُ |

يَا كَثِيرَ الْجَمِيلِ مِثْلَكَ مَوْلَى بِشْتَرَيْتَنِي جَمِيلُهُ وَ يَبِيعُ
فَأَبْسَطَ الْعَذْرَى فِي الْجَوَابِ فَإِنِّي مِثْلُ مَا قَدْ تَقُولُ لَا أَسْتَطِيعُ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

رَوَيْدَكَ قَدْ أَفَيْتَ يَا بَيْنَ أَدْمَعِي وَ حَسْبَكَ قَدْ أَضَيْتَ يَا شَوْقَ أَضْلَعِي
إِلَى كَمِّ أَقْلِي فَرَقَةً بَعْدَ فَرَقَةٍ وَ حَتَّى مَتَى يَا بَيْنَ أَنْتَ مَعِي مَعِي
لَقَدْ ظَلَمْتَنِي وَ اسْتَطَالَتْ يَدُ النَّوَى وَ قَدْ طَمَعْتَ فِي جَانِبِي كُلِّ مَطْمَعٍ
فَلَا كَانَ مِنْ قَدْ عَرَفَ إِلَيْنَ مَوْضِعِي لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ فِي جَانِبٍ مَمْنَعٍ
فَيَا رَاحِلًا لَمْ أَدْرِ كَيْفَ رَحِيلُهُ لِمَا رَأَيْتَنِي مِنْ خَطْبِهِ الْمَتَّعِ
يَلَا طِفْئِي بِالْقَوْلِ عِنْدَ وَدَاعِهِ لِيَذْهَبَ عَنِّي لَوْعَتِي وَ تَفْجَعِي
وَ لَمَّا قَضَى التَّوْدِيعَ فِينَا قَضَاءَهُ رَجَعْتُ وَلَكِنْ لَا نَسْلُ كَيْفَ مَرْجَعِي
فَيَا عَيْنِي الْعَبْرَا عَلَى فَاسِكِي وَ يَا كَيْدِي الْخَرَا عَلَيْهِمْ تَقْطَعِي
جَزَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ خَيْرَ جَزَائِهِ وَ حَيْثُ عَنِّي الشَّمْسُ فِي كُلِّ مَطْلَعٍ
وَ يَا رَبِّ جِدِّدْ كَلِمًا هَبَّتِ الصَّبَا سَلَامِي عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ الْمَوْدَعِ
قَفُوا بَعْدَنَا تَلَفُوا مَكَانَ حَدِيثِنَا لَهُ أَرْجُ كَالْعَنْبَرِ الْمَتَّوِّعِ
سَيَعْلَقُ فِي أَثْوَابِكُمْ مَنْ نَرَاهُ شَذَا الْمِسْكِ مَهْمَا يَنْفَسِلُ الثَّوْبُ يَصْدَعُ

أَحَابَبًا لَمْ أَسْكَمْ وَحَيَاتِكُمْ وَ مَا كَانَ وِدَى عِنْدَكُمْ بِمَضِيعٍ
 عَتَبْتُمْ فَلَا وَاللَّهِ مَا خَتَّ عَهْدَكُمْ وَلَا كُنْتُ فِي ذَاكَ الْوِدَادِ بِمَدْعَى
 وَقَلْتُمْ عَلِمْنَا مَا جَرَى مِنْكَ كُلَّهُ فَلَا نَظْلِمُونِي مَا جَرَى غَيْرَ أَدْمَعَى
 كَمَا قَلْتُمْ يَهْنِكَ نَوْمُكَ بَعْدًا وَمِنْ أَيْنَ نَوْمٌ لِلْكَئِيبِ الْمَرْوَعِ
 إِذَا كُنْتُ يَفْظَانًا أَرَاكُمْ وَأَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِي قَلْبِي وَطَرَفِي وَمَسْمَعِي
 فَمَا لِي حَتَّى أَطْلُبَ النَّوْمَ فِي الْهَوَى أَقُولُ لِمَلِّ الطَّيْفِ يَطْرُقُ مَضْجَعِي
 مَا لَأَنْتُمْ فَوَآدِي فِي الْهَوَى وَهُوَ مَتَرٌ وَلَا كَانَ قَلْبٌ فِي الْهَوَى غَيْرَ مَتَرٍ
 وَلَمْ يَقْ فِيهِ مَوْضِعٌ لِسَوَاحِكُمْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْوِي إِلَى غَيْرِ مَوْضِعٍ
 لَحَى اللَّهُ قَلْبِي هَكَذَا هُوَ لَمْ يَزَلْ يَحْنُ وَيَبْصُو لَا يَفِيقُ وَلَا يَبْصِي
 فَلَا عَازِلِي بَنَفْكَ عَنِّي أَصْبَحَا وَلَا وَقَعْتُ فِي ذُرْوَةِ الْحَبِّ أَصْبَحِي
 لَيْزِنَ كَانَ لِلشَّاقِ قَلْبٌ مُصَرَّعٌ فَمَا كَانَ فِيهِمْ مُصَرَّعٌ مِثْلَ مُصَرَّعِي

و قال من بخره و قافيه

وَ قَائِلَةٍ لَمَّا أَرَدْتُ وَدَاعَهَا حَبِيبِي أَحَقُّ أَنْتَ بِالْيَلِينِ فَاجْعَلِي
 فَيَا رَبِّ لَا يَصْدُقُ حَدِيثُ سَمِعْتَهُ لَقَدْ رَاعَ قَلْبِي مَا جَرَى فِي مَسَامِعِي
 وَقَامَتْ وَرَاءَ الْأَسْتَرِ تُبْكِي حَزْبَةً وَ قَدْ نَفَثَتْ بَيْنَنَا بِالْأَصَابِعِ

بَكَتْ فَارْتَنِي لَوْ لَوْا مَتَابَرَا هَوَى فَالْتَفَتَهُ مِنْ فُضُولِ الْمَنَاحِ
 فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْفِرَاقَ خَفِيفَةٌ وَأَنَّ عَلَيْهِ مُكْرَهُ غَيْرُ طَائِعٍ
 نَبَتْ فَلَا وَاللَّهِ مَا الشَّمْسُ مِثْلُهَا إِذَا اشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا فِي الْمَطَالِمِ
 نَسِلِمَ بِالْبَيْتِ عَلَى إِشَارَةٍ وَتَمَسَّحَ بِالْبَسْرِىَ مَجَارَى الدَّمَاعِ
 وَمَا يَرَحْتُ بَيْتِي وَأَبْكَى صَبَابَةً إِلَى أَنْ تَرَكْنَا الْأَرْضَ ذَاتَ فَنَائِعِ
 مَتَصَبِّحُ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنْ عِبْرَانَا كَثِيرَةَ خَضْبٍ رَاتِي أَلْبَتِ رَائِعِ

و قال من ثالث الطويل و العاقبة المتواتر

الْحَبَانَا بِالرَّغَمِ مِنِّي فِرَاقُكُمْ وَأَبَا طُولُ شَوْقِي تَحْوِكُمْ وَوَلَوِي
 أَطَعْتُ الْهَوَى بِالْكَرِهِ مِنِّي لَا أَرْضَا وَلَوْ خَيْرُونِي كُنْتُ غَيْرُ مَطْبِعِ
 حَفِظْتُ لَكُمْ مَا نَعْبِدُونَ مِنَ الْهَوَى وَلَسْتُ لِيَسِرَ بَيْنَنَا بِمَضِيعِ
 فَإِنْ كُنْتُمْ بَعْدِي سَأَلْتُمْ فَإِنِّي سَأَلْتُ وَلَكِنْ رَاحَتِي وَهَجْوَعِي
 سَأَلُوا النَّجْمَ يُخْبِرُكُمْ بِحَالِي فِي الدُّجَا وَلَا تَسْأَلُوا عَمَّا تَحِبُّ ضُلُوعِي
 فَفَوَا تَسْمَعُوا مِنْ جَانِبِ النُّورِ أَنِّي فَتَدَّ أَسْمَعْتُ مَنْ كَانَ غَيْرُ سَمِيعِ
 وَإِنْ لَاحَ بَرَقَ فَهُوَ نَارُ صَابَتِي وَإِنْ رَاحَ سَيْلٌ فَهُوَ مَا دُمُوعِي
 وَذَا أَلَمَ قَالُوا أَمْرَعُ النُّورِ كَلَمَ وَمَا كَانَ لَوْ لَا دَمْعِي بِمَرِيعِ

فَيَا قَرَّأَ مَذْغِبَتْ أَوْحَشَتْ نَاطِرِي لَمَّا لَيْلًا مُوسَى بِطُلُوعِ
وَمَا أَنَا فِي الْعَشَّاقِ أَوَّلُ هَالِكٍ وَ أَوَّلُ صَبِّ بِالْفِرَاقِ صَرِيعِ
وَ إِنْ كَتَبَ اللَّهُ السَّلَامَةَ إِنِّي إِلَيْكُمْ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رَجُوعِي

و قال من ثلثي الطويل قافية المتدارك

حَبِيبِي عَلَى الدُّنْيَا إِذَا غِبْتَ وَحْشَةً فَيَا قَمَرِي قُلْ لِي مَتَى أَنْتَ طَالِعُ
لَقَدْ فَيَّتْ رُوحِي عَلَيْكَ صَبَابَةً فَمَا أَنْتَ يَا رُوحِي الْعَزِيزَةَ صَانِعُ
سُرُورِي أَنْ تُبْقَى بِخَيْرٍ وَ نِعْمَةٍ وَ إِنْ مِنْ الدُّنْيَا بِذَلِكَ قَانِعُ
فَمَا لَحَبُّ إِنْ ضَاعَفَتْ لَكَ بَاطِلُ وَ مَا أَلَمُّعُ إِنْ أَفْتَيْتَ فَيْكَ ضَانِعُ
وَ غَيْرَكَ إِنْ وَافَى فَمَا أَنَا نَاطِرُ إِلَيْهِ وَإِنْ نَادَى فَمَا أَنَا سَامِعُ
كَأَنِّي مُوسَى حِينَ الْفَتْهَةِ أُمَةٍ وَ قَدْ حَرَمْتَ قِدَمًا عَلَيْهِ الْمَرَاغِعُ
أَنْظُرْ حَبِيبِي حَالِ عَمَّا عَهْدُهُ وَ إِلَّا فَمَا عَذْرَ عَنِ الْوَصْلِ مَانِعُ
فَقَدْ رَاحَ غَضَبَانَا وَ لِي مَا رَأَيْتُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ ذَا الْيَوْمِ رَابِعُ
أَرَى قَصْدَهُ أَنْ يَنْطَعِ الْوَصْلَ بَيْنَنَا وَ قَدْ سَلَّ سَيْفَ اللَّحْظِ وَالسَّيْفِ قَاطِعُ
وَ إِنْ عَلَى هَذَا الْجَفَاءِ لَصَائِرُ لَعَلَّ حَبِيبِي بِالرِّضَا لِي رَاجِعُ
فَإِنْ تَتَغَضَّلُ يَا رَسُولِي فَفَلَّ لَهُ مُجِبُّكَ فِي ضَيْقِي وَ جِلْمِكَ وَاسِعُ

فَوَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ لِقَلْبِي غَلَّةً وَ لَا نَشِفَتْ مِنِّي عَلَيْهِ الْمَدَامِعُ
 نَذَلْتُ حَتَّى رَقَّ لِي قَلْبٌ حَاسِدِي وَ عَادَ عَنُودِي فِي الْهَوَى وَ هُوَ شَافِعُ
 فَلَا تُكْرُوا مِنِّي خُضُوعًا عَهْدَنَّهُ فَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْحَبِّ خَاضِعُ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتواتر

أَمَا أَنْ لِلْبَدْرِ الْمُنِيرِ طُلُوعُ فَتَشْرِقُ أَوْطَانُ لَهُ وَ رَبُوعُ
 فَيَا غَائِبًا مَا غَابَ إِلَّا بِوَجْهِهِ وَ لِي أَبَدًا شَوْقٌ لَهُ وَ وَلُوعُ
 سَأَشْكُرُ حَبًّا فِيكَ زَانَ عِبَادِي وَ إِنْ كَانَ فِيهِ ذَلَّةٌ وَ خُضُوعُ
 أَصْلِي وَ عِنْدِي لِلصَّبَاةِ رِقَّةُ فَكُلُّ صَلَاقِي فِي هَوَاكَ خُشُوعُ
 الْحَسَابُ هَلْ ذَلِكَ الْعَيْشُ عَائِدُ كَمَا كَانَ إِذْ أَنْتُمْ وَ نَحْنُ جَمِيعُ
 وَ قَلَّمْتُ رُبْعَ مَوْعِدِ الْوَصْلِ بَيْنَا فَهَذَا رُبْعٌ قَدْ مَضَى وَ رُبْعُ
 لَقَدْ قَبِيتَ يَا هَاجِرِينَ رَسَائِلِي وَ مَلَّ رَسُولٌ بَيْنَنَا وَ شَفِيعُ
 فَلَا تَفْرَعُوا بِالْعَتَبِ قَلْبِي فَإِنَّهُ وَ حَقِّكُمْ مِثْلُ الزَّجَاجِ صَدِيعُ
 سَأَبْكِي وَإِنْ تَنَزَّفَ دُمُوعِي عَلَيْكُمْ بَكَتْ بِشَعْرِ رَقٍّ فَهُوَ دُمُوعُ
 وَ مَا ضَاعَ شِعْرِي فِيكُمْ حِينَ قَلَّمْتُ بَلَى وَ أَيْكُمْ ضَاعَ فَهُوَ بَضُوعُ
 أَحِبِّ الْبَدِيعِ الْحَسَنِ مَعْنَى وَصُورَةِ وَ شِعْرِي مِنْ ذَلِكَ الْبَدِيعِ بَدِيعُ

و قال ملغزا في قفل من الطويل و القافية المتواتر

وَ اسودَّ عَليَّ اَحْمَلُ البَرْدِ جِسْمَهُ وَ ما زالَ مِنْ اوصافِهِ الحِرْصُ وَالْمَنَعُ
وَ اعجبَ شَيْءٌ اَنَّهُ الدَّهْرُ حَارِسٌ وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

أَمَذَكِرِي عَهْدَ الصَّبَا بَعْدَ الْإِنَابَةِ وَ الرَّجُوعِ
أَذَكَّرْتَنِي أَشْيَاءَ مِنْ زَمَنِ نَرَكْتُ بِهَا وَلَوْعِي
أَشْيَاءَ ذُقْتُ لِفَقْدِهَا أَلَمْ أَلْفِطَامٍ عَلَى الرَّضِيعِ
نَجَتْ عَلَيْهَا الْمَكْبُورَاتُ وَ غَوْدَتَ بَيْنَ الضُّلُوعِ
وَ إِذَا تَفَاضَتِ الْجَوَا بِ فَخْذِ جَوَائِكَ مِنْ دُمُوعِي
ذَهَبَ الْجَدِيدُ مِنَ الشَّبَا بِ فَكْكِ ظَنِّكَ بِالْخَلِيعِ
وَ وِدَدْتُ لَوْ دَامَ الْخَلِيعُ فَهَلْ إِلَيْهِ مِنْ شَفِيعِ
وَ لَكُمْ طَرِبْتُ إِلَى الرِّيسِ بِقَتْنِهِ مِثْلَ الرِّيسِ
وَ فَضَعْتُ أَزْهَارَ الرِّبَا ضِيَّ يَحْسِنُ أَزْهَارَ الدِّبَعِ
وَ سَهَرْتُ فِي لَيْلِ الصَّبَا سَهْرًا أَلَذَّ مِنْ الِهْجُوعِ

وَطَرَقَتْ خَدَّيْكَ الْكَأِيبَ الْحَنَّا، وَ اتَّخَذَ الشَّمْعُ
وَسَفَرَتْ لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ الشَّابَّ وَالْقَدْرَ الرَّفِيعَ
وَشَرَكْتَهُ فِي الْأَمْرِ يَنْفِذُ فِي الشَّرِيفِ وَفِي الْوَضِيعِ
وَبَلَّغْتَ ذَلِكَ وَلَمْ أَكُنْ فِيهِ لِحَقٍّ بِالْمَضِيعِ
ثُمَّ أَرَعَوَيْتَ وَصِرْتُ فِي حَدِّ السَّكِينَةِ وَالْخَشْوَةِ
فَزَهَدْتُ فِي هَذَا وَ هَذَا فَظَلَّ السَّلَامُ عَلَى الْجَمِيعِ
فَأَلَيْكَ عَنِّي يَا نَدِيمَ مَا صَنَعْتَ مِنْ صَنِيعِي
مَا أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ الْطَرَا زِي وَلَا مِنْ الْبَرِّ الرَّفِيعِ
أَتُرِيدُ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَسْوَةِ النَّاسِ الْخَلِيعِ
لَا لَا وَحَقَّ اللَّهُ مَا أَنَا بِالْحَجِيبِ وَلَا السَّمِيعِ
إِنْ كُنْتُ لَرَجَعْتُ أَنْتَ بَعْدَ الشَّيْبِ فَأَيَّاسٌ مِنْ رُجُوعِي
كَيْفَ الرُّجُوعُ وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِالزُّرُوعِ
عَارُ رُجُوعِكَ بَعْدَ مَا عَابَتْ جِطَاطُ الرُّبُوعِ
وَحَلَّتْ فِي ظِلِّ الْجَنَّا بِ الرِّيحِ وَالْحَرِيزِ النَّمِيعِ
وَاعْلَمْ أَخِي بِأَنَّهُ لَا بِالسُّجُودِ وَلَا الرُّكُوعِ
فَهَنَّاكَ كَمْ كَرَمٍ وَ كَمْ لَطْفٍ وَ كَمْ بِرٍ مَرِيعِ

أَحْسِبْ حِسَابَكَ فِي الَّذِي تَتَوَبَّعُهُ مِنْ قَبْلِ الشَّرْعِ
وَأَجَلْ حَدِيثَكَ فِي النَّزْوِ لِمُقَدِّمًا قَبْلَ الطَّلُوعِ

وَقَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الرِّجْزِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَدَارِكِ

مَائِدَةٌ مَنُوعَةٌ وَ قَهْوَةٌ مُشَعَّشَةٌ
وَسَادَةٌ تَرَاضَعُوا كَالسَّالِدَادِ مُتَعَشِّعَةٌ
وَلَا يَزِيدُونَ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ
وَالْيَوْمُ يَوْمٌ لَمْ يَزَلْ يَوْمٌ سَكُونٍ وَ دَعَةٌ
فِيَا أَخِي كُنْ عِنْدَنَا بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

يَا رَاحِلًا لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهِ بِالْعَيْشِ نَفْعًا
ضَاقَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِيكَ وَضِفَتْ بِالْهَجْرَانِ ذُرْعًا
وَرَعَيْتَ فِيكَ النِّجْمَ يَا مَنْ كَانَ يَحْفَظُنِي وَيُرْعَى
أَبْجِكَ بِالشِّمْرِ الَّذِي قَدْ رَقَّ حَتَّى صَارَ دَمْعًا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يَا مَفْرَمًا بِالسَّمْرِ مَا أَنَا فِيهِمْ لَكَ مَتَّبِع
لَكِنْ عَلَى حُبِّ الْحَسَا نِ الْبَيْضِ قَالِي قَدْ طَبِعُ
أَلْحَقُ أَيْضُ الْبَلْعِ وَ أَلْحَقُ أَوَّلَى مَا أُنْبِعُ

و قال من اول الكامل و القافية المتدارك

وَحَايِكُمْ مَا زِلْتُمْ فَارَقْتُمْكُمْ مَتَرِّقًا أَخْبَارَكُمْ مَتَطْلَعًا
مُنُوا بِهَا كَرَمًا عَلَى فَانَهَا مِنْ أَعْظَمِ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي مَوْقَعًا

قافية الغين

قال من مجزوء الكامل و القافية المواتر

أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ بِالْقُرْبِ هَيْئَةَ الْمَسَاغِ
فَحَرَمْتُ حَسَنَ قَضَائِهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ حَسَنُ الْبَلَاغِ
كَأَخْمِرٍ يَرْسُلُ لِلْقَاوِ بِ يَهَا فَتَصْعَدُ لِلدِّمَاغِ

فاوية الفاء

قال و قد التمس منه ان يعمل شعرا في مثل قول نابط شراً

لَيْتَ شِعْرِي صَلَّ • أَحْشَى بِكَ

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| نَاهُ مَا أَصْلَفَهُ | وَبَعَ صَبِ الْفَه |
| كَادَ أَنْ يَتْلِفَهُ | لَيْتَهُ أَوْ أَلْفَهُ |
| أَلَمْ رَوْضِ زَاهِرٍ | لَمْ أَصِلْ أَنْ أَقْطِفَهُ |
| وَقَضِيبِ نَاعِمٍ | لَمْ أَطِقْ أَنْ أَعْطِفَهُ |
| أَخْلَفَ الْوَعْدَ وَمَا | خَلَّتْهُ أَنْ يُخَافَهُ |
| يُنَا مَعْرِفَةً | يَا لَهَا مِنْ مَعْرِفَةٍ |
| أَشْبَهَ الْبَدْرَ وَحَا | كَاهُ إِلَّا كَلَفَهُ |
| يَسْتَعِينُ الْفَضْلُ أَنْ | مَاسَ مِنْهُ هَيْفَهُ |
| فَوْقَ خَدَيْهِ لَنَا | وَرْدَةٌ فَوْقَ الصِّفَةِ |
| قَوِيَتْ بِهَجَّتِهَا | وَأَسْمَى مُضَعَفَةٍ |
| فَائِرُ الْأَلْحَاظِ | وَهِيَ سَيُوفُ مَرْهِفَةٍ |
| أَنَا مِنْهَا مَدَنِفٌ | وَهِيَ مِنِّي مَدَنِفَةٌ |

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لِيَ الْإِفِّ أَسْمُ الْإِفِّ هُوَ رُوحِي وَهُوَ حَقِّي
غَابَ عَن طَرَفِي وَقَدْ كُنْتُ أَرَاهُ مِثْلَ طَرَفِي
قَبْلِي يَا رَبِّغْ عَنِّي رَاحَتِيهِ الْإِفِّ الْإِفِّ

و قال من ثاني الكامل و القافية المتدارك

يَا غَائِبًا أَهْدَى مَحَا سِنَهُ إِلَى وَ ظَرْفَهُ
وَرَدَّ الْكِتَابَ مُضْمِنًا مَا لَسْتُ أَحْسِنُ وَصْفَهُ
حَيًّا بِكُلِّ مَسْرَةٍ قَلْبَ الْحَبِّ وَ طَرَفَهُ
وَلَسْتُ إِكْرَامًا لَهُ وَجْهَ الرَّسُولِ وَ كَنَفَهُ

و قال بمدح علاء الدين علي بن الامير شجاع الدين جلدك التقوى
وهي ايضا من اول شعره رحمه الله تعالى من ثاني الطويل و القافية
المتدارك

أَغْصَنَ النَّفَا لَوْ لَا الْفَوَامُ الْمَهْفُفُ لَمَّا كَانَ يَهْوَاكَ الْمَعْنَى الْمَعْنَفُ
وَا بِأَ ظَنِّي لَوْ لَا أَنَّ فِيكَ مَحَاسِنًا حَكِيمِينَ الَّذِي نَهَوَى لَمَّا كُنْتَ تُوصَفُ

كَفَيْتَ بِنَصِيٍّ وَهُوَ غَضٌّ مُنْتَلَقٌ وَ هِمَّتْ بِظِيٍّ وَ هُوَ ظِيٌّ مُشَفَّ
وَمِمَّا دَهَانِي أَنَّهُ مِنْ حَيَاتِهِ أَقُولُ كَكَيْلِ طَرْفِهِ وَ هُوَ مَرْهَفٌ
وَذَلِكَ أَيْضًا مِثْلُ بَسْتَانِ خَدِهِ بِهِ الْوَرْدُ يُسَمَّى مُضَعَفًا وَ هُوَ مُضَعِفٌ
فَيَا ظِيَّ هَلَّا كَانَ فِيكَ الْتِفَافَةٌ وَ بَاغُضْنِ هَلَّا كَانَ فِيكَ نَعِطَفٌ
وَيَا حَرَمَ الْحَسَنِ الَّذِي هُوَ أَمِينُ وَ الْبَابُنَا مِنْ حَوْلِهِ تُتَخَطَفُ
عَنَى عَطْفَةً لِلْوَصْلِ يَا وَأَوْ صَدْعِهِ وَ حَنْتِكَ إِنِّي أَعْرِفُ الْوَاوُ نَعِطَفُ
الْأَجَابُنَا أَمَا غَرَامِي بِعَدَّكُمْ فَقَدْ زَادَ عَمَّا نَعْرِفُونَ وَ أَعْرِفُ
أَطْلَمْتُ عَذَابِي فِي الْهَوَى فَنَعِطَفُوا عَلَى كَلِيفٍ فِي حَيْكُمُ يَتَكَفَّفُ
وَ وَاللَّهِ مَا فَارَقْتُمْ عَنْ مَلَالَةٍ وَ جَهْدِي لَكُمْ إِنِّي أَقُولُ وَ أَحِيفُ
وَلَكِنْ دَعَانِي لِلْعَلَاءِ ابْنَ جِلْدِكِ نَشُوقُ قَلْبٍ قَادِنِي وَ نَشُوفُ
إِلَى سَيِّدِ أَخْلَاقِهِ وَ صِفَانِهِ لَوْ دَبَّ مَنْ يَتَّبِعِي عَلَيْهِ وَ يَطْرِفُ
أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ شَمَانِلًا وَ أَصْفَى مِنْ أَلْخَمِ السَّلَافِ وَالْطَفُ
مَنَاقِبُ شَيْءٍ لَوْ لَكُنْ لِحَاجِبِ لَمَّا ذَكَرْتُ يَوْمًا لَهُ الْفُوسَ خَدِيفُ
غَدَا عَنْ نَدَاهَا حَائِمٌ وَ هُوَ حَائِمٌ وَ أَصْبَحَ مِنْهَا أَحْفُ وَ هُوَ أَخِيفُ
أَتَلَّكَ الْفَوَافِي وَهِيَ تُحَسَّبُ رَوْضَةً لِمَا ضَمَّتْهُ وَ هُوَ قَوْلُ مَزْخَرَفُ
وَ لَوْ قَصَدْتَ بِالدِّمِ شَانِيكَ لَا غَتْدِي وَ حَاشَاكَ مِنْهُ قَلْبُهُ يَتَطَفُّ

وَ قَدْ عَارَا وَهُوَ دُرٌّ مَنْظَمٌ وَ الْبَسَ حَزَنًا وَ هُوَ بَرْدٌ مَقْفُوفٌ
وَ بَصَلَى بِهِمَا وَهَى فِي الْحَسَنِ جَنَّةً وَ يَسْفَى دِهَاقًا وَهَى صَهْبًا قَرَقَفٌ

و قال من ثلك المتقارب و القافية المتدارك

| | |
|---|---------------------------------------|
| لِحَاطِكَ أَمْضَى مِنَ الْمَرْهِفِ | و رِبِّكَ أَحْلَى مِنَ الْفَرْقِفِ |
| وَمِنْ سَيْفٍ لَحْظِكَ لَا أَنْفَى | وَمِنْ خَمْرِ رِبِّكَ لَا اكْتَفَى |
| أَقْلَسِي النَّوْنَ لَيْلِ اللَّحَى | و يَا لَيْتَ هَذَا بِهَذَا بَقَى |
| زَهَى وَرَدٌ خَدَيْكَ لَحِكَّةً | بِفَيْسِ النَّوَظِرِ لَمْ يَنْطَفِ |
| وَ قَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ مُضَعَفٌ | وَ مَا عَلِمُوا أَنَّهُ مُضَعِفِي |
| مَلَكَتْ فَهَلْ لِي مِنْ مُعْتَقِي | وَجَرَتْ فَهَلْ لِي مِنْ مُنْصِفِ |
| مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدِي سَائِلًا | أَعِيدُكَ فِي الْحَبِّ مِنْ مَوْقِفِي |
| لَقَدْ طَابَ لِي فِيكَ هَذَا الْغَرَامُ | وَ إِنِّ صَحَّ لِي أَنَّهُ مُتَلَفِي |
| وَ عَهْدِي عَهْدِي لِذَاكَ الْوَفَا | سَوَاءٌ وَفَيْتَ وَ إِنِّ لَمْ تُفِ |
| وَ حَقِّي حَيَاتِكَ إِنِّي أَمْرٌ | بِفَيْسِ حَيَاتِكَ لَمْ أَحْلِفِ |

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَحْبَابَنَا مَاذَا الرَّحِيلُ الَّذِي دَفَى لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ دَائِمًا أَتَخَوَّفُ
هَبْوَ قَلْبًا إِنْ رَحَلْتُمْ أَطَاعَنِي فَإِنِّي بِقُلُوبِي ذَلِكَ الْيَوْمَ أَعْرِفُ
وَأَلَيْتَ عَيْنِي نَعْرِفُ النَّوْمَ بِعَدَمِكُمْ عَسَاهَا بِطَيْفٍ مِنْكُمْ تَتَأَلَّفُ
تَقْفُوا زُودُونِي إِنْ مَنَنْتُمْ بِظُفْرَةٍ تَعْلَلُ قَلْبًا كَادَ بِالْبَيْنِ يَتَلَفُ
تَعَالَوْا بِنَا نَسْرِقُ مِنَ الْعَمْرِ سَاعَةً فَتَجْنِي ثَمَارَ الْوَصْلِ فِيهَا وَتَقْطِفُ
وَإِنْ كُنْتُمْ تَلْقَوْنَ فِي ذَلِكَ كَلْفَةً دَعُونِي أَمْتُ وَجَدًا وَلَا تَتَكَلَّفُوا
أَحْبَابَنَا إِنِّي عَلَى الْقَرَبِ وَ النُّوَى أَحْنُ إِلَيْكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ وَأَعْطِفُ
وَطَرَفِي إِلَى أَوْطَانِكُمْ مَتَلَفْتُ وَ قَلْبِي عَلَى أَيَّامِكُمْ مَتَأَسِفُ
وَكَمْ لَيْلَةٍ بَنَّا عَلَى شَيْءٍ رَيْبَةٍ حَيِّينَ يَنْهَانَا التَّقَى وَ التَّعَفُّفُ
نَرَكْنَا الْهَوَى لَمَّا خَلَوْنَا بِمَمْرِلٍ وَ بَاتَ عَلَيْنَا لِلصَّبَاةِ مَشْرِفُ
ظَفَرْنَا بِمَا نَهَوَى مِنَ الْإِنْسِ وَحَدَهُ وَ لَسْنَا إِلَى مَا خَلَقَهُ تَطَرَّفُ
سَأَلُوا الدَّارَ عَمَّا يَزْعُمُ النَّاسُ يَفْثَا لَقَدْ عَلِمْتُ إِنِّي أَعَفٌ وَ أَظْرَفُ
وَهَلْ أَنْتَ مِنْ وَصِلْنَا مَا يَشِينَا وَتَبْكِرُهُ مِنَّا الْعَفَافُ وَ بَافُ
سَوْسَمَةٍ خَصَاةٍ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّمَا لِيَحْلُو لَنَا ذَلِكَ الْحَدِيثُ الْمَرْخُوفُ

حَدِيثُ يُخَالِ الدَّوْحَ عِنْدَ سَمَاعِهِ نَهَزَ كَمَا هَزَّ الْمَعَاقِرَ قَرْقَفَ
 لَحَى اللَّهَ قَلْبًا بَاتَ خُلُوعًا مِنَ الْهَوَى وَعَيْنًا عَلَى ذِكْرِ الْهَوَى لَيْسَ تُذْرِفُ
 وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ مَنْ قِيلَ عَاشِقُ وَبَزَادَ فِي عَيْنِي جَلَالًا وَبَشْرَفُ
 وَمَا الْمَشَقُّ فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا فَضِيلَةٌ نَدِمْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَنَظَرُفُ
 يَعْظُمُ مِنْ بَهْوَى وَيَطْلُبُ قَرِيبَهُ فَيَكْثُرُ آدَابًا لَهُ وَيَلْطَفُ

و قال من بحره و قافيه

حَبِيبِي مَا هَذَا الْجَفَاءُ الَّذِي أَرَى وَ أَيْنَ التَّغَاضِي بَيْنَنَا وَ التَّعَطُّفُ
 لَكَ الْيَوْمَ أَمْرٌ لَا أَشْكُ بِرَبِّي فَمَا وَجْهَكَ الْوَجْهَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُ
 لَقَدْ زَعَمَ الْوَأَشُونَ عَنِّي بِأُطْلَا فَمِلْتُ لِمَا قَالُوا فَرَادُوا وَأَسْرَفُوا
 كَأَنَّكَ قَدْ صَدَقْتَ فِي حَدِيثِهِمْ وَحَاشَاكَ مِنْ هَذَا وَخُلُقِكَ أَشْرَفُ
 وَقَدْ كَانَ قَوْلُ النَّاسِ فِي النَّاسِ قَبْلَنَا فَفَقِدَ يَعْظُوبٌ وَ سَرِقَ يُوسُفُ
 بِمِشْكٍ قُلُوبِي مَا الَّذِي قَدْ سَمِعْتَهُ فَإِنَّكَ تُدْرِي مَا نَقُولُ وَ تُصِفُ
 فَإِنْ كَانَ قَوْلًا صَعًّا إِنِّي قُلْتُهُ فَلِلْقَوْلِ ثَلَاوِيلُ وَ لِلْقَوْلِ مَصْرِفُ
 وَ هَبْ أَنَّهُ قَوْلٌ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلُ فَقَدْ بَدَّلَ التَّوْرَةَ قَوْمٌ وَ حَرَفُوا
 وَهَا أَنَا وَ الْوَأَشِيُّ وَأَنْتَ جَمِيعًا يَكُونُ لَنَا يَوْمٌ عَظِيمٌ وَ مَوْقِفُ

و قال يصف امرأة غير طويلة من الطويل و العافية المتواتر

نَعَشَتْهَا مِثْلَ الْغَزَالِ الَّذِي رَفَى لَهَا مَقْلَةٌ نَجَلًا وَ أَجْفَانَهَا وَطَفَى
إِذَا حَسَدُوهَا أَحْسَنَ قَالُوا لَطِيفَةٌ لَقَدْ صَدَقُوا فِيهَا اللَّطَافَةُ وَالْظَرْفُ
وَلَمْ يَجْعِدُوهَا مَا لَهَا مِنْ مَلَاخِةٍ لِعَلِمِهِمْ مَا فِي مَلَاخِهَا خَلْفُ
بَدِيعَةِ حُسْنِ رَقٍّ مِنْهَا شَمَائِلُ وَرَقَّتْ بِحُسْنِ كُلِّ مِنْ دُونِهِ الظَّرْفُ
فَلَا أَخْلَقَ مِنْهَا لَا وَلَا أَخْلَقَ جَانِبًا وَحَاشَا لَهَا نَيْكَ الشَّمَائِلِ أَنْ تَجْفُو
وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تَكُونَ طَوِيلَةً إِذَا كَانَ فِيهَا كُلُّهَا بِطَلَبِ الْإِلْفِ
وَإِنِّي لَمَشْفُوفٌ بِكُلِّ مَلِيعَةٍ وَيَجْنِي أَخْصَرَ الْمُخْصَرِ وَالرِدْفِ

و قال يخاطب امرا عزل عن ولايته من مجزوء الكامل والعافية المتدارك

عَزَلُوهُ لَمَّا خَانَهُمْ فَقَدْ كَثِيرًا مَدْفَا
وَيَقُولُ لَمْ أَحْزَنْ لَدَاكَ وَلَمْ أَكُنْ مَتَاسِفًا
قَلْبًا كَذَبْتَ لَقَدْ حَزِنْتَ وَقَدْ حَزِنْتَ مُصْحَفًا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

عَشِفْتُهُ أَهَيْفَ قَدْ نَيْمَ قَلْبِي هَيْفَهُ
أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ مَا يَصِفُهُ مِنْ يَصِفُهُ
بِوَجْهِهِ حَسَنٌ يَزِيدُ كُلَّ يَوْمٍ زَخْرَفَهُ
تُبْكِرُ مِنْهُ الْيَوْمَ حَسَنًا كُنْتُ أَمْسٍ نَعْرِفُهُ
يَا حَبْدًا مَرِشِفُهُ وَأَيْنَ مِنِّي مَرِشِفُهُ
فَمَ كَانَ الشَّهْدَ قَدْ خَالَطَ مِنْهُ قَرَقَفُهُ
قَدْ ضَاقَ حَقِّي خِلْتَهُ تَخْرُجُ دَالًا الْفُهُ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ أَمَّا دُنْيَاكَ جِيفَهُ
لَا أَرَى جَارِحَةً قَدْ مَلِكْتَ مِنْهَا قَطِيفَهُ
فَأَقْبَعِي بِالْبَلْعَةِ الذَّرَّةَ مِنْهَا وَالطَّفِيفَةَ
وَعَفْوُلِ النَّاسِ فِي رَغْبَتِهِمْ فِيهَا سَخِيفَهُ
إِهْ مَا أَسْعَدَ مَنْ كَا رَهْ مِنْهَا خَفِيفَهُ

أَيُّهَا الظَّالِمُ مَا تَرَفَّقَ بِالنَّفْسِ الضَّعِيفَةِ
 أَيُّهَا الْمُسْرِفُ كَثُرَتْ أَبْزِيرُ الْوُضِيفَةِ
 أَيُّهَا الْغَافِلُ مَا بُصِرَ غَوَاةُ الصَّحِيفَةِ
 أَيُّهَا الْمَفْرُورُ لَا تَفْرَحْ بِتَوْسِيعِ الْفُطِيفَةِ
 أَيُّهَا الْمُسْكِينُ هَبْ أَنْكَ فِي الدُّنْيَا خَلِيفَةً
 هَلْ يَرُدُّ الْمَوْتَ سُلْطَانًا نَكَ وَالْدُّنْيَا الْكَثِيفَةَ
 تَتْرَكَ الْكُلَّ وَلَا تَمْلِكُ بَعْدَ الْمَوْتِ صُوفَةً
 كَيْفَ لَا تُهْتَمُّ بِالْعَدَّةِ وَالطَّرِيقِ الْمَخُوفَةِ
 حَصَلَ الزَّادُ وَالْإِلَّا لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ كُوفَةً

و قَالَ ايضاً بمدح السلطان الملك الناصر يوسف بن محمد بن الغازي
 بن يوسف بن ايوب من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

طَرِيقَتَكَ الْمَثَلَى أَجَلٌ وَ أَشْرَفُ وَ سَيْرَتَكَ الْحَسَنَى أَبْرُ وَ أَرَأَفُ
 وَ اعْرِفْ مِنْكَ الْجُودَ وَالْحِلْمَ وَ التَّقَى وَ اَنْتَ لَعَمْرِي فَوْقَ مَا أَنَا اعْرِفُ
 وَ وَاللَّهِ إِنِّي فِي وَلَايِكَ مُخْلِصٌ وَ وَاللَّهِ مَا أَحْتَاجُ إِلَى أَحْلِفُ
 أَجَلَكَ أَنْ أَنْهِيَ إِلَيْكَ شِكَايَتِي فَهَا أَنَا فِيهَا مُقَدِّمٌ مُتَوَقِّفُ

وَلِي مِنْكَ جُودٌ رَامَ غَيْرِكَ نَفْصَهُ وَ حَاشَا لِجُودِ مَنْكَ بِالنَّفْصِ يَوْصَفُ
وَمَذَكَّتْ لَمْ تَرْضَ النَّفِيسَةَ نِسْبَتِي وَ مِثْلَكَ يَا أَبَا لَيْثِي وَ يَأْنَفُ
فَإِنْ نَفَقْتِي مِنْهَا نَكُنْ لِي حُرْمَةً أَكُونُ عَلَى غَيْرِي بِهَا أَشْرَفُ
وَلَوْ لَا أُمُورٌ لَيْسَ يَحْسُنُ ذِكْرُهَا لَكُنْتُ عَنِ الشُّكُوى أَصْدُ وَأَصْرَفُ
لَإِنِّي أَدْرِي أَنَّ لِي مِنْكَ جَانِبًا يَسَاعِدُنِي طَوْلَ الزَّمَانِ وَ يَسْغَفُ
تُبَشِّرُنِي الْأَمَالَ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ تَرِقُّ لِي الدُّنْيَا بِهَا وَتَرْخَفُ
وَلَيْسَ بَعِيدًا مِنْ أَيْدِيكَ أَنَّهَا تُجَدِّدُ عِزًّا كُنْتُ فِيهِ وَ تُضْعِفُ
إِذَا عِشْتُ لِي قَالِمَالٌ أَهْوَنُ ذَاهِبٍ يَعْوِضُهُ الْإِحْسَانُ مِنْكَ وَ يُخْلِفُ
وَلَا أَتَغْنِي إِلَّا إِقَامَةَ حُرْمَتِي وَ لَسْتُ لِشَيْءٍ غَيْرِهَا أَنَّاسُفُ
وَ نَفْسِي بِحَمْدِ اللَّهِ نَفْسُ آيَةٍ فَهَا هِيَ لَا تَهْفُو وَ لَا تَلْهَفُ
وَ أَشْرَفُ مَا بُنِيَ مَجْدٌ وَ سُودِدَ وَ أَزِينُ مَا بُشِيَ سَيْفٌ وَ مُصْحَفُ
وَلَكِنْ أَطْفَالًا صَغَارًا وَ نِسْوَةً وَ لَا أَحَدٌ غَيْرِي بِهِمْ يَتَلَطَّفُ
أَغَارُ إِذَا هَبَّ التَّسِيمُ عَلَيْهِمْ وَ قَلْبِي لَهُمْ مِنْ رَحْمَةٍ يَتَجَفَّفُ
سُرُورِي أَنْ يَدُوَّ عَلَيْهِمْ نَعَمٌ وَ حُزْنِي أَنْ يَدُوَّ عَلَيْهِمْ نَقْشُفُ
دَخَرْتُ لَهُمْ لَطْفَ الْإِلَهِ وَيُوسُفًا وَ وَاللَّهِ لَا ضَاعُوا وَ يُوسُفُ

أَكَلِفُ شِعْرِي حِينَ أَشْكُو مَشَقَّةَ كَانِي أَدْعُوهُ لِمَا لَيْسَ بِالْف
 وَقَدْ كَانَ مَعْتَادًا لِكُلِّ نَفْسٍ نَهِيمٌ بِهِ الْأَلْبَابُ حَسَنًا وَتَشَفُّفٌ
 يُلَوِّحُ عَلَيْهِ فِي التَّغْزِيلِ رَوْتٌ وَيُظْهِرُ فِي الشُّكْوَى عَلَيْهِ تَكَلُّفٌ
 وَمَا زَالَ شِعْرِي فِيهِ لِلرُّوحِ رَاحَةٌ وَلِلْقَلْبِ مَسَلَةٌ وَلِلْهَيْمِ مَصْرَفٌ
 يَبَاغِيكَ فِيهِ الظُّبَى وَالْظُّبَى أَحْوَرُ وَيَلْهِيكَ فِيهِ النِّصْنُ وَالنِّصْنُ أَهْيَفُ
 نَعَمْ كُنْتُ أَشْكُو فَرَطًا وَجِدًا وَلَوْعَةً بِكُلِّ مَلَبِجٍ فِي الْهَوَى لَيْسَ يَنْصِفُ
 وَلِي فِيهِ إِمَّا وَاصِلٌ مُتَدَلِّلٌ عَلَيَّ وَ إِمَّا هَاجِرٌ مُتَصَلِّفٌ
 شَكُوتٌ وَمَا الشُّكْوَى إِلَيْكَ مَذَلَّةٌ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهَا دَائِمًا أَتَانَفُّ
 إِلَيْكَ صَلاَحَ الدِّينِ أَنْهَيْتُ قِصَّتِي وَرَأَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ أَعْلَى وَأَشْرَفُ

و قال من بحر السلسلة و هو المسمى عند الفرس دو بيت

يَا مَحْيَى مَهْجَتِي وَ يَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَلْفِي عَسَاكَ أَنْ تُكْنِفَهَا
 عَنْ نَظَرَتِ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

وقال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

إِتَّحَى الْأَمْرُ الدِّبِيَّ كَانَ فِي آتِيهِ مُسْرِفًا
حَسَنًا كَانَ وَجْهَهُ وَ سَرِيعًا تَضَعُفًا
شَرَفَ اللَّهُ نَاطِرِي مَا رَأَى فِيهِ وَ أَشْفَى
شَكَرَ اللَّهُ لِحَيَّةٍ صَيَّرَتْ وَجْهَهُ قَنَّا

و قال ايضاً يداعب صديقاً له بغدادياً ناجراً كان اتي مصر فاقام بها
عدة سنين الى ان قدّ جمع ما كان معه فانشد هذه الايات على لسان حاله
من المجتث والقافية المتواتر

دَخَلْتُ مِصْرَ غِيَاً وَ لَيْسَ حَالِي بِخَالِي
عِشْرُونَ حَمَلٌ حَرِيرٍ وَ مِثْلُ ذَلِكَ نَصَا فِي
وَ جَمَلَةٌ مِنْ لَأَلٍ وَ جَوْهَرٍ شَفَا فِي
وَ لِي مَمَالِكُ لَرُكٍ مِنْ الْمَلَاكِ النَّظَافِ
فَرَحْتُ أَسْطُكُفِي وَ بِالْجَزِيلِ أَكْافِي
وَ صِرْتُ أَجْمَعُ شَمْلِي بِسَالِفٍ وَ سَلَا فِي
وَ لَا أَزَالُ أَوَاخِي وَ لَا أَزَالُ أَصَا فِي

وَصَارَ لِي حُرْفًا كَانُوا نَمَامَ حِرَا فِي
وَكُلَّ يَوْمٍ خَوَانُ مِنْ الْجَدَى وَالْخِرَافِ
فَبَعَثَ كُلُّ ثَمِينٍ مَعِيَ مِنَ الْأَصْنَافِ
وَأَسْتَهْلَكَ الْبَيْعَ حَتَّى طَرَحْتِ وَحِافِي
صَرَفْتُ ذَلِكَ جَمِيعًا يَبْصُرُ قَبْلَ أَنْصِرَافِي
وَصِرْتُ فِيهَا فَفِيرًا مِنْ ثُرُوقِ وَعَفَافِي
وَذَا خُرُوجِي مِنْهَا جِيعَانِ عَرِيَانِ حَافِي

و قال من الطويل و القافية المتدارك

لَضِيقٍ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ أَيْ مَكَانٍ لَا يَضِيقُ بِخَالِفِ
وَمَا أَسْفَى إِلَّا عَلَى الْقَرَبِ مِنْكُمْ وَ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِأَسْفِ

قافية القاف

قال من الطويل و القافية المتواتر

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ يَحْمِلُ أَنْعَمًا وَ مَا خِلْتُ أَنَّ الْبَحْرَ تَحْوِيهِ أَوْرَاقِ
وَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ الْجَمِيلِ لَشَاكِرٌ وَ إِنِّي إِلَى ذَلِكَ الْجَمَالِ لَمُشْتَاقِ

و قال يمدح السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب اخا السلطان
الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل و ذلك في
سنة اثنتين و عشرين و ستمائه من اول الكامل و القافية المتدارك

وَعَدَ الزَّيَّارَةَ طَرَفَهُ الْمَتَلَقُ وَ بَلَاءُ قَلْبِي مِنْ جُفُونٍ تُنْطَقُ
إِنِّي لَأَهْوَى الْحَسَنَ حَيْثُ وَجَدْتُهُ وَ أَهْمُ بِالْفَضْلِ الرَّشِيقِ وَ أَتَشَقُّ
وَ يَلِيَّتِي كَفَلَ عَلَيْهِ ذَوَابَّةُ مِثْلُ الْكَثِيبِ عَلَيْهِ صَلِّ مُطَرِقُ
بَا عَازِلِي أَنَا مَنْ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ فَمَسَاكَ تَحْوِ أَوْ لَعَاكَ تُرْفَقُ
لَوْ كُنْتُ مِنَّا حَيْثُ تَسْمَعُ أَوْ تُرَى لَرَأَيْتَ ثَوْبَ الصَّبْرِ كَيْفَ يَمْرُقُ
وَ رَأَيْتَ لُطْفَ الْعَاشِقِينَ نَشَاكِيًا وَ عَجِبْتَ مِمَّنْ لَا يُحِبُّ وَ يَعْشَقُ
أَبْسَوْنِي الْعَذَالَ عَنْهُ نَصَبًا وَ حَيَّاهُ قَلْبِي أَرْقُ وَ أَشْفَقُ
إِنْ عَفَوْا أَوْ سَوَّفُوا أَوْ خَوْفُوا لَا أَتَّبِي لَا أَتَّبِي لَا أَفْرُقُ
أَبَدًا أَرِيدُ مَعَ الْوَصَالِ تَلَهُّفًا كَالْعَفْدِ فِي جِدِّ الْمَلِيعَةِ يَفْلُقُ
وَ يَزِيدُنِي قَلْفًا فَاشْكُرْ فِعْلهُ كَالْمِسْكِ لَسَعْفَهُ الْأَكْفُ فَيَعْبِقُ
بَا قَالِي إِنِّي عَلَيْكَ لَمَشْفِقُ بَا هَاجِرِي إِنِّي إِلَيْكَ لَشَيْقُ
وَ أَذَاعَ إِنِّي قَدْ سَأَوْتُكَ مَعَشَرَ يَا رَبِّ لَا عَاشُوا لِدَاكَ وَلَا بَقُوا
مَا أَطْمَعُ الْعَذَالَ إِلَّا أَنِّي خَوْفًا إِلَيْكَ إِلَيْهِمْ أَمْلَقُ

وَأَذَا وَعَدْتَ الطَّيْفَ فِيكَ بِهَجْمَةٍ فَاشْهَدْ عَلَيَّ يَا نَبِيَّ لَا أَصَدِّقُ
فَعَلِمَ قَلْبِي لَيْسَ بِالْقَلْبِ الَّذِي قَدْ كَانَ لِي مِنْهُ الْحُبُّ الْمَشْفُوقُ
وَإِظْنُ خَدَّكَ شَامِتًا بِفِرَاقَا وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُخَلَّقُ
وَلَقَدْ سَعَيْتُ إِلَى الْعَلِيِّ بِعِزِّهِ نَفْضِي لِسَعْيِي أَنَّهُ لَا يَلْحَقُ
وَسَرَّيْتُ فِي لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ مِنْ قَرَطٍ غَيْرِهَا إِلَى تَحْدِيقِ
حَقِّي وَصَلْتُ سَرَادِقَ الْمَلِكِ الَّذِي تَقُفُ الْمُلُوكُ بِبَابِهِ تَسْتَرْقُ
وَوَقَفْتُ مِنْ مَلِكِ الزَّمَانِ بِمَوْقِفِ أَلْفَيْتُ قَلْبَ الدَّهْرِ فِيهِ يَخْفِقُ
فَالَيْكَ يَا نَجْمَ السَّمَاءِ فَإِنِّي قَدْ لَاحَ نَجْمُ الدِّينِ لِي بِتَالِقِ
الْصَالِحِ الْمَلِكِ الَّذِي لَزَمَانِهِ حَسَنٌ يَتَّبِعُهُ الزَّمَانُ وَرَوِّقِ
مَلِكٌ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ وَجَدِهِ سَدَّ لَعْمَرِكَ فِي الْعَلِيِّ لَا يَلْحَقُ
سَجَدْتُ لَهُ حَتَّى الْعَيُونُ مَهَابَةٌ لَوْ مَا نَرَاهَا حِينَ يُقْبَلُ نُطْرُقُ
رَحِبَ الْجَنَابِ خَصِيَّةً أَكْفَاهُ فَلَكُمْ سِدِيرٌ عِنْدَهُ وَخُورَتُ
فَالْعَيْشُ إِلَّا فِي ذَرَاهُ مُنْكَدُ وَالرِّزْقُ إِلَّا مِنْ يَدَيْهِ مُضِيقُ
يَا عِزَّ مَنْ أَضْعَى إِلَيْهِ يَتَّعَى وَاعْلَوْ مِنْ أَمْسَى بِهِ يَتَعَاوَى
أَقْسَمْتُ مَا أَلْصَعَ الْجَمِيلُ نَصْعَ فِيهِ وَلَا أَلْخَلَقُ الْكَرِيمُ تَخْلُقُ

يَدْعُو الْوُفُودَ لِمَالِهِ فَكَأَنَّمَا يَدْعُو عَلَيْهِ فَشَمْلُهُ يَتَفَرَّقُ
أَبَدًا تَحْنُ إِلَى الطَّرَادِ جِيَادُهُ فَلَهَا إِلَيْهِ نَشُوفٌ وَ نَشُوقُ
يَدِي لِسَطْوَتِهِ الْخَمِيسُ نَطْرًا فَالْسَمَرُ لِرُقْصِ وَ السِّيفُ تَصْفِقُ
فِي طَيِّ لَامَتِهِ هَزِيرٌ بِأَسْلٍ تَحْتَ الْعَرِيكَ مَنَهُ بَدْرٌ مَشْرِقُ
تُرَوَّى الْفَأْ بَدَمِ الْأَعَادِي فِي الْوَعَا فَلَذَاكَ ثَمَرُ بِالرُّؤُوسِ وَ نُورُ
يَمْضِي فَيَنْدَمُ جَيْشُهُ مِنْ هِيَةِ جَيْشُ بَعْضِ بِهِ الزَّمَانُ وَ يَشْرِقُ
مَلَأَ الْقُلُوبَ مَهَابَةً وَ حَجَّةً فَالْبَلَسُ يَرْهَبُ وَ الْمَكَارِمُ تَعْشَقُ
سَتَجُوبُ آفَاقُ الْبِلَادِ جِيَادُهُ وَ يَرَى لَهُ فِي كُلِّ فَجٍّ فِلَقُ
لَيْكَ يَا مَنْ لَا مَرَدَ لِأَمْرِهِ وَ إِذَا دَعَا الْعَيُوقَ لَا يَتَمَوَّقُ
لَيْكَ يَا خَيْرَ الْمُلُوكِ بِأَسْرِهِمْ وَ أَعَزَّ مَنْ تُحْدِي إِلَيْهِ الْأَبْتُقُ
لَيْكَ الْفَأْ أَبْهَا الْمَالِكِ الَّذِي جَمَعَ الْقُلُوبَ نَوَالَهُ الْمُتَفَرِّقُ
وَ عَدَلَتْ حَقِّي مَا يَبْهَا مَتَظَلِمٍ وَ أَنْتَ حَقِّي مَا يَبْهَا مُسْتَرْزِقُ
أَنَا مَنْ دَعَوْتُ وَ قَدْ أَجَابَكَ مُسْرِعًا هَذَا الْإِنْسَاءُ لَهُ وَ هَذَا الْمَنْطِقُ
الْقَيْتُ سَوْفًا لِلْمَكَارِمِ وَ الْعَلَا فَعَلِمْتُ أَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ يَتَفَقُّ
يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ الْمَنَى قَصَّادُهُ قَالَتْ مَوَاهِبُهُ بِقَوْلٍ وَ يَصْدُقُ

يَا مَنْ رَفَضْتُ النَّاسَ حِينَ لَفَيْتُهُ حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّهُمْ لَمْ يُحْطُوا
قَبِدْتُ فِي بَصَرِ إِلَيْكَ رَكَائِي غَيْرَ مِمَّا يَغْرِبُ نَارَةٌ وَ بَشَرُ
وَ حَلَلْتُ عِنْدَكَ إِذْ حَلَلْتُ بِمَعْقِلِ يَلْقَى إِلَيْهِ مَارِدٌ وَ الْآبَلَقُ
وَ نَيْفُ الْأَقْوَامِ أَفَى بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى رَبِّ الْعَالَا لَا أَسْبَقُ
فَرَزَقْتُ مَا لَمْ يَرْزُقُوا وَ نَطَقْتُ مَا لَمْ يَنْطِقُوا وَ لَحِقْتُ مَا لَمْ يَلْحَقُوا

و قال بمدح صاحب صفى الدين ابا محمد عبد الله بن على المعروف
بابن شكر من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَخَذْتُ عَلَيْهِ فِي الْحَبِّ مَوْثِقًا وَ مَا زَالَ قَلْبِي مِنْ تَحْنِيهِ مُشْفِقًا
وَ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو طَيْفَهُ أَنْ يَلِمَ بِي فَاسْهَرَنِي كَيْ لَا يَلِمَ وَ بِطَرِيقًا
وَ لِي فِيهِ قَلْبٌ بِالْغَرَامِ مُقَيَّدٌ لَهُ خَبَرٌ بِرُؤْيِهِ دَمْعِي مُطْلَقًا
كَفَلْتُ بِهِ أَحْوَى الْخَفَوْنَ مَهْمَقًا مِنَ الظُّبَى أَحْلَى أَوْ مِنَ الْغَضَنِ أَرْشَقًا
وَ مِنْ فَرَطٍ وَجَدِي فِي لَمَاهِ وَ ثَغْرِهِ أَعْلَى قَلْبِي بِالْعَذِيبِ وَ بِالْثَمَا
كَذَلِكَ لَوْ لَا بَارِقُ مِنْ جَيْبِهِ لَمَّا شَمْتُ بَرَقًا أَوْ نَذَكَّرْتُ أَبْرَقًا
وَ لِي حَاجَةٌ مِنْ وَصَالِهِ غَيْرَ أَنَّهَا مَرْدَدَةٌ بَيْنَ الصَّبَابَةِ وَ الثَّقَى
خَلِيلِي كَفَا عَنْ مَلَامَةٍ مُغْرَمٍ نَذَكَّرَ أَيْمًا مُضْتَبً وَ نَشُوقًا

وَلَا تَحْسِبَا قَلْبِي كَمَا قَلْتُمَا سَلَا وَلَا تَحْسِبَا دَمْعِي كَمَا قَلْتُمَا رَقَى
فَمَا أَزْدَادَ ذَاكَ الْقَلْبَ إِلَّا تَمَادِيَا وَمَا أَزْدَادَ ذَاكَ الدَّمْعَ إِلَّا تَدَفُّيَا
إِلَى كَمِّ أَرْجَى بَاحِلَا فِي وَصَالِهِ وَحَتَّى مَتَى أَخْشَى الْفِلَا وَالْتَفَرَّقَا
فَحَسْبُ فَوَادِي لَوْعَةٍ وَصَابَةِ وَحَسْبُ جَفُونِي عِبْرَةٍ وَتَارِقَا
عَلَى أَنِّهَا الْآيَامُ مَهْمَا تَدَاوَلَتْ سُرُورُ نَفْضِي أَوْ جَدِيدُ نَمَرَقَا
وَلَسْتُ تُرَى خِلَا مِنْ الْغَدْرِ سَالِمًا فَلَا يَفْتَنِي يَوْمًا صَدِيقًا فَيْصِدَا
إِذَا نِلْتَ مِنْهُ الْوَدَّ كَانَ لِكَلْفَا وَإِنْ نِلْتَ مِنْهُ الْبَشَرَ كَانَ تَمَلُّفَا
وَمِمَّا دَهَانِي حِرْفَةٌ أَدِيَّةٌ غَدَتْ دُونَ إِدْرَاكِ الْمَطَالِبِ خَدَقَا
وَإِنْ شَمَلْتَنِي نَظْرَةٌ صَاحِيَّةٌ فَلَسْتُ أَرَى يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَمْلُفَا
وَزِيرٌ إِذَا مَا سِمَتْ غُرَّةٌ وَجْهِهِ فَدَعِ لِسَوَاكَ الْعَارِضَ الْمَتَالِفَا
ذَمَمْتُ السَّحَابَ الْغَرَّ يَوْمَ لِقَائِهِ وَحَفَرْتُ عِنْدِي وَلَهَا الْمَتَدِفَا
وَجَدْتُ جَنَابًا فِيهِ لِلْمَجْدِ مَرْثَى وَفِيهِ لِيذَى الْأَمَالِ وَالنَّجَى مَلْتَى
إِذَا قَاتَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ عَنَيْتَهُ جَمَعَتْ بِهَا كُلَّ التَّلَاوِيذِ وَالرُّقَى
يُفِيكَ مِنَ الْآيَامِ كُلِّ مِلْمَةٍ وَيَكْفِيكَ مِنْ أَحْدَاثِهَا مَا نَظَرَقَا
وَكَمَ لَكَ فِينَا مِنْ كِتَابٍ مُصَنَّفٍ تَرَكْتُ بِهِ وَجْهَ الشَّرِيعَةِ مُشْرِقَا

عَكْفًا عَلَيْهِ نَجْتَنِي مِنْ قُوْنِهِ فَعَلَمْنَا هَذَا الْكَلَامَ الْمَوْفَا
وَكَمْ شَاعِرٍ وَافَى إِلَيْكَ بِمَدْحِهِ فَزَخَرَفَهَا بِمَا أَفَدَتْ وَ نَمَفَا
فَإِنْ حَسَنْتَ لَفْظًا فَمِنْ رَوْضِكَ اجْنِي وَإِنْ عَذِبْتَ شَرِبًا فَمِنْ بَحْرِكَ اسْتَفِي
فَلَا زِلْتَ مَمْدُوحًا بِكُلِّ مَقَالَةٍ نُزَيْكَ جَرِيرًا عَبْدَهَا وَ الْفَرْزَقَا
وَمَا حَسَنْتَ عِنْدِي وَحُكَّ إِذْ عَدْتُ هِيَ الْتَبَسَ مَسْبُوكًا أَوْ الدَّرْمَتَفِي
وَلَا إِنْ جَرَتْ تَجْرَى النَّسِيمِ لَطَاقَةٍ وَلَا إِنْ حَكَتْ زَهْرَ الرِّيَاضِ الْمَعْبَقَا
وَلَكِنَّهَا حَازَتْ مِنْ أَسْمِكَ أَحْرَفًا كَسَتْهَا جَمَالًا فِي الْفُؤُوسِ وَ رَوْفَا

و قال ايضا من ثلث الطويل و القافية المتدارك

الرَّحْلُ مِنْ مِصْرٍ وَ طَيْبٍ نَعِيمِهَا فَأَيُّ مَكَانٍ بَعْدَهَا لِي شَاتِقُ
وَ أَتْرَكَ أَوْطَانًا ثَرَاهَا لِنَاشِقِ هُوَ الطَّيِّبُ لَا مَا ضَمَّتْهُ الْمَفَارِقُ
فَكَيْفَ وَقَدْ أَضَحَتْ مِنَ الْحَسَنِ جَنَّةُ زَرَابِيهَا مَبْثُوثَةٌ وَ النَّمَارِقُ
بِلَادُ رُوقِ الْعَيْنِ وَ الْقَلْبِ بِهَجَّةُ وَ تَجْمَعُ مَا يَهْوَى نَفْسِي وَ فَاسِقُ
وَ إِخْوَانُ صِدْقٍ يَجْمَعُ الْفَضْلَ شَمْلُهُمْ مَجَالِسُهُمْ بِمَا حَوَّوْهُ حَدَائِقُ
أَسْكَانَ مِصْرٍ إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى قَسَمَ عَهْدُ يَسْنَا وَ مَوَائِقُ
فَلَا تَذْكُرُوهَا لِلنَّسِيمِ فَإِنَّهُ لِأَمْثَالِهَا مِنْ نَفْحَةِ الرُّوْضِ سَارِقُ

إِلَى كَمْ جُفُونٍ بِالدَّمْعِ قَرِيحَةً وَحَتَّى مَرَّ قَلْبِي بِالتَّفَرُّقِ خَافِقُ
فَهِيَ كُلُّ يَوْمٍ لِي حِينٌ مُجَدِّدٌ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَيْبٌ مُفَارِقُ
سَتَاقٍ مَعَ الْأَيَّامِ أَعْظَمُ فِرْصَةٍ فَمَا لِي أَسْمَى نَحْوَهَا وَ أَسَاقُ
وَمِنْ خَلْفِي أَيْ الْوَقْتُ وَآتَهُ يَطُولُ التَّفَاقُ لِلَّذِينَ أَفَارِقُ
يَحْرُكُ طَرَفِي فِي الْأَرَاكَةِ طَائِرُ وَيَجْمَعُ وَجِدِي فِي الدُّجَةِ بَارِقُ
وَأَقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِي الْأَرْضِ مَنْزِلًا وَبِذِكْرِ إِلَّا وَ الدَّمْعُ سَوَاقُ
وَعِنْدِي مِنَ الْأَدَابِ فِي الْبَعْدِ مَوْسُ أَفَارِقُ أَوْطَانِي وَ لَيْسَ يَفَارِقُ
وَلِي صَوْتُ الْعَشَّاقِ فِي الشَّعْرِ وَحْدَهُ وَ أَمَا سَوَاهَا فَهِيَ مِنِّي طَائِقُ
كَأَلَمِي الَّذِي يَصُولُهُ كُلُّ سَامِعٍ وَ يَهْوَاهُ حَتَّى فِي الْخُدُورِ الْعَوَاقِقُ
كَأَلَمِي غَنِيٌّ عَنِ لَحُونِ ثَرْبِهِ لَهُ مَعْبُدٌ مِنْ نَفْسِهِ وَ مُحَارِقُ
لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ يَخْصُهُ بِأَلَانِهِ مَا فِي طَبْعِهِ وَ بَوَاقِ
تَقَى بِهِ النَّدْمَانُ وَ هُوَ فَكَاهُهُ وَ يَنْشُدُهُ الصُّوفِيُّ وَ هُوَ رَقَاقِ
بِهِ تَنْفِضِي حَاجَاتٍ مَنْ هُوَ طَالِبُ وَ يَسْتَعِظُ الْأَحَابِبُ مَنْ هُوَ عَاشِقُ
وَ إِنِّي عَلَى مَا سَارَ مِنْهُ لَعَائِبُ أَلَيْسَ بِهِ إِلَيْنِ تَهْدَى الْأَبَاقِ
وَ مَا قَلْتُ أَشْعَارِي لِأَبْنَى بِهَا أَلْدَا وَلَكِنِّي فِي حُلْيَةِ الْفَضْلِ وَاقِ
أَطْلُبُ رِزْقَ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ وَ اسْتَرْزِقُ الْأَقْوَامَ وَ اللَّهُ رَازِقُ

و قال من الواهر والقافية المتواتر

لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا قَرِيبًا فَصَبَّحَ فِي السَّامِ وَ انْفَاقِ
أَحَدُكُمْ بِأَعْجَبَ مَا جَرَى لِي وَأَصْعَبَ مَا لَفَيْتَ مِنَ الْفِرَاقِ
وَأَشْفَى غُلِّيَ مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ فَإِنَّ الْكُتُبَ لَا تَسْعُ أَشْتِيَاقِي
خَبَاتُ لَكُمْ حَدِيثًا فِي فَوَادِي لِأَتَحَفَّكُمْ بِهِ عِنْدَ التَّلَاقِ
وَأَعْتَبَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ عَنَابًا يَفْقِضِي وَ الْوَدَّ بَاقِي

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ قُلْ لِي أَيْمًا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدٍ وَثِيقِ
حَاشَاكَ أَنْ تُنْسَى الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ حَقِيقِ
مَا مِثْلُ وَجْهِكَ ذَا الْجَمِيلِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعَفْوَاقِ
تَبْدُو فَتَشْرِقُ لِلْعِيُونِ بِنَ ضَحَى وَ تُشْرِقُنِي بِرَيْهِ
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فَتَرَكْتَ عَيْنِي لِلطَّرِيقِ
وَجَعَلْتَنِي أَبْكِي عَلَيْكَ مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الشَّرْقِ
لَوْ أَنَّ لِي عَيْنًا ثَانَا مَقَمْتُ بِالطَّيْفِ الطَّرُوقِ
سَقَا لَأَيَّامِ الْوَصَا لِي وَ ذَلِكَ الْعَيْشُ الْآلِيقِ

وكتب اليه الصدر الاجل جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه
درج ورق و مداد من المنسرح و القافية المتراكب

أَفَلَسْتُ يَا سَيِّدِي مِنَ الْوَرِقِ فَأَبْعَثْ بِدَرَجٍ كَهَرِضِكَ الْيَقِي
وَإِنْ أَتَى بِالْمِدَادِ مُفْتَرِنًا فَمَرْجَا بِالْخُدُودِ وَ الْحَقِ

و من ظرفه انه في البيت الاول فتح الراء من الورق وكسرهما
و كتب عليها معا فسير اليه درجا و يسير مداد وكتب من بحره
و قافيته

مَوْلَايَ سَيَّرْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ وَهُوَ يَسِيرُ الْمِدَادُ وَالْوَرَقُ
وَ عَزَّ عِنْدِي نَسِيرُ ذَلِكَ وَقَدْ شَبَّهَتْهُ بِالْخُدُودِ وَ الْحَقِ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

وَرَكِبَ كَالنَّجُومِ عَلَى نَجْمٍ مَرَقَ مِنَ الْفَلَاةِ بِهِمْ مَرُوقًا
سَرَّيْنِ بِهِمْ كَانَهُمْ نَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَادِ قَدْ شَرِبُوا رَحِيقًا
وَضَوْءُ الْفَجْرِ مِثْلَ النَّهْرِ جَارٍ تَرَى بَدْرَ الدَّجَى فِيهِ غَرِيقًا
تَحْتَ مَطِينَا الْأَشْوَاقِ مِنَّا وَ نَقَطُهَا بِالْأَحَادِيثِ الطَّرِيقَا

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

يُرْجَى مَنْ لَا اسْتَطِيعَ فِرَاقَهُ وَمَنْ هَوَّاهُ مِنْ أَخِي وَشَفِيفِي
إِذَا غَابَ عَنِّي لَمْ أَزَلْ مُتَلَفِّئًا أَدُورُ بِعَيْنِي نَحْوَ كُلِّ طَرِيقِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا سَيِّدَا مَا زَالَ بَا بَ جُودِهِ مَطْرُوقًا
جَعْتُ طَرِيقَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ لِي طَرِيقًا

و قال من ثاني الطويل و القافية المتواتر

و أَسْوَدَ شَيْخٍ فِي ثَمَانِينَ سَنَةً غَدَا وَجْهَهُ مِنْ أَيْضِ الشَّيْبِ الْهَلَا
لَهُ لَحْيَةٌ مَبِضَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ أَشْبَهَ فِيهَا عُنَابًا مَطُوقًا

و قال في النصف من الخفيف و القافية المتواتر

رُفِعَتْ رَأْيِي عَلَى الْعَشَّاقِ وَأَقْتَدَى بِي جَمِيعُ نَلَكِ الرِّفَاقِ
وَنَحَى أَهْلَ الْهَوَى عَنْ طَرِيقِي وَأَشَى عَزَمَ مِنْ يَوْمِ حِلَاقِي
سَرْتُ فِي الْحَبِّ سَبْرَةً لَمْ يَسْرِهَا عَاشِقٌ فِي الْوَرَى عَلَى الْإِطْلَاقِ
فَدَعَانِي تَجُولُ فِي كُلِّ أَرْضٍ وَ طُبُولِي يَضْرِبُ فِي الْأَفَاقِ

مَثَلُ الْعَاشِقُونَ حَوْلَ سَاطِي فِي مَقَامِ الْهَوَى وَتَحْتَ رَوَاقِي
 ضَرَبَتْ سِكَّةَ الْمَحَبَّةِ بِأَسْمِي وَ دَعَتْ لِي مَنَابِرَ الْعَشَاقِ
 كَانَ لِلْقَوْمِ فِي الزُّجَاجَةِ بَاقِي أَنَا وَحْدِي شَرِبْتُ ذَاكَ الْبَاقِي
 شَرِبْتُ لَا أَزَالُ أَسْكُرُ مِنْهَا لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا سَقَانِي السَّاقِي
 إِنَّا فِي الْحُبِّ اللَّطْفُ النَّاسِ مَعْنَى دَبِثُ أَخْلَقِي ذُو حَوَائِشِ رِقَاقِي
 أَحْسَنُ الْحَسَنِ وَالْمَلَا حَةَ وَالظَّرْفَ فِ وَ أَهْوَى مُحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ
 لَمْ أَخْنُ فِي الْوُدَادِ قَطُّ حَيًّا وَ بَنَادَى عَلَيَّ فِي الْأَسْوَاقِ
 شَيْمَتِي شَيْمَتِي وَ خَلَفِي خَلَفِي وَ لَوْ لَاقَى أَمُوتَ مِمَّا الْآقِي
 لَطَفْتُ فِي وَصْفِ الْهَوَى كَلِمَاتِي أَيْنَ أَهْلُ الْقُلُوبِ وَالْأَشْوَاقِ
 وَإِذَا مَا أَدْعَيْتُ فِي الْحُبِّ دَعْوَى شَهِدَ الْعَالَمُونَ بِاسْتِحْفَاقِي
 شَفَّ السَّامِعِينَ دُرَّ كَلَامِي وَ تَحَلَّتْ أَجْيَادُهُمْ أَطْوَاقِي

و قال من مجزوء الرمل والغافية المتواتر

مَرَحَبًا بِالزَّائِرِ الْوَا صَلِّ وَأَخْلِلِ الشَّفِيقِ
 وَ صَدِيقِي لِي صَدُوقٍ وَ رَفِيقِي لِي رَفِيقِ
 يَا بِي أَنْتَ لَقَدْ فَرَجْتَ عَنِّي كُلَّ صَنِيقِ

وَفَضَّلْتَ وَ أَحْسَنْتَ إِلَى الصَّبِّ الْمَشُوقِ
لَيْتَ خَدَى كَانَ أَرْضًا لَكَ فِي طَوْلِ الطَّرِيقِ
تَرَبُّ أَقْدَامِكَ عِنْدِي هُوَ كَالْمِسْكِ الْفَتِيْقِ
كَتَمْتُ مِنْ فَرْطِ أَشْتِيَاقِي بِكَ فِي نَارِ الْحَرِيقِ
مُفْلَتِي مَذْغَبَتْ مَا جَسَفْتُ وَلَكِنْ جَفَّ رَيْفِي
لِي مِنْ سُكْرِ الْهَوَى مَا لَسْتُ عَنْهُ بِالْمُفِيقِ
لَا أَرَى قَلْبِي بِمَا أَصْبَغَ فِيهِ بِمُطِيقِ

و قال من محزوء، الكامل مرفلاً و القافية المتواتر

أَسْفَى عَلَى زَمَنِ التَّلَاقِ وَ الْعِشِّ مُتَسِعِ الْإِطْلَاقِ
وَ رَدَاؤِ بِهِ صُكَّتْ أَرْ فَلَ فِي حَوَاشِيهِ الرِّقَاقِ
أَيَّامُ مِصْرَ لَيْتَهَا فَدَيْتُ بِأَيَّامِي الْبَوَاقِ
وَ بِجَانِبِ الْفُسْطَاطِ لِي قَمَرٌ يَعِزُّ لَهُ فِرَاقِي
قَمَرٌ شَرِبْتُ لَهُ الْفِرَاقَ الْغَرَمُ مِنْ كَلْسِ دِهَاقِ
وَ أَرَقْتُ فِيهِ دَمِي فَكَيْفَ الْأَمْرِ فِي دَمْعِي الْمَرَّاقِ
أَحَابِنَا مَاذَا لَفَيْسَتْ مِنَ الْبُعَادِ وَ مَا الْآلَاقِ

لَوْ تُشْرِفُونَ رَأَيْتُمْ مِنْ مِصْرَيْنِ أَنْ أَشْتَبَا فِي
نَفْسٍ يَصْعَدُ الْجَوَى رَاقٍ وَ دَمْعٌ غَيْرُ رَاقٍ
مَا كُنْتُ أَصْبِرُ غَنَمَكُمْ لَوْ كُنْتُ مُنْطَلِقَ الْوَثَاقِ
وَلَقَدْ تَفَضَّلَ طَيْفُكُمْ لَيْلًا وَ أَنْعَمَ بِالتَّلَاقِ
وَسَرَى وَ بَاتَ مُضَاجِعِي وَ اللَّيْلُ مَسْدُولُ الرِّوَاقِ
فَقَطَعْتُ أَنْعَمَ لَيْلِي مَا بَيْنَ لَيْثٍ وَ اعْتِاقِ
ثُمَّ أَتَيْتُ رَأَيْتُ إِثْرَ الطَّيْبِ فِي بَرْدِي بَاقِي
وَ رَأَى الْعَوَازِلَ لَيْسَ وَجْهِي مِنْ وَجْهِهِمُ الْبِصْفَاقِ
مَذَكَّتْ لَمْ تُكْنِ الْخَلِيَا تَهْ فِي الْحَجَّةِ مِنْ خَلَاقِي
وَ لَقَدْ بَكَتْ وَ مَا بَكَتْ مِنَ الرِّبَا وَ لَا الْفَاقِ
بَرَقِيهِ الْأَلْفَاظِ تَحْكِي الدَّمْعَ إِلَّا فِي الْمَذَاقِ
لَمْ تَدْرِ هَلْ نَطَفَتْ بِهَا إِلَّا فَوَاهُ أَمْ جَرَتْ الْأَمَاقِي
لَطَفَتْ مَعَانِيهَا وَ رَقَّتْ وَ الْحَلَاوَةُ فِي الرِّقَاقِ
مِصْرِيَّةٌ قَدْ زَانَهَا لُطْفًا مَجَاوِرَةَ الْعِرَاقِ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

| | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| نَعِيشْ أَنتَ وَ بَقِيَ | أَنَا الَّذِي مِتُّ عِشْفَا |
| حَاشَاكَ يَا نُورَ عَيْنِي | تَلَقَى الَّذِي أَنَا أَلْقَى |
| قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنِّي | وَ اللَّهُ خَيْرٌ وَ أَهْيَى |
| وَ لَمْ أَجِدْ بَيْنَ مَوْتِي | وَ بَيْنَ هَجْرِكَ فَرْقًا |
| يَا أَنْعَمَ النَّاسِ إِلَّا | إِلَى مَتَى فِيكَ أَشْفَى |
| سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا | يَا رَبِّ لَا كَانَ صَدَقًا |
| حَاشَاكَ تَنْقُضُ عَهْدِي | وَ عُرْوَتِي فِيكَ وَثَقِي |
| وَمَا عَهْدُكَ إِلَّا | مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ خَلْقًا |
| يَا أَلْفَ مَوْلَايَ مَهَلًا | يَا أَلْفَ مَوْلَايَ رِفْعًا |
| لَكَ الْحَيَاةُ فَإِنِّي | أَمُوتُ لَا شَأْنُ عِشْفَا |
| لَمْ يَبْقَ مِنِّي إِلَّا | بَهِيَّةٌ لَيْسَ بَقِيَ |

و قال من مجزوء الرجز و القافية المواتر

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| أَحَابَا حَاشَاكُمْ | مِنْ غَضَبٍ أَوْ حَقٍّ |
| أَحَابَا لَا عِلْسَ مِنْ | يَنْضِجُكُمْ وَ لَا بَهِي |

هَذَا دَلَالٌ مِنْكُمْ دَعُوهُ حَتَّى تَلْتَفِقَ
وَاللَّهُ مَا خَرَجْتَ فِي حَيٍّ لَكُمْ عَنْ خَلْقِي
وَمَا يَرَحْتُ يَسْتَوْ رِ وَصَالِكُمْ تَعْلَقِي
وَيَلَاهُ مَا يَلْفَاهُ قَلْبِي مِنْكُمْ وَمَا لِي
إِنْ لَمْ تَجُودُوا بِالرِّضَا فَبَشِّرُوا قَلْبِي الشَّقَى
وَأَهْلِي مِنْكُمْ إِذَا عَتَبْتُمْ وَأَقْلَفِي
أَكَادُ أَنْ أَغْرُقَ فِي دَمْعِي أَوْ فِي عَرَقِي
مَا حِلَّتِي فِي كَذِبٍ مِنْ حَاسِدٍ مُصَدِّقٍ
وَكَيْفَ تَمْشِي هَبَّتِي فِي ذَا الْمَكَانِ الضَّيِّقِ
حَيْرَانٌ مَا أَعْرِفُ مَا أَقْصَدُهُ مِنْ طَرَفِي
فَهَلْ رَسُولٌ عَائِدٌ مِنْكُمْ بِوَجْهِ مُشْرِقٍ
يَا مَالِكِي بِجُودِهِ غَلَطْتُ بَلْ يَا مَعْنِي
مِثْلَكَ لِي وَهَذِهِ حَالِي وَهَذَا خَلْقِي
وَاللَّهُ لَوْ أَبْصَرْتُ ذَا فِي النَّوْمِ لَمْ أَصْدِقِ

و لما عمل هذه الايات تذكر اياتا على وزنها و قافيتها تقدمت
 له في زمن الصا و لم يثبتها لعدم اكترائه بها كان سيرها لصديق
 له و هي هذه

كَتَبَتْهَا مِنْ عَجَلٍ بِدَهْشَتِي وَ قَلْفِي
 فَأَعْجَبَ لَهَا مَنْظُومَةً مِنْ خَاطِرٍ مَفْرَقِ
 كَأَنِّي كَتَبْتُهَا مَرِيضًا مِنْ زَلَقِ
 فَأَضْطَرَبْتُ أَجْزَاءَهَا جَمِيعَهَا فِي نَسَقِ
 ثَلَاثَةَ نَشَاهَتٍ خَطَلِي مِدَادِي وَرَقِي
 فَغَطَّيْتُهَا كَأَنَّهُ مَشَى ضَعْفُ الْعَلَقِ
 مِدَادُهَا كَحَمَامَةٍ مَسْنُونَةٍ فِي الطَّرْقِ
 وَرَقُهَا أَيْضًا لَكِنْ كَيَاضِ الْبَهْقِ
 لَكِنَّهَا شَاهِدَةٌ بِعَدَمِ التَّمَلُّقِ
 وَلَمْ أَكُنْ أَخْذَعُكُمْ بِبَاطِلٍ مُنَمَّقِ
 بِظَاهِرٍ مُزَوِّقٍ وَ بَاطِنٍ مُزَوِّقِ

و قال من بحره و قافيه

الْأَسْمَرُ لَا أَلْيَضُ هُمْ أَوَّلَى بِمِشْقِي وَاحَقَّ
وَ إِنِّي تَدَبَّرْتُ مَقَامًا لِي مُنْصِيفًا قُلْتُ صَدَقَ
الْأَسْمَرُ فِي لَوْنِ اللَّمَّا وَ أَلْيَضُ فِي لَوْنِ الْبَهَقِ

و قال من ثاق السريع و القافية المتدارك

يَقْبَلُ الْأَرْضَ وَيَنْهَى إِلَى مَالِكِهِ شِدَّةَ أَشْوَاقِهِ
مَا غَيْرَ الْبَعْدِ سِوَى جِسْمِهِ وَ لَمْ يَغَيِّرْ صَفْوَةَ أَخْلَاقِهِ
فَأَبْلَكَ عَلَى الصَّبِّ الْغَرِيبِ الَّذِي قَدْ مَسَكَ الْيَمِينَ بِأَطْوَاقِهِ

قافية الكاف

قال من الكامل و القافية المتواتر

أَحْمَدُ وَ الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ يَهْنِكُ طَيْبُ ذِكْرِهَا يَهْنِكَا
أَدْعُوكَ دَعْوَةً مَنْ يُفَقِّنُ أَنَّهُ سَيُنَالُ مَا يَرْجُوهُ إِذَا يَدْعُوكَا
عَوْدَتِي إِلَيَّ الْخَزِيرِلَ وَ لَمْ تَزَلْ أَبَدًا تُعَوِّدُهُ الَّذِي يَرْجُوكَا
فَلَذَلِكَ لَوْ قَسَمْتُ قَلْبِي لَمْ تَجِدْ لَكَ فِي الْوَلَاةِ الْمُخَصِّي فِيهِ شَرِيكَا

هَذَا حَدِيثِي عَنْ ضَمِيرٍ صَادِقٍ وَ أَسْأَلُ ضَمِيرَكَ إِنَّهُ يَنْدِيكَ
لَمْ لَا يَرْجَى مِنْكَ إِذْ رَأَى أَلْمَنِي وَ أَبُوكَ فِي يَوْمِ الْفَخَارِ أَبُوكَا
وَ إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ مُحَدَّثُ فَالْبَحْرُ عَبْدُكَ لَا أَقُولُ أَخُوكَا
جَاءَتْ مَحْرَكَةُ لِهَمَّتِكَ الَّتِي مَا خَلَّتْهَا مُحْتَاجَةٌ تَحْرِيكَا
فَلَنْ مَنَنْتَ بِمَا وَعَدْتَ نَكْرَمَا فَلِمِثْلِ ذَلِكَ لَمْ أَزَلْ أَرْجُوكَا
وَ لَنْ نَسِيتَ وَ مَا إِخَالُكَ نَاسِيَا فَسَوَاكَ مَنْ يَنْسَى لَهُ مَمْلُوكَا

و قال في جارية اسمها ملوك من ثلث الطويل و العاقبة المتدارك

وَ حَسَنًا مَا ذَاقْتَ لِغَيْرِي مَحَبَّةً وَ لَا تَقْصَتْ لِي حَبًّا بِشَرِيكِ
نَسَائِلَ عَنْ وَجْدِي بِهَا وَصَابَتِي فَظَلْتُ أَمَا بِكَفِّكَ مَوْقِي فِيكَ
وَ كَانَتْ تُسَمِّيَنِي أَخَاهَا نَمَلًا فَظَلْتُ لَهَا أَفْسَدْتُ عَظْلَ أَخِيكَ
تَرَكْتُ جَمِيعَ النَّاسِ فِيكَ مَحَبَّةً فَيَا لَيْتَ بَعْضَ النَّاسِ لِي تَرْكُوكِ
رَأَوْكَ فَقَالُوا الْبَدْرُ وَالْفُضْنُ وَالنَّفَا وَ لَا شَكَّ أَنَّ الْقَوْمَ مَا عَرَفُوكِ
لَعَمْرِكَ قَدْ أَذِنْتَ حِينَ ظَلَمْتَنِي كَذَا النَّاسُ فِي تَشْيِيهِهِمْ ظَلَمُوكِ
وَ لَمْ نَظْلَمِ إِلَّا بِقَوْلِكَ قَدْ سَلَا أَمِثْلِي يَسْلُو عَنْكَ لَا وَ أَيْكِ
وَ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَلُوكٌ كَثِيرَةٌ وَ هِيَ هَاتِ مَا لِلنَّاسِ مِثْلُ مَلُوكِي

و قال من خامس المديد و القافية المتراكب

لَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْدَمَهُ غَيْرَ رُوحِ أَنْتَ تَمْلِكُهَا
وَلَقَدْ أَمْسَتْ عَلَى رَمَقِي فَسَى بِالْوَصْلِ تُدْرِكُهَا

و قال يرقى ولده رحمه الله تعالى من الوافر و القافية المتواتر

| | |
|--|---|
| نَهَاكَ مِنَ الْغَوَايَةِ مَا نَهَاكَ | وَذَقْتَ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا كَفَاكَ |
| و طَالَ سَرَاكَ فِي لَيْلِ التَّصَايِ | و قَدْ أَصْبَحْتَ لَمْ تَحْمَدِ سَرَاكَ |
| فَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي | فَقُلْ لِي إِنْ جَزَعْتَ فَمَا عَسَاكَ |
| و كَيْفَ تَلُومُ حَادِثَةً وَفِيهَا | ثَبِينَ مِنْ أَجْلكَ أَوْ قَلَاكَ |
| بُرُوحِي مِنْ نَذُوبٍ عَلَيْهِ رُوحِي | و ذُقْ يَا قَلْبُ مَا صَنَعْتَ بِدَاكَ |
| لَعَمْرِي كُنْتُ عَنْ هَذَا غَيًّا | و لَمْ تُعْرِفْ ضَلَالَكَ مِنْ هَدَاكَ |
| ضُنَيْتَ مِنَ الْهَوَى وَ شَفِيتَ مِنْهُ | و أَنْتَ تَحْيِبُ كُلَّ هَوَى دَعَاكَ |
| فَدَعْ يَا قَلْبُ مَا قَدْ كُنْتَ فِيهِ | أَلَسْتَ تَرَى حَيْبَكَ قَدْ جَفَاكَ |
| لَقَدْ بَلَّغْتَ بِهِ رُوحِي التَّرَاقِي | و قَدْ نَظَرْتُ بِهِ عَيْنِي الْهَلَاكَ |
| فَمَا مِنْ غَابٍ غَنَى وَهُوَ رُوحِي | و كَيْفَ أَطِيقُ مِنْ رُوحِي أَنْفَاكَ |

حَيِّى كَيْفَ حَتَّى غَبَتْ عَنِّي أَرَاكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا
 عَهْدُكَ لَا يُطْبِقُ الصَّبْرَ عَنِّي فَكَيْفَ تَمَيَّرْتَ تِلْكَ السَّجَايَا
 فَلَا وَاللَّهِ مَا حَاوَلْتَ عَذْرًا وَمَا فَارَقْتَنِي طَوْعًا وَلَكِنْ
 لَقَدْ حَكَمْتَ بِفِرْقَتِنَا اللَّيَالِي فَلَيْتَكَ لَوْ بَقِيتَ لِضَعْفِ حَالِي
 بِعِزٍّ عَلَى حِينٍ أَدِيرُ عَيْنِي وَلَمْ أَرِ فِي سِوَاكَ وَلَا أَرَاهُ
 خَمَمْتَ عَلَى وَدَادِكَ فِي ضَمِيرِي لَقَدْ عَجَلْتَ عَلَيْكَ بِدِ الْمُنَابَا
 فَوَا أَسْفَى لِحُسْنِكَ كَيْفَ بَقِيَ وَمَا لِي أَدْعِي أِنِّي وَفِي
 نَمُوتُ وَلَا أَمُوتُ عَلَيْكَ حُزْنًا وَ يَا نَجَلِي إِذَا قَالُوا نَحْبُ
 أَنْعَلِمَ أَنْ لِي أَحَدًا سِوَاكَ وَمَا عَوَّدْتَنِي مِنْ قَبْلِ ذَاكَ
 وَتَعْصَى فِي وَدَادِي مِنْ نَهَاكَ وَمِنْ هَذَا الَّذِي عَنِّي ثَمَّكَ
 فَكُلُّ النَّاسِ يَمُنُّ مَا خَلَكَ دَهَاكَ مِنْ أَلْمِيَّةٍ مَا دَهَاكَ
 وَلَمْ يَكْ عَنْ رِضَايَ وَلَا رِضَاكَ وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِدَاكَ
 أَفْتَشُ فِي مَكَانِكَ لَا أَرَاكَ شَمَانُكَ أَلْمِيَّةٌ أَوْ حَلَاكَ
 وَلَيْسَ يَزَالُ مَحْزُومًا هَاكَ وَمَا اسْتَوْفَيْتَ خَطْلَكَ مِنْ صَبَاكَ
 وَتَذَهَبُ بِهِجَةً فِيهَا سَنَاكَ وَلَسْتُ مُشَارِكًا لَكَ فِي يَلَاكَ
 وَحَقِّ هَوَاكَ خُتَكَ فِي هَوَاكَ وَلَمْ أَنْفَعَكَ فِي خَطْبِ آثَاكَ

أَرَى الْبَاقِينَ فِيكَ مَعِي كَثِيرًا وَلَيْسَ كَمَنْ بَكَى مِنْ قَدِّ بَاقِي
فِيَا مَنْ قَدْ نَوَى سَفَرًا بَعِيدًا مَتَى قُلْ لِي رَجُوعَكَ مِنْ نَوَاكِي
جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي كُلَّ خَيْرٍ وَاعْلَمْ أَنَّهُ عَنِّي جَزَاكَ
فِيَا قَبْرَ الْحَبِيبِ وَدِدَّتْ آفِي حَمَلْتُ وَ لَوْ عَلَى عُنِي ثَرَاكَ
سَفَاكَ الْغَيْثُ هَتَانَا وَ إِلَّا فَحَسْبُكَ مِنْ دُمُوعِي مَا سَفَاكَ
وَ لَا زَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي يَرِقُ مَعَ النَّسِيمِ عَلَى ذَرَاكَ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

مَا لِي أَتَ لَا عِدْمَتَكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَلَكَ
كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ حَسَنًا أَشْتَهِيهِ لَكَ
وَ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ لَسْتُ أَنْسَى نَفْضَكَ
لَا أَجَازِي وَ لَوْ مَنَحْتَنِي رُوحِي نَطَوَّلَكَ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ قَدْ أَصْبَحْتَ أَرْجُو كَرَمَكَ يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ عِنْدِي نِعَمَكَ
يَا رَبِّ عَنْ إِسَاقِي مَا أَحْلَمَكَ يَا رَبِّ سُبْحَانَكَ يَا مَا أَرْحَمَكَ

و قال من محزو الرجز و القافية المتدارك

يَا سَيِّدِي أَنَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَ مَا مَلَكَ
بِسُرِّي إِنْ كَانَ فِي مِلْكِي مَا يَصْلَحُ لَكَ

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

أَيُّهَا الْغَائِبُ قَدْ أَنْتَ لِعَيْنِي أَنْ تَرَاكَ
لَسْتُ مُشْتَاقًا إِلَى شَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا سِوَاكَ
أَنَا رَاضٍ عَنْكَ لَكِنْ لَيْتَنِي نَلْتُ رِضَاكَ
لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ لَمَّا غَبْتَ عَنْ عَيْنِي فِدَاكَ
ذُقْتُ فِي بَعْدِكَ مَا هَوِّنَ فِي الْقُرْبِ جَفَاكَ
لَا الْيَوْمَ الدَّهْرُ فِي أَحْكَامِهِ هَذَا بِذَاكَ

و قال من ثلث السريع و القافية المتدارك

وَنَحْكَ يَا قَلْبَ أَمَا قُلْتَ لَكَ يَاكَ أَنْ تُهْلِكَ فِيمَنْ هَلَكَ
 حَرَّكَتَ مِنْ نَارِ الْهَوَى سَاكِناً مَا كَانَ أَهْنَاكَ وَ مَا أَشْغَاكَ
 وَلِي حَيْبٌ لَمْ يَدْعَ مَسْلِكَا يَشِمْتُ فِي الْأَعْدَاءِ إِلَّا سَلَكَ
 مَلَكَتَهُ رِقَى وَ يَا لَيْتَهُ لَوْ رَقَّ أَوْ أَحْسَنَ لَمَّا مَلَكَ
 يَا اللَّهُ يَا أَحْمَرَ خَدَيْهِ مِنْ عَضَّكَ أَوْ أَدْمَاكَ أَوْ أَهْجَاكَ
 وَأَنْتَ يَا نَرْجِسَ عَيْنَيْهِ كَمْ تَشْرَبُ مِنْ قَلْبِي وَ مَا أَذْلَاكَ
 وَ يَا لَمَى مَرِشِفِهِ إِنِّي أَغَارُ لِلْمَسْوَاكِ إِذْ قَبَّلَكَ
 وَ يَا مَهْزَ الْفَضِيِّ مِنْ عَطِيفِهِ بَارَكَ اللَّهُ الَّذِي عَدَّلَكَ
 مَوْلَايَ حَاشَاكَ لَرَى غَادِراً مَا أَقْبَعَ الْغَدْرَ وَ مَا أَجْمَلَكَ
 مَا لَكَ فِي فِعْلِكَ مِنْ مُشَبِّهِ مَا نَمَّ فِي الْعَالَمِ مَا نَمَّ لَكَ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

كَمْ الْأَقَى فِيكَ مَا لَا أَشْتَهِي لِأَقَيْتَ حِينَكَ
 وَ عَيُونُ النَّاسِ تَسْتَحْيِي وَ مَا لَوْ قَعَّ عَيْنَكَ
 لَعَنَ اللَّهُ طَرِيفًا جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا هَاجِرِي يَحْقُ لَكَ وَجَدْتَ غَيْرِي شَعْلَكَ
 مَوْلَايَ لَا طَالَبَكَ اللَّهُ بِمَا لِي بِكَ
 كَيْفَ أَطَعْتَ حَاسِدًا عَلَى ثَلَاثِي حَمْلَكَ
 وَمَنْ يَحْقُ اللَّهُ عَنْ مَذْهَبٍ وَدَيْهِ فَطْلَكَ
 وَيْلَاهُ يَا قَلْبَ إِلَى دَاعِي الْهَوَى مَا أَعْجَلَكَ
 فَلَيْتَنِي لَوْ كَانَ لِي يَا قَلْبَ قَلْبَ بِدَلِّكَ
 وَ يَا لِسَانَ الدَّمْعِ فِي شَرْحِ الْهَوَى مَا أَطْوَلَكَ
 مَا تَشْتَكِي يَا نَاطِرِي أَلَيْسَ هَذَا عَمَلَكَ
 يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي لَا تَسَلْ عَنِّي هَلْكَ
 بِتُ بِلَيْلٍ بَائِسُهُ كُلُّ عَدُوٍّ لِي وَ لَكَ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

خَلَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مَا خَلَاكُمْ وَ قُلْتُ مَا لِي أَحَدٌ سِوَاكُمْ
وَ أَتَمُّ عَلَى مَا أَجْفَاكُمْ خُفِيَ خُفِيَ دَائِمًا أَرَاكُمْ
وَ كُلُّ مَا أَسْخَطَنِي أَرْضَاكُمْ وَ اللَّهِ لَا أَفْلَحَ مِنْ بَرَاكُمْ
وَ بَعْدَ ذَا سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكُمْ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

أَنَا أَدْرِ بِإِنِّي قَلَّ قِسْمِي لَدَيْكُمْ
قَالِي كَمْ نَطْلُمِي وَ التَّفَاقِي إِلَيْكُمْ
مَنْ رَأَى يَرِقُّ لِي ضَائِعًا فِي بَدْيِكُمْ
كَانَ مَا كَانَ بَيْنَا وَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

و قال من مجرء و قافيه

لَعَنَ اللَّهُ حَاجَةً الْجَانِّي إِلَيْكُمْ
وَ زَمَانًا أَحَالِي فِي أُمُورِي عَلَيْكُمْ
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَخْلِصَنِي مِنْ بَدْيِكُمْ

و قال و قد قضى حوائج بعض اصدقائه في صدر كتاب له

وَمَا زِلْتُ مَذْوَئِي كِتَابَكَ وَأَقْفَا عَلَى قَدَمِ حَقِّ قَضَيْتُ مَرَامَكَ
وَبَا شَرْفِي إِنْ كُنْتُ أَهْلًا لِحَاجَةٍ تُشِيرُ بِهَا أَوْ كُنْتُ أَصْلَحَ خَادِمَكَ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

أَصْبَحَ عِنْدِي سَمَكُهُ وَ كَسْرَةُ مَدْرَمَكُهُ
أَرَدْتُ أَنْ أَحْضَرَهَا عَلَى سَبِيلِ الْبَرَكَةِ
تَجَمَّلَهَا لِمَا حَجَى مِنْ بَعْدِهَا مَحْرَكُهُ

قافية اللام

قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

يَا حَسَنَ بَعْضِ النَّاسِ مَهْلًا صَيَّرْتَ كُلَّ النَّاسِ قَتْلًا
أَمَرْتُ جَفْوَتَكَ بِالْهَوَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَ مَنْ لَا
يَا هَاجِرِي لَا عَنْ قَلِي هَجَرَ ابْنَةَ الْمَهْدِي طَلَا
لَمْ يَقْ غَيْرَ حَشَاشَةٍ مِنْ مَهْجَتِي وَأَخَافُ أَنْ لَا

وَرَسُومِ جِسْمٍ لَمْ يَدْعُ مِنْهُ الْهُوْمُ إِلَّا الْإِفْلَا
وَبِمُهْجَتِي مَنْ لَا أَسْمِيَهُ وَ أَكْتَمَهُ لِقَالَا
عَانَتْ مِنْهُ الْقَضَنُ فِي حَرَكَائِهِ قَدَا وَ شَكَلَا
وَ كَشَفَتْ فَضْلَ قَنَاعِهِ يَدِي عَنْ قَمَرٍ تَجَلَّى
فَلْتَمَّتْهُ فِي خَدِّهِ نُسْعِينَ أَوْ نُسْعِينَ إِلَّا
أَهَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مَا كَانَ أَطْيَاهَا وَ أَحَلَّى

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

رَبِّ ثَقِيلٍ لِبَفْضِ طَلْعِهِ أَخْشَاهُ حَتَّى كَانَ أَجَلِي
وَ كَلَّمَا فَكْتُ لَا أَشَاهِدُهُ الْفَاءُ حَتَّى كَانَ عَمَلِي

و قال في ارمذ وهو اول ما قاله من الواقع و القافية المتواتر

حَبِيبِي عَيْنَهُ قَالُوا نَشَكَّتْ وَ ذَلِكَ لَوْ رَأَوْا عَيْنَ الْحَالِ
أَتَشْكُو عَيْنَهُ رَمَدًا وَفِيهَا بِقَالَ أَصَحُّ مِنْ عَيْنِ الْغَزَالِ
وَلَكِنْ أَشْبَهَتْ لَوْنُ الْحَمِيَا كَمَا قَدْ أَشْبَهَتْهَا فِي الْأَفْعَالِ

و قال يهني الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن الممطي بقوميه
من ثاني الطويل و العافية المتدارك

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَجُودَ وَ تَفْضُلَا وَيَطْلُ كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَيُخْذَلَا
وَقَاكَ الَّذِي تَخْشَاهُ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ جَمِيلٌ رَعَاكَ اللَّهُ فِيهِ نَطُولَا
فَلَا أَدْرَكَ الْحَسَادَ مَا فِيكَ أَمَلُوا وَأَدْرَكْتَ مَا فِيهِمْ غَدَوْتَ مَوَملَا
سَعَيْتَ لِأَمْرِ كَامِلِي أَطَعْتَهُ أَطَعْتَ بِهِ أَمْرَ الْإِلَهِ الْمَنْزَلَا
وَ كَانَ مَسِيرًا فِيهِ أَوْفَى مَسِيرَةٍ وَ صَارَ فَضُولُ الْحَاسِدِينَ تَفْضُلَا
وَ مَا أَعْمَدَ الْهَيْدَى إِلَّا لِيَتَنَصَّى وَ مَا تُقِفُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا لِيَحْمَلَا
فَلِلَّهِ يَوْمَ أَنْتَ فِيهِ مُسَلَّمٌ وَهَبَتْ لَهُ جَرَمَ الزَّمَانِ الَّذِي خَلَا
فَإِنْ ذَكَرُوا يَوْمًا أَغْرَ الْمُحْجَلَا فَأَيَّاهُ يَبْعَثُونَ الْآغْرَ الْمُحْجَلَا
لَقَدْ ضَلَّ مَنْ يَفِي لِنَصْرِ إِسَاءَةٍ وَ خَابَتْ مَسَاعِيهِ وَ خَافَ التَّفْضُلَا
أَمِيرٌ لَهُ فِي الْجُودِ كُلِّ فَضِيَّةٍ بِهَا يَطْرِبُ الرَّأْيُ إِذَا مَا لَهَا نَلَا
أَعَزُّ الْوَرَى قَدْرًا وَ أَمْنَهُمْ جَمِيٌّ وَ أَكْرَمُهُمْ نَفْسًا وَ أَرْفَعُهُمْ عَلَا
وَ مَا قِسْتُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا بِمَا جِدَ وَ إِنْ جَلَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَى وَ أَفْضَلَا
سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ يَجْرِدَ عَزْمُهُ إِذَا نَابَ خُطْبٌ أَوْ يَجْرِدُ مِنْصَلَا
أَخُو بَقْظَةٍ لَوْ أَنَّ بَعْضَ ذِكَايِهِ أَلَمْ يَاطْرَفِ الدُّبَالُ لَأَشْمَلَا

بِهِ أَفْتَخَرْتُ نِيْمَ وَ عَزَّ قَيْلُهَا وَ أَصْبَحَ مِنْهَا مَجْدُهَا قَدْ تَنَاطَلَا
 أَمْوَلَايَ لَقَيْتَ الَّذِي أَنَا أَمِلُّ وَ هَيَّتَ لِلرَّاجِي نَدَاكَ مُوَمَّلَا
 وَ هَيَّتَ أَبْنَاءَ كِرَامًا أَعِزَّةَ رَأَيْتَ لَهُمْ مِثْلَ الضَّرَاغِمِ أَشْبَلَا
 حِلَاثُهُمْ فِي الْجُودِ أَضَحَتْ عَوَانِدَا وَ سَأَلْتُهُمْ فِي النَّاسِ لَنْ يَتَوَسَّلَا
 إِذَا رَكِبُوا فِي الرُّوْعِ زَانُوكَ مُوَكَّبَا وَ إِنْ تَزَلُّوا فِي السَّلَامِ زَانُوكَ مُحْضَلَا
 بِحُورٍ بِدُورٍ فِي النُّوَالِ وَ فِي الدَّجَى غَيُوتُ لُيُوثٍ فِي الْحَوَالِ وَ فِي الْفَلَا
 فَلَا عَدَمُوا مِنْ فَضْلِكَ الْجَمِّ أُنْعَمَا أَحْلَتْهُمْ رَوْضَ السَّمَادَةِ مُقْبَلَا
 عَسَى نَظْرَةٌ مِنْ حَسَنِ رَأْيِكَ صَدَقَ تُسَوِّقُ إِلَى جَدِي لَهَا الْمَاءَ وَالْكَلَا
 فَهَا أَنَا ذَا أَشْكُو الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ وَ تَأَنَّفَ لِي عَلَيْكَ أَنْتَ أَنْذَلَا
 مُفِيْمٌ بِأَرْضٍ لَا مَقَامَ بِمِثْلِهَا وَ أَوْلَاكُمْ مَا اخْتَرْتُ أَنْ أَتَحَوَّلَا
 فَجَدْتُ لِي بِحَسَنِ الرَّأْيِ مِنْكَ لَعَلِّي أَرَى الدَّهْرَ يَمَّا قَدْ جَرَى مُتَّصَلَا
 وَحَسْبَ أَمْرٍ كَانَتْ أَيْدِيكَ ذُخْرَهُ إِذَا طَرَقَتْ أَحْدَاثُهُ مَتَمَوَّلَا
 وَ مَا زِلْتُ مَذْأَبُحَتِ فِي النَّاسِ قَاصِدَا جَنَابِكَ مَقْصُودُ الْجَنَابِ مُبْجَلَا
 وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا السَّيْفُ خَالِطُهُ الصَّدَى فَكُنْتُ لَهُ يَا ذَا الْمَوْلَاهِبِ صَيْفَلَا
 وَ مَا لِي لَا أَسْمُو إِلَى كُلِّ غَايَةٍ إِذَا كُنْتُ عَوْفِي فِي الزَّمَانِ وَ كَيْفَ لَا

و قال يمدح الامير الاجل محمد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و قد
انفصل عن خدمته من ثانى الكامل و القافية المتواتر

| | |
|--|--|
| آبَاتُ مَجْدِكَ مَا لَهَا تُبْدِلُ | و عُلُوُّ قَدْرِكَ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ |
| فَاقَتْ صِفَاتَكَ كُلَّ جِيلٍ قَدْ مَضَى | فِي الْعَالَمِينَ فَكَيْفَ هَذَا الْجِيلُ |
| شَهِدَتْ لَكَ الْأَفْعَالُ بِالْفَضْلِ الَّذِي | كُلُّ الْأَنَامِ سِوَاكَ فِيهِ دَخِلُ |
| ذَهَلَ الْأَنَامُ لِكُلِّ مَجْدٍ حَزَنُهُ | لَمْ يَحْوِهِ التَّشْبِيهُ وَ التَّمْثِيلُ |
| قَدْ عَزَّ دَسْتُ أَنْتَ مِنْ أَمْرَائِهِ | و أُمُورِ أَقْلِيمِ إِلَيْكَ تَوَوَّلُ |
| لَا الْعَزْمُ مِنْكَ إِذَا نَلِمَ مِلْمَةٌ | يَوْمًا يَفِلُّ وَلَا الظُّنُونُ تُمِيلُ |
| يَعْزَى لَكَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ مُدَافِعٍ | و الْمُحْسِنُونَ كَمَا عَلِمْتَ قَلِيلُ |
| لَا يَتَنَغَّى الرَّاجِي إِلَيْكَ وَسِيَاةَ | إِلَّا الرَّجَاءَ وَ أَنْكَ الْمَأْمُولُ |
| حَسْبَ أَمْرٍ قَدْ فَازَ مِنْكَ بِمَوْعِدٍ | فَإِذَا وَعَدْتَ فَآتَتْ إِسْمَاعِيلُ |
| يَا مَنْ لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ سَائِرُ | كَالشَّمْسِ بِشَرْقِ نَوْرِهَا وَ تَحْوِلُ |
| و مَوَاهِبُ حَضْرِيَّةِ سَيَاةَ | لَا يَنْقُضِي سَفَرُهَا وَ رَحِيلُ |
| وَ خَلَائِقُ كَالرُّوضِ رَقَّ نَسِيمُهُ | فَسَرَّهْ وَ ذَيْلُ قِمْبَصِهِ مَبْلُولُ |
| وَ بِالْأَوَّةِ يَجْلُو الدُّجَى أَنْوَارُهَا | قَدْ زَانَهَا التَّرْتِيبُ وَ التَّرْتِيلُ |

وَإِذَا تَهَجَّدَ فِي الظَّلَامِ حَسْبَتَهُ مِنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ لَهُ قَدِيلٌ
مَلَأَتْ لَطَائِفَ بَرِّهِ أَوْقَاتُهُ فَرَمَاتُهُ عَنْ غَيْرِهِ مَشْفُوعٌ
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يَدْعَى هِيَهَاتَ مَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولٌ
أَيَّامُهُ كَسَتْ الزَّمَانَ مُحَاسِنًا فَكَانَهَا غُرٌّ لَهُ وَهُجُولٌ
نَفَقَتْ لَدَيْهِ سَوْقُ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَالْفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَضُولٌ
مِنْ مَعْشَرِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْهُمْ كَرُمَتْ فُرُوعُ مِنْهُمْ وَأَصُولٌ
مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ تَلَقَّى أَرْوَعَ مَا جَدَا أَبَدًا بِصَوْلٍ عَلَى الْعَمْدَى وَبَطُولٌ
سَيَانٍ مِنْهُ بَنَانُهُ وَقَنَانُهُ وَدَوَانُهُ وَحَسَابُهُ مَسْأُولٌ
فِي مَوْقِفٍ خَدَّ الْحَسَامِ مُورِدٌ فِيهِ وَاعْطَافُ الْفَنَاءِ نَمِيلٌ
يَا مَنْ إِذَا بَدَأَ الْجَمِيلَ أَعَادَهُ فَجَمِيلُهُ بِجَمِيلِهِ مُوَصَّلٌ
مَوْلَايَ دَعْوَةٌ مِنْ أَطْلَتِ جَفَاءَهُ وَ عَلَى جَفَانِكَ إِنَّهُ لَوَصُولٌ
يَدْعُوكَ مَمْلُوكٌ أَرَاكَ مَلَّتَهُ أَنَا ذَلِكَ الْمَمْلُوكُ وَالْمَمْلُوعُ
كَيْ كَيْفَ شِئْتَ فَأَمْتُ أَنْتَ الْمَرْنُضَى فَهَوَايَ فِيكَ هَوَايَ لَيْسَ يَحْوُلُ
أَنَا مَنْ عَلِمْتُ وَلَا أَزِيدُكَ شَاهِدًا هَلْ بَعْدَ عِلْمِكَ شَاهِدٌ مَقْبُولٌ
أَسْفَى عَلَى زَمَنِ لَدَيْكَ قَطْعَتُهُ وَكَأَنِّي لِلْفَرَقْدَيْنِ تَرْبِيلُ
وَكَأَنَّمَا الْأَسْحَارُ مِنْهُ عَنَبٌ وَكَأَنَّمَا الْأَصَالُ مِنْهُ شَمُولُ

زَمَنْ يَفْلُ لَهُ الْبَكَاءُ لِنَفْسِهِ وَ لَوْ أَنَّ دَمْعِي دَجَلَةٌ وَ النَّيْلُ
 وَ إِذَا أَنْسَبْتُ بِخِدْمَتِي لَكَ سَالِفًا فَكَأَنَّمَا لِي مَعَشَرٌ وَ قِيلُ
 تُرِنْتُ حَتَّى الْخَادِعَاتُ يَذْكُرُهَا وَ كَأَنَّمَا دُونِي قَا وَ نُصُولُ
 هَذَا هُوَ الْأَدَبُ الَّذِي أَنْشَأْتَهُ فَاهْتَرَّ مِنْهُ رَوْضَةُ الْمَطْلُوعُ
 رَوْضُ جَنَّتِ الْفَضْلُ مِنْهُ يَأْتِي وَ هَجَرْتُهُ حَتَّى عَلَاهُ ذُبُولُ
 أَظْمَانُهُ لَمَّا جَفَوْتَ وَ طَالَمَا اسْفُتَّ مِنْ نَعْمَى يَدَيْكَ سَيُولُ
 وَأَفَاكَ إِنَّ أَقْصِيَّتَهُ مُتَطَفِّلًا يَا حَبْدًا فِي حَبْكَ التَّطْفِيلِ
 عَطَلْتَهُ لَمَّا رَأَيْتَكَ مُعْرِضًا عَنْهُ وَ مَا مِنْ مَذْهَبِي التَّعْطِيلِ
 وَ نَهْنَى عِيدًا دَامَ عِيدُكَ عَانِدًا وَ عَلَيْهِ مِنْكَ جَلَالَةٌ وَ قَبُولُ
 وَ بَقِيَتْ مَجْدُ الدِّينِ الْفَا مِثْلُهُ وَ جُنَابُكَ الْمَاهُولُ وَ الْمَامُولُ
 قَصَرَتْ عَلَيْكَ ثِيَابُ كُلِّ مَدِيحَةٍ وَ ذُبُولُهُنَّ عَلَى سَوَاكِ نُطُولُ
 وَ أَعْلَمَ يَافَى عَنْ صِفَائِكَ عَاجِزٌ وَ أَعْذَرُ سِوَايَ فَمَا عَسَاءَ يَقُولُ
 أَنَا مَنْ يَذُمُ الْبَاحِثِينَ وَ أَنْتِ بِظَيْرِهَا إِلَّا عَلَيْكَ بِخَيْلِ
 هَذَا هُوَ الدَّرُّ الَّذِي يَا بَحْرَهُ مَا زِلْتَ تُبْدِيهِ لَنَا وَ يُبِيلُ

و قال من ثلث الكامل و القافية المتواتر

لَكَ مَجْلِسٌ مَا رَمَتْ فِيهِ خَلْوَةٌ إِلَّا آتَاكَ اللَّهُ كُلَّ ثَقِيلٍ
فَكَانَهُ قَلْبِي لِكُلِّ صَابِيَةٍ وَكَانَهُ سَمْعِي لِكُلِّ عَذُولٍ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتواتر

لَعَلَّكَ تُصْنِفِي سَاعَةً وَ أَقُولُ فَتَدْعَا بِوَائِسٍ فِي الْهَوَى وَ عَذُولٍ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْكَ كَثِيرَةٌ أَرَى الشَّرْحَ فِيهَا وَالْحَدِيثَ يَطُولُ
نَعَالَ فَمَا يَنِي وَ بَيْنَكَ ثَالِثُ فَيَذْكُرُ كُلَّ شَجْوَةٍ وَ يَقُولُ
وَإِيَّاكَ عَنْ سِرِّ الْحَبِيبِ فَأَنِّي بِهِ عَنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ بِخَيْلٍ
بِعَيْشِكَ حَدَّثَنِي بِمَنْ قَتَلَ الْهَوَى فَأَنِي إِلَى ذَاكَ الْفَتِيلِ أَمِيلُ
وَ مَا بَلَغَ الْعِشَاقُ حَالًا بَلَغْتُهَا هُنَاكَ مَقَامٌ مَا إِلَيْهِ سَيْلُ
وَ مَا كُلُّ مَخْضُوبٍ الْبَنَانِ بُشَّةٌ وَ مَا كُلُّ مَسْلُوبٍ الْفَوَادِ جَمِيلُ
وَ بَا عَازِلِي قَدْ قَلَّتْ قَوْلًا سَمِعْتُهُ وَ لَكِنَّهُ قَوْلٌ عَلَى ثَقِيلٍ
عَذْرَتُكَ إِنَّ الْحُبَّ فِيهِ مَرَارَةٌ وَ إِنَّ عَزِيزَ الْقَوْمِ فِيهِ ذَلِيلُ
أَجَابْنَا هَذَا الضَّنَا قَدْ الْفَتَهُ فَلَوْ زَالَ لَأَسْتَوْحِشْتُ حِينَ يَزُولُ

وَحِكْمٌ لَمْ يَقْ فِيهِ
وَإِنِّي لَأَرَى سِرَّكُمْ وَأَصْوَنَهُ
دَعَا ذِكْرَ ذَاكَ الْقَتْبِ مِنَّا وَمِنْكُمْ
وَرَدُّوا نَسِيمًا جَاءَ مِنْكُمْ يَزُورُنِي
وَلِي عِنْدَكُمْ قَلْبٌ أَضَعْتُمْ حُدُوقَهُ
فَكَيْفَ حَدِيثِي وَالْغَرَامُ طَوِيلُ
عَنِ النَّاسِ وَالْأَفْكَارُ فِيهِ تَجُولُ
إِلَى كَمْ كِتَابٍ يَنْشَأُ وَرَسُولُ
فَإِنِّي عَلِيلٌ وَالنَّسِيمُ عَلِيلُ
عَلَى أَنَّهُ جَارٌ لَكُمْ وَتَزِيلُ

و قال من ثا ل الكامل و القافية المتواتر

رَقَّتْ شَمَائِلُهُ فَظَلَّتْ شَمُولُ
وَقَسَا فَمَا لِلَّيْنِ فِيهِ مَطْعُ
أَهْوَاهُ أَمَا خَصَرَهُ فَمُخَضَّفُ
رَبَائِفُ مِنْ مَاءِ الْجَمَالِ مَهْفُفُ
حُلُو الثَّنْيِ وَالشَّيَا لَمْ يَزَلْ
أَحَابِنَا إِنِّ الْوَشَاءَ كَثِيرُ
أَيْخَافُ قَلْبِي غَدْرَكُمْ مَعَ أَنَّهُ
سَاصِدٌ حَتَّى لَا يُفَالِ مَتِيمُ
وَحَوَى الْجَمَالَ فَظَلَّتْ ثُمَّ جَمِيلُ
وَنَآى فَمَا لِلْقَرَبِ مِنْهُ سِيلُ
طَلُّوْا أَمَا رَدَفَهُ فَثَقِيلُ
أَرَأَيْتَ غَضْنَ الْبَازِ كَيْفَ يَعْمَلُ
لِي مِنْهُمَا الْعَسَالُ وَالْمَعْسُولُ
فِيكُمْ وَإِنِّ نَصْبِي لَفَقِيلُ
جَارُ أَقْلَامٍ لَدَيْكُمْ وَتَزِيلُ
وَأَزُورُ حَتَّى لَا يُفَالِ مَلُولُ

و قال من محزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

يَا اللَّهَ قُلْ لِي يَا رَسُولَ مَا ذَلِكَ أَلَّعَبَ الطَّوِيلُ
يَا اللَّهَ قُلْ لِي ثَانِيًا فَلَقَدْ طَرِيتُ لَمَّا تَقُولُ
كَرِّرْ لَسَمِعِي ذِكْرَهَا وَدَعِ الْحَدِيثَ بِهَا بِطُولُ
يَا اللَّهَ لَمَّا جِئْتَهَا هَلْ كَانَ رَدُّ أَمِّ قَبُولُ
إِنْ عَادَ لِي ذَاكَ الرِّضَا فَلَاكَ الْبَشَارَةُ يَا رَسُولَ
لَكَ مَهْجَتِي إِنْ صَغَّ ذَاكَ وَإِنَّمَا عِنْدِي قَلِيلُ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

نَعَمْ ذَاكَ الْحَدِيثُ كَمَا تَقُولُ أَبُو حٍ وَ إِنْ غَضِبَ الْعَدُولُ
نَعَمْ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَالِي فَدَعَ مَنْ قَالَ فِينَا أَوْ يَقُولُ
سِوَايَ يَخَافُ عَارًا فِي حَيْبٍ وَ غَيْرِي فِي مَحَبَّتِهِ ذَلِيلُ
بَعْضُ النَّاسِ مِنْ قَلْبِي مَكَانُ وَ حَالُ فِي الْحَيَّةِ لَا تَزُولُ
وَتَتَّبَعُ مَنْ يَلُومُ وَلَيْسَ يَدْرِي حَدِيثِي فِي مَحَبَّتِهِمْ بِطُولُ
فِيَا أَحِبَابَ قَلْبِي وَهُوَ قَلْبُ وَفِي لَا يَمْلُ وَلَا يَمِيلُ

مَتَى نَسْخُو بِعُطْفِكُمْ اللَّيَالِي وَ بَطَوَى يَتَنَا قَالَ وَ قِيلَ
عِتَابُ دَائِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ حُكْمُ لَقَدْ نَعِبَ الرَّسُولُ

و قال من محزوء الكامل و القافية المتواتر

أَنْتَ الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ وَ لَكَ الْهَوَى الْمُسْتَقْبَلُ
عِنْدِي لَكَ الْوَدُّ الَّذِي هُوَ مَا عَهَدْتَ وَ أَكْمَلُ
الْقَلْبُ فِيكَ مَقِيدُ وَ الدَّمْعُ فِيكَ مُسْلَسَلُ
يَا مَنْ يَهْدِي بِالْصُّدُورِ دِ نَعَمْ تَقُولُ وَ تَفْعَلُ
قَدْ صَحَّ عُذْرُكَ فِي الْهَوَى لَكِنِّي أَعْمَلُ
فَقَدْتَ مَعَاذِيرِي الَّتِي أَلْفَى بِهَا مَنْ يَسْأَلُ
حَتَّى أَكْذِبَ لِلْوَرَى وَ إِلَى مَتَى أَتَجَمَّلُ
قُلْ لِلْعَذُولِ لَقَدْ أَطْلَسْتَ لِمَنْ تَلُومُ وَ تَعْدِلُ
عَانَيْتَ مَنْ لَا يَرْعَوِي وَ عَذَلْتَ مَنْ لَا يَقْبَلُ
غَضَبُ الْعَذُولِ أَخَفُّ مِنْ غَضَبِ الْحَبِيبِ وَ أَسْهَلُ

و قال من ثاك المديد و القافية المتواتر

| | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ مَقُولٌ | و عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولٌ |
| و الَّذِي يَرْضِيكَ مِنْ تَلْفِيٍّ | هَبْنِ عِنْدِي وَ مَبْذُولٌ |
| لَا تَخَفْ إِنَّمَا وَ لَاحِرَجًا | فَدَمَ الْعِشَاقُ مَطْلُولٌ |
| و عَلَى مَا فِيكَ مِنْ صَلَفٍ | أَنْتَ مَأْمُونٌ وَ مَأْمُولٌ |
| وَيْتًا صَبَّ فِي مَحَبَّتِكُمْ | كَثُرَتْ فِيهِ الْآفَاقِيلُ |
| و عَجِيبٌ مَا بَلَيْتَ بِهِ | أَنَا مَعْذُورٌ وَ مَعْذُولٌ |
| لِي حَبِيبٌ لَا أَبُوحُ بِهِ | أَنَا مِنْهُ الْيَوْمَ مَقْتُولٌ |
| مَالِكِي فِي خَلْفِهِ مَلٌّ | أَنَا مَمْلُوكٌ وَ مَمْلُولٌ |
| قَالِي كَمْ أَنْتَ يَا سَكْنِي | كُلُّ وَعْدٍ مِنْكَ مَمْطُولٌ |
| وَ إِذَا مَا مَتَّ مِنْ ظُلْمًا | لَا جَرَى مِنْ بَعْدِي الْبَيْلُ |

و قال من ثاك الطويل و القافية المتواتر

| | |
|---|--|
| أَعَانِيَكُمْ يَا أَهْلَ وَدِي وَ قَدْ بَدَتْ | دَلَالِيلُ صِدِّ مِنْكُمْ وَ مَلَالِ |
| وَ اعْذَرِكُمْ ثَقُلْتُ لَمَّا مَلَّتُمْ | وَ اسْرَفْتُمْ فِي هَجْرِي الْتَوَالِي |

فَهَوِّنِي مَن كَانَ عِنْدِي مَكْرَمًا وَأَرْخِصْنِي مَن كَانَ عِنْدِي غَالِي
سَاحِلُ مِنْكُمْ كُلُّ مَا فِيهِ كَلْفَةٌ وَأَقْعُ مِنْكُمْ فِي الْكَرَى بِخَالٍ
لَيْسَ ذَاكَ الْوَدُّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سَوَاءً أَلِي
وَبَيْنَكُمْ مَا عِشْتُ بِأَلٍ كَامِلٍ سَلَامِي عَلَيْكُمْ دَائِمًا وَسَوَالِي
وَمِنْ عَجَبِ عَتَبِي عَلَى الْحَسَنِ الَّذِي لَدَيَّ وَعِنْدِي جُودُهُ الْقَتَوَالِي
وَلَكِنْ بَدَأَ مِنْهُ جَفَاءً فَسَافِي وَذَلِكَ شَيْءٌ لَا يَمُرُّ بِأَلِي
فَإِنْ يَنْسَ عَهْدِي لَسْتُ أَنْسَى عَهْدَهُ وَإِنْ يَسْلُ عَنِّي لَسْتُ عَنْهُ بِسَالِي

و قال من البسيط و القافية المتدارك

عِنْدِي أَحَادِيثُ أَشْوَاقٍ أَضْنُ بِهَا فَلَسْتُ أَدْعِيهَا لِلْكَتَبِ وَالرُّسُلِ
وَلِي رَسَائِلُ فِي طَيِّ النَّسِيمِ لَكُمْ فَتَشُوا فِيهِ أَثَرًا مِنَ الْقَبْلِ
كَتَمْتُ حَبْمَ عَنْ كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْ الْمَسَامِيعِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْمَقْلِ
وَمَا تَغَيَّرَتْ عَنْ ذَاكَ الْوَفَاءِ بِكُمْ خَذُوا حَدِيثِي عَنْ أَيَّامِ الْأَوَّلِ
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ بِهِ حُبُّ يَنْزَعُ عَنْ عَيْبٍ وَ عَنْ مَلَلِ
وَدُّ بِأَلٍ مَلَقِي مِنَّا يَزْخَرُفُهُ بَغْيِي الْمَلِيحَةَ عَنْ حَلِي وَ عَنْ حَلَلِ
غَبْمٌ فَمَا لِي مِنْ أَنْسَى لِمَيْتِكُمْ سِوَى التَّعَلُّلِ بِالتَّذْكَارِ وَالْأَمَلِ

أَحْتَالَ فِي النَّوْمِ كَيْ اتَّقَى خِيَالَكُمْ إِنِّ الْمَحِبَّ لِمُحْتَاجٍ إِلَى الْحِلِّ
بَعْدَ الْحَبِيبِ هَجَرْتُ الشَّعْرَ مِنْ كَمَدٍ فَلَا غَزَالَ بَلَّيْنِي وَلَا غَزَلِي
وَأَعَذِلْ أَمِيرَ بِالْصَّبْرِ قُلْتُ لَهُ إِنِّي وَحَفَّتْكَ مَشْغُولٌ عَنِ الْعَذْلِ
طَلَبْتُ مِنِّي شَيْئًا لَسْتُ أَمْلِكُهُ وَخَذَ يَمِينِي لَا عِنْدِي وَلَا قَلِي
أَطَلْتُ عَذْلَ مَحِبٍّ لَيْسَ بِقَبْلِهِ فَكَلَنَ أَضِيعَ مِنْ دَمْعٍ عَلَى طَلَلٍ
إِنِّي لَا عَجَزَ عَنْ صَبْرِ نَشِئِينَ بِهِ وَلَوْ قَدَرْتُ لَكَانَ الصَّبْرُ أَرْوَحَ لِي

و قال من الطويل و القافية المتواتر

إِذَا كُنْتَ مَشْغُولًا وَذَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَفِي أَيَّامٍ يَوْمٌ تَكُونُ بِلا شُغْلٍ
فَعِدِّي يَوْمًا نَجْتَمِعُ فِيهِ سَاعَةً لِأَمَلِي مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ الَّذِي أَمَلِي
سَاهُواكَ فِي الْحَالَيْنِ سَخِطُكَ وَالرِّضَا وَأَرْضَاكَ فِي الْحَكَمَيْنِ جُورُكَ وَالْعَدْلُ
وَكُنْ عَالِمًا إِنِّي وَلَا بَدَّ قَاتِلُ وَقَدْ قُلْتُ فَأَجْعَلْنِي فِدَيْتِكَ فِي حِلِّ
وَلَا زِلْتُ مَشْغُولًا بِكُلِّ مَسْرَةٍ وَأَنْتَ بَيْنَ نَهْوَاهُ فَجَمِيعِ الشَّمْلِ

و قال من ثأني الطويل و القافية المتدارك

| | |
|---|---|
| أَحْنُ إِلَى عَهْدِ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنِي | و عَيْشٍ بِهِ كَانَتْ تُرُوقُ ظِلَالُهُ |
| و يَا حَبْدًا أَمَوَاهُ وَ نَسِيمَهُ | و يَا حَبْدًا حَصَبَاوَهُ وَ رِمَالَهُ |
| و يَا أَسْفِي إِذْ شَطَّ عَنِّي مَزَارُهُ | و يَا حَزَنِي إِذْ غَابَ عَنِّي غَزَالُهُ |
| و كَمَّ لِي بَيْنَ الْمُرُوثَيْنِ لَبَّاتُهُ | و بَدَرَ ثَمَامٍ قَدْ حَوَّثَهُ حِجَالُهُ |
| مَقِيمٍ قَلْبِي حَيْثُ كُنْتُ حَدِيثُهُ | و بَادَ لِعَيْنِي حَيْثُ سَرَتْ خِيَالُهُ |
| و أَذْكَرُ أَيَّامَ الْحِجَازِ وَ أَشْيَ | كَأَنِّي صَرِيحٌ يَقْتَرِبُهُ خَبَالُهُ |
| و يَا صَاحِبِي بِأَخْلَافٍ كُنْتُ لِي مُسْعِدًا | إِذَا أَنْ مِنْ ذَلِكَ الْحَجِيجِ ارْتِحَالُهُ |
| وَ خَذَ جَانِبَ الْوَادِي كَذَا عَنْ يَمِينِهِ | بِحَيْثُ الْفَنَاءِ يَهْتَسُّ مِنْهُ طَوَالُهُ |
| هَنَّاكَ تَرَى يَتَشَأْ لَزِينُ مَشْرِقًا | إِذَا جِئْتَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَلَالُهُ |
| فَقُلْ مَنْشِدَ الْعَافِي وَمَنْ ذَا وَمِثْلُهُ | كَذِي حَيْرَةٍ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ أَحْتِيَالُهُ |
| وَ كُنْ هَكَذَا حَتَّى تُصَادِفَ فُرْصَةً | نَصِيبُ بِهَا مَا رَمَتْهُ وَ ثَمَالُهُ |
| فَعَرِضٌ يَذْكَرِي حَيْثُ تُسْمَعُ زِينُ | و قُلْ لَيْسَ يَخْلُو سَاعَةً مِنْكَ بَالُهُ |
| عَسَاهَا إِذَا مَا مَرَّ ذِكْرِي بِسَمْعِهَا | تَقُولُ فَلَانَ عِنْدَكُمْ كَيْفَ حَالُهُ |

و قال من ثلك السريع و القافية المتواتر

أَقُولُ إِذْ أَصْرَتْهُ مَقِيلًا مَعْتَدِلَ الْقَامَةِ وَالشَّكْلِ
يَا أَلْفًا مِنْ قَدَمٍ أَقْبَلَتْ بِاللَّهِ كَوْنِي أَلْفَ الْوَصْلِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

| | |
|--|--|
| يَا سَيِّدًا مَا مِنْهُ فِي النَّاسِ بَدَلْ | يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ لِي وَ هُوَ الْأَمَلْ |
| مَوْلَايَ مَا أَلِيلَةٌ قُلْ لِي مَا الْعَمَلْ | إِنْ صَعَّ مَا قَدْ ذَكَرُوا فَلَا تُسَلْ |
| لَا حَوْلَ لِي وَ مَا عَسَى نَفْعِي الْحَيْلْ | قَدْ جَاءَ مَا أَنْسَى الْغَزَالَ وَ الْغَزَلْ |
| فَأَشْتَغِلَ الْقَلْبُ بِهِ بَلْ أَشْتَغِلْ | وَسَفَرَةٌ كَمَا يُقَالُ فِي الْمَثَلْ |
| مَا لِي فِيهَا نَاقَةٌ وَ لَا جَمَلْ | مِثْلَكَ فِيهَا مَنْ كَفَى وَ مَنْ كَفَلَ |
| عَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ فِيهَا الْمَتَكَلْ | إِنْ كُنْتَ تُفَلِّتُ فَقِيكَ الْمُحْتَمَلْ |
| كَمْ خَطْبًا سَتَرْتَهُ وَ كَمْ خَطَلْ | مِثْلَكَ مَنْ يَرْجَى إِذَا الْخَطْبُ نَزَلَ |
| يَحْسُنُ أَنْ تُحْسِنَ قَوْلًا وَ عَمَلْ | يَذْكُرُ أَنْ يَنْسَى وَ إِنْ قَالَ فَعَلْ |

و قال من محزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا لَأَيْبِي فِيمَا فَعَلْتُ أَخْطَأْتُ قَوْلًا وَعَمَلْتُ
 أَسْرَعْتُ فِي لَوْمِكَ لِي وَ مِنْكَ لَا يَنْبِي الزَّلَلُ
 فَظَلْتُ مَا بَلَّغَنِي ظَلَيْتُ غَيْرِي لَوْ فَعَلْتُ
 وَ مَا عَلَى الْبَدْرِ إِذَا أَسْرَعَ إِنْ أَبْطَأَ زَحَلُ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا ثَفِيلًا لِي مِنْ رَوْيَتِهِ هُمْ طَوِيلُ
 وَ بَفِضًا هُوَ فِي الْحَلْقِي شَجِي لَيْسَ يَزُولُ
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْوَرَى أَضْمَأَهُ فَيْكَ فَضُولُ
 كَيْفَ لِي مِنْكَ خَلَاصُ أَيْنَ لِي مِنْكَ سَبِيلُ
 حَارَ أَمْرِي فَيْكَ حَقِّي لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقُولُ
 أَنْتَ وَاللَّهِ ثَفِيلُ أَنْتَ وَاللَّهِ ثَفِيلُ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

وَ قَائِلٍ يَجْهَلُ مَا يَقُولُ أَقْوَالُهُ لَيْسَ لَهَا تَأْوِيلُ
لَهَا فَضُولٌ كُلُّهَا فَضُولٌ كَثِيرٌ مَا يَقُولُهُ قَلِيلُ
فَهِيَ فُرُوعٌ مَا لَهَا أَصُولُ كَلَامُهُ نَمِجُهُ الْعُقُولُ
أَبْرَمَنِي حَدِيثُهُ الطَّوِيلُ فَلَيْتَ لَوْ كَانَ لَهُ مُحْصُولُ
وَ جُمْلَةُ الْأَمْرِ وَلَا أَطِيلُ هُوَ الرَّصَاصُ بَارِدٌ ثَقِيلُ

و قال من محزور الرمل و القافية المتواتر

قُلْتُ لِي إِنَّكَ غَضَبًا نَ وَ مَا ذَلِكَ سَهْلُ
لَسْتُ نَبْرِي قَدَرًا مَا قُلْتُ وَ عِنْدِي هُوَ قَتْلُ

و قال من بحر و قافيته

لَا نَسَلَنِي كَيْفَ حَالِي فَلَهُ شَرَحٌ يَطُولُ
فَعَسَى يَجْمَعُنَا الدَّهْرُ وَ نَضِغِي وَ أَقُولُ
عَادَةُ اللَّهِ الَّذِي عَسَوَدْنَا مِنْهُ الْجَمِيلُ
تُفَضِّي مَدَّةَ هَذَا الْبَعْدِ عَنَّا وَ تَزُولُ

و قال من الخفيف و الثقافية المتواتر

إِنَّ يَوْمًا رَأَيْتُ وَجْهَكَ فِيهِ هُوَ يَوْمٌ لَهُ عَلَى الْجَمِيلِ
وَ طَرِيقًا مَشَيْتَ فِيهِ إِلَى حَقِّ عِنْدِي لِتَرْبِهِ التَّفْصِيلِ

و قال من بحر السلسلة*

بَا مِنْ لَعَيْتَ بِهِ شَمُولٌ مَا الْطَفَ هَذِهِ الشَّمَالُ
نَشَوَانٌ بِهِزِهِ دَلَالٌ كَالْفَصْنِ مَعَ النَّسِيمِ مَائِلٌ

* قال الدمامي في شرحه الخرزجة ولوفيل الشعر كلام وُزِنَ على فُصْدٍ بوزن عَرَبِيٍّ لَمَّا كَانَ حَتَّى
ظَنَنَّا كَلَامَ جَنْسٍ يَحْتَمِلُ الْخُذُودَ وَغَيْرَهُ وَتَصَدَّرَ الْحَدِيدُ بِهِ مَخْرُجٌ لَمَّا لَمْ يَخْلُ لَهُ مِنَ الْإِقْطَاعِ الْمَوْزُونَةِ وَفَوْنًا وَزِنَ
فَصْلٌ يَخْرُجُ الْكَلَامُ الْمَثُورَ وَفَوْنًا عَلَى فُصْدٍ يَخْرُجُ مَا كَانَ وَزْنُهُ اِتِّخَاظًا..... وَفَوْنًا بوزن عَرَبِيٍّ يَحْتَمِلُ
مَا كَانَ مِنْ نَظْمٍ الْعَرَبِ لِنَفْسِهِمْ وَمَا كَانَ مِثْلًا مِنْ كَلَامٍ لِمُحَدِّثِينَ عَلَى طَرِيقِهِمْ وَهُوَ مَخْرُجٌ لَمَّا خَافَ اسَالِبُ
بُوزَانِهِمْ وَمِثْلَ ذَلِكَ بَعْضُ الْخَائِرِينَ يَقُولُ الْبَهَاءُ زَهْرٌ كَاتِبُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ

بَا مِنْ لَعَيْتَ بِهِ شَمُولٌ مَا الْطَفَ هَذِهِ الشَّمَالُ
نَشَوَانٌ بِهِزِهِ دَلَالٌ كَالْفَصْنِ مَعَ النَّسِيمِ مَائِلٌ

قلت ليس هذا من الأوزان المهمة بل هو من بحر الوافر غير أنه اعطى الجزء الأول والرابع مطول
الثاني والثامس والعروض والضرب مطولتان وطمطيه هكذا

بَا مَلَّ عَيْنِي شَمُولٌ مَالِطٌ فَنَانِشٌ شَمَالُ
ضَمُولٌ ضَاعِلٌ فَمُولٌ ضَمُولٌ ضَاعِلٌ فَمُولٌ

فان قلت هذان البيتان من قصيدة مطولة وكلها جاء على هذا النمط و ليس الوافر ملحلا على هذا

لَا بِمَكَّةَ الْكَلَامَ لَكِنْ قَدْ حَمَلَ طَرْفَهُ رَسَائِلَ
 مَا أَطِيبَ وَقْتًا وَ أَهْوَى وَ الْعَاذِلُ غَائِبٌ وَ غَائِلُ
 عِشْقُ وَ مَسْرَّةٌ وَسُكْرُ وَ الْعَقْلُ يَعْصِي ذَاكَ ذَاهِلُ
 وَ الْبَدْرُ يَلُوحُ فِي قِنَاعِ وَ الْفَضْلُ يَمِيلُ فِي غَلَائِلِ
 وَ الْوَرْدُ عَلَى الْخُنُودِ غَضُّ وَ الرَّجْسُ فِي الْعَبُونِ ذَائِلُ
 وَ الْعَيْشُ كَمَا نَحِبُ صَافٍ وَ الْإِنْسُ بِمَا نَحِبُ كَامِلُ
 مَوْلَايَ يَحْقِ لِي بِأَفَى عَنْ مِثْلِكَ فِي الْهَوَى أَقَاتِلُ
 لِي فِيكَ وَقَدْ عَلِمْتَ عِشْقُ لَا يَفْهَمُ سِرَّهُ الْعَوَادِلُ
 فِي حَبْلِكَ قَدْ بَدَلْتُ رُوحِي إِنْ صَبَّحْتَ لِمَا بَدَلْتُ قَائِلُ
 لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ فَقُلْ لِي هَلْ أَنْتَ إِذَا سَأَلْتُ بِأَذِلُ
 فِي وَ جِهَتِكَ لِلرِّضَا دَلِيلُ مَا نَكْذِبُ هُنَا الْمُخَائِلُ

الوجه قلت هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرج من كونه عربياً الا ترى لو ان غائلاً نظم قصيدة
 من بحر الطويل والزم في جمع لسانها لفض الجزء الخامس حيث وقع لم يكن ذلك مخرجاً لها عن ان
 يكون من ذلك البحر مع انه لا تكاد تجد عربياً يلزم مثله فان قلت الطعن اما يكون في صدر البيت و هو
 الجزء الاول منه لا في العجز قلت لا نسلم فقد قبل بان حكلاً من اول الصدر و اول العجز محل للحرم
 بشرطه فانما اخرجت هذه القصيدة بناءً على هذا القول لم يستعكر وشرى الكلام على هذا القول باذن
 الله تعالى . انتهى بحروفه .

لَا أَطْلُبُ فِي الْهَوَى شَفِيعًا لِي فِيكَ عَنِّي عَنِ الْوَسَائِلِ
 ذَا الْعَامِ مَضَى وَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرْجِعُ لِي رِضَاكَ قَابِلِ
 هَا عَبْدُكَ وَقِفْ ذَلِيلٌ بِالْبَابِ يَمُدُّ كَفَّ سَائِلِ
 مِنْ وَصْلِكَ بِالْقَلِيلِ يَرْضَى أَلْطَلُّ مِنْ الْحَبِيبِ وَأَبِلِ

و قال من بحره و قافيه

ثَابِي وَ إِلَى مَتَى التَّمَادِي قَدْ آنَ إِنْ يَفِيقَ غَافِلِ
 مَا أَعْظَمَ حَسْرَتِي لِعَمْرِ قَدْ ضَاعَ وَلَمْ أَفْرِ بِطَائِلِ
 قَدْ عَزَّ عَلَى سَوْءِ حَالِي مَا يَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ عَاقِلِ
 مَا أَعْلَمُ مَا يَكُونُ مِنِّي وَالْأَمْرُ كَمَا عَلِمْتَ هَائِلِ
 يَا رَبِّ وَأَنْتَ فِي رَحِيمٍ قَدْ جِئْتُكَ رَاجِيًا وَ أَمِلِ
 حَاشَاكَ أَنْ تُرَدَّ ضَعِيفًا قَدْ أَصْبَحَ فِي ذُرَاكَ نَازِلِ
 يَا أَكْرَمَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ عَنْ بَابِكَ لَا يَرُدُّ سَائِلِ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتواتر

| | |
|--|--|
| لَئِنْ جَمَعْتَنَا بَعْدَ ذَا الْيَوْمِ خَطْوَةً | فَلِي وَلَكُمْ عَذَابٌ هُنَاكَ يَطُولُ |
| وَ كُنْتُ زَمَانًا لَا أَقُولُ فَعَلْتُمْ | وَ لَكِنِّي مِنْ بَعْدِهَا سَأَقُولُ |
| لَعَمْرِي لَقَدْ عَلِمْتُمُونِي عَلَيْكُمْ | وَ إِنِّي إِذَا عَلِمْتُ فِي قَبُولُ |
| خَبَاتٍ لَكُمْ أَشْيَاءَ سَوْفَ أَقُولُهَا | لَهَا جَمَلٌ هَذَبْتُهَا وَ فُضُولُ |
| فَوَاللَّهِ مَا يَشْفِي الْغَلِيلَ رِسَالَةٌ | وَ لَا يَشْتَكِي شَكْوَى الْحَبِّ رَسُولُ |
| وَ مَا هِيَ إِلَّا غِيَّةٌ ثُمَّ تَلْتَفِي | فَيَذْهَبُ هَذَا كُلُّهُ وَ يَزُولُ |
| وَ يَسْتَكْبِرُ الْعَدَالُ دَمْعًا أَرْقَتْهُ | وَ فِي حُكْمِ ذَلِكَ الْكَثِيرُ قَلِيلُ |
| وَ مَا أَنَا مِنْ بَسْطَعِينَ مَدَامَعًا | لِيَكْبِي بِهَا إِنْ بَانَ عَنْهُ خَطِيلُ |
| إِذَا مَا جَرَى مِنْ جَفْنٍ غَيْرِي مَدَامِعُ | جَرَتْ مِنْ جَفُونِي أَمْحَرُ وَ سَيُولُ |
| وَ أَقْسَمْتُ مَا ضَاعَتْ دَمُوعِي فِيكُمْ | وَ لَوْ أَنَّ رَوْحِي فِي الدَّمُوعِ نَسِيلُ |
| سِوَايَ لِأَقْوَالِ الْعِدَاةِ مُصَدِّقُ | وَ غَيْرِي فِي عَذَابِ الْحَبِّ عَجُولُ |
| سَيَنْدَمُ بَعْدِي مَنْ يَرُومُ قَطِيعِي | وَ يَذْكُرُ قَوْلِي وَ الزَّمَانَ طَوِيلُ |
| وَ يَا عَادِي فِي لَوْعَتِي لَسْتُ سَامِعًا | فَكَمْ أَنَا لَا أَصْنِي وَ أَنْتَ تُطِيلُ |
| إِذَا كَانَ مِنْ أَهْوَاهِ غِيٍّ رَاضِيًا | فَيَا رَبِّ لَا يَرْضَى عَلَى عَذُولُ |

و قال من البسيط و القافية المتواتر

دَعُوا الْوُشَاةَ وَمَا قَالُوا وَمَا قَلُّوا
لَكُمْ سَرَائِرُ فِي قَلْبِي مُحَبَّاةٌ
رَسَائِلُ الشُّوقِ عِنْدِي لَوَعِثَتْ بِهَا
أَمْسِي وَأَصْبَحُ وَالْأَشْوَاقُ تَلْعَبُ فِي
وَأَسْتَلِذُّ نَسِيمًا مِنْ دِيَارِكُمْ
وَكَمْ أَحْمِلُ قَلْبِي فِي مُحَبَّتِكُمْ
وَكَمْ أَصْبِرُهُ عَنْكُمْ وَأَعِذُّهُ
وَأَرْحَمُهُ لِحُبِّ قَلْبِي نَاصِرُهُ
قَضَيْتِي فِي الْهَوَى وَ اللَّهُ مُشْكِلُهُ
يَزِيدُ شِعْرِي حَسَنًا حِينَ أَذْكَرُكُمْ
بَارَا حُلَيْنَ وَفِي ذِكْرِي أَشَاهِدُهُمْ
قَدْ جَدَّدَ الْبَعْدَ قُرْبًا فِي الْفَوَادِ لَهُمْ
أَنَا الْوَفَى لِأَحِبَائِي وَإِنْ غَدَرُوا
أَنَا الْمَحِبُّ الَّذِي مَا الْغَدْرُ مِنْ شَيْمِي

يَنِي وَيَبْكُكُمْ مَا لَيْسَ بِفَصِلٍ
لَا الْكَتَبُ تُفْعِلُنِي فِيهَا وَلَا الرَّسُلُ
إِلَيْكُمْ لَمْ تَسْمَعْهَا الطَّرِيقُ وَالسَّبِيلُ
كَأَنَّمَا أَنَا مِنْهَا شَارِبٌ ثَمِيلٌ
كَأَنَّ أَنْفَاسَهُ مِنْ شَرِكِكُمْ قَبْلُ
مَا لَيْسَ يَحْمِلُهُ قَلْبٌ فَيَحْتَمِلُ
وَلَيْسَ يَنْفَعُ عِنْدَ الْعَاشِقِ الْعَذْلُ
فِيكُمْ وَضَاقَ عَلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَلُّ
مَا الْقَوْلُ مَا الرَّأْيُ مَا التَّدْبِيرُ مَا الْعَمَلُ
إِنَّ الْمَلِيحَةَ فِيهَا يَحْسَنُ الْغَزْلُ
وَكَلَّمَا أَنْفَصَلُوا عَنْ نَاطِرِي أَنْصَلُوا
حَتَّى كَانَهُمْ يَوْمَ النَّوَى وَصَلُوا
أَنَا الْمُقِيمُ عَلَى عَهْدِي وَإِنْ رَحَلُوا
هِيَئَاتَ خَلْفِي عَنْهُ لَسْتُ أَتَقَبَّلُ

فَيَا رَسُولِي إِلَى مَنْ لَا أَبُوحُ بِهِ
بَلِّغْ سَلَامِي وَبَالِغْ فِي الْخِطَابِ لَهُ
بِاللَّهِ عَرَفَهُ حَالِي إِنْ خَلُوتَ بِهِ
وَنِلْتَ أَعْظَمَ حَاجَاتِي إِلَيْكَ فَإِنْ
وَلَمْ أَزَلْ فِي أُمُورِي كُلَّمَا عَرَضَتْ
وَلَيْسَ عِنْدَكَ فِي أَمْرِ تَحَاوُلُهُ
فَالنَّاسُ بِالنَّاسِ وَالْذُّنُوبُ مَكَاظِفُهُ
وَالْعَمْرُ يَحْتَالُ إِنْ عَزَتْ مَطَالِبُهُ
يَا مَنْ كَلَامِي لَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُهُ
تَنْزِلًا تَحْلُبُ الْأَلْبَابَ رِقْنُهُ
إِنَّ الْمَلِيحَةَ تُفْنِيهَا مَلَاخِئُهَا
دَعِ التَّوَانِي فِي أَمْرِ نَهِيمٍ بِهِ
ضَيَعَتْ عَمْرُكَ فَاحْزَنْ إِنْ فَطَنْتَ لَهُ
مَسَابِقَ زَمَانِكَ خَوْفًا مِنْ نُفْلِهِ
وَأَعِزَّمْ مَتَى شِئْتَ فَالْأَوْقَاتُ وَاحِدَةٌ
لَا تَرْقُبِ النَّجْمَ فِي أَمْرِ تَحَاوُلُهُ
إِنَّ أَلْمِهَمَاتِ فِيهَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ
وَقِيلَ الْأَرْضُ عَنِّي عِنْدَمَا نُصِلُ
وَلَا نُطِيلُ فَحْيِي عِنْدَهُ مَلَلُ
تَجَعُّ فَمَا خَابَ فِيكَ النُّصْدُ وَالْأَمَلُ
عَلَى أَهْتِمَامِكَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْكَلُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا عَجْزٌ وَلَا كَسَلُ
وَالْخَيْرُ بِشُكْرٍ وَالْأَخْبَارُ تُنْقَلُ
وَرُبَّمَا نَفَعَتْ أَرَابَهُمَا الْحَيْلُ
يَجِدُ كَلَامًا عَلَى مَا شَاءَ يَشْتَمِلُ
مَضْمُونُهُ حِكْمَةٌ غَرَاءُ أَوْ مَثَلُ
لَا سِيَمًا وَعَلَيْهَا الْحُلَى وَالْحُلَلُ
فَإِنْ صَرَفَ اللَّيَالِي سَابِقَ عَجَلُ
فَالْعَمْرُ لَا عِوَضَ عَنْهُ وَلَا بَدَلُ
فَكَمْ نَفَلَتْ الْأَيَّامُ وَالْأَدْوَلُ
لَا الرِّيثُ يَدْفَعُ مَقْدُورًا وَلَا الْعَجَلُ
فَلِلَّهِ يَفْعَلُ لَا جَدَى وَلَا حَمَلُ

مَعَ السَّعَادَةِ مَا لِلنَّجْمِ مِنْ آثَرٍ فَلَا يَفْرُكُ مِرْيَخٌ وَلَا زَحَلٌ
الْأَمْرَ أَعْظَمَ وَالْأَفْكَارَ حَاطِرَةً وَالشَّرْعَ يَصْدُقُ وَالْإِنْسَانَ يَمَثِّلُ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

أَيُّهَا الْمَوْلَى الْأَجَلُّ أَنْتَ مَا يَعْبُوكَ فَضْلُ
إِنْ يَكُنْ بِرِضْيِكَ هَجَرِي إِنْ ذَاكَ الْهَجَرُ وَصَلُ
صَارَ عِنْدِي مِنْ نَمَاءٍ دَيْبِكَ عَلَى الْجَفْوَةِ شَفْلُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي غَيْرَ إِعْرَاضِكَ سَهْلُ
لَمْ يَكُنْ مِثْلِي عَنْ مِثْلِكَ يَا مَوْلَايَ يَسْلُو
لَيْسَ لِي عَيْشٌ إِذَا مَا غَبَتْ عَنْ عَيْنِي يَحْلُو
سَيِّدِي لَا عَاشَ قَلْبٌ عَنْ غَرَامٍ فِيكَ يَخْلُو
مَا أَرَانِي الدَّهْرَ مِمَّا عَوَدَتْ نِعْمَاكَ أَخْلُو
لِي مِنْ كُلِّ حَيْبٍ رَمَتْ مِنْهُ الْوَصْلَ مَطْلُ
كُلُّ يَوْمٍ لِي مِنَ الْيَسْرِ دُمُوعٌ نَسْتَهْلُ
حُكْمَ اللَّهِ بِهَذَا إِنَّ حُكْمَ اللَّهِ عَدْلُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

إِلَى كَمِّ فَرْقِي وَ كَمِّ ارْتِحَالِي فَلَا أَشْكُو لِعَيْنِ اللَّهِ حَالِي
تَجِدُّ لِي الْحَوَادِثُ كُلَّ يَوْمٍ رَجِيلاً قَطُّ لَمْ يَخْطُرْ بِسَالِي
وَمَا كَانَ التَّغَرُّبُ بِاخْتِيَارِي وَلَا قَلْبِي عَنِ الْوَطَانِ سَالِي
وَمَا عَيْشُ الْغَرِيبِ إِلَّا عِيَالٍ كَمَيْشِ الْفَاطِنِينَ ذَوِي الْعِيَالِ

و قال من محزوء الرمل و القافية المواتر

مَا لَهْ عَنِّي مَالًا وَتَحْنِي فَاطَالَا
أَتَرَمَ ذَاكَ دَلَالًا مِنْ حَبِيْبِي أَمْ مَالًا لَا
أَتَرَى يُقْبَلُ عَذْرَايَ إِذَا أَنَا جِئْتُ سُؤَالَا
فَلَقَدْ أَرْخَصَنِي مَنْ أَنَا فِيهِ أَنْفَالَا
هُوَ مَعْدُورٌ رَأَى الْوَالَا شَيْنٌ قَدْ قَالُوا فَفَالَا
سَيِّدِي لَمْ يَبْقَ لِي هَجْرُكَ بَيْنَ النَّاسِ حَالَا
أَنْتَ رَوْحِي لَا أَرَى لِي عَنْكَ يَا رَوْحِي أَنْفَصَالَا
فَإِذَا غَبَتْ تَلَفْتُ بَيْنَنَا وَ شِمَالَا

كَيْفَ آتَى لَكَ أَوْ أَسْأَلُو جَمِيلًا وَ جَمَالًا
 أَنْتَ فِي الْحُسْنِ إِمَامٌ فِيكَ قَلْبِي يَتَوَلَّى
 لَا وَ حَقَّ اللَّهُ مَا ظَنُّكَ فِي حَقِّي حَالًا لَا
 أَنْ بَعْضَ الظَّنِّ أَنَّهُ صَدَقَ اللَّهُ نَعَالِي

و قال من ثلث الرمل و القافية المتواتر

قَدْ تَجَاسَرْتُ وَ فِيكَ الْمُحْتَمَلُ وَ لَعَمْرِي أَنْتَ أَعْلَى وَ أَجَلُ
 مَا عَسَى يَفْعَلُ مَوْلَى مُحْسِنٌ بِمَحَبٍّ قَدْ جَنَى فِيمَا فَعَلَ
 فَتَفَضَّلَ بِقَبُولِ حَسَنِي فَلَكَ الْفَضْلُ قَدِيمًا لَمْ يَزَلْ
 خَلَهَا عِنْدِي بِدَا مَشْكُورَةً وَ أَضْفَهَا لِأَيَادِيكَ الْأَوَّلُ

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ اللَّهُ لَوْلَا حِقَّةُ الثَّقِيلِ زُرْتُكَ فِي الضُّحَى وَ فِي الْأَصِيلِ
 وَ بَيْنَ ذَلِكَ سَاعَةَ الْمَقِيلِ وَ كُنْتُ قَدْ ضَجَرْتُ مِنْ نَطْفِيلِي
 لَكِنْ أَرَى التَّخْفِيفَ عَنْ خَلِيلِي وَ لَسْتُ فِي الْعِشْرَةِ بِالثَّقِيلِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلًا فَاسْأَلِي مِنْهُ نَوَاهُ وَ ارْتَحَالَهُ
وَ حَيْبَةَ الصَّبِّ الَّذِي لَمْ يَدْرِ بِعَدِّكَ مَا أَحْتِيَالَهُ
أَنْتَ الْحَيَاةُ وَ مَنْ لَفَا رِقَّةَ الْحَيَاةِ فَكَيْفَ حَالَهُ

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

بَدَأْتُ وَ لَمْ أَسْأَلْ وَ لَمْ أُنَوِّسْ وَ مَا زَالَ أَهْلُ الْفَضْلِ أَهْلُ الْفَضْلِ
وَجَدْتُكَ لَمَّا إِنْ عَدِمْتُ مِنَ الْوَرَى أَخَا ذَا جَمِيلٍ أَوْ أَخَا ذَا تَجَمُّلٍ
فَأَنْسَيْتَنِي فِي الْبَعْدِ حَتَّى لَرَكْتَنِي كَلَفَنِي فِي أَهْلِ مَقِيمٍ وَ مَنْزِلِي
وَ عُدْتُ بِفَضْلٍ أَنْتَ فِي أَلْسِنِ رَبِّهِ فَلَمْ تُرَ إِلَّا صَوْنَهُ مِنْ بُذُلٍ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَشْكُو لِحَادِثَةٍ بَدَتْ وَمَا لِي أَشْكُو لِحَادِثَاتٍ وَ أَنْتَ لِي
وَ قَدْ كَانَ إِخْوَانِي كَثِيرًا وَإِنَّمَا رَأَيْتُكَ أَوَّلِي مِنْهُمْ بِالتَّطَوُّلِ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

اَمَلْتُ خَطَّ الرَّمْلِ لَمَّا هَجَرْتُمْ لَعَلِّي ارَى فِيهِ دَلِيلًا عَلَى الْوَصْلِ
 فَرَغَنِي فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرٌ عَهْدُنُهُمَا فِي وَجْهِ سَلَبَتِ عَفْلِي
 وَ قَالُوا طَرِيقُ قُلْتِ يَا رَبِّ لِلْفَا وَ قَالُوا اجْتِمَاعُ قُلْتِ يَا رَبِّ لِلشَّمْلِ
 فَاصْبَحْتُ فِيكُمْ مِثْلَ مَجْنُونٍ عَامِرٍ فَلَا تُصَكِّرُوا لِي اَخْطُ عَلَى الرَّمْلِ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتدارك

وَ زَانِرٍ عَلَى عَجَلٍ شَكْوَةٌ وَ لَمْ اَزَلْ
 وَ وَاَصِلٍ قَدْ قُلْتِ اِذَا عَادَ سَرِيحًا مَا وَصَلَ
 اَرَادَ اَنْ يَسْأَلَ عَنِّي فَانْشَى فَمَا سَالَ
 عَتَبَتْهُ لِأَنَّهُ اَلْبَسَنِي نَوْبَ الْحَجَلِ
 مَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَتْ وَ فِي زَانِرًا عَلَى مَهَلٍ
 كَمَ وَاَقْبَ فِي رَسْمِ دَا بِرَ الْحَبِيبِ اَوْ طَلَلْ
 مَوْلَايَ سَاخِجِي بِمَا نَرَاهُ فِي مَنْ اَلَزَلْ
 فَكَمْ وَ كَمْ سَتَرْتُ لِي مِنْ خَطَايَا وَمِنْ خَطَلْ
 فَانَاكَ الْاَخَ الْحَبِيبُ السَّيِّدُ الْعَوْلَى الْاَجَلْ

و قال و كتب بها الى صاحب الاجل الرئيس كمال الدين
عمر بن ابي جراده المعروف بابن الغلام الكاتب الحلبي من ثانی
الطویل و القافية المتدارك

| | |
|--|--|
| دَعَوْتُكَ لَمَّا إِنِّ دَعَيْتِي حَاجَةٌ | وَقُلْتُ رَيْسَ مِثْلِهِ مِنْ نَفْضًا |
| لَعَلَّكَ لِلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ | تَعَارَ فَلَا تُرْضَى بِأَنْ تَبْذُلًا |
| إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَجْمَلُ مِنْهُ | فَمِنْكَ قَالًا مِنْ سَوَاكَ فَلَا وَلَا |
| حَمَلْتُ زَمَانًا عَنْكُمْ كُلَّ كِلْفَةٍ | وَحَقَّقْتُ حَقِّي أَنْ لِي أَنْ أَتَفَلَّا |
| وَمِنْ خَلْفِي الْمَشْهُورُ مَذَكْتُ إِنِّي | لِنَعِيرٍ حَيْبٍ قَطُّ لَنْ أَتَذَلَّا |
| وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا مَا شَكُوتُ لِحَادِثٍ | بَلَى كَتَّ إِشْكُو الْأَعْيَدَ الْمَتَذَلَّا |
| وَمَا هُنَّ إِلَّا لِلصَّبَابَةِ وَالْهَوَى | وَمَا حِثَّتْ إِلَّا سَطْوَةَ الْهَجْرِ وَالْفَلَا |
| أَرْوَحُ وَ أَخْلَاقِي نَذُوبُ صَبَابَةٍ | وَ أَغْدُو وَ أَعْطَانِي نَسِيلَ تَغْزَلَا |
| أَحِبُّ مِنَ الظِّيِّ الْغَرِيرِ ثَلَفَتَا | وَ أَهْوَى مِنَ الْفَضَنِ النَّصِيرِ ثَنَلَا |
| فَمَا فَانَيْتِي حَظِي مِنَ اللَّهِوِ وَالصَّبَا | وَمَا فَانَيْتِي حَظِي مِنَ الْمَحْدِ وَالْعَالَا |
| وَ يَا رَبِّ دَاعٍ قَدْ دَعَانِي لِحَاجَةٍ | فَعَلْتُ لَهُ فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَمَلَا |
| سَبَقْتُ صَدَاهُ بِإِهْتِمَامِي بِكُلِّ مَا | أَرَادَ وَلَمْ أَحِوجْهُ أَنْ يَتَمَهَلَا |
| وَ أَوْسَعْتُهُ لَمَّا أَتَانِي بِشَاشَةٍ | وَلَطْفًا وَ تَرْجِيًّا وَ خُلْفًا وَ مَنَلَا |

بَسَطَتْ لَهُ وَجْهًا حَيًّا وَمَنْطَفَأَ وَفِيَا وَمَعْرُوفًا هَيَّا مَعْجَلًا
وَرَّاحَ يَرَأِي مُنْعَمًا مُتَفَضِّلًا وَرَحْتَ أَرَاهُ النِّعَمَ الْمُتَفَضِّلًا

و قَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

تَزَلَّ الْمَشِيبُ وَ إِنْهُ فِي مَفْرِقِي لَا غَرَوْ نَزَلْ
وَبَكَيْتَ إِنْ رَحَلَ الشَّبَابُ بَ قَاهِ إِنْ عَلَيْهِ رَاحِلْ
بِاللَّهِ قُلْ لِي يَا قَلَا نَ وَلِي أَقُولُ وَلِي أَسْأَلْ
أَتُرِيدُ فِي السَّبْعِينَ مَا قَدْ كُنْتُ فِي الْعَشْرِينَ فَاعِلْ
هَيْهَاتَ لَا وَ اللَّهُ مَا هَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثُ عَاقِلْ
قَدْ كُنْتُ تُعَذِّرُ بِالصَّبَا وَ الْيَوْمَ ذَاكَ الْعَذْرُ زَائِلْ
مَنِيَتْ نَفْسُكَ بِاطِلَا فَالِي مَتَى تُرَضَى بِاطِلْ
قَدْ صَارَ مِنْ دُونِ الَّذِي بُدِيَهُ مِنْ مَزْجِ مَرَايِلْ
ضَيَعَتْ ذَا الزَّمَنِ الطَّوِيلِ وَ لَمْ تُفْزَ مِنْهُ بِطَائِلْ

و قال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد
بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
سنة من ناني الكامل و القافية المتدارك

| | |
|--|--|
| عَرَفَ الْحَبِيبَ مَكَانَهُ قَدَلًا | فَقَعْتُ مِنْهُ بِمَوْعِدٍ قَعَلًا |
| وَ أَتَى الرَّسُولَ فَلَمْ أَجِدْ فِي وَجْهِهِ | بِشْرًا كَمَا قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُ أَوَّلًا |
| فَقَطَعْتُ يَوْمِي كُلَّهُ مُتَفَكِّرًا | و سَهَرْتُ لَيْلِي كُلَّهُ تَمَلُّلًا |
| وَ أَخَذْتُ أَحْسَبَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ | مَتَجَلِّيًا فِي فِكْرِي مَتَجَلِّيًا |
| فَلَمَلٌ طَيْفًا مِنْهُ زَارَ فَرْدَهُ | سَهْرِي فَمَادَ بِفَيْضِهِ فَتَهَوَّلًا |
| وَ عَسَى نَسِيمٌ بَثَّ أَصْغَرُ سِرْنَا | عَنْهُ فَرَّاحٌ بِقَوْلٍ عَنِي قَدْ سَلَا |
| وَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَهُ | غَيْرِي وَ طَبَعَ الْفَضْلِ أَنْ يَتَمَلَّلًا |
| وَ أَظُنُّهُ طَلَبَ الْجَدِيدِ وَ طَالَمَا | عَبَقَ الْفَيْصُ عَلَى أَمْرِ قَبْدَلًا |
| أَبَدًا يَرَى بَعْدِي وَ أَطْلَبُ قَرْبَهُ | وَ لَوْ أَنَّي جَارَ لَهُ لَتَحَوَّلًا |
| وَ عِلْفَتُهُ كَالْفَضْلِ أَسْمَرَ أَهْيَا | وَ عَشِيقَتُهُ كَالظُّبِيِّ أَحْوَرَ أَكْهَلًا |
| فَضَّعَ الْغَرَالَةَ وَ الْغَرَالَ فَلَكَ فِي | وَسْطِ السَّمَاءِ وَ ذَاكَ فِي وَسْطِ الْفَلَاحِ |
| عَجَبًا لِقَلْبٍ مَا خَلَا مِنْ لَوْعَةٍ | أَبَدًا يَحْنُ إِلَى زَمَانٍ قَدْ خَلَا |
| وَ رَسُومِ جِسْمٍ كَأَدْيَحْرَةِ الْجَوَى | لَوْ لَمْ تَدَارِكْهُ الدُّمُوعُ لَأَشْعَلَا |

وَهُوَ حَفِظَتْ حَدِيثَهُ وَكَتَمَتْهُ
 أَهْوَى التَّدَلُّلَ فِي الْغَرَامِ وَإِنَّمَا
 مَهَّدَتْ بِالْفَزْلِ الرَّقِيقَ لِمَدْحِهِ
 مَلِكٍ شَمَخَتْ عَلَى الْمُلُوكِ بِفَرْهِهِ
 وَرَفَعَتْ صَوْقِي قَائِلًا يَا يُوسُفَا
 ثُمَّ التَّقْتُ وَجَدْتُ حَوْلِي انْعَمَا
 وَهَضَرْتُ أَغْصَانِ الْمَطَالِبِ مَيْسَا
 قَهَرَ الزَّمَانَ وَقَدْ عَرَانِي صَرْفُهُ
 وَإِذَا نَظَرْتُ وَجَدْتُ بَعْضَ هِبَانِهِ
 يَرُوي حَدِيثَ الْجُودِ عَنْهُ مُسْنَدًا
 مِنْ مَعَشَرٍ فَأَقْوَا الْمُلُوكَ سِيَادَةً
 وَكَانَ مَتْنُ الْأَرْضِ يَوْمَ رُكُوبِهِمْ
 مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ فِي الْهَيَاجِ كَانَمَا
 وَإِذَا سَأَلْتَ سَأَلْتَ غَيْثًا مُسْبِلًا
 مَوْلَايَ قَدْ أَهْدَيْتَهَا لَكَ كَاعِبَا
 حَمَلَتْ ثَنَاءً كَالْهَضَابِ فَأَبْطَأَتْ
 فَوَجَدْتُ دَمْعِي قَدْ رَوَاهُ مُسْلَسِلًا
 يَا بِي صَلاَحَ الدِّينِ أَنْ أُنْذِلَا
 وَارَدْتُ قَبْلَ الْفَرَضِ أَنْ أُنْقَلَا
 وَلَيْسَتْ ثَوْبَ الْعِزِّ فِيهِ مُسْرَبَا
 فَاجَانِبِي مَلِكٌ أَطَالَ وَاجْزَلَا
 مَا كَانَ اسْرِعَهَا إِلَيَّ وَاعْجَلَا
 وَمَرَبْتُ أَخْلَافَ الْمَوَاهِبِ حُفْلَا
 حَتَّى شَيْءٌ فِي خِدْمَتِي مَتَرَجَلَا
 فِيهَا الْمَفَاخِرُ وَالْمَائِرُ وَالْعَلَا
 فَعَلَامَ تُرْوِيهِ السَّحَابُ مَرْسَلَا
 وَسَعَادَةً وَنُطُولًا وَنَفْضَلَا
 يَكْسُونُهُ بَرْدًا عَلَيْهِ مَهْلَهْلَا
 سَلَبَ الْغَدِيرِ وَهَزَمَتْهُ جَدُولَا
 وَإِذَا لَفَيْتَ لَفَيْتَ لَيْثًا مُشْبِلَا
 عَذْرَاءَ تُبْدِي عَذْرَةً وَتُصَلَا
 فَأَعْذَرُ بَطِيئًا قَدْ آتَى لَكَ مُثْقَلَا

عرفت محبتها لديك وحسنها قالت لربك تدللاً و تسلاً
ببوية إن شئت أو حضيرة جمع الخزامى نشرها و التمدلاً
و لو أنها ممن تقدم عصره منعت زياراً أن يقول و جرولاً
غزل و مدح بت أغرب فيهما بالخمير ما زجت الزلال السلسلاً
فتألفت عذفا يروق نظامه و العبد أحسن ما يكون مفصلاً
يا أيها الملك الذي دانت له كل الملوكة نورداً و توسلاً
فعلاهم متطوِّلاً و جاهم متفضلاً و اتاهم متمهلاً
يا من مديحي فيه صدق كله فكأنما أتلو كتاباً منزلاً
يا من ولاي فيه نص بين و النص عند القوم لن يتاولاً
و لقد حلا عيشي لديك ولم أرد عيشاً سواه وإن أردت فلا حلاً
و شكرت جودك كل شكر عالماً أن لا أقوم ببعض ذاك ولا ولا

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

محبتي توجب إدلالِي و أنت ذو فضل وإفضال
و بيتاً من سالف الود ما بوجب أن تسأل عن حالي
فاجعل علي بالك شفلي كما شكرك لا يبرح عن بالي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

وَإِنِّي إِذَا أَرْتَابَ الْوَشَاءَ لِأَدْمَعِي لَدَى هَجَجٍ لَمْ يَدِّهَا عَاشِقُ قَلِي
وَاسْتَعْمِلَ الْكُحْلَ الَّذِي فِيهِ حِدَةٌ وَأَوْهَمَ أَنَّ الدَّمْعَ مِنْ حِدَةِ الْكُحْلِ
فَيَا صَاحِبِي أَمَا عَلَى فَلَا تَخَفْ فَمَا يَطْمَعُ الْوَاثُونَ فِي عَاشِقِي مِثْلِي
وَدَعْنِي وَالْعَذَالَ مِثِّي وَمِنْهُمْ سَتَعْلَمُ مَنْ مِثِّي يَمَلُّ مِنَ الْعَذْلِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

لَكَ يَا صَدِيقِي بَقْلَةٌ لَيْسَتْ تُسَاوِي خَرْدَلَهُ
تَمْشِي فَتَحْسِبُهَا الْعَيُّونُ نَ عَلَى الطَّرِيقِ مُشْكَلَهُ
وَنُحَالَ مَدْبِرَةٌ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ مُسْتَعْجِلُهُ
مُقْدَارَ خَطْوَيْهَا الطَّوِيلَةُ حِينَ تُسْرِعُ أَمَلُهُ
نَهَتْ وَهِيَ مَكَانُهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ زَلْزَلُهُ
أَشْبَهَتْهَا بِلِ اشْبَهَتْكَ كَانَ يَتَكَمَّاهُ صَلَهُ
تَحْكِي خِصَالَكَ فِي الثَّنَاءِ لَهُ وَالْمَهَابَةِ وَالْبَلَهُ

قافية الميم

قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

سَيِّدِي يَوْمَكَ هَذَا لَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ رَسْمُهُ
 قَمِيحًا قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ وَ قَدْ أَشْرَقَ نَجْمُهُ
 عِنْدَنَا وَرَدَّ جَنِيٌّ بِنَعِيشِ الْمَيِّتِ شَمُّهُ
 وَ لَدَيْنَا ذَلِكَ الضَّيْفُ الَّذِي عِنْدَكَ عِلْمُهُ
 وَ لَنَا سَاقِي رَجِيمِ أَحْوَرِ الطَّرْفِ أَحْمَهُ
 وَ خَوَانَتُ بَعْقِ الْمِسْكِ بِرِيَاهِ وَ طَعْمُهُ
 وَ أَخْ يَرْضِيكَ مِنْهُ فَضَاهُ الْجَمِّ وَ فَهْمُهُ
 كَامِلُ الظَّرْفِ أَدِيبُ شَامِخِ الْأَتْفِ أَشْمُهُ
 حَسَنُ الْعِشْرَةِ لَا يَأْ يِيكَ مِنْهُ مَا تُذَمُّهُ
 وَ مَغْبِي زَنُوهُ أَطِيبُ مَسْمُوعِ أَلْمُهُ
 وَ سُرُورُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ رَوْثَاكَ يَتِمُّهُ
 فَاجِبُ دَعْوَةٍ دَاعٍ أَنْتَ مِنْ دِيَاهِ سَهْمُهُ
 فَإِذَا جِئْتَ وَ غَلَبَ النَّاسُ طَرًّا لَا يَهْمُهُ

و قال من تلقى الطويل و القافية المتدارك

نَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ يَرْحَبُ مِنْهَا ضَيْقُهَا إِذَا دَنَوْتُمْ
وَلَا أَسْفَى إِلَّا عَلَى الْفَرَبِ مِنْكُمْ إِذَا شَطَّ عَنِّي دَارُكُمْ أَوْ نَأَيْتُمْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

لِي مَنْزِلٌ إِنْ زَرْتَهُ لَمْ تَلَقْ إِلَّا كَرَمَكَ
وَإِنْ نَسَلْتَ عَنْ يَهْ لَمْ تَلَقْ إِلَّا خَدَمَكَ

و قال من تلقى الطويل و القافية المتدارك

أَيَّادِيكَ عِنْدِي لَا يَغِبُ سَجَامُهَا يَجُودُ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ غَمَامُهَا
وَكَمْ أَثَوَّرَ التَّخْفِيفُ عَنْكُمْ فَلَمْ أَجِدْ سِوَاكَ لِأَيَّامٍ قَلِيلٍ كِرَامُهَا
وَلِي قَرَسٌ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِهَا وَ بِالرَّغْمِ مِنِّي رِبْطُهَا وَ مَقَامُهَا
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الْجَهْدُ إِلَّا بَهِيَّةٌ سَيَفْدُو عَلَيْهَا أَوْ يَرْوَحُ جَمَامُهَا
شَكَّنِي لِكُلِّ أَلَسٍ وَهِيَ بِهِيْمَةٌ وَلَكِنْ لَهَا حَالٌ فَصِيحٌ كَلَامُهَا
إِذَا خَرَجْتَ تَحْتَ الظَّلَامِ فَلَا تَرَى مِنْ الضَّعْفِ إِلَّا أَنْ يَصُكَ جِلَامُهَا

وَلَيْسَتْ نَرَاهَا الْعَيْنُ إِلَّا عِبَادَةً يَشُدُّ عَلَيْهَا سَرْجَهَا وَحِزَامَهَا
لَهَا شَرِيفَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الطَّوَى وَلَوْ تَرَكْتَهَا صَعًّا مِنْهَا صِيَامَهَا
وَعَهْدِي بِهَا بُكْيٌ عَلَى التَّبَنِ وَحَدِّ فَكَيْفَ عَلَى قَائِدِ الشَّعِيرِ مَقَامَهَا

و قال من مجزوء الكامل المرسل و القافية المتواتر

وَرَدَ الْكِتَابُ وَإِنَّهُ عِنْدِي وَحُكْمٌ كَرِيمٌ
وَقَضَضْتُهُ وَكَانَهُ مِنْ حُسْنِهِ دُرٌّ ظَنِيمٌ
وَبَدَتْ مَعَانِيهِ وَقَدْ رَقَّتْ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ
أَحْبَابُنَا إِنِّي عَلَى حَسَنِ الْوَفَاءِ لَكُمْ مَقِيمٌ
وَحَيَائِكُمْ وَدَى لَكُمْ هُوَ ذَلِكَ الْوَدُّ الْقَدِيمُ
أَنَا ذَلِكَ الصَّبُّ الَّذِي أَبَدًا يَذْكُرُكُمْ بِهَيْمٍ
يَهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ لَكُمْ وَارْتِمَا طَرِبَ الْحَكِيمُ
فَعَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَامُ مَ فَوَدَّكُمْ عِنْدِي سَلِيمٌ

و قال يمدح الامير الاجل المكرم محمد الدين بن اسمعيل بن
المطى و بهينه سئته و يتعجب بسبب ذلك من ثانی الطویل و القافية
المتدارك

| | |
|--|---|
| لَنَا مِنْكُمْ وَعْدٌ فَهَلَا وَفَيْتُمْ | و قَلْتُمْ لَنَا قَوْلًا فَهَلَا فَعَلْتُمْ |
| حَفِظْنَا لَكُمْ وَدًّا أَضَعْتُمْ عَهْدَهُ | فَشَتَّانَ فِي الْخَالِيقِ نَحْنُ وَأَنْتُمْ |
| سَهَرْنَا عَلَى حِفْظِ الْغَرَامِ وَنَمْتُمْ | وَلَيْسَ سَوَاءً سَاهِرُونَ وَنَوْمٌ |
| وَكُنَّا عَقْدُنَا أَنَّا نَكْتُمُ الْهَوَى | فَاغْرَابَكُمْ الْوَأَشَى وَ قَالَ وَقَلْتُمْ |
| ظَلَمْتُمْ وَ قَلْتُمْ أَنْتَ فِي الْحَبِّ ظَالِمٌ | صَدَقْتُمْ كَذَا كَانَ الْحَدِيثُ صَدَقْتُمْ |
| فَيَا أَيُّهَا الْأَجَابُ فِي السَّخَطِ وَالرِّضَا | عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْتُمْ لَا عِدْمَتُمْ |
| وَرَبُّ لَيْلٍ فِي هَوَاكُمُ قَطَعْتُهَا | وَبَتْ كَمَا قَدْ قِيلَ ابْنِي وَأَهْدِمُ |
| وَلِي عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ قَلْبٌ مُعَذِّبٌ | فِيَالَيْتَهُ يَرِقُ لِذَاكَ وَ يَرْحَمُ |
| وَمَا كُلُّ عَيْنٍ مِثْلَ عَيْنِي قَرِيحَةٌ | وَلَا كُلُّ قَلْبٍ مِثْلُ قَلْبِي مَتِيمٌ |
| سِوَايَ حُبِّ يَنْقُضُ الدَّهْرُ عَهْدَهُ | يَغِيبُ فَيَسْلُو أَوْ يَفْقِمُ فَيَسَامُ |
| وَيَا صَاحِبِي لَوْلَا حِفَاظُ بَصْدِفِي | لَصَرَحْتُ بِالشَّكْوَى وَلَا أَنْكَمْتُ |
| سَأَلْتُ بَعْضَ النَّاسِ إِنْ كَانَ سَامِعًا | وَأَنْتَ الَّذِي آغْنِي وَمَا مِنْكَ مَكَمْتُ |

إِذَا كَانَ خَصِمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي
 وَلَوْلَا احْتِفَارِي فِي الْهَوَى لِعَوَازِلِي
 فَيَا عَاذِلِي مَا أَكْبَرَ الْبَعْدَ بَيْنَنَا
 لَنَدَّ كُنْتُ أَبْكِي لِلْحَيْبِ إِذَا جَفَا
 أَمِيرِي الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَسْطُو بِفَرْيِهِ
 سَاحِبِي لَا أَنِي عَلَى ذَاكَ قَادِرُ
 وَقَالَ الْعِدَى إِنَّ الْمَكْرَمَ وَاحِدُ
 وَإِنَّ أَمِيرِي إِنْ نَأَيْتَ لِمَحْسِنُ
 وَعَهْدِي بِهِ رَحْبَ الْحَظِيرَةِ مُجْمِلُ
 مِنْ الْفَرِّ الْغَيْرِ الَّذِينَ حَاوَمَهُمْ
 هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ فِي الدِّينِ وَالْتَفَى
 إِذَا حَدَّثُوا عَنْ فَضْلِ مُوسَى وَاحْمَدِ
 أَمْوَلَايَ إِنِّي عَائِدٌ بِكَ لَا نَدُ
 أَنْصِرُ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مَوَاهِبِ
 وَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ
 لِمَنْ أَسْتَكْبِيهِ أَوْ لِمَنْ أَنْظَلَّمُ
 صَفَتْ لَهُمْ بَالِي وَيَنِي وَمِنْهُمْ
 حَدِيثُ غَرَامِي فَوْقَ مَا يَتَوَهَّمُ
 وَلَا سِيمَا وَهُوَ الْأَمِينُ الْمَكْرَمُ
 وَكُنْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِهَ التَّحَكُّمُ
 لَعَلَّ لِي إِلَى هَجْرِهِ تَصَرُّمُ
 فَطَلْتُ لَهُمْ إِنْ الْمَكْرَمَ أَكْرَمُ
 وَإِنْ أَمِيرِي إِنْ قَرِيتُ لَمَنْعُمُ
 يَفُضُّ وَبَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَيَحْلُمُ
 يَخْفُ لَدَيْهَا يَذْبُلُ وَيَلْمَلُمُ
 وَنَاهِيكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ
 فَلَهُ مِيرَاثُ هُنَاكَ يَقْسَمُ
 أَجَلَكَ إِنْ أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَعْظَمُ
 يَفْرُ بِهَا مِنْ جِسْمِي اللَّحْمُ وَالْدَّمُ
 وَيَكْفِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْلَمُ

فَيَا نَارِكِي أَنَوَى الْبَعِيدِ مِنَ النَّوَى إِلَى أَمِّ قَوْمٍ بِعَدِّكُمْ أَيْمَمُ
 أَلَا إِنَّ أَقْلِيماً نَبَتْ فِي دِيَارِهِ وَإِنْ كَثُرَ الْأَثَرُ فِيهِ لَمَعْدَمُ
 وَ إِنَّ زَمَانًا أَلْجَأَنِي صُرُوفَهُ فَحَاوَلْتُ بَعْدِي عَنْكُمْ لَمَعْدَمُ
 وَلِي فِي بِلَادِ اللَّهِ مَسْرَى وَمَسْرَحُ وَلِي مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ مَغْنَى وَمَقْنَمُ
 وَ أَعْلَمُ أَنِّي غَالِطٌ فِي فِرَاقِكُمْ وَأَنْتُمْ فِي ذَاكَ مِثْلِي أَعْظَمُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي اعْتَاضَ بَيْنَكُمْ لِفَاقِي مِنْ أَلْسِنٍ طُرّاً سَاءَ مَا أَتَوْهُمُ
 فَلَا طَلَبَ لِي عَنْكُمْ مَقَامٌ وَمَوْطِنُ وَ لَوْ ضَمِنِي فِيهِ الْمَقَامُ وَزَمَنُ
 وَمِثْلُكَ لَا بَأْسَ عَلَيَّ فَتَدْرِكُكَ ابْنُ وَلَكِنَّهُ بَأْسِي عَلَيْكَ وَبَدَمُ
 فَخَنَ ذَا الَّذِي تُدْنِيهِ مِنْكَ وَنَصْطَفِي فَيَكْتُبُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَبِكْتَمُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْضِيكَ مِنْهُ فَطَانَةٌ تَقُولُ فَيَدْرِي أَوْ تُشِيرُ فَيَفْهَمُ
 وَمَا كُلُّ أَزْهَارِ الرِّيَاضِ أَرْجَمَةٌ وَمَا كُلُّ أَطْيَارِ السَّمَاءِ أَتْرَمُ
 فَيَا لَيْتَ ذَا الْعَامِ الَّذِي جَاءَ مُقْبِلًا يَفِيضُ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَيُطْسَمُ
 وَلَا زَالَتِ الْأَعْوَامُ نَاقِي وَتَنْقُضِي فَتَبْدُئُهَا بِالصَّالِحَاتِ وَتَحْتَمُ
 تُضِيءُ لَيْلِي الدَّهْرِ مِنْكَ مَنِيرَةٌ وَأَيَّامُهُ مِنْ فَرْحَةٍ تُتَبَسَّمُ
 وَبَالَيْتَ شِعْرِي إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى لِمَنْ أَبْقَى هَذَا الْكَلَامَ وَأَنْظَمُ

نَسِيبٌ كَمَا يَهْوَى الْعَقَافُ مَنَزَّهُ وَ مَدْحٌ كَمَا نَهْوَى الْعَمَالِي مَعْظَمُ
وَشَكْوَى كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا وَ عَتَبٌ كَمَا اتَّحَلَّ الْجَمَانُ الْمَنْظَمُ
تَأَخَّرَ عَنِ وَقْتِ الْهِنَاءِ لِأَنَّهُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ جَنَابِكَ مَوْسِمُ
وَ نَعْلَمُ أَنِّي فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ وَأَنْ كَلَامِي آخِرُ مُتَقَدِّمُ

و قال بمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب وانشدها
قلعة دمشق سنة من ثانی الطویل و القافية المتدارك

بَطِيبٌ لِقَلْبِي أَنْ يَطُولَ غَرَامُهُ وَ أَيْسَرُ مَا أَلْفَاهُ مِنْهُ حِمَامُهُ
وَ أَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ يَفْعُ بِالْمَنَى وَ يَرْضِيهِ مِنْ طَيْفِ الْحَبِيبِ لِمَامُهُ
نَمَشَقَّتْهُ حُلُو الشَّمَائِلِ أَهْيَفَا يُحَرِّكُ شَجْوَ الْعَاشِقِينَ قَوَامُهُ
وَ هَمَّتْ بِطَرْفٍ فَاتِنٍ مِنْهُ فَائِرُ لِبَابِلَ مِنْهُ سِحْرُهُ وَ مَدَامُهُ
فَمَا الْفَضْلُ إِلَّا مَا حَوَّلَهُ بِرُودِهِ وَ مَا الْبَدْرُ إِلَّا مَا حَوَّلَهُ لُثَامُهُ
أَغَارَ إِذَا مَا رَاحَ رِيَانٌ عَاطِرًا أَرَاكَ الْحَمَى مِنْ رِيْفِهِ وَبَشَامُهُ
وَ ارْتَأَعَ لِلْبَرْقِ الَّذِي مِنْ دِيَارِهِ فَيَحْسِبُ طَرْفِي أَنَّ ذَاكَ ابْتِسَامُهُ
وَ اسْتَشَقَّ الْأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ فَاعْلَمْ فِي أَسْمَى الْجِهَاتِ خِيَامُهُ
خَذُوا لِي مِنَ الْبَدْرِ الدِّمَامَ فَإِنَّهُ أَخُوهُ لَعَلِّي نَافِعٌ لِي دِمَامُهُ

إِلَى الْعَالِدِ الْمَأْمُونِ لِلدَّهْرِ إِنْ سَطَا بِهِ يَتَجَلَّى ظَلَمُهُ وَ ظَلَامُهُ
إِلَى مَلِكٍ فِي الْعَيْنِ يَمَلَأُ سَرَحَهُ وَ يَمَلَأُ أَفَاقَ الْبِلَادِ اهْتِمَامُهُ
أَخُو يَفْضَلَاتٍ لَيْسَ يَعْرِفُ طَرَفَهُ غَرَارًا سِوَى مَا يَحْتَوِيهِ حُسَامُهُ
يَقْصُرُ عَنْهُ الْمَدْحُ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ وَ لَوْ كَانَ مِنْ زَهْرِ النُّجُومِ نِظَامُهُ
فَيَا مَلِكَ الْعَصْرِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ يَرْجَى وَ يَخْشَى عَفْوُهُ وَ اتِّقَامُهُ
تَقْدِمُ ذِكْرَ الْجُودِ قَبْلَكَ فِي الْوَرَى وَ أَصْبَحَ مِنْ ذِكْرِكَ مِسْكَ خِتَامُهُ
أَمِتْ بِقِيَاكَ الزَّمَانَ صُرُوفَهُ فَنِيْرِي مَنْ يَخْشَى عَلَيْهِ اهْتِصَامُهُ
وَ أَصْبَحَتْ مِنْ كُلِّ الْخُطُوبِ مُسْلِمًا عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ سَلَامُهُ

و قَالَ مِنْ مَجْلَعِ الْبَسِيطِ وَ الْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

عَشِيفَتْ بَدْرًا وَلَا أَسْمَى مَا شِئْتَ قُلْ فِيهِ بَدْرٌ نِيمَ
تَحْيَرُ الْعَاذِلُونَ فِيهِ وَ قَالَ كُلُّ بَغِيٍّ عِلْمِ
وَ أَكْثَرَ النَّاسِ فِيهِ لَوْ مَا وَ قُلْ فِي الْحَبِّ فِيهِ قِسْمِي
يَا قَمْرًا مَنْذُ غَابَ عَنِّي لَمْ يَتَّصِلْ بِالسُّعُودِ نَجْمِي
يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ خُلُقًا مِثْلَكَ لَا يَرْضَى بِظُلْمِ

أَمَا تَرَى فِيكَ مَا الْآقَى حَاشَاكَ أَنْ تَسْتَحِلَّ إِنِّي
مَا لِي وَإِنَّ الصَّوَابَ عَنِّي أَأَشْتَكِي قِصَّتِي لِحَصْمِي

و قال من المجتث و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابٌ مَحِبٍّ قَدْ زَادَ فِيكَ غَرَامَهُ
أَضَاهُ فَرَطٌ أَشْتَبَقِي فَرَقَ حَتَّى كَلَامَهُ
أَمَا تَرَى كَيْفَ أَضْحَى مِثْلَ النَّسِيمِ سَلَامَهُ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

صَدَقَ الْوَاشُونَ فِيمَا زَعَمُوا أَنَا مَغْزَى بِهَوَاهَا مَغْرَمٌ
فَلَيْفَلْ مَا شَاءَ عَنِّي لِأَنِّي أَنَا أَهْوَاهَا وَلَا أَحْتَشِمُ
غَلَبَ الْوَجْدُ فَلَا أَكْتُمُهُ إِنَّمَا أَكْتُمُ مَا يَمْكُتُمُ
نَعَبَ الْعَدَالِ فِي فِي جِهَهَا قِصِّي الْأَمْرَ وَجَفَّ الْقَلَمُ
أَيْنَ مَنْ يَرْحَمُنِي أَشْكُو لَهُ إِنَّمَا الشُّكْوَى إِلَى مَنْ يَرْحَمُ
أَنَا مِنْ قَلْبِي مِنْهَا أَسُ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَقْلَبِهَا يَسْلَمُ
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي وَجَدِي بِهَا أَنَّهُ أَكْظَمُ مِمَّا تَزْعُمُ

ظَنَّ خَيْرًا يَنفَا أَوْ غَيْرَهُ فَحَبِيبِي فِيهِ تَحَلُّو التَّهَمُ
وَلَقَدْ حَدَّثْتُ مَنْ يَسْأَلُنِي وَحَدِيثِي لَكَ يَا مَنْ يَفْهَمُ
طَالَ مَا أَلْفَاهُ مِنْ شَرْحِ الْهَوَى أَنْتَ يَا رَبِّي بِحَالِي أَعْلَمُ
عَشِقَ النَّاسُ وَمِثْلِي لَمْ يَكُنْ فَاعْلَمُوا أَنِّي فِيهِمْ عِلْمُ
سَطَرْتُ قَلِيَّ أَحَادِيثِ الْهَوَى وَبِمِسْكِ مِنْ حَدِيثِي تَنْتَمُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي لَقَدْ هَانَ قَدْرِي عِنْدَهُ وَمَقَامِي
وَإِنِّي عَلَى مَنْ لَا أَسْمِيهِ عَائِبُ يَا رَبِّ لَا يَلْغُ إِلَيْهِ كَلَامِي
فَكَمْ بَيْنَنَا مِنْ حُرْمَةٍ وَمَوَدَّةٍ وَكَمْ بَيْنَنَا مِنْ مَوْثِقٍ وَذِمَامِ
يَحَقُّ لَكُمْ هَذَا التَّصَافُ كُلُّهُ لِعَلِّكُمْ وَجْدِي بِكُمْ وَغَرَامِي
حَفِظْتُ لَكُمْ وَدًّا أَضَعْتُمْ عَهْدَهُ فَهَا هُوَ مَخْتَوِمٌ لَكُمْ بِخَتَامِي
أَحْنُ إِلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَأَهْدَى بِكُمْ فِي بَقْطَطِي وَمَنَامِي
فَلَا تُكْرُوا طِيبَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى إِلَيْكُمْ فَذَاكَ الطَّيِّبُ فِيهِ سَلَامِي
فَهَلْ عَائِدٌ مِنْكُمْ رَسُولِي بِفَرَجَةٍ كَفَرَجَةٍ حَلِي بِشَرَّتِ بِفَلَامِي

وَبَرَّاحَ قَلْبِي لِلصَّعِيدِ وَ أَهْلِهِ وَعَيْشٍ مَضَى لِي عِنْدَهُمْ وَمَقَامِي
وَأَهْوَى وَرُودِ الْبَيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ عَلَى كِرَامٍ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

هَذِهِ مَبْدِيلُ كَيْمِي خَفَيْتَ عَنْ كُلِّ وَهْمٍ
حِينَ أَعْدَاها أَشْتِيَاقِي لَكَ يَا مَنْ لَا أَسْمِي
لَا نَسَلِي كَيْفَ حَالِي فَهِيَ تَحْكِي لَكَ سَفْمِي
وَرَدَّتْ أَمْوَاهُ دَمْعِي وَرَأَتْ نِدْرَانِ جِسْمِي

و قال من بجره و قافيته

كُلَّمَا قُلْتُ اسْتَرْحَنَا جَاءَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ
فَاعْتَرَانَا كُلُّنَا مِنْهُ انْفِاضٌ وَاحْتِشَامُ
فَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ قَدَمٌ وَ لَنَا فَهُوَ قَدَامُ
وَ عَلَى الْجَمَلَةِ فَالشَّيْخُ ثَقِيلٌ وَالسَّلَامُ

و قال من بحره و قافيه

أَيُّهَا الْحَامِلُ هَمًّا إِنْ هَذَا لَا يَدُومُ
مِثْلَمَا تَقْنَى الْمَسْرَا تَكْذَابُ نَفْسِ الْهَمُومِ
إِنْ قَسَى الدَّهْرُ فَإِنَّ اللَّهُ بِالنَّاسِ رَحِيمٌ
لَوْ رَى الْخَطْبَ عَظِيمًا فَكَذَا الْآجَرُ عَظِيمٌ

و قال من بحره و قافيه

رَقَّ فِي أَجْوِ النَّسِيمِ فَتَفَضَّلْ يَا نَدِيمِ
مَا تَرَى كَيْفَ أَمَحَتْ مِنْ حُلَّةِ اللَّيْلِ رُقُومُ
وَكَأَنَّ الْفَجَرَ نَهْرٌ غَرِقَتْ فِيهِ النُّجُومُ
فَاجْلِ بِالصُّبْحَاءِ لَيْلًا بِمِثْلِ مَنْهُ رُسُومُ
وَأَسْبَقِ الشَّمْسَ شَمْسِي لَا تُؤَارِبُهَا الْغُيُومُ
قَهْوَةٌ رَقَّتْ فَمَا فِي كَانِهَا إِلَّا نَسِيمُ
يَنْتِ كَرِيمٌ لَمْ يَفْزُقْ طَبَاخُهَا إِلَّا الْكَرِيمُ
وَعَلَى طَبِيبَتِهَا مِنْ سَالِفِ الدَّهْرِ خُتُومُ
لَمْ يَزَلْ عِنْدَ الْمُجُوسِي لَهَا قَدْرٌ عَظِيمُ

وَلَهَا الرَّاهِبُ فِي الدَّبْرِ يَصْلِي وَ يَصُومُ
وَقَلِيلُ كُلِّ مَا يَطْلُبُ فِيهَا وَيَسُومُ
وَلَقَدْ طَافَ بِهَا سَاقِي رَحِيمٍ وَ رَحِيمٍ
بَارِعٌ فِي كُلِّ مَا يَطْلُبُ مِنْهُ وَتُرُومُ
بِأَنْدِيمِي وَكَمَا نَهَوَى حَيْبٌ وَحَمِيمٍ
لَيْسَ يَدُو مِنْهُ مَا نَعْتَبُ فِيهِ وَتُلُومُ
مُطَرَّبٌ فِي صَنْعَةِ الْأَلْحَانِ وَالضَّرِبِ عَلِيمُ
وَلَعَمْرِي إِنْ تَفَضَّلْتَ فَقَدْ نَمَّ النِّعَمُ

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

| | |
|-------------------------------------|--------------------------------------|
| كَلَّمَنِي وَ الْمَدَامُ فِي فَمِي | قَدْ نَفَحَتْ مِنْ حَبَابِ مَبْسَمِي |
| وَرَاحَ كَالْفَضْلِ فِي نَمَائِي | سَكْرَانٌ يَشْتَطُ فِي تَحْكَمِي |
| يَا بَرَقَ هَلْ تَحْدِثُهُ | عَنْ نَارِ قَلْبِي وَ عَنْ نَضْرَمِي |
| وَهَلْ نَسِيمٌ سَرَى يَلْفُهُ | رِسَالَةٌ مِنْ فَمِي إِلَى فَمِي |
| عَجِبْتُ مِنْ بَحْلِهِ عَلَى وَ مَا | يَذْكُرُهُ النَّاسُ مِنْ تَكْرَمِي |
| هَمْ عَلَمُوهُ فَصَارَ يَهْجُرُنِي | رَبِّ خُذْ الْحَقَّ مِنْ مَعْلَمِي |

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

حَبَا نَفْحَةً رِيحٍ فَرَجَتْ غِيَّ غَمِّهِ
ضَرَّتْ ثَوْبَ ثَوْبٍ فَتَاهِ أَكْثَرَتْ لَيْبَهَا وَحِشْمَهُ
فَرَأَتْ الْبَطْنَ وَالسُّرَّةَ وَ الْخَصَرَ وَثَمَّهُ

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

يَا مَنْ أَفَارَقَهُ عَلَى رَغْبِي هَذَا بِحَكْمِ اللَّهِ لَا حَكْمِي
مَنْ آيَنَ قَدِرَ ذَا الْفِرَاقِ لَنَا لَمْ يَجْرِ فِي خُلْدِي وَلَا وَهْمِي
أَنَا بِالْفِرَاقِ مَرُوعٌ أَبَدًا ذَا طَالِمِي فِيهِ وَذَا نَجْمِي
مَا هَذِهِ إِلَيْنِ أَوَّلَةٌ ذَا أَخَذَ مِنْهُ بِمَعْوَدِ اللَّطِيمِ
لَا أَشْتَكِي إِلَّا يَامَ أَظْلَمَهَا هِيَ مَا جَرَتْ إِلَّا عَلَى رَسْمِي
وَحَدِيثٍ مِنْ يَدَيِ الشَّمَانَتَيْنِ قَدْ زَادَنِي هُمٌ عَلَى هَمِي

و قال و قد سيل نظم بيتين بنقشان على سيف من تلك المقارب و
القافية المتدارك

برسم الغزاة وضرب العداة بكف همام رفيع الهمم
تراه إذا اهتز في كفه كخاطف برق سرى في الظلم

و قال من الوافر والقافية المتواتر

على من لا اسميه السلام جيب فيه قد ضغ الأنام
مليح كل ما فيه مليح مليح دونه البدر التمام
و لي زمن اكائمه هواه و قلبي فيه صب مستهام
أقبل كفه شوقا لفيه إذا ما صدني عنه احتشام
و أسأله وليس يرد حرفا كان جواب مسألتي حرام
و يعرض لا بكلمي دلالا فيغلبه على ذاك اتسام
كان به لفرط التيه سكرًا و قد لعبت بعطفه المدام
فيا مولاي كيف تريد قتلي و لي حق عليك و لي ذمام
إذا ما كنت أنت وانت روعي نرى تلقى فقيرك لا يلام
سألتك حاجة فسكت عنها و لي عام أرددها وعام

فَدَدَ لِي الْجَوَابَ بِمَا نَرَاهُ وَكَلِمَتِي فَمَا حَرَّمَ الْكَلَامُ
وَهَا أَنَا قَدْ كَشَفْتُ إِلَيْكَ سِرِّي وَهَذَا شَرَحُ حَالِي وَالسَّلَامُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتدارك

وَقَفْتُ عَلَى مَا جَاءَنِي مِنْ كِتَابِكُمْ وَقُوفَ شَجِيحٍ ضَاعَ فِي الثَّرْبِ خَائِمُهُ
كِتَابٌ رَأَيْتُ الْحُسْنَ فِيهِ مَفْصَلًا كَمَا فَصَلَ الْيَاقُوتَ بِالْذَرِّ نَاطِمُهُ
وَكَانَ لَهُ نَشْرٌ بِفُوحٍ وَبِهَجَّةٍ كَمَا افْتَرَسَ عَنْ زَهْرِ الرِّبَاضِ كَائِمُهُ
تَضَاعَفَ عِنْدِي مِنْهُ حِينَ قَرَأْتُهُ مِنْ الشَّوْقِ وَالتَّوْبِيعِ مَا اللَّهُ عَالِمُهُ
وَبَادَرَهُ بِالْدَّمْعِ جَفْنِي كَأَنَّهُ كَرِيمٌ رَأَى ضَيْقًا فَدَرَّتْ مَكَارِمُهُ

و قال من مخزوء الرمل و القافية المتواتر

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مَنْ جَاءَنَا مِنْهُ السَّلَامُ
وَسَقَى عَهْدَ حَبِيبٍ لَا أَسْمِيهِ الْغَمَامُ
أَنَا إِنَّمَا بَقَرْتُ السَّحْبَ فِيهِ لَا الْأَمُ
مَا يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي أَنَا صَبٌّ مُسْتَهَامُ
عَازِلِي أَنِّ حَبِيبِي حَسَنٌ فِيهِ الْغَمَامُ

سَيِّمَهُ إِنَّ لَمَتِّي فِيهِ يَطْبُ ذَاكَ أَلَمًا
 لَا نَسْلَ فِي الْحَبِّ غَيْرِي أَنَا فِي الْحَبِّ إِمَامٌ
 لِي فِيهِ مَذْهَبٌ يَتَّبِعُنِي فِيهِ أَلَانًا
 أَنَّهُا الْعَاشِقُ إِنَّ الْعِشْقَ مِنْ بَعْدِي حَرَامٌ
 أَغْرَامٌ مَا يَفْلِي أَمْ حَرِيقٌ أَمْ ضَرَامٌ
 كُلُّ نَارٍ غَيْرِ نَارِ الْعِشْقِ بَرْدٌ وَ سَلَامٌ

و قال من بحره و قافيته

زَارَ وَ النَّاسُ نِيَامٌ فَعَلَى الْبَدْرِ أَلَمًا
 زَائِرٌ فِيهِ حَيَاءٌ وَ وَقَارٌ وَ أَحْشَامٌ
 زُورَةٌ أَوْجَبَهَا لِي مِنْهُ وَدٌّ وَ ذِمَامٌ
 أَرَى كَأَنَّ مَنَامًا جَدًّا ذَاكَ أَلَمًا
 فَلَمَّتْ الْبَدْرُ فِي جَنِّ الدُّجَى وَهُوَ نَمَامٌ
 وَاعْتَفَتِ الْفَضْلُ نَشْوَا نَ ثِيَابِ الْمَدَامِ
 أَنَّهُا أَلَانٌ فِيهِ طَيِّبٌ فِيهِ أَلَمًا
 إِنَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِثْلِي حَيْبٌ لَا يَلَامُ

وكتب الى صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح و قد شرب دواء
من الرجز و القافية المتدارك

سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ أَلَمٍ وَ دُمْتُ مَوْفُورَ النِّعَمِ
فِي صِحَّةٍ لَا يَنْتَهِي شَبَابَهَا إِلَى هَرَمِ
يَحْيَى بِكَ الْجُودَ كَمَا يَمُوتُ يَا يَحْيَى أَلَمِ
وَبَعْدَ ذَا قَلٍ لِي مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ وَلَمْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حَرَمْتُ عَيْنِي الْعُكْرَى يَا طَيْفَ قَارِجٍ بِسَلَامِ
لَسْتُ أَرْضَى مِنْ حَبِيبٍ يُوْصَالٍ فِي الْمَنَامِ
أَنَا بِفُظْظَانٍ أَرَاهُ فِي قَعُودِيهِ وَ قِيَامِي
عَنْ يَمِينِي وَ بَسَارِي وَ وَرَائِي وَ أَمَامِي
وَهُوَ فِي سِرِّي وَ جَهْرِي وَ سَكُونِي وَ كَلَامِي
وَ هُوَ رِيحَانِي وَ رُوحِي وَ نَدِيمِي وَ مَدَامِي
أَيُّهَا أَلَلَّانِمْ فِيهِ لَا تُفْضِرُ فِي مَلَامِي

فَمَقَى كَرَّرَتْ ذِكْرًا هَ يَزِدُ فِيهِ غَرَامِي
لَا مَ فِي الْحَبِّ أَنَّلَسَ وَهُوَ أَخْلَاقُ الْكَرَامِ
مَا أَرَى النَّاسَ سِوَى الْعُشَّاقِ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ

و قال من محزو، الكامل و القافية المتواتر

خَافَ الرَّسُولُ مِنَ الْمَلَامَةِ فَكَنَى بِسَعْدِي عَنْ أَمَامَةِ
وَ أَتَى بَعْرُضَ فِي الْحَدِيثِ بِرَامَةٍ سَفِيًّا لِرَامَةِ
وَ فَهِمْتُ مِنْهُ إِشَارَةَ بَعَثَ الْحَبِيبُ بِهَا عَلَامَةَ
فَطَرِبْتُ حَتَّى خَلَّيْتُ نَشْوَانَ ثَلَعُ فِي الْمَدَامَةِ
خُذْ يَا رَسُولَ حُشَايَ أَنَا فِي الْهَوَى كَعَبْنِ مَامَةِ
وَ أَعِدْ حَدِيثَكَ إِنَّهُ لَأَلَذُّ مِنْ سَجْعِ الْحَمَامَةِ
بُشْرَايَ هَذَا الْيَوْمَ قَدْ قَامَتْ عَلَى الْوَيْشَى الْقِيَامَةُ
يَا قَادِمًا مِنْ سَفَرِ السَّهْرِ الطَّوِيلِ لَكَ السَّلَامَةُ
وَ أَقَمْتَ فِي ذَاكَ الْبَعَا دِ وَ طَابَ فِيهِ لَكَ الْإِقَامَةُ
يَا مَنْ يُخَصِّصُ وَحْدَهُ مُوَلَايَ تَلَزَمَكَ الْغَرَامَةُ
يَا مَنْ يُرِيدُ لِي الْهَوَا نَ وَ مَنْ أُرِيدُ لَهُ الْكَرَامَةُ

مَوْلَايَ سُلْطَانَ الْمَلَا حِ وَلَيْسَ يَكْشِفُ لِي ظُلَامَةَ
 عَابَتِهِ وَ كَكَانَهُ غَضُنُ النَّفَا عَطْفًا وَ قَامَهُ
 وَ بِشَامَةٍ فِي خَدِّهِ أَصْبَحْتُ فِي الْعَشَاقِ شَامَهُ
 يَا خَصْرَهُ يَا رَدْفَهُ مَنْ لِي يَنْجِدُ أَوْ نَهَامَهُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَجَارَتْنا حَقَّ الْجَوَارِ عَظِيمٌ وَ جَارِكِ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ كَرِيمٌ
 يَسْرُكُ مِنْهُ الْحُبُّ وَهُوَ مِنْزُهُ وَ يَرْضِيكَ مِنْهُ الْوَدُّ وَهُوَ سَلِيمٌ
 وَ مَا بِي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْحُبِّ رِيَّةٌ فَيَعْتَبُ فِيهَا صَاحِبُ وَحِيمٍ
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْيَيْتِ بِي مَيِّتَ الْهَوَى وَ جَدَدْتَ عَهْدَ الشَّوْقِ وَهُوَ قَدِيمٌ
 بِحَبْلِكَ قَلْبِي لَا يَفِيقُ صَبَابَةً لَهُ أَبَدًا هَذَا الْغَرَامُ غَرِيمٌ
 فَمِيعَادُ دَمْعِي أَنْ تَنُوحَ حَمَامَةً وَ مِيعَادُ شَوْقِي أَنْ يَهَبَ نَسِيمٌ
 وَ إِنِّي فِيمَا يَزْعُمُونَ لَشَاعِرٌ وَ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ هَوَاكَ أَهِيمٌ
 شَرِبْتُ كَوْنُوسَ الْحُبِّ وَهِيَ مَرِيرَةٌ وَ ذُقْتُ عَذَابَ الشَّوْقِ وَهُوَ أَلِيمٌ
 فَيَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَجَبْتُمْ أَمَّا لَكُمْ قَلْبٌ عَلَى رَجِيمٍ
 فَيَا حَظًّا مَنْ لَا أَسْمِيهِ غَيْرَةً وَ فِي مِنْ هَوَاهُ مُقْعِدٌ وَ مُقِيمٌ

وَا يَا حَبْدًا دَارَ يُغَاذِلُنِي بِهَا غَزَالَ كَجِلِّ الْمَقْلَتَيْنِ رَجِيمٍ
يَا رَبِّ سَلِّمْ قَدَّهُ مِنْ جَفْوَتِهِ وَيَا طَالَمَا أَعْدَى الصَّحِيقِ سَفِيمٍ
حَبِيبِي قُلْ لِي مَا الَّذِي قَدْ نَوَيْتَهُ وَذَلِكَ إِحْسَانٌ عَلَى عَظِيمٍ
وَمَا لِي ذَنْبٌ فِي هَوَاكَ أَنْيَتُهُ وَإِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَانْتَ حَلِيمٍ
لَعَالُ فَعَاهِدُنِي عَلَى مَا تُرِيدُهُ فَأَنِّي مَلِيٌّ بِالْوَفَاءِ زَعِيمٍ
سَاحْضُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى وَتَوْأَتِي تَحْتَ التَّرَابِ رِيمٍ
فَكُلْ ضَالَالٌ فِي هَوَاكَ هِدَايَتُهُ وَكُلْ شَفَاءٌ فِي رِضَاكَ نَعِيمٍ

و قال من محزوء الكامل و القافية المتدارك

أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ أَنتُمْ هَذَا أَعْتَقَدِي فِيكُمْ
فَالْحُبُّ مِنِّي فِي وَأ لَا عَرَاضَ مِنْكُمْ عَنْكُمْ
وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكُمْ لَوْ كَانَ مِمَّا يَكْتُمُ
هَيْهَاتَ لَا وَحَايَاكُمْ حَتَّى أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ
أَبْكِيكُمْ وَ يَحْقُ لِي لَوْ أَنَّ مَا أَبْكِي دَمُ
أَصَوْنُ دَمْعِي فِي الْهَوَى لَا عَزَّ عِنْدِي مِنْكُمْ
أَنْتُمْ أَعَزُّ أَلْسِنَ كُلِّهِمْ عَلَى وَ أَكْرَمُ

مَا لِي وَفَيْتَ وَخَتَمْتَ هَذَا وَ أَتَمَّ أَتَمَّ
لَا عَتَبَ بَعْدَكُمْ عَلَى السُّؤْمِ الْعَدَمِ وَ هَمَّ هَمَّ
حَاشَاكَ يَا مَنْ لَا أَسْمِيَهُ تَجَوَّرَ وَ نَظَلَّمَ
مَنْ لِي سِوَاكَ إِذَا شَكَّوْتَ لَهُ يَرْقُ وَ يَرْحَمُ
وَ مَنْ أَلَذَى يَا قَائِلِي يَكْبِي عَلَى وَ يَدُمُ
قَدْ مِتُّ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ لَعِيشَ أُنْتِ وَ نُسَلِّمُ

وَ قَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَ قَافِيَةٍ

يَا مُعْرِضًا مُتَجَنِّبًا حَاشَاكَ مِنْ قُبُضِ الدِّمَامِ
مَوْلَايَ مَا لَكَ قَدْ بَخَلْتَ عَلَيَّ حَقِّي بِالْكَلَامِ
هَذَا الَّذِي مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ أَرَاهُ فِي النَّامِ
سَلِّمْ عَلَيَّ إِذَا مَرَرْتَ فَلَا أَقْلَ مِنْ السَّلَامِ
مَا لِي أَظُنُّ بِكَ الْوَفَا وَ أَنْتَ مِنْ بَعْضِ الْإِنَامِ
أَلْفَنَدُ فِي كُلِّ الطَّبَا عِ فَلَا أَخْصُكَ بِالْمَلَامِ
مَا أَكْثَرَ الْعَذَالَ فِي وَلَهِي عَلَيْكَ وَ فِي غَرَامِي
هَبْنِي كَتَمْتَهُمْ هَوَا كَ فَكَيْفَ أَكْتَمْتَهُمْ سَفَامِي

و قال من الكامل و القافية المتواتر

يَا مُوَلِّيَ النِّعَمَاءِ إِنِّي شَاكِرٌ وَالشُّكْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمُنِيعِ
أَنْتَ الَّذِي مَلَأْتَ عَوَاقِفَ يَدِي فَلَا مَلَانَ بِشُكْرِيهَا أَبَدًا فَمِ
وَلَقَدْ شَكَرْتُ وَإِنَّمَا إِحْسَانُهُ مَتَّعْتُمُ وَالْفَضْلُ لِلْمَتَّعِ

و قال من ثلث السريع و القافية المتواتر

يَا أَيُّهَا الْبَاذِلُ مَجْهُودُهُ فِي خِدْمَةِ أَفٍ لَهَا خِدْمَةُ
إِلَى مَتَى فِي نَعْبِ ضَائِعٍ بِدُونِ هَذَا تَوَكَّلِ اللَّقْمَةُ
نَشْفَى وَمَنْ نَشْفَى لَهُ غَافِلٌ كَأَنَّكَ الرَّاقِصُ فِي الظُّلُمَةِ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

كَمْ أَنَلَسِ أَظْهَرُوا الزُّهْدَ لَنَا فَتَجَافَوْا عَنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ
قَالُوا الْأَكْلَ قَابِدُوا وَرَعًا وَاجْتَهَدُوا فِي صِيَامٍ وَ قِيَامٍ
ثُمَّ لَمَّا امْكَنَتْهُمْ فِرْصَةٌ أَكَلُوا الْحَرَافِي فِي الظَّلَامِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

رَحَ الْخَفَاءَ وَ قَتَّهَا مَنِ إِلَيْكَ بِلَا أَحْتِشَامِ
لَمْ يَقَ فِيكَ بِفِيَّةٍ لَا لِلْحَلَالِ وَلَا الْحَرَامِ

و قال و كتب بها الى الشيخ الفقيه نجم الدين البادراني رسول
الديوان العزيز يعتذر اليه عن تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار
المصرية لاصلاح الحال سُبُغَةً من ثاقب الطويل و القافية المتدارك

| | |
|--|--|
| عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ يَا خَيْرَ قَادِمٍ | وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْعَمَلِ وَالْمَكَارِمِ |
| قَدِمْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَكْرَمَ مَقْدَمٍ | مَدَى الدَّهْرِ يَفِي ذِكْرِهِ فِي الْمَوَاسِمِ |
| قَدُومًا بِهِ الدُّنْيَا أَضَاءَتْ وَاشْرَقَتْ | يُبَشِّرُ وَجْهَهُ أَوْ يَضُوءُ مَبَاسِمِ |
| فَلَا خَيْبَ الرَّحْمَنِ سَعْيِكَ إِنَّهُ | لَكَالسَّعْيِ لِلرَّاجِينَ حَطَّ الْمَائِمِ |
| فَكَمْ كَرِيهَ فَرَجَتَهَا بِمَقَالَةٍ | نَصْدَقُ نَائِيهِ الرُّقَى وَالْعَزَائِمِ |
| فَيَا حُسْنَ رَكْبٍ جِئْتَ فِيهِ مُسَلِّمًا | وَيَا طِيبَ مَا أَهْدَتْهُ أَيْدَى الرُّوَاسِمِ |
| هُوَ الرُّكْبُ لَا رَكْبَ النَّيْرِ سَالِفًا | وَلَا الرُّكْبُ مَا بَيْنَ النَّفَا وَالْأَنَامِ |
| أَمْوَلَايَ سَاحِجِي فَإِنَّكَ أَهْلُهُ | وَأَنْ لَمْ تُسَاحِجْنِي فَمَا أَتَ ظَالِمِي |

وَدَدْتُ بِأَنِّي فَرْتُ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ تَبْلُ غَلِيلاً فِي الْحَشَا وَ الْحَيَازِمِ
وَلَكِنْ عَرَانِي أَنَّ أَرَاكَ ضَرُورَةً إِذَا رَمَتْ أَمْرًا فَهِيَ وَافِي وَحَاصِمِي
وَاللَّهِ مَا حَالَتْ عَهْدَ مَوَدَّتِي وَتِلْكَ يَمِينُ لَسْتُ فِيهَا بِأَثِمِ
مُفِيهِمْ وَ قَلْبِي فِي رِحَالِكَ سَائِرِ لَعَلَّكَ تَرْضَاهُ لِبَعْضِ الْمَرَاسِمِ
وَلَيْكَ أَنْتَ بِمَثَلِ فَازِينَ مَائِلِ لَدَيْكَ وَإِنْ يَخْدُم فَاصْصَحْ خَادِمِ
وَلَوْ كُنْتُ عَنْهُ سَائِلًا لَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِكَ الْمَيْمُونِ أَوَّلَ قَادِمِ
وَالْأَفْسَلُ عَنْهُ رِكَالِكَ فِي الدُّجَى لَقَدْ بُرِيتَ مِنْ لَثْمِهِ لِلْمَنَاسِمِ

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

رَدَا الدَّهْرُ إِلَيْكُمْ وَرَمَانًا فِي يَدَيْكُمْ
وَرَجَعْنَا مِنْ قَرِيبٍ نَكْثِرُ اللَّعْنَ عَلَيْكُمْ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتواتر

مَمَالِيكَ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ وَ خَيْلُهُ كِلَابُ إِذَا شَاهَدْتَهُمْ وَ عِظَامُ
لَقَدْ خَافَ فِيهِمْ مَالُهُ إِذْ شَرَاهُمْ وَلَيْسَ عَجِيبٌ أَنْ يَضِيعَ حَرَامُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

أَرْسَلْتُ لِي نَفَاحَةً نَفَسَتْهَا مِنْ فَوَادٍ بِحَبِّهَا مُسْتَهَامٌ
وَعَلَيْهَا كِتَابَةٌ مِنْ عَيْنٍ يَا حَبِيبِي مَنِي عَلَيْكَ سَلَامِي

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

سَطَّرْنَاهَا بِشَرْحِ أَشْوَاقٍ إِلَيْكَ جَمَّةٌ
حَمَلَتْهَا مِنِّي إِلَيْكَ أَلْفَ أَلْفِ خِدْمَةٍ
يَا وَاسِعَ الْهِمَّةِ لَا عِدَمَتَ تِلْكَ الْهِمَّةِ
تَرَكْتَنِي يَا أَلْفَ مَوْ لَآءٍ بِأَلْفِ نِعْمَةٍ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

فَلَأَنْتَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ لَدَيْكُمْ فَلَا يَحْتَاجُ يَوْمًا أَنْ يُسَمَّى
بَعِيدٌ مِنْكُمْ مَا قِيلَ عَنْهُ وَلِي أذنٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ صَمًا

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتواتر

و رَيْسِي ذِي خِصَّةٍ كُلُّ مَنْ شَتَّ لِأَنِمَّةٍ
جَنَّتُهُ وَلَايَةُ قَلَّ فِيهَا مَسَالِمُهُ
مَا رَأَى النَّاسُ أَنَّهُ قَطُّ دَرَّتْ مَكَارِمُهُ
قَلَّتْ إِذْ رَاحَ غَارِقًا فِي بَحَارِ تَلَاظِمِهِ
عَنْ قَرِيبِ ثُرُونِ حَا سِدِّهِ وَ هُوَ رَاحِمُهُ
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَشَا رِكَهُ أَوْ يَزَاحِمُهُ

فأففيه النون

قال من ثانی الطویل و القافية المتواتر

و حَكَمَ مَا غَيَّرَ الْبَدَّ عَهْدَكُمْ إِذَا حَالَ حَالٌ أَوْ تَغَيَّرَ شَأْنٌ
فَلَا تَسْمَعُوا فِينَا بِحَنَنِكُمْ الَّذِي يَقُولُ فَلَانٌ عِنْدَكُمْ وَفَلَانٌ
لَدَى لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءَ بَعِيْهِ وَ عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَدَادَ يَصَانُ
وَمَا حَلَّ عِنْدِي غَيْرُكُمْ فِي مَحَلِّكُمْ لِكُلِّ حَيْبٍ فِي الْفَوَادِ مَكَانُ
وَمِنْ شَفَى فَيْكُمْ وَ وَجِدِي أَنِّي أَهْوَنُ مَا الْفَاءُ وَهُوَ هَوَانُ

هَبُونِي أَمَانًا مِنْ عِتَابِكُمْ عَسَى
وَيَحْسُنُ قَبْعُ الْفِعْلِ إِنْ جَاءَ مِنْكُمْ
رَعَى اللَّهُ قَوْمًا شَطَطًا غَنَى مَزَارَهُمْ
وَكَمْ عَزَمَةً لِي عَاقِبَهَا الدَّهْرُ عَنْهُمْ
عَلَى أَنْبَى أَنْبَى وَلِلْمَرْءِ مَا نَوَى
تَهَرَّ عِيُونَ أَوْ يَهَرَّ جَنَانُ
كَمَا طَابَ رَيْحُ الْعُودِ وَهُوَ دَخَانُ
وَكُنْتُ لَهُمْ ذَلِكَ الْوَفَى وَكَانُوا
وَالِدَّهْرِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ حِرَانُ
إِلَى أَنْ نَوَافِي قُدْرَةٍ وَ زَمَانُ

و قال في صباه من ثانی الرجز و القافية المتواتر

خُذْ فَارِغًا وَ هَانِهِ مَلَأْنَا
أَقْلَ مَا مَلَكَهَا مَالُكُهَا
ذَخِيرَةُ الرَّاهِبِ كَيْ يَجْمَلَهَا
مَدَامَةً مَا ذَكِرَتْ أَوْصَافُهَا
نُكَادُ مِنْ لَوْلَاهَا إِذَا بَدَتْ
كَالنَّارِ إِلَّا أَنَّهَا مَا أَوْقَدَتْ
مَا أَلَمَّكَ الْأَعْظَمُ فِي سُلْطَانِهِ
كَمْ رَفَعَتْ مُتَضَمًّا وَكَرَمَتْ
نُسَعَى بِهَا جَارِيَةٌ إِذَا أَثْنَتْ
مِنْ قَهْوَةٍ قَدْ عَنَتَتْ أَرْمَانَا
أَنْ لَحِقَتْ عَهْدَ أَنْوَشِرَوَانَا
إِذَا أَنْتَ أَعْيَاذُهُ قُرْبَانَا
إِلَّا أَتَنَى سَامِعُهَا سَكْرَانَا
نَهْدِي إِلَى مَكَانِهَا الْعُمَيَّانَا
فِي الْكَاسِ إِلَّا أَطْفَأَتْ نِيرَانَا
إِلَّا الَّذِي أَضْحَى بِهَا نَشْوَانَا
مَبْغَلًا وَ شَجَعَتْ جَبَانَا
أَهْلُ لَيْنٍ عَطِفُهَا أَعْصَانَا

بَتْ أَعَاطِيهَا فَتَاةٌ جَمَعَتْ لِعَاشِفِهَا الْحَسَنَ وَالْإِحْسَانَ
 كَامِلَةَ الْحَسَنِ حَكَّتْ غُصْنَ الثَّقَا الرِّيَازِ أَوْ غَزَالَهُ الْعَطَشَانَا
 مَخْضُوعَةَ الْبَنَانِ فِي بَيْمِهَا كَأْسِ مَدَامٍ تَحْضِبُ الْبَنَانَا
 وَلِي نَدِيمٍ مَا جِدُّ لَا أَرْضَى عَنْهُ بَدِيلًا كَأَنَّا مِنْ كَنَانَا
 أَخُو فَكَاكِهَةٍ مَتَى خَامَرْتَهُ فِي مَجْلِسِ وَجْدَتِهِ بَسْتَانَا
 حَلَوُ الْأَحَادِيثِ وَإِنْ غَنَّاكَ لَمْ تَجِدْهُ فِي لَهْلَاهِهِ لَحْنَانَا
 لَا يَعْرِفُ آلِهَمَ فَقَى يَعْرِفُهُ وَلَا لَرَى نَدِيمَهُ نَدْمَانَا

و قال من اول الكامل و القافية المتواتر

أَشْكُو إِلَيْكَ لِأَنَّا أَخَوَانِ سَيَانِ شَأْنِكَ فِي الْخُطُوبِ وَشَانِ
 سَفَطَ التَّكَاثُفِ وَالتَّجَمُّلِ يَتَنَا وَالْأَهْلَ أَهْلِي وَالْمَكَانَ مَكَانِي
 وَأَخُوكَ مَنْ شَهِدَ الْوَفَاءَ بِوَدِّهِ وَشَكَا لِمَا تَشْكُو مِنْ الْخَدَائِنِ
 وَأَجْلَبَ دَاعِيَ الْخُطْبِ عَلَيْكَ بِمَالِهِ وَالْمَاضِيَيْنِ مُهَيِّدِ وَسَائِنِ
 وَلَكُمْ هَزْزُكَ وَالزَّمَانُ مُحَارِبِي فَهَزَزْتُ مَشْغُودَ الْغِرَارِ بِمَلَنِ
 هَذَا وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قَدِيمٍ وَمَا عِنْدِي لِمَا أُولَيْتَ مِنْ كُفْرَانِ
 مَنْ أَتَنَى وَهِيَ مُسْرَعَةٌ أَخْطَا سَبَقَتْ إِلَى حَوَادِثِ الْأَزْمَانِ

فَلَا شُكْرَ عَهْدِهَا وَعَهَادَهَا بِصَفَاءٍ وَدٍ أَوْ صَفَاءٍ يَبَانِ
 مَعَ أَنِّي وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنِّي مَا لِي بِمَا أَوَّلَتْ يَدَاكَ يَدَانِ
 لَمْ يَقِ لِي إِلَّا خُلٌّ مُحْسِنٌ وَعَسَاكَ أَنْ تُبْقَى عَلَى الْإِحْسَانِ
 إِنْ لَأَعْجَزُ أَنْ أَرَى مُتَحِمِلًا غَدْرَيْنِ غَدْرَ أَخٍ وَغَدْرَ زَمَانِ

و قال ايضا يمدح الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف
 بن الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب لما قدم من اليمن
 سنة ثمان وعشرون و ستمائة من الطويل و القافية المتواتر

لَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ مَكَانٌ وَإِمَكانٌ وَ مَلِكٌ لَهُ تَعَنُّو الْمُلُوكَ وَسُلْطَانُ
 ضَرَبْتُمْ مِنْ أَلْعَزِ الْمَنِيْعِ سَرَادِقًا فَانْتَمَ بِهِ بَيْنَ السَّمَاءِ كَيْنِ سَكَّانُ
 وَلَيْسَتْ نَجُومًا مَا تُرَى وَ سَحَابًا وَلَكِنَّهَا مِنْكُمْ وَجُوهٌ وَ إِيْمَانُ
 وَ فَوْقَ سَرِيرِ الْمَلِكِ أَرُوعُ قَاهِرُ نَبِيهِ الْمَعَالِي فِي الْمِلَمَاتِ نَبْهَانُ
 هُوَ الْمَلِكُ الْمَسْعُودُ رَأْيَا وَ رَأْيَ لَهُ سَطْوَةٌ ذَلَّتْ لَهَا الْأَنْسُ وَالْجَانُ
 شَدَا نَاهِضًا بِالْمَلِكِ يَحْمِلُ عِبَاهُ وَ أَقْرَانَهُ مِلْءُ الْمَكَايِبِ وَلَدَانُ
 وَ نَهْتَتْ أَعْوَادُ الْمَنَائِرِ بِأَسْمِهِ فَهَلْ ذَكَرَتْ أَيَّامَهَا وَهِيَ قَضَانُ
 وَ إِنْ قَهَّتْ فِي الطَّرِيسِ مِنْهُ بَرَاةٌ رَأَيْتَ عَصَى مُوسَى غَدَتْ وَهِيَ ثَبَانُ

يُرْوَقُكَ سِحْرُ الْفُولِ عِنْدَ خِطَابِهِ
وَكَمْ غَايَةً مِنْ دُونِهَا الْمَوْتُ حَاسِرًا
بِحَيْثُ لِسَانُ السَّيْفِ بِالضَّرْبِ نَاطِقٌ
وَكَمْ شَاقَّةَ خَدِّ أَسْبَلٍ مُورِدٍ
جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ سَفَا حَمَلُهُ
حَوْنِ جَمِيعِ الْحَسَنِ حَتَّى كَانَمَا
وَمَا هَاجَ ذَلِكَ الْبَحْرُ لَمَّا سَرَى بِهِ
لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْمَوْجُ يَرْعُدُ خِيفَةً
أَبَا مَلِكًا عَمَّ الْأَنَامَ مَكَارِمًا
قَدِمَتْ قَدُومُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ بِأَسْلٍ
وَمَا بَرِحَتْ مِصْرُ إِلَيْكَ مَشُوقَةً
تَحْنُ فَيَذِرِي نِيلَهَا لَكَ دَمْعَةً
وَلَمَّا أَنَا الْعِلْمُ أَنَّكَ قَادِمٌ
وَأَفَاكَ فِيهَا الْعَيْدُ بِشِعْرِ أَنَّهُ
وَهَامِي فِي بَشْرِ بِفَرْبِكَ شَامِلٍ
تَصِفُقُ أَوْرَاقٌ وَتُشْدُو حَمَائِمُ
وَيَعُجِبُ مِنْ قِرطَاسِهِ وَهُوَ سَتَانُ
سَمَا نَحْوَهَا وَالْمَوْتُ يَنْظُرُ خُسْرَانُ
فَصِيغَ وَطَرَفِ الرَّمْعِ لِلطَّمَنِ يَفْظَانُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا مَرَهَفَاتُ وَرَمَانُ
لَقَدْ حَلَّ مَعْرُوفٌ لَهْنٌ وَإِحْسَانُ
يَلُوحُ بِهَا فِي وَجْهِهِ أَلِيمٌ خِيَلَانُ
وَلَكِنْ غَدَا مِنْ خَوْفِهِ وَهُوَ حَيْرَانُ
وَيَخْفُقُ قَلْبُ مِنْهُ بِالرَّغْبِ مَلَانُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي غَيْرِ مَكْرَمَةٍ شَانُ
وَجِئْتُ حُجِّي الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ هَتَانُ
وَمِثْلَكَ مَنْ يَشْتَاكُ لَفْيَاهُ بِلَدَانُ
وَيَعُولُ قَمَرِي عَلَى الدُّوحِ مَرْنَانُ
نَهَالَ مِنْهُ وَجْهَهُ وَهُوَ جَذَلَانُ
دَلِيلٌ عَلَى طَوْلِ الْمَسْرِ بِرَهَانُ
قَدْ انْتَضَمَتْ دِمْيَاطُ مِنْهُ وَأَسْوَانُ
وَتَرْقُصُ أَغْصَانُ وَتَقْفُ غُذْرَانُ

وَقَدْ فَرَشْتَ أَقْطَارَهَا لَكَ سُنْدَسًا
يُؤَافِيكَ فِيهَا إِنَّمَا كُنْتَ رَوْضَةً
وَإِنَّ نَكَ فِي سُلْطَانِهَا مِنْ تَحَاسِنِ
فَحَسْبُكَ قَدْ وَافَاكَ يَا مُصْرَ يَوْسُفَ
وَبَشْرِيقَ وَجْهِ الْأَرْضِ حِينَ تَحُلُّهَا
لَا نَكَ قَدْ بَرِئْتَ مِنْ كُلِّ مَأْثِمٍ
فَقَدْتِ إِلَيْهِ أَخْلِيلَ بِأَخْلِيلٍ كُلِّهِ
بِعِزِّ تَحَافُ الْأَرْضِ شِدَّةَ وَقْعِهِ
وَنَمَلًا أَحْشَاءَ الْبِلَادِ مَخَافَةَ
فَأَمَتِ نِلَكَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ
وَكَانَ بِهَا مِنْ أَهْلِ شَعْبَةِ شَعْبَةٍ
فَسَكَّكَتْهَا حَتَّى مَتَى هَبَّتِ الصَّبَا
فَلَمْ يَكْ فِيهَا مَفْلَةٌ تُعْرِفُ الْكَرَى
تُغْلِبُ فِيكَ اللَّهُ بِالْحَرَمَيْنِ مَا
أَيَذْكُرُ عَمْرَوَانِ سَطُوتٍ وَعَتَرِ
وَهُمْ يَصِفُونَ الرَّمْعَ أَسْمَرَ ظَامِيَا

لَهُ مِنْ فُؤُونِ الزَّهْرِ وَالنَّوْرِ الْوَانِ
وَبَلَقَاكَ أَفَى كُنْتَ رُوحَ وَرِيحَانِ
سَتَزْدَادُ حُسْنًا إِنْ قَدِمْتَ وَيَزْدَانِ
وَحَسْبُكَ قَدْ وَافَاكَ يَا نِيلَ طُوفَانِ
كَأَنَّكَ تُوْحِيدُ حَقَّهِ وَإِيمَانِ
وَأَنَّكَ فِي الدِّينِ الْخَفِيِّ غَيْرَانِ
وَطَارَتْ بِأَسَدِ الْغَابِ مِنْهُنَّ عُفَّانِ
وَيُرْنَاعُ ثَهْلَانُ لَهُ وَهُوَ ثَهْلَانِ
وَتَرْنُجُ بَغْدَادَ لَهُ وَخَرَّاسَانِ
وَقَدْ عَمَّهَا ظَلَمٌ كَثِيرٌ وَطُغْيَانِ
مِنْ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ بَغَى وَعُدْوَانِ
بِعَمَانٍ لَمْ يَهْتِنِ بِأَلَايِكَ نَعْمَانِ
فَلَوْ زَارَهَا طَيْفٌ مَضَى وَهُوَ غَضْبَانِ
دَعَى لَكَ هَجَاجَ هَنَّاكَ وَقَطَّانِ
وَهَيْهَاتَ مِنْ كِسْرَى هَنَّاكَ وَخَقَّانِ
فَهَا هِيَ تَحْمُرُ لَدَيْكَ وَرَبَّانِ

لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَزُورَكَ فِي الدُّجَى
أَعْلَلْ نَفْسِي بِالْمَوَاعِيدِ وَالْمَنَى
أَرَى أَنَّ عِزِّي مِنْ سِوَاكَ مَذَلَّةٌ
وَقَالَتْ لِي الْأُمَمُ بِالْيَمَنِ وَالْمَنَى
وَكُنْتُ أَرَى الْبَرْقَ الْيَمَانِي مُوهِنًا
وَأَسْتَشِقُّ الرِّيحَ الْجَنُوبِيَّ وَأَتَشَى
وَمَا فَتَنْتُ قَلْبِي إِلَّا بِالْأَدَامَةِ
فَقِي مِثْلًا يَخْتَارُهُ الْمَلِكُ مَا جَدُ
وَلَيْسَ غَرِيبًا مِنْ إِلَيْكَ اغْتِرَابُهُ
وَقَدْ قَرَّبَ اللَّهُ الْمَسَافَةَ بَيْنَنَا
أَشْكُ وَ قَدْ عَايَنْتَهُ فِي قُدُومِهِ
فَهَلْ قَانِعٌ مِنِّي الْبَشِيرُ بِمُهْجَتِي
سَأَشْكُرُ هَذَا الدَّهْرَ يَوْمَ لِقَائِهِ
وَحَلَّةٍ نَصْرٍ لَا أَرَى فِيهِ لِأَحِبِّ
لَقَدْ عَدِمَ الْغَبْرَاءُ فِيهَا وَدَاحِسُ
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْقَوْمِ بَعْدِي قَانِلُ

وَإِنِّي عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْكَ نَدَمَانُ
وَقَدْ مَرَّ أَزْمَانُ لِدَاكَ وَأَزْمَانُ
وَأَنْ حَيَاتِي مِنْ سِوَاكَ لِحَرَمَانُ
وَمَا بَعَدَتْ أَرْضُ الْكَثِيبِ وَغَمَدَانُ
فَأَهْتَضُ مِنْ شَوْقِي كَكَافِي نَشْوَانُ
وَلِي أَنَّهُ مِنْهَا كَمَا أَنَّ وَلَهَانُ
نَدَا الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ لِلنَّاسِ فَتَانُ
وَمَرَعَى كَمَا يَخْتَارُهُ الْفَالُ سَعْدَانُ
لَهُ مِنْهُ أَهْلٌ حَيْثُ كَانَ وَأَوْطَانُ
فَهَا أَنَا يَحْوِيَنِي وَإِلَّاهُ إِيوَانُ
وَأَمْسَحُ عَنْ عَيْنِي هَلْ أَنَا وَسْطَانُ
عَلَى مَا بَهَا مِنْ دَائِنَهَا وَهِيَ أَشْجَانُ
وَإِنْ كَانَ دَهْرٌ لَمْ يَزَلْ وَهُوَ خَوَانُ
وَقَدْ سَبَقَتْهُمْ فِي الْفَضَائِلِ فِرْسَانُ
وَلَمْ يَعْدِمِ الْأَعْدَاءُ عَبْسُ وَذِيَانُ
فَهَذَا مَجَالٌ لِلْجِيَادِ وَ مِيدَانُ

فَدَعَ كُلُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ بِذِكْرِ زَمَرٍ وَدَعَ كُلُّ وَادٍ بَيْنَ يَدَيْهِ بِذِكْرِ نَعْمَانٍ
وَمَا كُلُّ أَرْضٍ مِثْلَ أَرْضِ هِيَ الْحَمَى وَ مَا كُلُّ نَبْتٍ مِثْلَ نَبْتِ هُوَ الْبَانِ
وَ مِثْلِي وَلِي هَـزَّ عَطْفِيكَ مَدَحَهُ وَإِنْ شِئْتَ سَلَامٌ وَإِنْ شِئْتَ حَسَانُ
أَلَا هَكَذَا فَلْيَحْسِنِ الْفَوْلَ قَائِلُ وَمِثْلُ صَالِحِ الدِّينِ قَدْ قُلَّ سُلْطَانُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خَلِيلِي مَنْ أَشْتَأَقُ فِي الْبَعْدِ مِنْكُمْ مَا فَلَوْ كَانَ شَوْقًا وَاحِدًا لَكُنَّا فِي
خَلِيلِي وَجْدِي كَالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا فَهَلْ مِثْلُ وَجْدِي أَمَّا تَجِدَانِ
خَلِيلِي قَدْ أَبْصَرْتُمَا وَ سَمِعْتُمَا فَهَلْ لِي فِي أَهْلِ الْحَبَّةِ مِنْ ثَانِ
وَ جَدَدْتُمَا لِي صَبْرًا قَدْ نَسِيتُهَا وَ عَهْدَ غَرَامٍ كَانَ مِنْذُ زَمَانِ
كَأَنَّ غُرَابَ الْيَمِينِ يَوْمَ فِرَاقِنَا أَعَارَ فَوَادِي شِدَّةِ الْخَفَقَانِ
عَلَى أَنِّي ذَاكَ الْوَفَى الَّذِي لَهُ عَهْدُ هَوَى يُبْقَى عَلَى الْخَدَّائِنِ
فَمَا فَاضَ مَا الْبَيْلُ إِلَّا بِمَدْمَعِي لَقَدْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَفِيَانِ

و قال ايضا و اشده فخر الدين قاضى داريا بيتا لنفسه و التمس منه
ان يعمل عليه وهو البيت الثالث من هذه الايات من الرجز و القافية
المتواتر

يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الَّذِي قَدْ عَمَّ بِالنُّورِ الْمُبِينِ
اللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ تُحْصَى مَا ابْتَدَعَتْ مِنَ الْقُرُونِ
كَمْ قَدْ رَأَيْتَ مِنَ الْوُجُوهِ وَ كَمْ رَأَى مِنَ الْعُيُونِ

و قال من ثانی البسيط و القافية المتواتر

أَخْلَصَ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلَيَتَّفِقُ مِنْكَ أَسْرَارُ وَإِعْلَانُ
فَكُلُّ فِكْرٍ لَغِيْبٍ اللَّهُ وَسَوْسَةٌ وَ كُلُّ ذِكْرٍ لَغِيْبٍ اللَّهُ نَسِيَانُ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

سَمِعَ النَّاسُ وَ قَلْنَا وَافْتَضَحْنَا وَاسْتَرْحْنَا
بِتُّ وَ الْبَدْرُ نَدِيمِي فَقَعَلْنَا وَ نَرَكْنَا
رَاحَ يَدْعُونَا التَّصَابِي فَسَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا
وَ جَعَلَنَاهُ يَفِينَا بَعْدَمَا قَدْ كَانَ ظَلَمَا

شَكَرَ اللَّهُ لِمَنْ بَشَّرَ بِالْوَصْلِ وَهَذَا
 لِي حَيْبٌ لِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ الْمَنَى
 فَهُوَ بَدْرٌ يَتَجَلَّى وَهُوَ غَضَبٌ يَنْشَى
 كَانَ غَضَبًا فَلَمَّا إِنْ تَلَّاقَيْنَا أَصْطَلَحْنَا
 يَتَجَلَّى وَتَعَمَّرَ حَتَّى أَنْ يَتَجَلَّى
 جَمَعَ الْحَسَنَ وَفِيهِ غَيْرَ ذَلِكَ الْحَسَنِ مَعَى
 مَنْ لَهُ مِثْلُ حَيْبِي قَدْ حَوَى حَسَنًا وَحَسَنًا
 هَاتِ حَدِيثِي وَقُلْ لِي مَا عَلَى الْعَادِلِ مِنَّا
 نَحْنُ لَا نَسْأَلُ عَنْهُ مَا لَهُ يَسْأَلُ عَنْهُ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لِي صَاحِبٌ غَبَّتْ عَنْهُ وَلَسْتُ أَذْكَرُ مَنْ هُوَ
 سَمِعْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهُ
 فَكَمْ أَكْبَارُ عَنْهُ وَالْقَوْلُ بِكَثْرَتِهِ
 هَذَا لِيَعْلَمَ إِنِّي فِي غَيْهِ لَمْ أَخْذُ

و قال من الخفيف و القافية لمتواتر

| | |
|--|--|
| يَا رَسُولَ الْحَبِيبِ أَهْلًا وَسَهْلًا | يَا مَهْدَى السَّلَامِ إِلَيْنَا |
| عَهْدَكَ الْآنَ بِالْحَبِيبِ قَرِيبَ | وَلَا نَحْنُ مَدَّةَ مَا التَّيْنَا |
| فَاعِدْ ذِكْرَ مَنْ ذَكَرْتَ وَزِدْنَا | مِنْ حَدِيثِ أَقْرَقَلًا وَعَيْنَا |
| يَا لَهَا مِنْ رِسَالَةٍ جِئَتْ فِيهَا | وَلِنِعْمِ الرَّسُولِ أَنْتَ لَدَيْنَا |
| غَيْرَ أَنَّ الزَّمَانَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ | نَهَسًا صُرُوفَهُ فَاتَّهِنَا |
| جِئْتَ فِي حَاجَةٍ فَعَزَّتْ مُرَادًا | فَوَدَدْنَا قَضَاءَهَا وَاشْتَهِنَا |
| حَاجَةٌ مَا لَنَا إِلَيْهَا سَبِيلٌ | وَلَعَمْرِي لَقَدْ نَعَزَّ عَلَيْنَا |
| شَفَلَ الدَّهْرُ عَنِ لَفَاءِ حَبِيبٍ | هَاتِ قُلُوبَ مَنَى وَكَيْفَ وَإِنَّا |

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

| | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| يَا قَضِيئًا مِنْ جَلِيلٍ | يَا مَلِيحَ الْمُفْلَتِينَ |
| كُلُّ مَا يَرْضِيكَ عِنْدِي | وَعَلَى رَأْسِي وَعَيْنِي |
| مَا لِفُلَيْيَ فِيكَ يَا بَدَّ | رِسْوَى خَفَى حَبِينِ |
| وَيَرَى الْحَسَادُ إِنِّي | مِنْكَ مَلَأْتُ الْيَدَيْنِ |

يَا مَلِيحًا أَنَا مِنْهُ بَيْنَ هَجْرَانِ وَبَيْنِ
 أَنْ يَدَّعَىٰ أَوْ تَوَلَّىٰ يَا لَهَا مِنْ فِتْنَتَيْنِ
 فَهُوَ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ مَلِيحِ الطَّلَعَيْنِ
 هُوَ بِدَرٍّ قَدْ تَجَلَّىٰ نُورُهُ فِي الْمَشْرِقَيْنِ
 وَكِتَابُ سَطَرِ الْحُسْنِ بِهِ فِي الصَّفَحَتَيْنِ
 أَيْنَ مَنْ يَكْسِبُ أَجْرًا بَيْنَ مَنْ أَهْوَىٰ وَبَيْنِ
 رَاحَ غَضَابًا فَمَا كَلَمَنِي مَذَّ لَيْلَتَيْنِ

وقال من الطويل و القافية المتواتر

سَمِعْتُ بِأَمْرِ لَيْتِي لَوْ حَضَرْتُهُ فَتَسَعَّدَ عَنِّي مِثْلَمَا سَعَدْتُ أَذْنِي
 بِمَا كَانَ مِنْ ذِكْرِ جَمِيلٍ ذَكَرْتُهُ وَمَا كَانَ مِنْ مَنْ عَلَىٰ بِلَا مِنْ
 فَإِنَّهَا الْمَسْرُورُ بِالْأَنْسِ وَحْدَهُ حَيْثُكَ فِي شَوْقِي إِلَيْكَ وَفِي حُزْنِي
 فَهُمْ نَصْطَلِقُ لَا يَدْخُلُ النَّاسُ بَيْنَنَا وَلَا يَبْلُغُ الْوَاشِينَ عَنْكَ وَلَا عَنِّي
 كَلَانًا مَسِيٍّ فِي تَجَنُّبِهِ غَالِطٌ فَمَا حَسَنُ مِنْكَ الصَّدُودُ وَلَا مِنِّي
 فَكَيْفَ جَرَىٰ هَذَا الْخَفَاءُ الَّذِي أَرَىٰ وَلَمْ يَحْجِرْ يَوْمًا فِي اعْتِنَادِي وَلَا ظَنِّي

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ قَدْ بَتُّهَا لَمْ أَدْرِ فِيهَا مَا أَلَسَنَهُ
سَيِّئُهُ مَا نَزَّكَتْ لِلدَّهْرِ غَيِّ حَسَنَهُ
طَالَتْ فَكَمْ قَدْ دَارَ فِيهَا مِنْ فُضُولِ الْأَزْمَنِ
قَدَرْتَهَا الْيَوْمَ الَّذِي مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ

و قال من بحره و قافيته

مِنْ الْيَوْمِ نَعَارَفْنَا وَ نَطَوَى مَا جَرَى مِنَّا
وَ لَا كَانَ وَ لَا صَارَ وَ لَا قَلَّمْ وَ لَا قَلْنَا
وَ إِنْ كَانَ وَ لَا بَدَّ مِنْ الْعَبِّ فِإِلْحَسْنِي
فَقَدْ قِيلَ لَنَا عَنْكُمْ كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا
كَهَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَ قَدْ ذُقْتُمْ وَ قَدْ ذُقْنَا
وَ مَا أَحْسَنَ أَنْ تَرْجِعَ لِلْوَصْلِ كَمَا كُنَّا

و قال من الرجز و القافية المتدارك

و الله ما ثم سوى الله لمن أصبح مهموماً بإحداث الزمن
فإنه أكرم من جاد ومن هون عليك ذا فلم يجد الحزن
استغنى عن زيد وعن عمرو وعن فارق بالأدا أنت فيها ممتن
الشأم إن شئت وإن شئت اليمن فأينما جئت صديق و سكن

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

إن ذا يوم سعيد بك يا قرّة عيني
حيث أبصرتك فيه يا حبيبي مرّين

و قال من بحره و قافيته

و ثقل ما برحنا تنمى البعد عنه
غاب عنا فقرحنا جأنا أثقل منه

و قال من ثالث الرمل و القافية المتدارك

أَيُّهَا الْمَعْرِضُ عَنْ أَحَابِيهِ لَيْسَ إِعْرَاضُكَ شَيْئاً هِينَا
عَدَلِمَا أَعِيدَ مِنْ ذَلِكَ الرِّضَى لَا يَرَاكَ اللَّهُ إِلَّا تَحْسَنًا
لِي فِي قَرَبِكَ أَوْفَى رَاحَةٍ فَتَجَسَّمْ لِي فِي ذَلِكَ الْعَنَّا
إِنِّي عَيْنِي تَتَمَنَّى لَوْ رَأَتْ وَجْهَكَ الْمَشْرِقَ ذَلِكَ الْحَسَنَّا
كُنْ كَمَا أَطْلَبُهُ فِي نِعْمَةٍ وَالَّذِي نَعِيدُ بَاقِي بَيْشَا

و قال من الطويل و القافية المتواتر

وَ كَمْ بَانَعٍ دِينًا بِدُنْيَا يَرْوَمُهَا فَلَمْ تَحْصِلِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَسْلَمْ الدِّينُ
وَلَوْ حَصَلَتْ مَا فَازَ مِنْهَا جَانِلٌ وَ أَصْبَحَ مَفْطُوطًا بِهَا وَهُوَ مَقْتُونُ

و قال من بحر و قافيه

وَ ذِي خِسَةٍ وَافِيَتُهُ عِنْدَ حَاجَةٍ سَمِعْتُ بِهِ لَفْظًا وَ لَمْ أَرَهُ مَعْنَى
فَوَجَّهُ وَلَا بَشْرًا وَلَا مَالًا وَلَا نَدَى لَقَدْ خَابَ لَا حُسْنَ حَوَاهُ وَلَا حُسْنَى

و قال و قد سمع انسانا يقدر في رجل صالح من مشايخ الصوفية
من الطويل و القافية المتواتر

| | |
|--|--|
| أَفْذَحَ فِيمَنْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُ | وَمَا زَالَ مَخْصُوصًا بِهِ طَيْبُ النَّشَا |
| لَعَمْرُكَ مَا أَحْسَنْتَ فِيمَا فَعَلْتَهُ | وَلَيْسَ قِيَّحُ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ هِنَا |
| فَيَا قَاتِلًا قَوْلًا يَسُوءُ سَمَاعَهُ | بِحُكِّكَ نَزَهْنَا عَنِ الْفَحْشِ وَالْخَنَا |
| نَطَفْتُ فَلَمْ تَحْسِنْ وَلَمْ تَبْقَ سَاكِتًا | لَقَدْ فَانَكَ الْأَمْرَ الَّذِي كَانَ أَحْسَنَا |
| دَعِ الْقَوْمَ إِنَّ الْقَوْمَ عَنْكَ يَمْعَزِلُ | وَإِنَّكَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ لَفِي غَنَا |
| رِجَالُ لَهُمْ فِي اللَّهِ سِرٌّ مُخْلَصُ | وَلَا أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ الْفِيلِ وَلَا أَنَا |
| نَكَلَفْتَ أَمْرًا لَمْ تُكُنْ مِنْ رِجَالِهِ | لَكَ الْوَيْلُ مِنْ هَذَا التَّكْلِيفِ وَالْعَا |
| نَمِيلُ إِلَى الدُّنْيَا وَنُبْدِي نَزْهَدًا | وَلَا أَنْتَ مَعْدُودٌ هُنَاكَ وَلَا هُنَا |

و قال من محزوء الرجز و القافية المتدارك

إِنَّ أَمْرِي لَعَجِيبٌ لَا يَرَى أَعْجَبَ مِنْهُ
كُلُّ أَرْضٍ لِي فِيهَا غَائِبٌ أَسْأَلُ عَنْهُ
أَيْنَ مَنْ يَشْكُو مِنَ الْيَسَنِ الَّذِي أَشْكُوهُ مِنْهُ

و قال من بحره و قافيه

لَا تَلْمَنِي أَوْ قَلَمَنِي فِيكَ ظَلَمٌ وَ تَجَنِّي
لَا نَسَافِقِي لِعَتَبٍ مَا إِذَا تَخَلَّصَ مِنِّي
لَا نَعَالِظِي وَحَقَّ اللَّهُ مَا يَكْذِبُ ظَنِّي
لَا تَقُلْ إِنِّي وَ إِنِّي لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِغَنِي
أَيُّهَا الْعَالِبُ ظَلَمًا يَا حِينِي لَكَ أَعْنِي
أَنَا لَا أَسْأَلُ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ عَنِّي
إِنْ تَزِرْ فَيَا الشَّرَّ طِ وَ إِلَّا لَا تَزِرْ
فَأَسْتَرْحِ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا التَّجَنِّي وَ أَرْحِنِي

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَفَى وَادِيًا بَيْنَ الْعَرِيشِ وَ بَرَقَةٍ
وَحْيَا النَّسِيمِ الرُّطْبَ عَنِّي إِذَا سَرَى
بِلَادُ مَتَى مَا جِئْتَهَا جِئْتَ جَنَّةَ
نُمِثِلُ لِي الْأَشْوَاقَ أَنْ تَرَاهَا
مِنْ الْغَيْثِ هَطَّالُ الشَّائِبِ هَتَانُ
هَئَاكَ أَوْطَانُ إِذَا قَبِلَ أَوْطَانُ
لِعَيْنِكَ مِنْهَا كُلَّمَا شِئْتَ رَضَانُ
وَجَصْبَاءُهَا مِسْكُ بَفُوحِ وَعْفَانُ

فَيَا سَاكِنِي مِصْرَ لَرَأَيْتُمْ عَلِمْتُمْ
وَ مَا فِي فَوَادِي مَوْضِعُ لِسَوَاكُم
عَسَى اللَّهُ يَطْوِي شِقَّةَ الْبَعْدِ بَيْنَنَا
عَلَى لَذَاكَ الْيَوْمِ صَوْمٌ نَذَرْتُهُ
إِنِّي مَا لِي عَنْكُمْ الدَّهْرُ سِلَوَانُ
فَمِنْ أَيْنَ فِيهِ وَ هُوَ بِالشَّوْقِ مَا لَانَ
فَتَمَهَّدَ أَحْشَاءُ وَ ثَرَقًا أَجْفَانُ
وَ عِنْدِي عَلَى رَأْيِ التَّصَوُّفِ شُكْرَانُ

و قال من البسيط و العاجية المتواتر

أَتَا الْحَبِيبَ وَ مَا لِي عَنْكَ سَأَوَانُ
يَنِي وَ يَتَكَ أَشْيَاءُ مُؤَكَّدَةٌ
فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْلَوُ وَ نَصِيتَ لِي
وَ قَدْ جَمَلْتَ كِتَابَ الْعَتَبِ مُخْتَصِرًا
إِيَّاكَ بَدَرِي حَدِيثًا بَيْنَنَا أَحَدُ
مَوْلَايَ رَفَقًا فَمَا أَبْقَيْتَ لِي جَدًّا
عَلِيلَ هَجْرِكَ فِي حُمَى صَابَتِهِ
مَنْ لِي يَوْمِي أَشْكُو ذَا السَّهَادَةِ
مَتَى بَرَاكَ وَ ثَرَوَى مِنْكَ غَلَّةُ
وَ حَاجَتِي فَعَسَى مَوْلَايَ بِذِكْرَهَا
وَ فَيْكَ ضَجَّ عَلَى الْإِنْسِ وَ أَجْلَانُ
كَمَا عَلِمْتَ وَ إِيْمَانُ وَ إِيْمَانُ
حَتَّى أَقُولَ فَظَلِي مِنْكَ مَا لَانَ
إِذَا التَّغْنَى لَهُ شَرْحٌ وَ نِيَانُ
فَهُمْ يَقُولُونَ لِلْغِيْطَانِ أَذَانُ
فَإِنِّي أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنْسَانُ
لَهُ مِنْ الدَّمْعِ طَوْلُ اللَّيْلِ بِحْرَانُ
فَقَدْ يُقَالُ بِأَنْبِ الْيَوْمِ سُلْطَانُ
طَرَفُ إِلَى وَجْهِكَ أَلْمِيمُونَ ظَمَانُ
فَإِنِّي فِي التَّفَاضِي مِنْكَ هَلَانُ

قَدْ قِيلَ لِي أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ بِعَيْنِي عَرَضِي لَهُ دُونَ كُلِّ النَّاسِ مَحَانُ
 وَيُرْسِلُ الطَّيْفَ جَاسُوسًا لِيُخْبِرَهُ أَنْ كَانَ يَفْضُلُ لِي فِي النَّوْمِ أَجْفَانُ
 فَيَا نَسِيمَ الصَّبَا أَتَتِ الرَّسُولَ لَهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي مِنْكَ غَيْرَانُ
 بَأَنِّ سَلَامِي إِلَى مَنْ لَا أَكَلِمَهُ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ الْفَضِيانِ غَضَبَانُ
 لَا يَا رَسُولِي لَا تُذَكِّرْ لَهْ غَضَبِي فَذَلِكَ مِنِّي نَمُوِيَهْ وَ يَهْتَانُ
 وَكَيْفَ أَغْضَبُ لَا وَاللَّهِ لَا غَضَبُ إِنِّي لِمَا رَأَى مِنْ قَتْلِي لَفَرَحَانُ
 بَلِّدْ لِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ يَوْمَ لَعْنِي إِنَّ الْأَسَاءَةَ عِنْدِي مِنْهُ إِحْسَانُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا رُسُلٌ مُرَدَّةٌ وَكُلِّ يَوْمٍ لَنَا فِي الْعَتَبِ الْوَانُ
 اسْتَخْدِمِ الرَّبِيعَ فِي حَمْلِ السَّلَامِ لَكُمْ كَأَنَّمَا أَنَا فِي عَصْرِى سَلِيمَانُ

و قال يرقى فتح الدين عثمان بن حسام الدين والى اسكدرية و
 كان صديقا له توفى بأحد سنة احدى و ثلاثين و ستمائة من اول
 الطويل و القافية المتواتر

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا قَبْرَ عُثْمَانَ وَ حَيَاكَ غَيَّ كُلِّ رَوْحٍ وَرِيحَانِ
 وَلَا زَالَ مِنْهَا عَلَ تَرْبِكَ الْحَيَا بِغَادِيكَ مِنْهُ كُلِّ أَوْطَفِ هَتَانِ
 لَقَدْ خُتَّتْ فِي الْوَدَّ أَنْ عَشْتُ بَعْدَهُ وَمَا كُنْتُ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ بِخَوَانِ

وَعَهْدِي بِصَبْرِي فِي الْخُطُوبِ بِطَيْمَنِي
فِيَا ثَاوِيَا قَدْ طِيبَ اللَّهُ ذِكْرُهُ
وَجَدْتَ الَّذِي أَسْلَاكَ عَنِّي وَإِنِّي
فَعَوِضْتَ عَن دَارِ بَاكَفٍ جَنَّةً
فَدَبْتَ الَّذِي فِي حَيْهِ أَتَفَقَّ الْوَرَى
لَقَدْ دَفَنْتِ الْأَقْوَامَ يَوْمَ وَفَاتِهِ
وَوَارَوْهُ وَالذِّكْرَى نُمُلُ شَخْصَهُ
يُوَاجِهْنِي ابْنُ أَتَجَهْتُ خِيَالَهُ
وَاقْسِمُ لَوْ نَادَيْتُهُ وَهُوَ مَيِّتٌ
هَشَا لَهُ قَدْ طَابَ حَيًّا وَمَيِّتًا
صَدِيقِي الْإِنْدَى مَذَامَاتُ مَائَتِ مَسْرَقٍ
وَكَانَ إِنِّي إِذْ رَمَيْتُ بِغَرَبِهِ
وَقَدْ كَانَ أَسْلَافِي عَنِ النَّاسِ كَلِمَهُمْ
كَرِيمُ الْحَيَّا بِاسْمِ مُتَهَلِّلٍ
يَمُنُّ لِمَنْ يَرْجُوهُ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ
فَقَدْتُ حَيًّا وَابْتَلَيْتُ بِغَرَبِهِ

فَمَالِي أَرَاهُ الْيَوْمَ أَظْهَرَ عَصِيَانِي
فَأَضَعِي وَطِيبَ الذِّكْرَ عَمْرَ لَهُ ثَانِ
وَحَفَّكَ مَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِسُلُوكِ
وَعَوِضْتَ عَنِ أَهْلِ بَحُورٍ وَلَدَانِ
فَلَوْ سَأَلُوا لَمْ يَخْتَلَفْ مِنْهُمْ أَثَانِ
بُهَيْةَ مَعْرُوفٍ وَخَيْرِ وَأَحْسَانِ
كَأَنَّهُمْ وَارَوْهُ مَا بَيْنَ أَجْفَانِ
كَأَمَا كُنْتُ الْفُلَّاهَ قَدِيمًا وَبَلْقَانِي
جَلَاوِينِي تَحْتَ الْأُتْرَابِ وَلَبَانِي
فَمَا كَانَ مُحْتَاجًا لِطَيْبِ أَكْفَانِ
فَمَالِي لَا أَبْكِيهِ وَالرَّزْءَ رَزَانِي
وَكُنْتُ كَأَنِّي بَيْنَ أَهْلِي وَأَوْطَانِي
وَلَا أَحَدٌ عَنْهُ مِنَ النَّاسِ أَسْلَافِي
مَتَى جِئْتُهُ لَمْ تَلْفُهُ غَيْرَ جَذَلَانِ
فَإِن قُلْتَ مَنَّا فُلًّا غَيْرَ مَنَّا
وَحَسْبُكَ مِنْ هَذَيْنِ أَمْرَانِ

وَمَا كُنْتُ عَنْهُ أَمْلِكُ الصَّبْرَ سَاعَةً فَمَا كَانَ أَقْسَانِي عَلَيْكَ وَأَقْصَانِي
هُوَ الْمَوْتُ مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِصَاحِبٍ وَهِيَاتَ إِنْسَانٍ يَمُوتُ لِإِنْسَانٍ
عَلَى مِثْلِ ذَا مَا زَالَتِ النَّاسُ سَالِفًا فَمِنْ قَبْلُنَا كَمْ قَدْ تَفَرَّقَ الْفَانِ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلٍ إِلَى الْعَالَمِ الْبَاقِي مِنَ الْعَالَمِ الْفَانِي
وَالْأَقْبَانِ النَّاسُ مِنْ عَهْدِ آدَمَ وَمِنْ عَهْدِ نُوحٍ بَعْدَهُ وَإِلَى الْآنِ

وقال من الوافر والقافية المتواتر

رَأَيْتُكَ لَا تُدَوِّمُ عَلَى وَدَادٍ فَتَصْرِمُ حُلَّيْ خِدْنٍ بَعْدَ خِدْنٍ
تُجَدِّدُ صَوْتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَتُسْكِرُ سَكْرَةً مِنْ كُلِّ دَبٍ
أَقُولُ الْحَقُّ مَا لَكَ مِنْ صَدِيقٍ فَلَا تَتَعَبَ عَلَيَّ وَلَا تَلْمِني
وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ لِي حَبِيبٌ وَ قَدْ خَيَّتَ بِالتَّفْيِيعِ ظَنِي
فَمَا اسْتَحْيَيْتَ إِذْ نَظَرْتُكَ عَيْنِي وَلَا خَفَضْتَ إِذْ سَمِعْتُكَ أَذْنِي
لَئِنْ قُلَّ الْوَشَاءُ إِلَيْكَ زُورًا وَ نَالُوا مِنْكَ قَصْدَهُمْ وَ بِنِي
نَصَحْتُكَ لَوْ صَحَوْتُ قَلْبُ نَصِيحِي وَلَكِنْ أَنْتَ فِي سُكْرِ التَّجَنِّي
وَمَنْ سَمِعَ الْفَنَاءَ يَغْيِرُ قَلْبَ وَلَمْ يَطْرَبْ فَلَا يَلِمُ الْمَغْيِي

و قال من بحره و قافيه

| | |
|--|---|
| إِلَى كَمِّ ذَا الدَّلَالِ وَذَا التَّجَنِّي | شَفَيْتَ وَ حَقَّقْتَ الْحَسَادَ مِنِّي |
| أَرَدْتُ فِيكَ طَوْلَ اللَّيْلِ فِكْرِي | فَأَبَى ثُمَّ أَهْدِمَ ثُمَّ أَنِي |
| لَعَلِّي قَدْ آسَأْتُ وَلَسْتُ أَذِرْهُ | فَقُلْ لِي مَا الَّذِي بَلَّغَتْ عَنِّي |
| مَرَادِي لَوْ خَبَأْتُكَ يَا حَبِيبِي | مَكَانَ النُّورِ مِنْ عَيْنِي وَ جَنِّي |
| وَفِيكَ شَرِبْتُ كَأْسَ الْحَبِّ صَرَفًا | فَإِنْ تُرْفِي سَكِرْتُ فَلَا تَلْمِنِي |
| تُرَانِي مَتَّ فِيكَ هَوًى وَ وَجَدَا | وَ تَعْلَمُ فِي وَ تُعْرِضُ أَيَّ بَأْنِي |
| وَ أَعْرِفُ فِيكَ أَعْدَائِي بِفِينَا | وَ أَظْهَرُ عَنْهُمْ بَلَاهَا كَأَنِّي |
| وَ لِي فِي الْحَبِّ أَخْلَاقُ كِرَامٍ | فَسَلْ مَنْ شِئْتَ عَنِّي وَآمَنِي |
| وَ حَيْثُ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَفَاءً | هَذَاكَ إِنْ نَسَلْتُ عَنِّي تَحْدِي |
| حَبِيبِي مَنْ أَكُونُ لَهُ حَيًّا | وَ تَحْزِينِي الْهَوَى وَزَنًا يُوْزَنُ |
| وَ لَسْتُ أَرَى لِمَنْ هُوَ لَا يَرَانِي | هَوَانًا بِالْهَوَى كَمِّ ذَا التَّجَنِّي |

و قال ايضا من الوزن و الغافية و قد سألته من فجب عليه اجابته ان
يعمل ابيانا على هذا المصراع الاخير وهو هَوَانًا بِالْهَوَى كَمْ ذَا التَّجَنَّى

| | |
|---|---|
| هَوَانًا بِالْهَوَى كَمْ ذَا التَّجَنَّى | و كَمْ هَذَا التَّمَلُّ وَ التَّمَنَّى |
| هَوَى وَصَبَابَةً وَقَلْبِي وَهَجَر | حَبِيْبِي بَعْضُ هَذَا كَانَ يَفْنَى |
| فَيَا مَنْ لَا أَسْمِيَهُ وَ لَكِنْ | أَعْرِضْ عَنْهُ لِلْوَأَشِيِّ وَ أَكْنَى |
| حَبِيْبِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي | مَلِيحٌ مَا خَلَا الْأَعْرَاضُ عَنِّي |
| كَمَكْتَ مَلَا حَةً وَ كَمَكْتَ ظُرْفًا | فَلَيْتَكَ لَوْ سَلِمْتَ مِنْ التَّجَنَّى |
| ظَنَنْتُ بِكَ الْجَمِيلَ وَ أَنْتَ أَهْلٌ | بِحَبْلِكَ لَا تُحِبُّ بِفِكَ ظَنِّي |
| رَأَيْتَكَ فَفَتَّ كُلَّ النَّاسِ حَسَنًا | فَكَانَ بِقَدْرِ حُسْنِكَ فِيكَ حَزْنِي |
| وَ مَا أَنَا فِي الْحُجَّةِ مِنْ غَيْرِي | إِلَيْكَ أَشِيرُ فِي قَوْلِي وَ أَغْنِي |
| وَ قَدْ أَضْحَى الْغَرَامُ حَلِيفَ قَلْبِي | كَأَمْسى السَّهَادُ الْيَفَّ جَفْنِي |
| فَيَا شَوْقِي إِلَى تَقَرٍّ وَ قَدْ | حَلَّتْ مِنْهُ الثَّأْبَا وَ الشَّيْ |
| أَقُولُ لِصَاحِبِ فِي الْحَبِّ يَلْحَى | كَفَافِي ذَا الْغَرَامِ فَلَا تَزِدْنِي |
| تُرْسِي فِي الْحَبِّ رَأْيًا غَيْرَ رَأْيِي | وَ تُسَلِّكْ فِيهِ فَنًا غَيْرَ قَنِي |
| وَ إِنِّ وَأَفْهَنِي أَهْلًا وَسَهْلًا | وَإِلَّا لَسْتُ بِمَنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي |

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

كَمْ ذَا التَّجَبُّ وَالتَّجَنِّي مَا كَانَ هَذَا فِيكَ ظَنِّي
 أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَا سِوَاكَ وَ لَمْ أَخُكْ فَلَا تَخْنِي
 مَوْلَايَ بِكَفِينِي الَّذِي قَاسَيْتَ مِنْكَ فَلَا تَزِدْنِي
 أَسْفَيتِي صَرَفَ الْهَوَى فَإِذَا سَكِرْتُ فَلَا تَلْمَنِي
 حَاشَاكَ تُوصَفُ بِالْفَيْحِ وَ قَدْ وَصِفْتَ بِكُلِّ حُسْنٍ
 لَا لَا وَ حَقَّ اللَّهُ مَا عَوَّدَنِي هَذَا التَّجَنِّي
 غَالَطَنِي فَرَعَمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَخْنِ وَ زَعَمْتَ أَنِّي
 قُلْتُ لِي وَ حَدَّثَنِي وَ مَا ذَا مَوْضِعِ الْكِتَابِ مِنِّي
 إِنَّ الْفَضِيَّةَ مَا نَفَطْتُ عَنْ سِوَايَ فَكَيْفَ عَنِّي
 وَ لَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا جَرَى لَكَ كَأَنَّهُ حَتَّى بَكَافِي
 وَ مَتَى جِهَاتُ قَضِيَّةٍ وَ أَرَدْتُ تَعْلَمَهَا فَسَلَّنِي

و قال من بحره و قافيه

كَانَ الْيَاسُ يَرْوِقُنِي حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنِّي
فَالْيَوْمَ يَا لَوْنِ الْيَا ضِ إِلَيْكَ ثُمَّ إِلَيْكَ عَنِّي
فَلَقَدْ هَجَرْتُ بِكَ الصَّبَا وَ نَسِيتُهُ حَتَّى كَأَنِّي
وَ يُقَالُ إِنَّكَ قَدْ كَبُرْتَ عَنِ الْهَوَى فَاَقُولُ إِنِّي
وَ أَظُلُّ أَقْرَعُ دَائِمًا سَنِي إِذَا حَقَّتْ سَنِي
قَدْ كُنْتُ أَحْزَنُ لِلْفَرَا قِي وَ لِلصُّدُودِ وَ لِلتَّجَنِّي
حَتَّى أَتَقَصَّى زَمَنَ الصَّبَا وَ خَرَجْتُ مِنْ حَزَنِ الْحَزَنِ
وَ لَقَدْ صَحَوْتُ وَثَبْتُ عَنْ خَمْرِ الْهَوَى وَ كَسَرْتُ دَفِي
وَ فَضَضْتُ فِي وَجْهِ النَّدِيمِ وَقَدْ أَقَى بِالْكَأْسِ رَدْفِي
وَ وَقَفْتُ فِي بَابِ الْكَرِيمِ عَسَاهُ يَسْمَعُ لِي بِإِذْنِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خَلِيلِي أَمَا هَذِهِ فِدْيَاهُمْ وَ أَمَا غَرَامِي فَهُوَ مَا تُرِيَانِي
خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى فِي سِوَاكُمْ فَمَا نَأْمُرَانِي أَيُّهَا الرِّجَالُ ابْ

خَلِيلِي هَذَا مَوْقِفٌ يَمُتُ الْبُكَاءَ فَمَاذَا الَّذِي بِالْذَمِّ تَنْتَظِرَانِ
وَأِنْ كُتِمَا لَا تُسَمِّدَانِي عَلَى الْأَسَا قِفَا وَدَعَايَ مَسَاعَةً وَدَعَايَ
وَإِنِّي عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ لَوَاقِفٌ وَإِنْ شَفَّ قَلْبِي رَسْمَهَا وَشَجَانِي
قَلَوْتُ كَانَ مَا أَلْقَى مِنَ الْحَزَنِ وَاحِدًا بَكَيتُ بِدَمْعٍ وَاحِدٍ وَكَفَانِي
وَلَكِنْ أَحْزَانًا عَرَّتْنِي كَثِيرَةٌ وَمَا لِي مِنْهَا بِالْكَثِيرِ يَدَانِ
فَيَا وَيْحَ قَلْبِي بِالْغَرَامِ أَطْعَمَهُ فَمَا لِي أَرَاهُ فِي السَّلْوِ عَصَانِي
وَإِنِّي وَإِيَّاهُ كَمَا قَالَ قَائِلٌ رَفِيفُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ بَمَانِي

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

لَكُمْ الرُّوحُ وَالْبَدَنُ لَكُمْ السِّرُّ وَالْعَانُ
أَنَا كُلِّي لَكُمْ نَرَى سَادِقِي أَتَمُّ لِمَنْ
أَنَا عَبْدٌ شَرِيتُمُو وَلَكِنْ بِالْأَمْنِ
لَمْ يَزَلْ فِي مِنَ الْفَمَا طِ هَوَاكُمْ إِلَى الْكَفَنِ
لَيْسَ لِي بَعْدَ بَعْدِكُمْ لَا سَكُونٌ وَلَا سَكَنُ
فَارْحَمُوا الْيَوْمَ عَاشِفًا فِي يَدِ الْبَيْنِ مَرْتَمِنُ
لَا فَرُوضًا أَضَاعَهَا فِي هَوَاكُمْ وَلَا سَنَ

لِي حَيْبُ عَدْنِهِ وَيَعْنِي مِنْ يَعْدُ الْوَتْنُ
 وَجْهَهُ يَجْمَعُ الْمَسْرَّةَ لِلْقَلْبِ وَالْخَزْفِ
 هُوَ لِلْحَسَنِ مَشْرِقٌ فِيهِ قَدْ نَظَرَ الْفَتَنُ
 يَا حَبِيبِي لَقَدْ حَوَّيْتُ مِنَ الْحَسَنِ كُلَّ فَنٍ
 أَنْتَ عَيْنِي وَأَنْتَ أَحْلَى لِعَيْنِي مِنَ الْوَسَنِ
 كَمْ آيَادٍ أَعْدَهَا لَكَ عِنْدِي وَكَمْ مِنْ
 وَ قَبِيحٌ وَ حَزَنٌ الصَّبْرُ عَنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

أَجَابَنَا وَ حَيَانَكُمْ سِرَّ الْهَوَى عِنْدِي مَصُونٌ
 غَيْرُ مَنْ يَخُونُ حَيَّةً وَأَنَا الْأَمِينُ وَلَا أَمِينٌ
 وَأَنَا الَّذِي أَلْقَى الْأَلْسَةَ بِحَبْلِكُمْ وَبِهِ أَدِينُ
 لَا أَتَعْنِي رَخَصَ الْهَوَى لِي فِي الْهَوَى دِينٌ مَتِينٌ
 وَلَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْكُمْ رَوْحِي وَكُنْتُ لَهَا أَصُونٌ
 فَأَخْتَرْتُكُمْ لِمَوَدِّقِي وَلَكُمْ لَهَا عِنْدِي زَوْنٌ
 يَا هَاجِرِينَ وَحَفْلَكُمْ هَوْتُمْ مَا لَا يَهْوُونُ

قَالُوا فَلَا تَقَدْ سَلَا مَا كَانَ ذَاكَ وَمَا يَكُونُ
 وَحَايَاكُمْ وَهِيَ الَّتِي مَا مِثْلَهَا عِنْدِي بَيْنَ
 مَا خَتَّ عَهْدَكُمْ كَمَا زَعَمَ الْوَشَاةُ وَلَا أَخُونُ
 يَا مَنْ بَطَّنَ بِأَنِّي قَدْ خَتَّ غَيْرِي خَوُونُ
 لَوْ صَغَّ وَدَكَ صَغَّ ظَنُّكَ بِي وَبَانَ لَكَ الْيَقِينُ
 يَا قَلْبَ بَعْضِ النَّاسِ كَمْ تَفْسُوعَى وَكَمْ إِلَيْنِ
 يَا وَبَلْسَاهُ لِمَنْ أَخَا طَبَّ أَوْلَمِنْ يَشْكُو الْخَزِينُ
 قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ الْمَعِينُ لَوْجِدِهِ الدَّمْعُ الْمَعِينُ

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ مَا أَخْلَفْتُ وَعَدَكَ بِاخْتِيَارِ كَانَتْ مِنِّي
 فَعَسَاكَ نَسَمْتُ لِي كَمَا عَوَّدَنِي بِالصَّفْعِ عَنِّي

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

وَ ثَقِيلٌ إِذَا بَدَا أَكْثَرَ النَّاسِ لَعَنَهُ
 كُلُّ رَمْلٍ بِعَالِجٍ لَا يَرَى فِيهِ وَزَنَهُ

ظَنَّ خَيْرًا بِغَيْرِهِ وَ بِهِ لَا تَظَنُّهُ
وَعَلَى نَحْسِهِ فَقَدْ قِيلَ عَنْهُ إِنَّهُ
ثُمَّ لَا يَتْرَكَ الْحَمَامَةَ حَتَّى كَانَهُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

أَدَافِعُ عَنْ فَلَانٍ وَ هُوَ شَيْخٌ لَهُ عَرَضٌ يَنَالُ النَّاسَ مِنْهُ
وَ تُصَدَّرُ عَنْهُ أَفْعَالٌ قَبَاحٌ فَصَدَّقَ كُلُّ شَيْءٍ قِيلَ عَنْهُ

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مَا أَلْفَلَّ إِلَّا زِينَةً سَبَحَانَ مَنْ أَخْلَاكَ مِنْهُ
قَسِمْتَ عَلَى النَّاسِ الْعَفْوُ لَوْ كَانَ أَمْرًا غَبَتَ عَنْهُ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَفَى اللَّهُ أَرْضًا لَسْتُ أُنْسِي عَهْدَهَا وَ بَا طَوَّلَ شَوْقِي نَحْوَهَا وَ جِئَنِي
بِلَادٍ إِذَا شَارَفَتْ أَرْضَ نَحْوِهَا بَدَأَ النُّورُ يَزْهِي وَجَنَّتِي وَ جِئَنِي
مَنَازِلُ كَانَتْ لِي بَيْنَ مَنَازِلُ وَ كَانَ الصَّبَا أَلْفَى بِهَا وَ قَرِئَنِي

نَذَرْتُ عَهْدًا بِالْحَصْبِ مِنْ مَنِيَّ وَ مَا دُونَهُ مِنْ ابْطَاحٍ وَ هَوْنٍ
 وَ أَيَّامَنَا بَيْنَ الْمَقَامِ وَ زَمَرٍ وَ إِخْوَانَنَا مِنْ وَافِدٍ وَ قَطِينٍ
 وَ يَا طَيْبَ نَادِي ذُرَى الْبَيْتِ بِالضُّحَى وَ ظِلِّ يَفُومِ الْعُودِ فِيهِ بِحِينٍ
 وَ قَدْ بَصُرْتُ مِنْ نَحْوِ نَعْمَانِ نَسَمَةً تُحَدِّثُ عَنْ أَبِيكَ بِهِ وَ غُصُونِ
 زَمَانٍ عَهْدَتْ أَلْوَقْتَ لِي فِيهِ وَاسِمًا كَمَا شِئْتُ مِنْ جِدِّ بِهِ وَ مَحْجُونِ
 إِذِ الْعَيْشُ نَضَّرَ فِيهِ لِلْعَيْنِ مَنَظَرَ وَ إِذِ وَجْهُهُ غَضَّ بِغَيْبِ غُصُونِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يَا مَنْ تَجَنَّنَ عَامِدًا وَ أَرِيدَ أَذْهَبَ جِهَةً
 وَ عَلِمْتُ مَا قَدْ قَالَهُ غَنِيٍّ وَ مَا قَدْ ظَنَّهُ
 وَ سَمِعْتُ عَنْهُ بِأَنَّهُ يَغْتَابُنِي وَ بِأَنَّهُ
 وَ كَأَنَّهُ كَلَّبَ عَوَى لَا بَلْ أَقُولُ بِأَنَّهُ
 فَلَا كَوِينَ جِيئَهُ وَسَمًا وَ أَقْطَعُ أَذَنَّهُ
 وَ أَكُونُ كَكَلْبًا مِثْلَهُ إِنْ لَمْ أَصْدُقْ ظَنَّهُ
 لَوْ كَانَ أَهْلًا لِلْجَمِيلِ تَرَكْتَهُ لَكِنَّهُ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

لَقَدْ صَدَّقْتَنِي فِي الْحَدِيثِ ظَنُّونِي وَ بِالرَّغْمِ مِنِّي أَنِّ سِرًّا أَصُونُهُ
وَ قَدْ رَأَيْتَنِي يَا أَهْلَ وَدَيِ أَنْكُمْ يَرْوِجِي أَتَمَّ مِنْ رَسُولِي إِلَيْكُمْ
سَلُّوا دَمْعَ عَيْنِي عَنْ أَحَادِيثِ لَوْعَتِي وَ لِلدَّمْعِ مِنْ عَيْنِي مَعِينٌ يَمْنُهُ
عَلَى أَنْ دَمْعِي لَا يَزَالُ يَجُونُنِي فَلَا تَقْبَلُوا لِلدَّمْعِ عَنِّي رِوَايَةَ
حَلَفْتُ لَكُمْ أَنْ لَا أَخُونُ عَهْدَكُمْ وَ هَا أَنَا كَالْمَجْنُونِ فِيكُمْ صَابَةً
وَ هَتَّكُمْ فِي الْحَبِّ عَفْلِي رَاضِيَا أَرَى سَفَمَ جِسْمِي قَدْ حَوَّهَ جَفُونَكُمْ
أَحْبَابَنَا إِنِّي ضَيِّقٌ بِوَدِّكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي اعْتَاضَ عَنْكُمْ مِنَ الْوَرَى
وَ قَدْ ثَقُلْتُ سِرِّي وَ شَأْءَ جَفُونِي وَ بَصِيرٌ بِدَمْعِي وَ هُوَ غَيْرُ مَصُونٍ
مَطْلَمٌ وَ أَتَمُّ قَادِرُونَ دَبُونِي وَ مَنْ مَسْعِدِي فِي حُكْمٍ وَ مَعِينِي
لِيُعْرِبَ عَنْ هَذَا الشُّؤْنِ شَوْوُونِي فَإِنَّ تَسْأَلُوهُ تَسْأَلُوا ابْنَ مَعِينٍ
وَ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْوِي حَدِيثَ خَوْوُونِي فَلَيْسَ عَلَى سِرِّ الْهَوَى بِأَمِينٍ
وَ اعْطَيْتُكُمْ عِنْدَ الْيَمِينِ بِمَعِينِي وَ حَاشَاكُمْ تُرْضُونَ لِي بِجُونٍ
وَ يَا لَيْتَكُمْ أَبْقَيْتُمْ لِي دِينِي فَلَا تَأْخُذُوا يَا ظَالِمِينَ جَفُونِي
وَ مَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَهُ بِضَيِّقٍ وَ مَنْ ذَا حَبِيئِي مُثْلَكُمْ وَ خَدِينِي

وَمَنْ ذَا الَّذِي ارْضَى بِهِ لِحَبَّتِي
أَحَبُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ فَأَنَا
وَأَهَجَرُ شَرِبَ الْمَاءَ غَيْرَ مُصْنَقٍ
وَأِنْ قِيلَ فِي هَذَا رَجِيصٌ لَرُكَّتِهِ
فَأَنْيَ رَأَيْتَ الشَّيْءَ أَنْ يَفْلَ قِيمَةً
حَبِيبِي زِدْنِي مِنْ حَدِيثٍ ذَكَرْتَهُ
وَقُلْ لِي وَلَا تَخْلِفْ فَإِنَّكَ صَادِقٌ
فَوَلَّيْتَهُ لَمْ أَرْتُبْ بِمَا قَدْ ذَكَرْتَهُ
وَأَنْ حَدِيثًا أَنْتَ رَأَوَيْهِ إِنِّي
كَذَلِكَ تَلْفَافِي إِذَا مَا أَخْبَرْتَنِي
إِذَا قُلْتَ قَوْلًا كُنْتَ لِلْقَوْلِ فَاعِلًا
تُبَشِّرُ عَنِّي بِالْوَفَاءِ بِشَاشَتِي
فَيَحْسُنُ فِيهِ لَوْعَتِي وَحَبِيبِي
وَمَا الدُّونُ إِلَّا مَنْ يَعْمَلُ لِدُونِ
زَلَالًا وَأَكَلَ اللَّحْمَ غَيْرَ سَمِينِ
وَلَا أَرْضِي إِلَّا بِكُلِّ ثَمِينِ
بَكْنِ بِمَكَانٍ فِي الْقُلُوبِ مَكِينِ
وَلَمْ يَخْتَلِكْ بِالشَّكِّ فِيهِ ظَنُونِي
وَقَوْلِكَ عِنْدِي مِثْلُ أَلْفِ بَعِينِ
لَيْسَ كُنْ هَذَا الْقَلْبُ بَعْضُ سَكُونِ
عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَحَسْبُ يَفِينِ
بَسِيرِ حِفَاطِي صَاحِبِي وَقَرِينِي
وَكَانَ حَيَاةِي كَافِيًا وَضَمِينِي
وَبَطْنِي نَوْرُ الصِّدْقِ فَوْقَ جَبِينِي

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

بَا سَيِّدَا بُوْدَادِهِ
مَا زِلْتُ مَلَانِ الْيَدِينِ
إِنْ غَبَتَ عَنِّي أَوْ حَضَرَ
تَ فَيَالَهَا مِنْ حَسَنِينَ

إِنِّي بِوَدِّكَ لَا عِدْمَتَكَ وَائْتِقْ فِي الْحَالَتَيْنِ
 وَاقْنِي الْآيَاتِ كَالسَّبَبِ الْمَصْفَى وَاللَّجِينِ
 فَحَكِي يَاضَ الطَّرِيقِ لِي مِنْهَا يَاضَ الْوَجْتَيْنِ
 وَأَقِ سَوَادَ مِدَادِهَا يَحْكِي سَوَادَ الْمَقْلَتَيْنِ
 فَلْتَمَتَهَا عِدَّةَ الْخُرُوفِ وَمَا قَمَتِ بِمَرْنِ
 كُمْ رَاحَةٍ قَدْ نَلَّتْهَا مِنْ جُودِ نَلِّكَ الرَّاحَتَيْنِ
 أَسْتَقِلِّي فِي الْبَعَا دِ الْفُتُورِ مَا أَوْحَشَتْ عَيْنِي
 فَعَسَاكَ تَجْمَعُ لَذَّةَ الْأَثَمَيْنِ لِي فِي مَوْضِعَيْنِ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَخَافِيَتِهِ

حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى أَنَا بَيْنَ هَجْرَانٍ وَ بَيْنِ
 أَمَا الصُّدُودُ أَوْ الْفِرَا قُ فَيَا لَهَا مِنْ مَحْتَتَيْنِ
 خَصْمَانِ لِي أَنَا مِنْهُمَا فِي شِدَّةٍ بَلْ شِدَّتَيْنِ
 لَمْ أَدْرِ مَا السَّبَبُ الَّذِي قَدْ كَانَ يَتَّبِعُهُمَا وَيُنِي
 قَدْ لَازَمَانِي مَذْ خَلَفْتُ كَمَنْ يُطَالِبُنِي بِدِينِ
 ثُمَّ أَسْتَمَرْتُ حَالَتِي بِدَوَامِ نَلِّكَ الْحَالَتَيْنِ

وَهَلَمْ جَرًّا لَمْ أَزَلْ قَلْبِي أَسِيرَهُمَا وَعَفَى
وَالْأَدَمَى مَرُوعٌ أَبَدًا يَتْلُكَ الْحَسْرَتَيْنِ
مَا أَكْمَلَ السَّيِّئِينَ حَتَّى ذَاقَ طَعْمَ الْفَرْقَتَيْنِ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

هَاتِ يَا صَاحِ غَنَى وَأَمَلًا الْكَأْسَ وَأَسْفِينِي
قُمْ يَا يَا نَدِيمَ نَسَبِي أَذَانُ الْمُؤَذِّنِ
أَصْبَغَ الْجَوِّ فِي رِدَايَ مِنْ الْغَيْثِ أَدَكْنِ
وَبَدَى الصَّبَاحُ كَالْبَشْرِ فِي وَجْهِ مُحْسِنِ
صَاحِ خُذْهَا وَهَاتِهَا وَاجْلِهَا لِي وَزِينِ
مَتَّ وَجَدًا وَ لَوْعَةً فَاسْفِئْهَا لَعَلِّي
مِنْ مَدَامٍ كَأَنَّمَا كَأَسَهَا قَلْبُ مُؤْمِنِ
فَهِيَ نُورٌ وَمَا عَدَا النُّورُ مِنْهَا فَفَدَّ قَفِي
قَهْوَةٌ ذَاتُ بَهْجَةٍ فِي قُلُوبٍ وَاعِينِ
قَدْ أَقَامَتْ وَ عَدَّ مَا شِئْتُ فِي قَمَرٍ مَخْزَنِ
فَإِذَا مَا أَدْرَتْهَا سَجَمَهَا لِي وَ سَمِينِي

وَارْفَعِ السِّتْرَ بَيْنَنَا لَا تَفْكِرْ بَأَنِّي
خَلَقِي مِنْ نَصَبٍ لِلْوَرَىٰ أَوْ تَدِينُ
فَلَعَمْرِي بِرَبِّي فَرَطَ هَذَا التَّسَنُّ
سَيِّدِي بَعْدَ ذَا وَذَا هَاتِ قُلْ لِي وَبَيْنَ
لَكَ مَا شِئْتَ مِنْ رِضَا لَسْتُ عِنْدِي بِهَيِّ
لِي حَيْبٌ فَإِنْ أَكُنْ لَا أَسْمِيهِ فَأَقْطِنِ
إِنْ يَوْمًا يَزُورُنِي يَوْمَ عِيدِ مَزِينِ
هُوَ بَدْرٌ لِمُجْتَلِي هُوَ غَضَنٌ لِمُجْتَنِي
عَاذِلِي فِيهِ لَا تُطْلُ أَنَا عَنْ عَاذِلِي غَنِي
لَسْتُ أَصْفَى وَلَا أَعَى خَلَقِي عَنْكَ خَلَقِي

و قال من الدويث

كَمْ يَذْهَبُ هَذَا الْعَمْرُ فِي خُسْرَانٍ مَا أَغْفَلَنِي عَنْهُ وَ مَا أَنَسَانِي
إِنْ لَمْ يَكُنِ الْيَوْمَ فَلَاحِي فَمَتَى هَلْ بَعْدَكَ يَا عَمْرُ عَمْرُ ثَانِي

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

خَانِي مَنْ لَمْ أَخْهَ لَا وَلَا أَذْكَرَ مَنْ هُوَ
طَالَمَا غَالَطْتُ فِيهِ طَالَمَا كَذَبْتُ عَنْهُ
لَيْتَهُ مَاتَ وَلَا كَا نَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهُ
خَلٍ مِنْ خَلَاكَ يَا قَلْبَ وَمَنْ خَانَكَ أَخْهَ
لَا نَصْرَ بِاللَّهِ وَدَا خِيَوْنٍ لَمْ يَصْنَهُ
وَمَا سَامَكَ سَمَهُ وَ يَمَا دَانَكَ دِنَهُ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

أَمَا تَفَرَّرَ أَنَا فَلَمْ تَأْخُرْ عَنَّا
وَلَمْ يَكُنْ لَكَ عَذْرُ وَلَوْ يَكُونُ عَلِمْنَا
وَمَا الَّذِي كَلَنْ حَقِّي حَلَّتْ مَا قَدْ عَفَدْنَا
فَلَا تَلْمِزْنَا فَإِنَّا قَلْنَا وَ قَلْنَا وَ قَلْنَا
وَقَدْ أَتَيْنَاكَ زَحْفًا وَأَنْتَ تَهْرَبُ مِنَّا
وَأَنْظِرْ لِنَفْسِكَ فِيمَا قَدْ كَانَ مِنْكَ وَ دَعَا

و قال من محزو الكامل و القافية المتواتر

أَنَا زَهْرُكَ لَيْسَ إِلَّا جُودُكَ كَفَّكَ لِي مَرْيَتُهُ
أَهْوَى جَمِيلَ الذِّكْرِ عَنْكَ كَأَنَّمَا هُوَ لِي بَيْنَهُ
فَأَسْأَلُ ضَمِيرَكَ عَنْ وَدَا دَمِي إِنَّهُ فِيهِ جُهِتُهُ

و قال من المحت و القافية المتواتر

إِسْمَعْ مَقَالَةَ حَقِّي وَ كُنْ بِحَقِّكَ عَوْفِي
إِنَّ أَلَمِيغَةَ مَلِيغَةَ يُحِبُّ فِي كُلِّ لَوْنِي

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

مَا الَّذِي نَطْلُبُ مِنِّي خَلِيٍّ عَنْكَ وَ دَعْنِي
لَا تُزِدْنِي فَوْقَ مَا قَدْ كَانَ مِن ذَاكَ أَلْتَجْنِي
كَذَبَ الْوَاشُونَ فِيمَا نَقَلُوا عَنْكَ وَ عَنِّي
بَلَّغَ الْقَوْمَ وَ نَالُوا قَصْدَهُم مِّنْكَ وَ مِنِّي

و قال من المجتث والقافية المتكاسوس

مَا يَمِثْلُ شَوْقِي شَوْقَ حَتَّى أَقُولَ كَأَنَّهُ
وَ إِنَّهُ لَشَدِيدٌ كَمَا عَلِمْتَ وَ إِنَّهُ

و قال و كتب بها عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح
الدين محمد الى الرئيس الحكيم عماد الدين الديرينى و هو آخر ما قاله
رحمه الله تعالى من الكامل والقافية المتدارك

مَا قُلْتَ أَنْتَ وَ لَا سَمِعْتُ أَنَا هَذَا حَدِيثٌ مَا يَلِيقُ بِنَا
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا صَحِبْتَهُمْ سَتَرُوا الْفَيْحَ وَ أَظْهَرُوا الْحَسَنَ

قافية الهاء

و قال من ثاقى البسيط و القافية المتواتر

لِلَّهِ غَايَةٌ يَوْمًا خَلَوْتُ بِهَا فِي مَجْلِسِ غَابَ عَنَّا فِيهِ وَأَشْيَاهَا
كُلُّ لَهُ حَاجَةٌ مِنْ وَصَلِ صَاحِبِهِ لَوْلَا يَسِيرُ حَيَاءٍ كَكَادَ بِفَضِيلِهَا
وَ لِلْعَيُونِ رِسَالَاتٌ مُرَدَّةٌ نَدْرَى الْقُلُوبَ مَعَانِيهَا وَ نُخْفِيهَا

و قال من بجره و قافيه

قَدْ سَرَّيْ فَيْكَ يَا مَنْ خَابَ مَسْعَاهُ سَخِيفَ رَأْيِكَ هَذَا كَانَ عَقْبَاهُ
قَصَدْتَ مَنْ لَا يَرَى لِلْقَصْدِ حُرْمَتَهُ ضَعِيفَ قَصْدِكَ فِيمَنْ لَيْسَ بِرَعَاهُ

و قال من المنسرح و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ وَلَا نَسْمِيهِ نَعْرِفُهُ كُلُّنَا وَ تَدْرِيهِ
كُلَّ اخْتِلَافٍ وَ كُلِّ مَحَرَقَةٍ فِيهِ قِيَا لَيْتَهُ بِلَا فِيهِ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

مَضَى الشَّبَابُ وَوَلَّى مَا اتَّفَعْتُ بِهِ وَ لَيْتَهُ فَارِطٌ يَرْجَى ثَلَاثِيهِ
أَوْ لَيْتَ لِي عَمَلًا فِيهِ أَسْرُ بِهِ أَوْ لَيْتَنِي لَا جَرَى لِي مَا جَرَى فِيهِ
فَالْيَوْمَ أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي أَسْفَا وَ هَلْ يَفِيدُ بِكَأَيِّ جِنِّ أَبْكِيهِ
وَ حَسْرَتُهُ لِعَمْرِ ضَاعَ أَكْثَرُهُ وَ الْوَيْلُ إِنْ كَانَ بَاقِيهِ كَمَا ضِيهِ

و قال من بحره و فافيه

اَقْرَءْ سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا اَسْمِيَه وَ مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ حِينَ اَذْكُرُه
 وَ مَنْ بِرُوحِي مِنَ الْاَسْوَاءِ اَقْدِيَه فَانْ ذَكَرْتُ سِوَاهُ كُنْتُ اَعْيِيَه
 اَشْرَ بِذِكْرِي فِي ضَمْنِ الْحَدِيثِ لَه اِنَّ الْاِشَارَةَ فِي مَعْنَايَ تُكْفِيَه
 وَاسْأَلْهُ اِنْ كَانَ يَرْضِيهِ ضَنِّي جَسَدِي فَجَدًّا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ يَرْضِيَه
 فَلَيْتَ عَنْ حَبِيْبِي فِي الْبَعَادِ تُرَى حَالِي وَ مَا فِي مِنْ ضِرِّ اَقَالِيَه
 هَلْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فِي تَحْتِيَه حَتَّى اَطَالَ عَذَابِي مِنْهُ بِالْتِيَه
 اَحْيَيْتُ كُلَّ سَمِيٍّ فِي الْاَبْنَامِ لَه وَ كُلٌّ مِنْ فِيهِ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيَه
 يَغِيْبُ عَنِّي وَ اَفْكَارِي لَمَثَلَه حَتَّى يُخَيِّلَ لِي اَنِّي اَنَاجِيَه
 لَا ضِمَّ يَحْشَاهُ قَلْبِي وَ الْحَبِيْبُ بِهِ فَانْ سَاكِنَ ذَاكَ اَلَيْتِ يَحْمِيَه
 مَنْ مِثْلَ قَلْبِي اَوْ مَنْ مِثْلَ سَاكِنِه اَللّهُ يَحْفَظُ قَلْبِي وَ الَّذِي فِيَه
 يَا اَحْسَنَ النَّاسِ يَا مَنْ لَا اَبُوْحُ بِهِ يَا مَنْ تَحْنَنِي وَ مَا اَحْلَى تَحْنِيَه
 قَدْ اَنْعَسَ اَللّهُ عَيْنَا صِرَتْ نُوحِشَهَا وَ اَسْعَدَ اَللّهُ قَلْبًا صِرَتْ تُلُوْبَه
 مَوْلَايَ اَصْبَحَ وَجْدِي فَيْكَ مُشْتَرَا فَكَيْفَ اسْتَرَهْ اَمْ كَيْفَ اَخْفِيَه

وَصَارَ ذِكْرِي لِلْوَثَى بِهِ وَلَع
لَقَدْ نَكَلَفَ أَمْرًا لَيْسَ بَعِيهِ
فَمَنْ أَذَاعَ حَدِيثًا كُنْتُ أَكْتُمُهُ
حَتَّى وَجَدْتُ نَسِيمَ الرُّوضِ يَرْوِيهِ
فَيَا رَسُولِي لَضَرَعٍ فِي السُّؤَالِ لَهُ
عَسَاكَ نَعِطْفُهُ نَحْوِي وَ تَنْبِيهِ
إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ مَنْ فِيهِ مَكْرَمَةٌ
لَا تَطْلُبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ مَجَارِيهِ

و قال من بحره و قافيته

أَفْدَى حَيًّا لِسَانِي لَيْسَ بِذِكْرِهِ
خَوْفُ الْوَشَاةِ وَ قَلْبِي لَيْسَ يَنْسَاهُ
أَهْوَى التَّهْتَكِ فِيهِ وَهُوَ بِمَنْعِي
إِنَّ التَّهْتَكِ فِيهِ لَيْسَ يَرْضَاهُ
وَالنَّاسُ فِينَا بَعْضُ الْقَوْلِ قَدْ لَهَجُوا
لَوْ صَغَّ مَا ذَكَرُوا مَا كُنْتُ أَبَاهُ
يَا مَنْ أَكْبَدَ فِيهِ مَا أَكْبَدَهُ
مَوْلَايَ أَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ
سَمِيتُ غَيْرَكَ مَحْبُوبِي مُعَاظَةً
لِمَعْشَرِي فَيْكَ قَدْ فَاهُوا بِمَا فَاهُوا
أَقُولُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
وَإِنَّمَا هُوَ لَفْظُ أَنْتَ مَعْنَاهُ
وَكَمْ ذَكَرْتُ مَسْمًى لَا أَكْبِرُاثِيهِ
حَتَّى يَجْرَأَ إِلَى ذِكْرِكَ ذِكْرَاهُ
أَيْنَهُ فَيْكَ عَلَى الْعُشَاقِ كُلِّهِمْ
قَدْ عَزَّ مِنْ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَوْلَاهُ
وَ صَارَ لِي فَيْكَ حَسَادٌ وَلَا بَأَفْوَاهُ
كَأَلَا أَرَى مِنْهُمْ دَعْوَايَ دَعْوَاهُ

كَادَتْ عَيُونُهُمْ بِالْبَيْضِ تَنْطِقُ لِي حَتَّى كَانَ عَيُونَ الْقَوْمِ أَقْوَاهُ
يَا مَنْ أَتَى زَائِرًا يَوْمًا فَشَرَفَنِي لَا أَصْفِرُ اللَّهُ مِنْ مَوْلَايَ مَمْسَاهُ
عِنْدِي حَدِيثٌ أَرِيدُ الْيَوْمَ أَذْكُرُهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ دُونَ النَّاسِ فَحَوَاهُ

وَقَالَ مِنَ الْهَزَجِ وَالْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

لَرَى كَمْ قَدْ بَدَّتْ مِنْكُمْ أُمُورٌ مَا عَهْدَانَا
وَعَرَضْتُمْ بِأَقْوَالٍ وَمَا نَجْهَلُ مَعَانَا
نَبْشْتُمْ بَيْنَنَا أَشْيَاءَ كُنَّا قَدْ دَفَعْنَا
وَطَرَقْتُمْ إِلَى الْغَدْرِ طَرِيقًا مَا سَلَكْنَاهَا
وَقَبَّحْتُمْ بِأَفْعَالٍ وَحَسَبْتُمْ مَسَامَاهَا
وَكَمْ جَاءَتْ لَنَا عَنْكُمْ أَحَادِيثُ رَدَدْنَاهَا
وَأَشْيَاءَ رَأَيْنَاهَا وَقَلْنَا مَا رَأَيْنَاهَا
فَلَا وَاللَّهِ مَا يَحْسُنُ بَيْنَ النَّاسِ ذِكْرُهَا
قَرَأْنَا سُورَةَ السَّلَا نِ عَنْكُمْ بَلْ حَفِظْنَاهَا
وَمَا زِلْتُمْ بِهَا حَتَّى خَسِرْنَاكُمْ بِفَعْلَانَا
فَرَجُلٌ نَطْلُبُ السَّمَى إِلَيْكُمْ قَدْ مَنَعْنَاهَا

وَعَيْنٌ تَتَمَنَّى أَنْ تَرَائِكُمْ قَدْ غَمَضْنَاهَا
وَنَفْسٌ كُلَّمَا أَشْتَاكَتْ لِقَائِكُمْ زَجَرْنَاهَا
وَكَانَتْ بَيْنَنَا طَائِفٌ فَهِيَ نَحْنُ سَدَدْنَاهَا
وَلَوْ أَنَّكُمْ جَاءْتُمْ عَدْنِي مَا دَخَلْتَاهَا
وَأَمَّا الْحَالَةُ الْآخَرَى فَاِنَّا قَدْ سَلَوْنَاهَا
وَقَدْ مَاتَتْ وَحَلَيْنَا عَلَيْهَا وَدَفَنَاهَا
هَجَرْنَا ذِكْرَهَا حَتَّى كُنَّا مَا عَرَفْنَاهَا
وَهَا نَحْنُ وَهَا أَنْتُمْ مَتَى قَطُّ ذَكَّرْنَاهَا
وَفِي النَّفْسِ بَقَايَا مِنْ أَحَادِيثِ خَبَائِنَاهَا
فَلَوْ أَرْضْتَكُمْ الْآرُوا ح . مَا لَبَدَلْنَاهَا

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

دَوْلَةٌ كَمْ قَدْ سَأَلْنَا رَبَّنَا التَّعْوِضَ عَنْهَا
وَفَرِحْنَا حِينَ زَالَتْ جَاءَنَا أَنَحْسُ مِنْهَا

و قال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

قَدْ أَقَى الْعَيْدَ وَمَا عِنْدِي لَهُ مَا يَنْتَضِيهِ
غَابَ عَنِ عَيْنِي فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ أَشْتَهِيهِ
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَتَمَّ أَبْهًا الْأَحْلَبُ فِيهِ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

| | |
|--|--|
| كُتِبَتْ إِلَيْكَ أَشْرَحُ فِي كِتَابِي | أُمُورًا مِنْ فِرَاقِكَ أَشْتَكِيهَا |
| وَعَيْشِكَ إِنْ لِي مَذْغِبَتْ عَيْنِي | لَحَالًا مَا أَظُنُّكَ تُرَضِّيهَا |
| وَفِي سَوْقِ الْهَوَانِ عَرَضْتُ نَفْسِي | رَخِيصًا لَمْ أَجِدْ مِنْ بَشْتَرِهَا |
| وَلَمْ أَرْ مِنْ لَهُ حَالٍ كَحَالِي | فَاعْرِفْ فِي الصَّبَابَةِ لِي شَيْهَا |
| فَجَدْتُ بِرِضَاكَ إِنْ رِضَاكَ عَنِي | لَأَعْظَمَ شَهْوَةً أَنَا أَشْتَهِيهَا |
| وَلِي وَعْدٌ إِلَى سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ | يَكُنْ فِيهَا يَكُنْ فِيمَا بَلِيهَا |
| وَقَدْ أَنْهَيْتُ مِنْ شَوْقِي أُمُورًا | لِمَوْلَانَا عَلُوَ الرَّأْيِ فِيهَا |

و قال من مجره و قافيه

سرورى كان ان الفاك يوما لاجل محاسني لك اجتليها
فلما غاب عن عيني كراها خلت من ساكني فسكت فيها
ساكرمها حرمة من حوته واكرام الديار لساكبيها

و قال من البسيط و القافية المتواتر

يا من نوهم اني لست اذكره و الله يعلم اني لست انساه
و ظن اني لا ارعى مودته حاشى من ظنه هذا و حاشاه

و قال من المجتث و القافية المتدارك

إليك عني ودعني القدر لا أرضيه
أردت نعيم خلقي أف لما سحتنيه
فلا جزى الله خيرا يوما عرفناك فيه

و قال من بحر السلسلة وهو الرباعى الذى بسميه الفرس دويت

يَا مُجِئِيْ مُهْجِنِيْ وَ يَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَفَى عَسَاكَ أَنْ تُكْشِفَهَا
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

و قال من محزو الكامل و القافية المتدارك

خَالَفْتَنِيْ وَ فَعَلْتَهَا لَكَ فِي الْخِلَافِ الْمُنْتَهَى
مَا كُنْتُ لَمْعَازٍ فِي خِصَا لِ غَيْرِهَا فَخْتَمْتَهَا
أَبْصَرْتُ نَفْسَكَ أَصْبَحْتُ مَسْتَوْرَةً فَهَتَكَتَهَا

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

كَيْفَ يَخْفَى عَنْ حَيِّي كُلُّ مَا نَمَّ عَلَيْهِ
وَهُوَ فِي قَلْبِي مُقِيمٌ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ

و قال من بحره و قافيه

يَا كِتَابًا مِنْ حَيْبٍ أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ
جَآئِي مِنِّي سَلَامٌ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
كَمْ يَدٍ لِلدَّهْرِ مَذَّابَصْرَتْ أَثَارَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيه

يَا رَسُولِي قَبْلِ الْآرِ ضَى إِذَا جِئْتَ إِلَيْهِ
ثُمَّ عَرَفَهُ بِأَنِّي كُنْتُ غَضْبَانًا عَلَيْهِ
قَرَّبَ الْوَاشِينَ حَتَّى أَكْثَرُوا الْقَوْلَ لَدَيْهِ
كَيْفَ يَرْضَى لِي حَيْبٌ مَا جَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيه

أَيُّهَا الْخَائِفُ مِنْ أَمْرِ عَسَاهُ وَ عَسَاهُ
لَكَ رَبٌّ لَمْ يَحِبْ قَطُّ لَدَيْهِ مِنْ رَجَاهُ
فَادْعُهُ فَهُوَ بِإِلَا شَيْكَ مُجِيبٌ مِنْ دَعَا
وَإِذَا كَانَ لَكَ اللَّهُ فَلَا تُسْأَلُ سِوَاهُ

قافية الياء

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

يَا مَلِيحًا لِي مِنْهُ شُهْرَةٌ بَيْنَ الْبَرَايَا
غَبَّتْ عَنِّي وَجَرَتْ بِعَدَدِكَ وَ اللَّهُ قَضَايَا
سَوْفَ تَلْقَى لَكَ فِي قَلْبِي إِذَا جِئْتَ حَيًّا
وَلَقَدْ جَرَعْتَ مِنْ بَعْدِكَ كَأْسَاتِ الْمَنَآيَا
وَلَيْتَنِي مِتُّ سَيْفِي لَكَ فِي الْقَلْبِ بِهَيَا

و قال من الوافر و القافية المتواتر يرثى بعض اخوانه وهو من اول شعره

بَعِثْ عَلَيَّ فَفَدَّكَ يَا عَلِيُّ أَلَا لِلَّهِ ذَا الرَّجُلِ الْوَفِيُّ
تَكَدَّرَ فِيكَ صَافِي الْعَيْشِ لَمَّا عَدِمْتُكَ أَبْهَا الْخَلِّ الْصَفِيُّ
لَيْتَنِي أَخْلَيْتُ مِنْكَ مَحَلَّ أَنْسَى فَمَا أَنَا فِيكَ مِنْ أَنْسٍ خَلِيٍّ
فَبَعْدَكَ لَيْسَ بِفَرِحْنِي بِشَيْءٍ وَ بَعْدَكَ لَيْسَ بِحُزْنِي نَعْمِي

وَلَوْ كَانَ الرَّدَى بَشَرًا سَوِيًّا لَهَا بَكَ إِلَيْهَا الْبَشَرُ السَّوِيُّ
عَصَانِي الصَّبْرَ بِعَدِّكَ وَهُوَ طَوِيٌّ وَ طَلُوعَ بَعْدِكَ الدَّمْعُ الْعَصِيُّ
وَهَلْ أَبْقَى لِي الْأَيَّامَ دَمْعًا فَيَسْمَعُنِي بِهِ الْجَفْنُ الشَّفِيُّ
فَيَا جَزَعِي نَعَزَ فَلَيْسَ صَبْرٌ وَيَا ظَمَأِي نَسَلَ فَلَيْسَ رِيٌّ
أَتَمَضِي أَنْتَ مُتَفَرِّدًا وَأَفِيٌّ لَقَدْ غَدَرْتُكَ نَفْسُكَ يَا وَفِيٌّ
فَهَلْ حَقُّ حَيَاتِكَ يَا زَهِيٍّ وَ هَلْ حَقُّ وَفَائِكَ يَا عَلِيٌّ
وَ حَقًّا صَارَ ذَلِكَ الْبَحْرُ يَبْسَا وَ صَوِّحَ ذَلِكَ الرَّوْضُ الْبَهِيُّ
وَ أَقْلَعَ ذَلِكَ الْفَيْثُ الْمَرْجِيُّ فَلَا الْوَسْمِيَّ مِنْهُ وَلَا الْوَلِيَّ
لَقَدْ طَوَّتِ الْخَوَادِثُ مِنْهُ جَسْمًا وَلَيْسَ لِذِكْرِهِ فِي النَّاسِ طِيٌّ
مَضَوْا بِسَرِيرِهِ وَعَلَيْهِ نُورٌ جَلِيٌّ تَحْتَهُ سِرٌّ خَفِيٌّ
وَ فِي أَكْفَانِهِ نَدْبٌ سَرِيٌّ تَخَلَّفَ بَعْدَهُ ذِكْرٌ سَنِيٌّ
عَلَى حِينٍ اسْتَفَاضَ الذِّكْرُ عَنْهُ وَ حِينَ أَتَى كَمَا أُنْدَفَعُ الْإِقِيٌّ
وَ كَمْ دَرَّتْ مَكَارِمُهُ لِعَافٍ كَمَا دَرَّتْ لِأَطْفَالٍ تُدِيٌّ
وَ كَمْ أَرَوَى عَلَى ظَمَأٍ نَدَاهُ سَفَاهُ هَاطِلُ الْفَيْثِ الرَّوِيُّ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

أَنَا فِي الْبُسْتَانِ وَحْدِي فِي رِيَاضِ سُدُسِيَّةٍ
لَيْسَ لِي فِيهِ أُنَيْسٌ غَيْرُ كُتُبِ أَدِيَّةٍ
وَإِذَا دَارَتْ كُؤُوبِي فَهِيَ مِنِّي وَ إِلَيَّ
فَتَفَضَّلْ يَا حَبِيبِي نَقْتِمُ هَذِهِ الْعَشِيَّةَ
مَا نَرَى بِاللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِي الذَّهِيَّةَ
لَمْ نَعْبَعْ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا لِبَلِيَّةٍ
مَنْ نَرَى غَيْرَ مَا أَعْيَدُ مِنْ تِلْكَ السَّجِيَّةِ
أَيُّهَا الْمَعْرُضُ غَفَى لَكَ وَاللَّهِ قَضِيَّةُ
كُلَّمَا يَرْضِيكَ يَا مَوْ لَاءَ عِنْدِي وَعَلَيَّ

و قال من بحر و قافيه

رَحَلَ الْوَأَشُونَ عَنَّا شَكَرَ اللَّهُ الْمَطَابَا
فَضَفِرْنَا بِوَصَالٍ غَفَلَتْ عَنْهُ الْبَرَايَا
خَرَجَتْ تِلْكَ إِلَّا حَادِبِسْتُ الَّتِي كَانَتْ خَبَايَا

وَأَسْتَرَحْنَا مِنْ عِتَابٍ فِي الْخَبَايَا وَالزَّوَايَا
وَأَنْتَا رَسُلَ الْأَحْبَابِ مِنْهُمْ بِالْهُدَايَا
وَعَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي فَلَقَدْ نَمَتْ قَضَايَا
بِوَصَالٍ مِنْ حَبِيبٍ كَرَّمَتْ مِنْهُ السَّجَايَا
وَمَدَامٍ مِنْ رِضَابٍ وَحَابٍ مِنْ ثَنَائَا
كَانَ مَا كَانَ وَمِنْهُ بَعْدَ فِي النَّفْسِ بَهَائَا

و قال من محزوء الكامل و القافية المتواتر

قَالُوا كَبُرَتْ عَنِ الصَّبَا وَقَطَعَتْ نِلَاقَ النَّاحِيَةِ
فَدَعِ الصَّبَا لِرَجَالِهِ وَأَخْلَعَ ثِيَابَ الْعَارِيَةِ
وَنَعَمْ كَبُرَتْ وَأَنَا نِلَاقَ الشَّمَائِلِ بَاقِيَةِ
وَيَفُوحُ مِنْ عَطْفَى أَنْفَاسِ الشَّبَابِ كَمَا هِيَ
وَيَمِيلُ فِي نَحْوِ الصَّبَا قَلْبٌ رَقِيقُ الْحَاشِيَةِ
فِيهِ مِنَ الطَّرَبِ الْقَدِيمِ بَهِيَّةٌ فِي الزَّوَايَةِ

و قال من بحره و قافيه

الشَّوْقُ نَارٌ حَامِيَةٌ وَ لَقَدْ تَزَايَدَ مَا بِهِ
 يَا قَلْبَ بَعْضِ النَّاسِ هَلْ لِلضَّيْفِ عِنْدَكَ زَاوِيَةٌ
 إِنِّي بِأَبَاكَ قَدْ وَقَفْتُ عَسَى تُرَدَّ جَوَابِيَةٌ
 يَا مَلْبِسِي ثَوْبَ الضَّنَا بَيْنِيكَ ثَوْبُ الْعَافِيَةِ
 لَمْ يَبْقَ مِنِّي فِي الْقَمِيصِ سِوَى رُسُومٍ بِآلِيَةٍ
 وَ حَشَاشَةٍ مَا بَقِيَ إِلَّا شَوَاقٌ مِنْهَا بَاقِيَةٌ
 أَرْخَصْتُ فِيكَ مَدَامَا لَوْلَاكَ كَانَتْ غَالِيَةٌ
 إِنِّي لَمْ تَجِدْ لِي بِالرِّضَا وَ أَحْسَرْتُ وَ شَفَايَةٍ
 لَكَ مُهْجَتِي وَ لَوْ أَرْضَيْتُ أَلْمَالَ قُلْتُ وَ مَالِيَةٍ
 يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَشْتَكَى أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِيَةٍ

و قال من بحره و قافيه

أَعِدِ الرِّسَالَةَ ثَانِيَةً وَ خِذِ الْجَوَابَ عَلَانِيَةً
 فَعَسَى بِتَكَرُّرِ الْحَدِيثِ عَلَى أَنْسَى مَا بِهِ

وَعَسَاكَ نَظْفَى مِنْ غِلْظِ الشَّوْقِ نَارًا حَامِيَةً
 فَإِذَا رَجَعْتَ مُسْلِمًا فَأَدَّأُ بِرِدِّ سَلَامِيهِ
 وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ
 وَاعِدْ بِحَسَنِ تَلَطُّفٍ وَكَمَا عَلِمْتَ جَوَابِيهِ
 يَا أَخِيذِي بَلْ تَارِكِي فِي لَوْعَةٍ هِيَ مَا هِيَ
 مَا بَالُ كِتَابِكَ عِنْدَ غَيْرِي دَائِمًا مُتَوَالِيهِ
 وَإِذَا كَتَبْتَ عَسَاكَ نَذْرِي وَ لَوْ فِي الْحَاشِيَةِ
 لَا تَنْسَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ عَهْدٍ بَاقِيهِ
 بِاللهِ مِنْ هَذَا الذِّمِّ نَعْطِيهِ مِنْكَ مَكَانِيهِ
 حَاشَاكَ أَنْ تُرْضَى أَيْسَتْ وَأَنْتَ عَنِّي نَاجِيهِ

و قال من بحره و فافيته

مَلِكُ الْغَرَامِ عِنَانِيهِ فَالْيَوْمَ طَالَ عَنَانِيهِ
 مَنْ لِي بِقَلْبٍ اشْتَرَيْتَهُ مِنَ الْقُلُوبِ الْفَاسِيَةِ
 وَإِلَيْكَ يَا مَلِكَ الْأَمَلَا حِ وَفَقْتُ أَشْكُو حَالِيهِ
 مُوَلَايَ يَا قَلْبِي الْعَزِيزَ وَ يَا حَيَايَ الْغَالِيهِ

إِنِّي لَأَطْلُبُ حَاجَةً لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِحَافِيَةٍ
 أَنِّمْ عَلَى بَقْلَةٍ هَبَّةٌ وَإِلَّا عَارِيَةً
 وَاعْبُدْهَا لَكَ لَأَعْدِمَنَّ بِمِثْلِهَا وَكَأَمِ هَبَّةٍ
 وَإِذَا أَرَدْتَ زِيَادَةً خُذْهَا وَفَسِي رَاضِيَةً
 فَسَى يَجُودُ لَنَا أَلَزَمًا نَبْ بِحُلُوفَةٍ فِي زَاوِيَةٍ
 أَوْ لَيْتَنِي أَلْفَاكَ وَحَدَّكَ فِي طَرِيقِي خَالِيَةً

و قال من محره و قافيه

عَشِقْتُ نَجْدًا ثَانِيَةً وَ قَوَى الشَّيْبَةَ وَاهِيَةً
 فَعَشِيقْتُ لَا أَمَلًا بَلَفْتُ وَلَا بَقِيْتُ بِحَافِيَةٍ
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِعَاشِقِي فَاسْأَلِ دَوَامَ الْعَافِيَةِ
 إِنِّي لَأَقْعُ بِالْخِلَالِ مِنْ فَلَا عَلَى وَلَا إِلَيْهِ
 هِيَ غُلْطَةٌ كَانَتْ وَلَا وَاللَّهِ نَرْجِعُ ثَانِيَةً
 حَسْبِيَ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي زَمَنِ الصَّبَا وَ كَفَانِيَهُ
 ذَهَبَ الشَّبَابُ وَأَنَا حَسْرَاتُهُ هِيَ بَاقِيَهُ
 وَبَدَتْ عِيُونِي فِي الْهَوَى مِنْ لِي بِعَيْنٍ رَاضِيَةً

يَا قَلْبُ كَمْ لَكَ نَفْثَةً هِيَ لِلصَّبَا مُتَقَاذِبَةٌ
 قَالَسَ خَلِيلُكَ فِيهِوَ خَيْرٌ مِنْ جَدِيدِ الْعَارِيَةِ
 وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ تِلْكَ النَّاحِيَةِ
 وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ تِلْكَ الْمَوَدَّةُ بَاقِيَةٌ

و قال من بحره و قافيه

مَا لِلْعَذُولِ وَ مَا لِيهِ عَذَلُ الْمَشِيبِ كَفَافِيَةٌ
 وَأَ حَسْرَتِي ذَهَبَ الشَّبَابُ بَ وَ مَا بَلَّغْتُ مُرَادِيَهُ
 وَ زَهَدْتُ فِي وَلَعِ الصَّبَا فَالْيَوْمَ نَهَرِي سَاقِيَةٌ
 فَالْيَا لَيْتَ عَنِّي يَا غُرَا مُرَفَّقْدَ عَرَفْتُ مَكَانِيَهُ
 وَ كَأَنَّمَا أَنَا قَدْ قَعَدْتُ تَ عَلَى طَرِيقِ الْغَافِيَةِ
 يَا عَاذِلِي بَرَحَ الْخَلْفَا ' وَ قَدْ كَشَفْتُ غَطَائِيَهُ
 سَلَنِي أَجَلَكَ بِمَا بَسُرْتُ لَكَ ذِكْرَهُ مِنْ حَالِيهِ
 وَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ فَاسْتَرَحْ كُنْ لَا عَلَى وَلَا لِيهِ
 وَ اعْلَمْ يَا أَبَا اللَّهِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

إِنْ كُنْتَ تَقْبُلُ مِنِّي فَارْحَلْ وَ فِيكَ بِقِيَّةٌ
دَعِ أَنْتَظَارَكَ قَوْمًا لَهُمْ أُمُورٌ بَطِيَّةٌ
وَ لَا تُفِمْ فِي مَكَانٍ وَ كُنْ كَأَنَّكَ حَيَّةٌ
وَ لَا تُرَى النَّاسَ إِلَّا عَيْنًا وَ نَفْسًا آيَةً
وَ اقْعُ بِكُسْرَةٍ حِينَ وَ هِمَّةٍ كَسْرِيَّةٌ
وَ لَا تُكْنِ كَعُجُوزٍ مُفِيمةٍ فِي حَنِيَّةٍ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

أَبَا يَحْيَى وَ مَا أَعْرِ فِ مَنْ أَنْتَ أَبَا يَحْيَى
فَحَدِّثْنِي وَقُلْ لِي أَمْرٌ شَيْءٌ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا
مِنْ أَجْلِ مَنْ الْأَنْسِ مِنْ الْمَوْقِ مِنَ الْأَحْيَا
بَعِيدٌ مِنْكَ أَنْ تَقْلِبَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَا
فَلَا أَهْلًا وَلَا سَهْلًا وَ لَا سَفْلًا وَلَا رَعَا

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

| | |
|--------------------------|-----------------------------|
| و قَرَسَ عَلَى الْمَسَا | وَي كُلُّهَا تَحْتَوِيهِ |
| فَمَا مَسَاوِيهَا لِمَنْ | عَدَدَهَا مُتَّهِمِيهِ |
| و لَيْسَ فِيهَا خِصْلَةٌ | وَاحِدَةٌ مُسْتَوِيهِ |
| يَا قَبْحَهَا مُقْبِلَةٌ | و قَبْحَهَا مُؤَلِّمِيهِ |
| مَالِكُهَا مِنْ هَجَلَةٍ | كَأَنَّهُ فِي مُحْزِيهِ |
| مُسْتَقْبَعٌ رُكُوبُهَا | مِثْلُ رُكُوبِ الْمُعْصِيهِ |

و قال من المجتث و القافية المتواتر

| | |
|-----------------------------|-------------------------------|
| مَلِكْتُمُونِي رَخِيصًا | فَانْحَطَّ قَدْرِي لَدَيْكُمْ |
| فَأَغْلَقَ اللَّهُ بَابًا | دَخَلَتْ مِنْهُ إِلَيْكُمْ |
| وَحَفِظَكُمْ مَا عَرَفْتُمْ | قَدْرَ الَّذِي فِي يَدَيْكُمْ |
| حَتَّى وَلَا كَيْفَ أَتُمْ | وَلَا أَلْسَامَ عَلَيْكُمْ |

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتواتر

لَا تَزِدْ فِي الْهَوَى عَلَى أَنْ رَشَدَ الْحَبِّ عَنِّي
كَيْفَ أَخْفَى الْهَوَى وَقَدْ خَرَجَ الْأَمْرُ مِنْ يَدِي
أَنَا فِي الْحَبِّ مَيِّتٌ وَعَذُولِي يَقُولُ حَيٌّ
لِي غَرَامٌ مِنَ الصَّبَا بَعْدَ فِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ
وَحَيِّي فَلَا تَسَلْ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَ أَيْ
شَمْسُ حَسَنٍ مِنَ الدَّوَا يَبْ ظِلُّ لَهَا وَ فِي
وَمُسَى كَأَنَّهُ أَبَدًا مُحْسِنٌ إِلَيَّ
لَيْتَهُ كَانَ رَاضِيًا بَعْدَ هَذَا وَ مَا عَلَيَّ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

لَوْ تَرَانِي وَ حَيِّي عِنْدَمَا فَرَّ مِثْلَ الظَّبْيِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ
وَ مَضَى بَعْدُو وَاعْدُو خَلْفَهُ وَ تَرَانَا قَدْ طَوَيْنَا الْأَرْضَ طَيًّا
قَالَ مَا تَرْجِعُ عَنِّي قُلْتَ لَا قَالَ مَا نَطْلُبُ مِنِّي قُلْتَ شَيْءٌ
فَأَتَيْتَنِي بِحَمْرِ مِنِّي عَجَلًا وَ نَسَاءَ آتَيْتُهُ عَنِّي لَا إِلَيَّ
كَذَبْتُ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ أَلْتَمَهُ إِنْ لَوْ أَفْعَلُ مَا كَانَ عَلَيَّ

و قال من بحره و قافيه

| | |
|--|---|
| يَا أَعَزَّ أَلْسِنَ عِنْدِي وَ عَلَيَّ | وَ حَيْبٌ هُوَ مِنِّي وَ إِلَيَّ |
| لَيْتَ مَوْلَايَ بِحَالِي عَالِمٌ | وَ بِمَا عِنْدِي مِنْهُ وَ لَدَيَّ |
| مَا لَهُ أَصْبَحَ غَنِي مَعْرُضًا | تَحْتَ ذَا الْأَعْرَاضِ مِنْ مَوْلَايَ شَيْ |
| يَا حَبِيبِي مِثْلَمَا أَعَاهَدُهُ | أَرَى مِنْ ذَا الَّذِي زَادَ عَلَيَّ |
| فَلَنَنِي إِذَا مَرَّ مَا كَلَّمْتَهُ | كَذَّبْتُ أَنَّ أَكَلُ مِنْ عَضِي يَدِي |
| أَشْرَقَتْ مِنْ وَجْهِهِ شَمْسُ الضُّحَى | لَمْ تَجِدْ مِنْ حَرِّهَا الْعِشَاقَ فِي |
| وَ بَدَتْ فِي الْحَبِّ مِنْهُ جَمْرَةٌ | وَ لَعَمْرِي كَوَتْ الْأَلْبَادَ كَيَّ |
| أَنَا مِنْ مَتٍّ مِنَ الْعِشْقِ بِهِ | هَتَّوْنِي مِيتَ الْعِشَاقِ حَيَّ |

و قال من المنسرج المقطوع و القافية المتواتر

| | |
|---------------------------------------|-------------------------------------|
| إِنِّ الرِّضَى الَّذِي بَلَيْتَ بِهِ | أَفْعَالَهُ الْكُلَّ غَيْرَ مَرْضِي |
| وَ كُنْتُ فِي شِدَّةٍ بِرُؤْيَيْهِ | كَمَسَلِيمٍ فِي إِسَارِ ذِمِّي |
| وَ بَعْدَ جَهْدٍ خَلَصْتُ مِنْ يَدِهِ | خَالِصَ عَظِيمٍ مِنْ كَيْفِ لُرْكِي |

و قال من الرمل و القافية المترادف

هَـنِـهْ أَوَّلُ حَاجَاقِ إِلَيْكَ وَ بِهَا أَعْرِفُ مِقْدَارِـهْ لَدَيْكَ
أَرِـفِـي مَا لَمْ يَزَلْ أَسْمَعُهُ مِنْ أَيَّادٍ رَوَيْتَ لِي مِنْ يَدَيْكَ
يَتَنَّا مِنْ أَدَبٍ يَغْزَى لَهُ نَسَبٌ أَوْجَبَ إِذْلالِي عَلَيْكَ
وَ سَاجِرِيكَ ثَمَاءٌ حَسَنًا أَمَلًا أَلَارِضَ بِهِ مِنِّي إِلَيْكَ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لِي صَاحِبُ غَابٍ عَنِّي فَكَلْتُ أَمْشِي إِلَيْهِ
فَقِيلَ إِنَّ فَلَانًا ذَاكَ الْمَلِيحُ لَدَيْهِ
فَمَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ لَكِنِّي قَطَعْتُ عَلَيْهِ

و قال من الرمل و القافية المترادف

أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي إِنِّي عِلِمَ اللَّهِ لَمَشْتَاقٌ إِلَيْكَ
فَإِذَا هَبَّ نَسِيمٌ طَيِّبٌ أَمَا ذَاكَ الْوَقْتُ سَلِمْتُ عَلَيْكَ

و قال من المقارب و القافية المترادف

| | |
|--|---|
| أَيَا بَاكِيًا لِرَمَانِ الصَّبَا | طَوِيلٌ عَلَيْكَ طَوِيلٌ عَلَيْكَ |
| أَضَعْتُ الَّذِي كُنْتُ تَعْتَاذُهُ | وَمَا كُنْتُ نَعْرِفُ مَا فِي يَدَيْكَ |
| خَسِرْتُ الصَّبَا وَخَسِرْتُ الشَّبَابَ | فَلَا شَيْءَ أَخْسَرُ مِنْ صَفْتَيْكَ |
| فَإِنْ شِئْتُ فَأَلَيْكَ وَإِنْ شِئْتُ لَا | فَهَذَا إِلَيْكَ وَ هَذَا إِلَيْكَ |
| فَيَا صَاحِبِي قَدْ وَجَدْتُ الْمَعِينَ | وَمَنْ ذَاقَ مَا ذُقْتُ مِنْ حَسْرَتَيْكَ |
| أَنَاشِدُكَ اللَّهَ قِفْ سَاعَةً | أَقْلَ مَا لَدَيَّ وَقُلْ مَا لَدَيْكَ |
| وَبِاللَّهِ إِنْ أَعُوذُكَ الدُّمُوعَ | فَخُذْ مَقْلِي وَدَعْ مَقْلَيْكَ |

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| وَيَدِيمُ بَتِّ مِنْهُ | نَاعِمَ أَلْبَالٍ رَضِيًا |
| جَآئِي يَحْمِلُ كَأْسًا | قَارَنَ الْبَدْرُ الثُّرَيَّا |
| قَالَ خُذْهَا قُلْتُ خُذْهَا | أَنْتَ وَأَشْرَبُهَا هِنِيًا |
| لَا تَزِدْنِي فَوْقَ سُكْرِي | بِالْهَوَى سَكْرَ الْحَمِيَا |
| عِنْدَهَا أَعْرَضَ عَنِّي | مَطَرِقَ الرَّأْسِ حَيًّا |

قُلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا هَآئِهَآ كَأَسَا رَوِيَا
لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا لَسْتُ أَعْصِي لَكَ نَهْيًا
فَسَفَانِيهَا عَفَارًا تَتْرَكَ الشَّيْخَ صَبِيَا
وَتُرِيكَ أَلْفَى رَشْدًا وَتُرِيكَ الرُّشْدَ غِيَا
لَمْ يَزَلْ مِنِّي إِلَهِي الْكَأْسُ أَوْ مِنْهُ إِلِيَا
هَكَذَا حَتَّى بَدَا الصُّبْحُ لَنَا طَلَقَ الْحَيَا
بَا لَهَا لَيْلَةً وَصَلِ مِثْلَهَا لَا يَتَهَيَّا

ثم بعون الله مالك كل خير ديوان شعر
بهاء الدين ابي الفضل زهير
وكان الفراغ من طبعه لاثني
عشرة خات من شوال سنة ١٢٩٢ هجرية
الموافقة آخر تشرين الثاني
سنة ١٢٩٧ مسيحية باهتمام
الفقيه المفرد بالعجز والتقصير
أدورد هنري بلمر
مدرس العربية في المدرسة
السلطانية في مدينة
قمبوج المحمية



Cambridge:
PRINTED BY C. J. CLAY, M.A.
AT THE UNIVERSITY PRESS.

طبع هذا الكتاب عند السيد الجليل چارلس بو حنا إكلّی مدير مطبعة
دار الفنون في مدينة قمبرج المحمية في جزيرة انكلترة ابد الله سلطانها
ورفع على الخلفين اعلامها بالحروف الجديدة التي
اخترعها المعلم رزق الله حسون
الحلي

THE POETICAL WORKS
OF
BEHÂ-ED-DÎN ZOHEIR.

OF EGYPT.

WITH A METRICAL ENGLISH TRANSLATION,
NOTES, AND INTRODUCTION.

BY

E. H. PALMER, M.A.

OF THE MIDDLE TEMPLE, BARRISTER-AT-LAW,
LORD ALMONER'S READER AND PROFESSOR OF ARABIC, AND FELLOW
OF ST JOHN'S COLLEGE IN THE UNIVERSITY OF CAMBRIDGE.

EDITED FOR THE SYNDICS OF THE UNIVERSITY PRESS.

VOL. I. ARABIC TEXT.

Cambridge:
AT THE UNIVERSITY PRESS.

LONDON: CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17, PATERNOSTER ROW,
CAMBRIDGE: DEIGHTON, BELL, AND CO.
LEIPZIG: F. BROCKHAUS. PARIS: ERNEST LEROUX.

1876.

اصلاح غلط

| صواب | صحيفة مطر | خطا | صواب | صحيفة مطر | خطا |
|-----------|-----------|--------|---------|-----------|---------|
| دجا | دجى | ٩٤ ١٤ | تعال | تعالى | ١٠-١١ ٥ |
| الضئ | الضئ | » » | اصفي | اصفى | ١٤-١٥ » |
| أدى حيا | أدى حيا | ٩٥ ١٠ | افضى | افضى | ٩ ٣ |
| تصوره بصر | تصوره بصر | ٩٩ ١٢ | في سوله | في سوله | ٢٦ ٥ ٠ |
| الحب | الحب | ١٠٢ ٨ | اعاده | اعاده | ٢٧ ١٣ |
| ثار | ثار | ١٠٥ ١٢ | علاه | علاه | ٢٨ ٥ |
| شرح | شرح | ١١٢ ١٤ | البراة | البراة | ٣١ ١٠ |
| مثلا | مثلا | ١١٤ ٨ | يجرح | يجرح | ٤٤ ٣ |
| ابن | بن | ١١٦ ٨ | الغازى | الغازى | ٤٥ ١٢ |
| ابا حسن | ابا الحسن | ١١٨ ٥ | انه | انه | ٤٩ ٤ |
| ذبا | ذنب | ١١٩ ١٤ | رواها | رواها | » ٩ |
| الجهت في | الجر من | ١٢٠ ٨ | فكل ما | فكلما | » ٨ ٥٥ |
| خضرا | خضر | ١٢٢ ٥ | وكل ما | وكلما | ٦٩ ١١ |
| او اقرى | او لقرى | ١٢٣ ٧ | وعشك | وعشك | ٧٣ ٧ |
| الى | الذى | ١٢٤ ١٤ | وحك | وحك | » ١١ |
| وللمراسى | وللمراسى | ١٢٧ ٩ | الظلام | الظلام | ٧٨ ١٦ |
| يجبركم | يجبركم | ١٢٨ ٥ | لبنك | لبنك | ٨٠ ١٥ |
| الجهت | الجهت | » ٦ | الانهم | الانهم | ٨٥ ١ |
| جوسى | جوسى | » ١٢ | دارها | دارا | ٨٦ ٢ |
| و بنضا | و بنضى | ١٣٠ ١٢ | ايد | ايد | » ٤ |
| لايت | لايت | ١٣٦ ٨ | طيل | طيل | ٨٨ ١٢ |
| حل | مثل | ١٣٧ ٢ | عرك | عرك | » ١٥ |
| فضاء | فضاء | » ١٠ | تصغ | تصغ | ٩١ ٦ |

| صحيحة | سطر | خطا | صواب | صحيحة | سطر | خطا | صواب |
|-------|-----|-------------------|-------------------|-------|-----|--------------------------|--------------------------|
| ١٣٨ | ١٠ | لَحَبَّ أَصْبَى | لَحَبَّ أَصْبَى | ١٣٨ | ٧ | وَأَحَدٌ | وَأَحَدٌ |
| ١٤٥ | ١١ | حَسَنَ الْبَلَاغِ | حَسَنَ الْبَلَاغِ | ١٤٥ | ١٤ | يُظْلِمُ | يُظْلِمُ |
| ١٤٦ | ٧ | أَطْلَقَ | أَطْلَقَ | ١٤٦ | ٧ | خُلْدَى | خُلْدَى |
| ١٥٠ | ٧ | تَقْوَنَ | تَقْوَنَ | ١٥٠ | ١١ | هَمَّ | هَمَّ |
| ١٥٤ | ١٥ | أَجَلَكْ | أَجَلَكْ | ١٥٤ | ١٠ | يُخَيِّقُ | يُخَيِّقُ |
| ١٥٨ | ٧ | جِيعَانِ | جِيعَانِ | ١٥٨ | ١٣ | أَبْكَيْكُمْ وَيُخَيِّقُ | أَبْكَيْكُمْ وَيُخَيِّقُ |
| ١٦١ | ٦ | بَشْرِقُ | بَشْرِقُ | ١٦١ | ١٣ | بَهَانِ | بَهَانِ |
| ١٦٦ | ٨ | إِنَّمَا | إِنَّمَا | ١٦٦ | ٧ | عَشْرُونَ وَ سَمَاءَةٌ | عَشْرُونَ وَ سَمَاءَةٌ |
| ١٦٩ | ١٥ | جِنِيقُ | جِنِيقُ | ١٦٩ | ١٥ | مَنْ | مَنْ |
| ١٨١ | ٢ | فَجِنَ | فَجِنَ | ١٨١ | ١٣ | دَهْرًا | دَهْرًا |
| ١٨٢ | ١٤ | أَسْلَحِي | أَسْلَحِي | ١٨٢ | ٥ | تُخَصِّصِي | تُخَصِّصِي |
| ١٨٤ | ٨ | يُخَيِّقُ | يُخَيِّقُ | ١٨٤ | ٨ | إِسْرَارَ | إِسْرَارَ |
| ١٨٩ | ١١ | عَدُوٌّ | عَدُوٌّ | ١٨٩ | ٤ | أَنْ | أَنْ |
| ١٩٤ | ٨ | مَسْلُولٌ | مَسْلُولٌ | ١٩٤ | ١٥ | خَجَلَانِ | خَجَلَانِ |
| ١٩٤ | ١٠ | حَامٌ | حَامٌ | ١٩٤ | ٢ | أَنْ | أَنْ |
| ٢٠٣ | ٧ | يُخَيِّقُ | يُخَيِّقُ | ٢٠٣ | ١ | أَنْ | أَنْ |
| ٢٠٧ | ١ | بَهْرُفٌ | بَهْرُفٌ | ٢٠٧ | ٩ | لَكُمْ | لَكُمْ |
| ٢١١ | ٧ | أَنْ | أَنْ | ٢١١ | ١١ | رِزْقَانِ | رِزْقَانِ |
| ٢١٣ | ٦ | تَحْمِلُ | تَحْمِلُ | ٢١٣ | ٤ | صِرْفَ | صِرْفَ |
| ٢١٣ | ١٤ | الْعَبَا | الْعَبَا | ٢١٣ | ٧ | سَكَانَ الْمَعْنِ | سَكَانَ الْمَعْنِ |
| ٢١٤ | ١ | حَيَا | حَيَا | ٢١٤ | ١٢ | النُّورِ | النُّورِ |
| ٢١٥ | ١١ | عَقِي | عَقِي | ٢١٥ | ١ | تُطْفِئِي | تُطْفِئِي |
| ٢١٧ | ٢ | مَازَجَتْ | مَازَجَتْ | ٢١٧ | ١١ | أَرْحَلُكَ | أَرْحَلُكَ |
| ٢١٨ | ٢ | لَذِي | لَذِي | ٢١٨ | | | |

LIST OF WORKS BY PROFESSOR PALMER.

ORIENTAL MYSTICISM. A Treatise on the Sufistic and Unitarian Philosophy of the Persians. Compiled from Native sources by E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 1867. Crown 8vo. 3s. 6d.

THE DESERT OF THE EXODUS, Journeys on foot in the Wilderness of the Forty Years' Wanderings; undertaken in connexion with the Ordnance Survey of Sinai and the Palestine Exploration Fund. By E. H. PALMER, M.A. With Maps and numerous illustrations from Photographs and Drawings taken on the spot by the Sinai Survey Expedition and C. F. TYRWHITT DRAKE. Cambridge: Deighton, Bell and Co. London: Bell and Daldy. 1871. 2 vols. 8vo. 28s.

A DESCRIPTIVE CATALOGUE OF ARABIC, PERSIAN AND TURKISH MSS. in the Library of Trinity College, Cambridge. By E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 8vo.

JERUSALEM, THE CITY OF HEROD AND SALADIN. By WALTER BESANT, M.A., and E. H. PALMER, M.A. London: Richard Bentley and Son. 1871. Crown 8vo.

A HISTORY OF THE JEWISH NATION; from the Earliest Times to the Present Day. By E. H. PALMER, M.A. London: Society for Promoting Christian Knowledge. 1874. Cr. 8vo.

A GRAMMAR OF THE ARABIC LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. London: W. H. Allen and Co. 1874. 8vo. 18s.

[In this work the arrangement is much simplified, so as to exhibit clearly the principles of the language and the correspondence of the various forms. It is furnished with copious tables and a glossary of technical grammatical terms. It also contains a treatise on Prosody, with fuller details and examples than any other work on the subject.]

A CONCISE DICTIONARY OF THE PERSIAN LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. 2 vols. Persian-English and English-Persian. London: Trübner and Co. 1876. 12mo.

THE POETICAL WORKS OF BEHÁ ED DÍN ZOHEIR OF EGYPT. With a Metrical English Translation, Notes, and Introduction, by E. H. PALMER, M.A. Edited for the Syndics of the University Press, Cambridge. 1876. 4to. In 3 vols. Price 10s. 6d. each. Cloth gilt, extra. [Vol. I. now ready.]

ENGLISH GIPSY SONGS, IN ROMMANY. With Metrical English Translations, by CHARLES G. LELAND, Prof. E. H. PALMER, and JANET TUCKEY. London: Trübner and Co. 1875. 8vo.

